آكريان بها الدم المحرواه
الاولى يا الله كعطك هسلوه
بوصه الله العظيم وكلماته التامات التي لا يجاوز
شيء ذلك وعوذ فيها باذن الله سبحانه وتعالى
انه قال كل رجل كان لا ينقطع عنه كل يوم [illegible]
الوادع الى قوله فكانت سبعا منبت وسلوك عن الحما
لا ترى فيها عوجا ولا امتا حد سحره وامسح بها على الم
حجر او التهاب كشف قال الرجل فعلت ونظرت والله يوم ان
شيء ان تعالج من محاق الشهر يعني اذا استسر الهلال فلم ترى
الصادق رضي الله تعالى رجل من الشيعه تعالى رضي الله تعالى عنه
عند زوال الشمس وابرد لربك سبحانه وتعالى فلتمسح حرم
ما استر من القرآن واجمع جهدك فاذا فرغت من صلوتك قل يا بارئ يا قدير يا حي يا قيوم يا
على الارض وكل يا سمان وتضرع وخشوع يا احد يا احد يا صمد يا كريم يا جبار يا قريب يا مجيب يا ارحم الراحمين
صل على محمد وال محمد واكشف ما بي من ضر والبني العافيه الكافيه في الدنيا والاخرة وامتن
على بتمام النعمه واذهب ما بي فقد اذاني والكشف عني فقال له ابو عبد الله الصادق رضي الله تعالى عنه
اعلم انه لا ينفعك حتى لا تخالج في طلبك طلاه وتعلم انه ينفعك قال ففعل الرجل ما امره الصادق رضي الله تعالى عنه
قال ان هذه الاية سعادة لكل ورم في نهيه فقال الرجل ان بولدي داء اذا اقامنا وابطاه
فقد اعدت وصوك لصلوة الفريضه تعود بها وركب قبل الصلوة وبعدها وهي لو انزلنا هذا القرآن
الى اخر السورة فما لك اذا امطلب لك على ما حد لك سكن الورم باذن الله سبحانه وتعالى عن الرضى رضي الله
تعالى عنه انه راى مصروعا فدعا له بقدح ثم امر فصب الماء على راسه ووجهه فافاق وقال لم ابيد قد
الكلب بها ابنا بالله تعالى لو مي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من رمي بوسه الجنب
فلبا جد الحجر الذي رمي به فليرم به حيث رمي وليقل حسبي الله وكفى سمع الله لمن عالبس وراء الله
منتهى ومنه عن اباءه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاكرو التواخي في سوبلهم بعثا
بها الشياطين صبيانكم ابعث على الصادق رضي الله تعالى عنه انه قال اذا رايت مبتلى فقل
الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ولو شاء ان يفعل فعل قال الحمد لله الذي لم يفعل ولا يسمعه فيعافى وعن
الباقر رضي الله تعالى عنه انه قال اذا رايت مبتلى فقل الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك
وعلى كثير ممن خلق تفضيلا للمحبون والمصروع وامثالهما عن الباقر رضي الله تعالى عنه انه داوى كلا م
والدم لو ذكر انه نافع لكل شيء من قبل الارواح من المس والخبل والجن والمصروع والماخود وغير ذلك

علم

وصنوا لحنظل وحراري وكريت
[illegible] عظاله شامي فدر بلتف وطراوات
بعد سور [illegible]
[illegible] عن الصادق رضي الله تعالى عنه يقول
[illegible] الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان فلان اليهودي
[illegible] في البرص [illegible] فبعث النبي صلى الله عليه وسلم علي
[illegible] ان فيها سحرا بحرير لبيد بن اعصم اليهودي فاستخرجه قال علي
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] البر [illegible] فصار كانه
[illegible] اسفل [illegible] قال الذي معي [illegible] فاصعد [illegible]
[illegible] يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم طلب [illegible]
الصلوة والسلم [illegible] الى الكهف فطعنه [illegible]
[illegible] عنده وكان جبريل عليه السلم انزل [illegible] بالمعوذتين على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اقرأهما على الوتر فجعل امير المؤمنين عليه السلم كلما قرأ آية انحلت
عقدة [illegible] ويروى ان جبريل
وميكائيل عليهما السلام اتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو [illegible] فجلس احدهما عن يمينه والآخر عن شماله
فقال جبريل عليه السلم لميكائيل [illegible] قال ميكائيل عليه السلم هو مطبوب قال
جبريل عليه السلم ومن طبه قال لبيد بن اعصم اليهودي ثم ذكر الحديث الى قوله في المعوذتين عن
الباقر رضي الله تعالى عنه ان السحرة [illegible] وعن الصادق رضي الله تعالى
عنه انه سئل عن المعوذتين [illegible] فقال الصادق [illegible] فقال الرجل [illegible]
[illegible] ابن مسعود [illegible] فقال الصادق اخطأ ابن مسعود [illegible] فقال الرجل
[illegible] في المكتوبة فقال نعم [illegible] الى آخره
[illegible] سئل الصادق رضي الله تعالى عنه عن النشرة للمسحور فقال ما كان ابي عليه السلم يرى
[illegible] الصادق رضي الله تعالى عنه [illegible]
[illegible] السحرة [illegible] ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين
[illegible] ثم اشد خلقا ام السماء بناها [illegible] الآيات
[illegible] فالقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين
[illegible] عوده [illegible] في مجلس السلطان [illegible]
[illegible] الصادق رضي الله تعالى عنه [illegible] صاحب المدينة [illegible]

ابو الدوانيق قد استعمل [illegible]
[illegible] واطعم عنده وقال [illegible] رسول
ولقد نظرت [illegible] فوالله [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
انت والله اصدق عندي [illegible]
[illegible] وكبيره وصغيره [illegible]
[illegible] وقال يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] عنهم [illegible] فقال قد فعلت يا عبد الله [illegible]
فلما خرج من عنده [illegible] قريش [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] نظرت الى [illegible] فقال [illegible]
[illegible] صل على محمد وآل محمد [illegible]
[illegible] الى الدوانيق فاحضره [illegible] بقوله تعالى [illegible]
[illegible] عن الصادق رضي الله تعالى عنه [illegible]
الموضع الذي [illegible] عليك [illegible] محمد [illegible]
[illegible] رضي الله تعالى عنه قال بسم الله وبالله [illegible]
[illegible] بعد الصلوة المكتوبة وقل اللهم [illegible]
[illegible] واكشف [illegible]
رضي الله تعالى عنهما قال كلمات [illegible] بسم الله وبالله
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم [illegible]
[illegible] صلى الله على محمد [illegible]
رضي الله تعالى عنه [illegible] واعوذ بعزة الله واعوذ بقدرة الله واعوذ
[illegible] بسم الله [illegible] واعوذ [illegible]
[illegible] الله واعوذ بعظمة الله واعوذ [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عن الصادق رضي الله تعالى عنه قال [illegible]
[illegible] ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
[illegible] بسم الله وبالله محمد رسول الله [illegible]
العظيم اللهم امسح عني [illegible] قال الرجل ففعلت [illegible]

مدكر على ضعفك وتقول بسم الله
تقول اسكن ايها الوجع ساقيك بالله ربي
وهو السميع العليم في النجفة عن الكاظم رضي الله
يا الله يا رحمن يا رب الارباب يا سيد السادات يا اله الالهة
عبدك وابن عبدك اتقلب في قبضتك يا الرحمن فاصر
لا دعوة و اخذه في بجودي فلم احس بعد ذلك عوده
بن عمران استطعت الا سبب حتى عوذ بالله صدى عن كلمة
قال اعوذ بعزة الله اعوذ بقدرة الله اعوذ بجلال الله اعوذ
الله اعوذ بعظمة الله اعوذ بجمع الله اعوذ بملك الله اعوذ بتمام رحمة الله اعوذ
من شر ما طلو وذراو ويرا وسعود به ما نشت فانه لا يضره هوام و لا
ان شاء الله تبارك وتعالى عن الباقر رضي الله تعالى عنه قال اعوذ تشكو من الهوام
هذه الكلمات بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بعزة الله اعوذ
بقدرة الله على ما يشاء من شر كل ما يدب بالليل والنهار ان ربي على صراط مستقيم عن ذه لما السل والولد
عن الصادق رضي الله تعالى عنه حصنوا اموالكم واهاليكم واحرزوهم بهذه العوذة وقولوها بعد صلوة العشاء
الاخرة اعيذ نفسي وذريتي واهل بيتي ومالي بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل
عين لامة ومن العوذة الي عوذ بها جبرئيل الحسن والحسين عليهما السلام عن الصادق رضي الله تعالى
عنه تسريح العارض يشد الاضراس وتسريح اللحية يذهب بالوباء وتسريح الذوائب يذهب بلابل الصدر
وتسريح الحاجبين امان من الجذام وتسريح الراس يقطع البلغم وعنه دواء للبلغم قال تاخذ خردل
رومي وحروا محلاه وحروا من نوشادر اجزاء سواء يدق كل واحد على حدة دقا ناعما
ثم تنخل ويعجن ويجمع بالعسل وياخذ منه كل ليلة سدقه عند المنام نافع ان شاء الله تعالى
عن علي بن موسى الرضا رضي الله تعالى عنه هذه الادوية للبلغم توخذ بليلج اصفر وزن مثقال وخردل
مثقالان وعاقرقرحا مثقال يسحق ويستاك به على الريق فانه ينقي البلغم ويطيب النكهة ويشد
الاضراس باذن الله سبحانه وتعالى ان بعض الائمة المعصومين رضي الله تعالى عنهم انهم وصفوا
هذه الدواء للولد الانسان السافي ومطلاها لدوام الجامع فانه العلاج العشق والكرب والقوة
الكرب والعشقه والدسه ما عدت منها وما غنى وللشعال الكرب والعشق والكراز وريح الشوكة وريح
العنز وريح السلاوى والريح التي تهيب الشعر في البنيه ولوجع الرطب الحكام العسر وللجده اذا حصب
والارواح التي تهيب الصبي مرام الصبا والريح الذي يصيب الكلاه في وجهها والسل الذي ياخذ

والطحنه حتى يدرك تخذ ثم ابعصر
الادنعه بالنهار في القصعه التي فيها النجم وكثبه
تحاره فاذا اذا اتبت النجم ما يحصل في الاربع ما لا حاله
فعال الرطوابه الذي لا اله الا هو يا كلته الا مره واحد
الارد واغتسل لم خفضه ملي لم رض فالمح وكله بالنجم فاذ
البطن تكتب بسم الله الرحمن الرحيم ام القرآن والمعوذتين
المستغر اعوذ بوجه الله العظيم وعزته التي لا تضام وقدرته التي لا يمتنع
منها شيء وما احذر بكتب ذلك في لوح او كتف ثم يغسل بماء السماء ثم
اشعل من ذلك جعله الله تعالى شفاء من كل داء للمستغر عن ابي الحسن
ونحن صلوة الليل فيعم وقال اللهم ما عملت من خير فهو منك لا حمد لي فيه
ولا عذر لي فيه اللهم اني اعوذ بك ان اتوكل على ماله وعلى لي علم او ادمي
الدم كتب شكاه الى الرضي رضي الله تعالى عنه تشكو ادوام الدم بها فكتب اليها يا صدي
من كزبره وسنبل وشقاقل وصقعه يوما تحمل النجوم تعزمه بالنار وتصفه ثم تشرب منه بقدر سكره تسكن
عنك الدم باذن الله سبحانه وتعالى في المغص عن ابي الحسن علي بن موسى الرضي رضي الله تعالى عنه
لرجل يشكو الى مغصا كان يقلع خذ حزه فاطرحها على النار حتى نطلع الفادية لستوي ثم في جونا وعره
النار ثم قشرها وكلها فانها تسكن من ساعتها في البواسير عن ابي الحسن الرضي رضي الله تعالى عنه
ان ناخذ بليلج اسود وبليلج والملح اجزاء سواء فيدق وتنخله بحريره ثم تاخذ منه مثل حمه الى رف
فسيع الحمل في مرار الكلاب حتى يموت فتسم يطرح عليها بهذه الادوية فيعجنها عجنا شديدا حتى
تختلط ثم تجعلها مثل العدس ويبتلع ثم يتبع بالسبح اود من خبزي او شيرح ليلا يلزق ثم تجمعه
في انطلاقه ان كان في العسف حدث منه شالحت كان في الشتا شمال تنح واحتمى من السمك والخل
والبقل فانه مجرب نافع باجابا في ساحل البحر والبرص عن الصادق رضي الله رضي عنه انه قال
تطهر وصل ركعتين وقل يا الله يا رحمن يا رحيم يا سامع الاصوات يا معطي الخيرات اعطني خير الدنيا والاخرة
وقني شر الدنيا وشر الاخرة واذهب عني ما اجد فقد غاظني الامر واحزنني وعنه رضي الله
تعالى عنه انه قال ضع يدك عليه وقل يا منزل الشفاء ومذهب الداء انزل على ما بي من داء شفاء للداء
الحسب عن الصادق رضي الله تعالى عنه لصاحب الداء قم فتطهر وصل ركعتين وقل يا الله يا رحمن يا رحيم
يا سامع الاصوات يا معطي الخيرات اعطني خير الدنيا وخير الاخرة وقني شر الدنيا وشر الاخرة
وعنه ايضا رضي الله تعالى عنه انه قال تطهر وصل ركعتين احمد الله سبحانه وتعالى واثن عليه وصل
على محمد واهل بيته ثم قل يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا واحد يا واحد يا
واحد يا احد يا احد يا احد يا صمد يا صمد يا صمد يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين

ن يا رب العالمين بلنا يا سامع الدعوات يا منزل البركات
حمد واعطني خير الدنيا وخير الاخره واصرف عني شر الدنيا وشر
واحرى قال صلحت لذا فعلت يا امرىء الصادق رضي الله
عن بنات مثل النخاله وعنه رضي الله تعالى عنه امر انفع لله
اذا حضره قال يشربه بماء الطرفا ويطلى به الموضع والا نرفا بانه مجرب
من اكل فالحجم يزداد مسك الله تعالى عنه البرص والجذام وعن
عنه انه قال سعط لنحس والتنور الذى يكون في الانف امان من الجذام وعنه
اصابه الداء الخبيث قال انه في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
ضرع الانعام بالعسل واتريه فانه يذهب عنك وعنه رضي الله تعالى عنه
انه من رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب الجذام وعنه رضي الله تعالى عنه
عليهم بالعنت يعني الملح فانه ليس من احد الاوبه عرق من الجذام وانما يذهبه اكل العنت قبل
بنا او سطوا قالوا كلنا عن الصادق رضي الله تعالى عنه عن آبائه عن امير المؤمنين والائمة
المسلم عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والغدد فانها تحرك عرق الجذام
وما عوفيت الكسهود لانهم لم يكلوا الغدد ذا ذاما بهم المحذوم فاسئلوا ربكم سبحانه وتعالى العافيه
ولا تعقلوا عنه عن الباقر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تديموا
النظر الى اهل البلاء والجذوم فان ذلك يحزنهم وعن الصادق رضي الله تعالى عنهم عن ابائه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تكثروا النظر الى اهل البلاء ولا تدخلوا عليهم وان مررتم
فاسرعوا المشي لا يصيبكم ما اصابهم في الزكام عن الصادق رضي الله تعالى عنه انه قال
ليس من احد الا وبه عرق من الجذام فاذا هاج قمعه الله تعالى بالزكام عوده لتجعل عن
الصادق رضي الله تعالى عنه لم عرض لم تخيل ادح بهذا الدعا افا اوسابعي فما شكيكم
بسم الله وبالله وكوبت بالحبه والطاغوت اللهم اخطي لى مناي ونطي عودي بعزاته وجلاله
جاجدو احده وعنه رضي الله تعالى عنه انه قال من اصابه حلد فعود ونهه لاالجمه بلده العوده
النافع ان فيهم ذكو يحوا الجدر الاولى وقال لا يعود اليه ابدا وليفعل ذلك عند النحو بعد الافطار
وفي اعم صلوة الليل وعنه للفرخ انه امر بالفصد فانما سمع بذلك عن الباقر رضي الله
تعالى عنه لم طرا المومن بكا الدا من مرض لما دنيها الارواح عوذ بما تعالجه الكتاب والمعوذ
عسرا عسر ام الكتاب لها في حاج بسكر ودعا له واستعفا به ملئه اتمام فاذ هب الله بها عنها
لعسله الدم المحروق عن الصادق رضي الله تعالى عنه انه قال ان هذه الدماميل والزوج

ياخذ بالنبح وهو الماء الاصفر الذى يكون في البطن و
والعروت نزل في جسم تلك عليه السلم وهو الروح الامين
ان نسم بي تسوا سل يحمل لهم عدا في يوم الاحد وجعل
وهم سكماته الف دوا وصا بهم ان لا يا كلوا من طعامهم حتى د
وتعالى كيد في عموم بحره ويهلك من اصحاب وغيره الداكبر
والكلاب ويخلص موسى واصحابه عليه السلم بما كان ان عوطل
بان فيهم انزل الله سبحانه وتعالى على رسوله بهذا الدوا برازه
الدوا يا صدحوا من موسم مشربهم بشدهم والا سعد فيهم بصعه
بحيث نار لهم بهم عليه من بحر النزهر دربا بعمره وبطحه بالسمه
اخرى حتى لا يسكل الثوم شيا لهم تصب عليه اللبن الكلب ويوقد
بالسم وكلي اللبن ايضا لبن البقره الحديثة الولاده حتى لا يعلك شيء
فتعصر من بنده وبعلمه على النار ويعاصره ولا يكون فيه من غيره المهد في نسه على الثوم ويوم ونجمه
بار لهم كما صعب بالتنور البيم بعجمه الى وزن عشره دراهم من الكوسر ولا تخلط وما صدور وان جعلهم
فلعل وترتحون ويد فيهم ترى فيه ونصره مثل حشفه على النار لم يحملها الا ان لا نصيبه الغبار ولا الريح
ويحل في الايام من الحما البوى يدس في الاناء بم يرفع في شعير او رماد ويغر يوما وكلما عتق كان اجود
وما طرصا صحب العلل في ان اعدم الذى يعسه فيها الاذى الشديد منذا رحصه كما في التى الدوا بنهر
من ريان الغريب وجمع ما يطلى من البلغم يعطان باخذه على الريق مقدار نصف جوزه واذا الى عليه
يوم سبع يحمى الكا فعل احد منه عند منامه مقدار نصف جوزه وهو ما يعاقيهم الطعام وكل دار في
البرد واذا الى عليه شهر فانه جيد للمره الصفراء والبلغم المحرق وسخا بكل دار يكون من الصبا باخذه على
الريق واذا الى عليه اربعه اشهر جيد من الكلمه التى يكون في العصب والنفس الذى ياخذ الرجل اذا مشى ياخذ
بالليل اذا نام واذا الى عليه خمسة اشهر يوجد فيه سحج او دس خل ويوجد من هذا الدوا نصف عدس قدر اف
بالريق وسعط صاحب الفالج المطلق واذا الى عليه سته اشهر يوجد منه قدر عدسة فسعط به صاحب السعقه
بالسحج في الكا بالى من العلو وذلك على الريق واذا الى عليه سبعه اشهر يحل الريح التى يكون في الاذن
سقط بهما من ورد مثل عدسه من الدهان اذا مام واذا الى عليه ثمانيه اشهر ينفع من المره الحمراء والداء الذى
كان منه الاكل لشرب بما اوبدس اى دهن سبب موضع الداء وذلك على الريق مع طلوع الشمس واذا الى
عليه تسعه اشهر نفع باذن الله سبحانه وتعالى من السدر وكثره النوم والهذيان في المنام والوحل والفزع يوجد منه
قدر البحل على الريق وعند منامه قدر عدسه واذا الى عليه عشره اشهر يوجد للمره الصفراء التى ياخذ بالليل
والحمى الباطنه واحتباط العقل ويوجد منه مثل العدسه بحل قيف وباض الغرسه على الريق في دهن تشقق
عنده نايمه واذا الى عليه احد عشر شهرا فانه ينفع من المره السوداء التى ياخذ صاحبها بالليل

... اى علمه اثنا عشر نهرا تنبع من الفالج المحدث
... بالرنت والملح عند منام ... الفالج منك ولد وحكى
... علمه ثلثة عشر نهرا فانه تنبع من الدبيلة والعطش من عرض
... رات وتشرب من اول الليل واذا اى علمه اربعة عشر نهرا
اذ كان مدوع يحل على الماء ثم تصفى وتشرب من بعد
... ساعات وانه ولا نجاور اربع ساعات شربه عند النحر واذا
... والابرده والا رواح يوجد منه مقدار نصف مدقة وتعلى تمر
... من العذحى يطعم طعام البرد واذا واذا اى علمه ستة عشر نهرا
... صدت من يوم او من ليلة او من كحل صاحب لحم العشق
... ان ... ثمانية ايام والا اراه سلع الثمانية حتى سلو باذن الله سبحانه
... مدير الاكادع اكادع النزلا اكادع العم يوجد منه مقدار بوقه
... مام وعلى الريق ويوجد منه ... مقدار جيد ومن كل ذلك شديدا ويوجد منه ... قليل مسقط
بالرنات بدرس الورد ... النهار في الكام واذا اى علمه ثمانية عشر نهرا تنبع باذن الله سبحانه
... النهر الذى ... كل الرص الا انه يسرط موضعه ... ويوجد من الدوار قدر حمصه ... مع دس
السبعلة ... لونا ... صنوبر ... الحجر ... سقط منه ... ذلك الدبر ... كل ... جيد
مع الملح مال ... لا ... نعر ... الاد وهو عزيز ...
واذا اى علمه تسعة عشر نهرا يوجد حب الرمان ... ويخرج ماءه ويوجد من الحنظلة مقدار حبة ...
من النسيان والنهود والبلغم المحرق والحمى العتيقة الصلبة الخلابة على الريق ماء حار واذا اى علمه عشرون
نهرا تنبع باذن الله سبحانه وتعالى من العميم ... الكندر ثم يخرج ماءه فيجعل ... العد ... للطيفة مصبه
في اذنه فان ... والا اسقط من الغذاء ... نصف ... وصب على موضع من فصل السقوط
والمرسم اذا ... يوجد حب ... الحامض ثم ... المرسم ... الدوار ... ومسح
به كلما عطش كان ... ويوجد ... الاعلى والله تعالى اعلم سئل من ... رضى الله تعالى عنه سعود فى
بنى من ... قال الا اللام ... كان ... الرقى والتمائم
من الاثرا ... وسئل عنه عليه السلام هل تعلق على المريض ... القرآن فقال عليه السلام نعم لا باس
به ان جوارح القرآن ... فاستعملوها وعن الصادق رضى الله تعالى عنه فى الرجل يكون به العلة
فيكتب القرآن ... ثم يغسله ويشربه فقال لا باس به كله عن الصادق رضى الله
تعالى عنه لا باس بالتعويذ ان تكون على الصبى والمرأة قال الحلبى سالت عن الصادق رضى الله تعالى

... فهى منزلة نحن وكبد ثم يقولون نحن وكبد ... ثم
... ها على الاصل ولم يسلك هذه الجامع ثم غيرهم هو ثم الواحد
... الكسائى ... هو لانه قال ان نحن من ...
... هو وهى تقال ثم هو وغيره نقول ...
... يستقل بعضها بخلاف الواو والفاء ... الارض خليفة
كسر الكسائى الفاء من خليفة فى الوقف ... ها الماست
فى الوقف اذا كانت بعد ... يجمعها قوله ...
... لذ وذى ... وا ... انها تشبه
... قبل الالف تمال ... سيبويه من قولهم طلبنا ...
... يميلون فتح النون فلذلك امال الكسائى خليفة ورحمه
... به والدليل على شبه الهاء بالالف قولهم هرقت وارقت
... اياك واياك وقالوا ماءه فى الجمع امواه وقالوا شاة وفى الجمع شياه
... شبه الهاء بالالف الكثير ان اضعفه لك فى هذا الموضع
ونحن نسبح بحمدك اى نسبح حامدين لك وهذه الباء تسمى باء الحال
... الله تعالى وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به اى قد دخلوا كافرين
وقالت العرب خرج زيد بسلاحه اى متسلحا وقال فى الحماسة مشينا
مشية الليث غدا والليث غضبان بضرب فيه توهين وتخضيع واقران

اي مشينا ضاربين وقوله تع لا علم قرئ بفتح الياء واسكانها فمن
فتحها جرى على الاصل لان هذه الياء اعني ياء المتكلم بازاء الكاف
[...] الكاف مفتوحة في انك وانك وجب ان تكون
الياء [...] الياء فالحركة تستثقل في الياء ولهذا
قالوا القاضي [...] لم يحركوها في الرفع والجر وقالوا بادي بدا
وقالي قلا وحتهم [...] وان لم تقل قالي قلا وبادي بدا كما قالوا بعلبك
وحضرموت [...] [...] اسكنوا الياء لان الحركة تستثقل فيها
وعلم آدم الاسماء كلها [...] على الملائكة ولم تقل عرضها الا
اراد بهم عرض اصحاب الاسماء فاضمر الاصحاب والكناية اليهم تعود
انك انت العليم الحكيم الكاف نصب باسم ان انت مبتدا و
خبره والجملة خبر ان ويجوز ان يكون انت فصلا في الكلام والخبر
ويجوز ان يكون انت نصبا صفة للكاف وان كانت انت ضميرا مرفوعا
ولا يجوز ادخال ان عليه لانك لا تقول ان انت وجاز هذا لما
صار تابعا ويجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع الا ترى انه اجاز
يا زيد والحرث ولا يجوز يا الحرث وقال يا جبال اوبي معه والطير ولا يجوز
يا الطير فلهذا جاز انك انت العليم الحكيم وجاز انك انت ومررت
بك انت وان لم يجز ان انت ولا مررت بانت وهذا حديث طويل

ونها

[...]ذا رآه كفاية قوله فلما انباهم باسمائهم اي حين انباهم ولما تجئ
في التنزيل على ثلاثة معان احدها بمعنى حين وهي اذا دخلت على الفعل
الماضي كقوله ولما جاء موسى لميقاتنا اي حين جاء والثاني بمعنى
لم بمعنى لم وهي اذا دخلت على الفعل المستقبل [...] ولما يأتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم اي لم يأتكم وتجزم المستقبل والثالث
ان تأتي لما بمعنى الا في قوله ان كل نفس لما عليها حافظ اي ما كل
نفس الا عليها حافظ وحكى سيبويه نشدتك الله لما فعلت اي الا فعلت
[...] وهذه نادرة في العربية لانها اذا كانت بمعنى حين كان ظرفا
في الوجهين لا حرفا قوله ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا
من الظالمين فتكونا نصب لانه جواب النهي بالفاء ولو لم يكن نصبا لثبتت
النون ومثله لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وجواب الامر
والنهي والنفي والتمني والعرض فازورك ولا تشتمني فاهينك
وما تأتينا فتحدثنا وليت لي مالا فانفقه والا تنزل فتصيب خيرا
وانه يكون فازورك وانما انتصب باضمار ان اي فان ازورك وان
اهينك وكذا فيسحتكم اي فان يسحتكم وهو كثير جدا والله اعلم
قوله فازلهما الشيطان قرئ فازالهما فمن قرأ ازالهما من زال يزيل
اذا نحى الشيء وازلهما اي خيبتهما وازل اي اوقعهما في الزلة

والاستفهام
اذا كانت بالفاء كان
منصوبا بالفعل
انتهى

من وصل فارجع الضمير إليها وبعده فأخرجهما كان ... الكلا[م]
لأن الإزالة والإخراج واحد فالجواب أن معنى أخرجهما ...
الإخراج وإذا صار سببا للإخراج لم يدل على الإزالة فهنا غيره
وليس ... قوله فتلقى آدم من ربه كلمات برفع آدم
ونصب كلمات ... آدم ورفع كلمات فالمرفوع الفاعل والمنصوب
المفعول والفعل يصلح لإسناده إلى كل واحد منهما إذ المعنى كالإسناد
إلى الآخر ألا ترى أنك ... لقيت زيدا ولقيني زيد وتلقيت
الحديث وتلقاني الحديث لم يختلف معناهما لأن كل ...
فقد يتلقى منه الأفعال إسنادها إلى الفاعل ...
إلى المفعول قوله واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكـ...
ذكر الصبر والصلاة ثم قال وإنها والقصد وإنهما فلم قال وإنها فا...
إن العرب تذكر اسمين وتكني عن أحدهما ... والله ورسوله أحق
أن يرضوه ولم يقل يرضوهما وقال ... يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها ولم يقل ينفقونهما وقال وإذا رأوا تجارة أو لـ...
انفضوا إليها ولم يقل إليهما وأنشد سيبويه للأنصاري نحن بما عندنا
وأنت بما عندك راض والرأي مختلف ولم يقل نحن بما عندنا راضون
هذا قول وفيه قول آخر وهو أن قوله وإنها لكبيرة تعود الكناية إلى المصدر

ينبئ عن أمر يدل على صحة هذا قوله وقولوا للناس لأن حسن
الأمر يكون على مثله وانتصاب حسنا على تقدير قولا ذا حسن
وقرئ حسنا أي قولا حسنا وقوله ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم
معرضون أي توليتم أيها الآباء وأنتم معرضون أيها الأبناء
وقيل جمع بينهما للتأكيد لأن الإعراض والتولي واحد كقوله ثم
بعد أن تولوا مدبرين وقوله وتولوا عنه مدبرين فيكون الحال كالتأكيد
قوله وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم لا تسفكون في موضع
الحال وإن شئت كان جواب القسم وإن شئت كان نفيا بمعنى النهي
وإن شئت كان التقدير أخذنا ميثاقكم بأن لا تسفكون دماءكم
فحذف أن والمعنى لا يسفك بعضكم دم بعض أخذ الله على
بني إسرائيل ثلثة عهود أحدها أن لا يسفك بعضهم دم بعض والثاني
أن لا يخرج بعضهم بعضا من بلد بعض والثالث إذا أخذ
منهم أسير فادوه فوفوا بالثالثة ونقضوا الاثنين المتقدمين
قال السدي بل كانت العهود أربعة وزاد فيه أن لا تظاهر
بعضهم بعضا بالإثم والعدوان وذهب إلى ظاهر النص
وقال العهد الأول لا تسفكون دماءكم والثاني قوله ولا تخرجون
أنفسكم من دياركم والثالث قوله تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان

والرابع قوله وان ياتوكم اسارى تفادوهم قرئوا تفدوا الاسرى
وتافدوا ما سواه والذي ذهب اليه من ان قوله تظاهرون
عليهم عدت ثالث خطا وانا لنقول قول الجاحد وان قوله
تظاهرون ذكر على سبيل الحال من الفاعل اي تقتلون
انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم متظاهرين عليهم بالاثم
والعدوان وقوله انتم هولاء انتم مبتداه وهولاء بمعنى الذين
وتقتلون انفسكم صلة هولاء وهولاء مع صلته في موضع خبر انتم
ويجوز ان يكون انتم مبتدا وهولاء ندا اي يا هولاء وتقتلون
الخبر وهو ضعيف لان هولاء يوصف بها ايها في النداء فيقال يا ايها
هولاء وما كان هذا سبيله لا يجوز منه حرف الندا وقد قال الواقد قول في
الطيب هذي برزت لنا فهجت رسيسا ثم انصرفت وما شفيت
نسيسا اي يا هذي بحذف يا واستضعفه الاكرم لان هذي يوصف
بها ايها فيقال يا ايها هذا الرجل والوجه في البيت ان يكون هذا
اشارة الى المصدر اي هذه البرزة برزت وانما ذكرنا
هذا البيت لانه كثيرا ما يحتج به اولوا الجنس ويجوز ان يكون انتم
مبتدا وهولا خبرا وتقتلون في موضع الحال اي انتم هولاء قاتلين
انفسكم مخرجين فريقا منكم من ديارهم تظاهرون بالتشديد والتخفيف

فالتشديد على ادغام التاء في الظاء لان الاصل تتظاهرون والتخفيف
على حذف احدى التائين وهي الثانية لان التكرار بها وقع والثقل
بها حصل وقوله وان ياتوكم اسارى تفادوهم واسرى تفدوهم
فاسرى جمع اسير مثل مريض ومرضى وجريح وجرحى وهو الوجه
في جمع اسير واما اسارى فهو فعالى وفعالى يجيء جمع فعلان
ككسلان وكسالى وسكران وسكارى فشبهوا الاسير بكسلان
لما كان الاسير محبوسا ما خفا وجرى مجرى كسلان لان الكسلان
استولى عليه كسله فصار كالمحبوس عن التصرف لولا امره ومراده له
الراي فقرا اسارى فلان لالف وقعت حيث تمال مثلها نحو حبالى
وسكارى في جمع حبلى وهو اواسرى قراة حمزة وهو صاحب
الامالة فليس في السبعة اسرى بالتفخيم بترك الامالة واما تفادوهم
فهو من قولك فاديت الاسير بالمال اي تفادوهم باموالكم لاجل
ان ضمان المال مع الجدد الاترى قوله لاعتق عند ذي تاج اذا قلت
له فادى بالمال تراخى ومزح اي فادا الاسرى بالمال فحذف
المفعول الاول وفي الا حذف المفعول الثاني وهو الجار والمجرور
ومن قرا تفدوهم فهما ايضا يؤول الى معنى تفادوهم لانه
دفع المال وتخليص الاسير وهذا المعنى يكون من اثنين

وفداً من قوله فاما منا بعد واما فداً ويجوز ان يكون مصدر فادى
يفادي مفاداة وفداً كما تقول قاتل مقاتلة وقتالا ويجوز ان يكون
فدا مصدر فدى يفدي مثل كتب يكتب كتابا ولا يجوز ان يحتج من قرا
تفدوهم بقوله واما فدا لانا اريناك مثله في الثلاثي وهو كتاب قوله
وهو محرم عليكم هو كناية عن المصدر وهو الاخراج وارتفاعه
بالابتداء ومحرم عليكم خبره واخراجهم تفسيره وتبيان لهو لانه مبهم
ببعض الكتاب وهو فدا الاسير وتكفرون ببعض من قتل الكفار
واخراج بعضكم بعضا من ديارهم فما جزاء من يفعل ذلك منكم يكون
استفهاما اي اي شيء جزاء من يفعل ذلك منكم فيكون ما مبتدا
وجزاء خبره ويجوز ان يكون ما نفيا وجزاء مبتدا او قوله الا خزي
خبره وعلى الوجه الاول يكون خزي بدلا من جزاء وما الله بغافل
عما تعملون بالتاء والياء فالياء لان قبله يردون الى اشد العذاب
والتاء لانه ذكر قبل ثم انتم هؤلاء وكلاهما حسن قوله ففريقا
كذبتم وفريقا تقتلون والوجه قتلتم ليطابق كذبتم ولكن لاجل
الفواصل جاء تقتلون ولان تقتلون حكاية الحال قوله قلوبنا
غلف قيل هو جمع غلاف مثل مثال واصله غلف كمثل لكنه
خفف والمعنى قلوبنا لا تفقه ما تقول وقيل المعنى قلوبنا

اوعية العلوم ولو كان ما جئت به حقا لقبلنا ه بل لعنهم الله بكفرهم
اي بسبب كفرهم فقليلا ما يؤمنون اي فهم يؤمنون ايمانا قليلا وما صلة ويجوز ان
وقليلا صفة مصدر محذوف وهو ايمانا اي ايمانا قليلا والمعنى
لا ايمان لهم كما تقول قلما تاتينا اي لا تاتينا فالقلة في مثل هذه
المواضع يراد بها النفي وكذلك في جميع التنزيل فقليلا ما تذكرون
اي تذكرا قليلا والمعنى النفي وكذلك قليلا ما تشكرون اي لا تشكرون
اصلا والعرب تقول قل رجل يقول ذاك الا زيد والمعنى ما رجل
يقول ذاك الا زيد وانشد والذي اوضحه انيخت فالقت بلدة
فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها اي ليس بها صوت
قوله وايدناه بروح القدس قرئ بضم الدال واسكانها
وهما لغتان لان فُعُلا يخفف كالعنق والعنْق والطنب والطنْب
قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله اي جاء اليهود ولما هذه
يحتاج الى جواب ليس في ظاهر التنزيل لها جواب قال قوم جوابه
محذوف والتقدير ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق
لما معهم جحدوه فحذف جحدوه للعلم به وقال قوم ان قوله
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به في موضع جواب الاول وكرر لما لطول
الكلام وقيل جواب الثاني يغني عن جواب الاول قوله بئسما اشتروا

بانفسهم في ما ههنا وجهان احدهما ان يكون نكرة بمعنى شيء والتقدير
بئس شيئا ويكون قوله اشتروا به انفسهم صفة له والثاني ان تكون
ما بمعنى الذي اي بئس الذي اشتروا به انفسهم كفرهم فكفرهم الجملة
صلة وقوله ان يكفروا في تقدير المصدر وهو المخصوص بالذم
وقيل هو مبتدا وما تقدم خبره وقيل هو خبر مبتدا مضمر اي هو
كفرهم بغيا اي للبغي ان ينزل الله اي بغيا على ان نزل الله اي حسدا
عليهم **قوله** فلم تقتلون انبياء الله اي فلم قتلتم فوضع المستقبل
موضع الماضي والدليل عليه قوله من قبل ان كنتم مؤمنين **قوله**
ثم اتخذتم العجل من بعده اي اتخذتم العجل الها من بعد خروج
موسى فاضمر المفعول الثاني وحذف المضاف وهو الخروج
قوله واشربوا في قلوبهم العجل اي اشربوا في قلوبهم حب عبادة
العجل فحذف المضاف والمضاف اليه كقوله فقبضت قبضة
من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول ومثله قوله
تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي من حضور اسباب
الموت فحذف المضاف والمضاف اليه جميعا **قوله** ولتجدنهم
احرص الناس على حيوة ومن الذين اشركوا احتمل الناس
في الوقف على هذه الآية فوقف قوم على قوله حيوة ثم ابتدا واعرفوا

ومن الذين اشركوا فعلى هذا في الكلام محذوف والتقدير ومن
الذين اشركوا قوم يود احدهم فحذف قوم وهو مبتدا ويود احدهم
صفة له ومن الذين اشركوا خبر مقدم ووقف قوم على قوله اشركوا
وقالوا التقدير ولتجدنهم احرص من الناس على حيوة ومن الذين
اشركوا فحمل الكلام على المعنى فعلى هذا لا يصح لان المشركين
قد دخلوا تحت قوله احرص الناس فيكون في دلالة تكرار والجواب
ان المشركين وان دخلوا تحت قوله احرص الناس جاز تخصيصهم
بالذكر لشدة حرصهم كما ان جبريل وميكائيل خصا بالذكر وان دخلا خلا
تحت الملائكة تعظيما لهما وتشريفا فكذلك ههنا ومعنى قوله يود
احدهم لو يعمر الف سنة فلو ههنا بمعنى ان وان
مع الفعل في موضع المصدر وهو مفعول يود اي يود احدهم
تعمير الف سنة وما هو بمزحزحه هو يعود الى احدهم اي احدهم
ومن تفع لانه اسم ما وقوله بمزحزحه خبرها وقوله ان يعمر تفع بمزحزحه
والتقدير ما احدهم بمزحزحه من العذاب التعمير هذا هو الوجه
الجيد وقيل ان يعمر بدل من هو اي تعميره مزحزحه من
العذاب **قوله** قل من كان عدوا لجبريل من شرط وقوله كان
عدوا فعل الشرط وجواب الشرط محذوف والتقدير من كان

عدوا لجبريل فليمت غيظا فانه نزل الوحي على قلبك باذن الله وقد كثر
القراآت في جبريل وفي السبع منها اربع قراآت جبريل كسلسبيل
وجبرئل بحذف اليا وجبريل [illegible] بكسر اوله وجبريل بفتح
اوله كلها لغات تؤول الى نوع واحد لان الكلمة اذا لم يكن
عربية ثم استعملها العرب استعملت من لغات مختلفة لما لم تعتد
في كلامها متكلم بها كل واحد من القبائل بحسب ما تاتى
لها وقيل جبر هو عبد وايل هو الله كما تقول عبد الله وهذا
لو كان كذلك لقلت في الرفع هذا جبرئيل ورايت جبرايل
ومررت بجبرايل ولكنت تعرب الاول كما تقول هذا عبد الله ورايت
عبد الله ومررت بعبد الله وكما اختلفوا في جبريل اختلفوا في ميكايل
فقرا قوم ميكائيل وقوم ميكائل بحذف اليا وقوم ميكال
وهذه ايضا عجمية ... من كلامهم مستعملها بحسب ما رات
وقوله فان الله عدو للكافرين اي عدو لهم فوضع الظاهر موضع
المضمر وانما قلنا هذا لبعده من قوله فان الله عدو للكافرين
عايد بعضا من قوله من كان عدوا لله قوله واتبعوا
ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اتبعوا عطف على قوله نبذ فريق
من الذين اوتوا الكتاب واتبعوا ما تتلوا الشياطين على عهد سليمان

وقوله

وتتلوا تتبع بمعنى تلت وما كفر سليمان نفي ولكن الشياطين كفروا
يعلمون الناس السحر يعلمون في موضع الحال اي كفروا معلمين
الناس السحر وما انزل على الملكين قيل فيه قولان احدهما ان ما
بمعنى الذي والتقدير والذي انزل على الملكين فهذا ان يكون نصبا
عطفا على قوله ما تتلوا الشياطين وان يكون جرا عطفا على ملك
سليمان ويجوز ان يكون نصبا عطفا على السحر وقيل قوله وما
انزل على الملكين نفي عطف على قوله وما كفر سليمان اي لم يكفر
انزل على الملكين فعلى هذا الوجه قوله هاروت وماروت بدل
من الشياطين والتقدير ولكن الشياطين هاروت وماروت
كفروا قوله فيتعلمون منهما قيل من الملكين وقيل من السحر
والكفر الذين دل عليهما قوله كفروا يعلمون الناس السحر وقوله
فيتعلمون انما عطف على قوله يعلمون الناس السحر اي يعلمونهم
فيتعلمون وقيل بل التقدير فياتون فيتعلمون ويكون
عطفا على المضمر قوله ولقد علموا لمن اشتراه ما له
من خلاق اللام في لمن اشتراه لام الابتداء ومن مبتدا
بمعنى الذي وقوله اشتراه صلة له وقوله ما له في الآخرة
من خلاق من مع جبره في موضع النصب بمفعول علموا ويجوز

ان يكون من شرطا واشتراه فعلى الشرط في موضع الجزم من جواب
الشرط قوله ما له في الآخرة وهو ان كان في اللفظ جواب الشرط
الا انه جواب القسم في الحقيقة لان التقدير والله لمن اشتراه ما له
في الآخرة من خلاق فاللام في لمن اشتراه هي اللام التي تدخل
على ان التي للشرط كقوله ولئن شئنا لنذهبن ولئن لم ينته
المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة
لنغرينك بهم والله اعلم قوله ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب
ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم قرأ ابو عمرو في قوله
من خير اي ينزل عليكم خير من ربكم قرئ ينزل وينزل بالتشديد
والتخفيف لغتان تقال نزل الوحي وانزله الله ونزله
فتعدى مرة بالتشديد واخرى بالهمزة ولا انزال في الغيث
اكثر قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
وقال وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وابو عمرو
خفف كلما جاء من ذلك في التنزيل نحو ينزل و...
الا قوله تعالى قل ان الله قادر على ان ينزل آية فانه ...
هنا لان صدر الآية وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه فاراد
المطابقة بينهما وابن كثير مثل ابي عمرو بالتخفيف في جميع

الترتيب قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
هود جمع هائد تائب من قوله انا هدنا اليك اي تبنا اليك فهائد وسايذهم
وهود كعائد وعود وعائط وعوط ويعني به اليهود ومعنى الآية
وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى
... خل الجنة الا من كان نصرانيا فلفق الفريقين قوليهما في اللفظ
... وهذه الفرقة في الكلام ومثله فهو ... وزلزلوا حتى يقول
الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب
المعنى وزلزلوا حتى يقول الذين آمنوا معه متى نصر الله فقال
الرسول الا ان نصر الله قريب فلفق بين القولين ولا بد من تقدير
تلفيق في الآيتين اما قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا
او نصارى فلو حمل على الظاهر لكان المعنى وقالت اليهود
لن ... خل الجنة الا من كان هودا او نصارى فاليهود لا تقول ذلك
الا ... بعد وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت
... ي ليست اليهود على شيء وكل واحد من الفريقين يكفر الآخر
... دار الجنة فثبت صحة انه محمول على التلفيق وكذلك لا يجوز
في الآية لانه ان يقول الرسول متى ... لا يستنظر
نصر الله ... ذلك ... يدل على ضعف ...

اليه من جهة اللفظ ولا تتصرف لضعف الفعل بثبت انه محمول على الملحق

قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه قرئ باثبات الواو

وحذفه فالاثبات من اجل انه قصة معطوفة على ما قبلها كما يقتص قصة مع

وحذف الواو يوجب ابتداء الكلام واستيناف قصة اخرى

وكلا الوجهين حسن جيد معنى سبحانه تنزيها له وتسبيحا له فهو

موضوع موضع تسبيح فاذا قال القائل سبحان الله فالمعنى

تسبيحا ثم يستغنى عن ذكر الفعل لدلالة المصدر فقال تسبيح الله

فيضاف المصدر الى المفعول وسبحان الله الاتي يوضع موضع تسبيح

فقال سبحان الله بمعنى سبحان الله اسبح الله تسبيحا

ومثله عمرك الله تقديره عمرتك الله تعميرا اي سألت الله ان يعمرك

فحذف الفعل استغنى بالمصدر واضيف الى المفعول

فصار تعميرك الله فعمرك الله موضع تعميرك الله بمعنى عمرك الله اي [illegible] موضع

ان يعمرك تعميرا **قوله** فانما يقول له كن فيكون الوجه الرفع في [illegible]

معطوف على قوله فيقول ومعنى يقول له كن يكونه ويوجده [illegible]

فرق بين ان يقال [illegible] انما يلقيه مكون [illegible]

[illegible] هذا الكلام واذا كان

[illegible] من نصب حمله على النصب [illegible] ان [illegible]

واتخذوا على الخبر واتخذوا على الامر فمن قرأ على الامر وقف على قوله امنا

ثم يبتدئ ومن قرأ واتخذوا على الخبر لم يقف عند قوله امنا لان قوله

واتخذوا عطف على قوله جعلنا البيت وجعلنا البيت جملة في موضع الجر

باضافة اذ اليه والتقدير واذكر اذ جعلنا اي وقت جعلنا البيت

مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابرهيم واذا كان قوله

واتخذوا جملة في موضع الجر بالعطف على جعلنا لم يحسن الوقف على قوله

امنا وابرهيم وابراهام وابراهم ثلث لغات قرئ بها في بعض المواضع

ابراهام وفي بعضها ابرهيم احب الجمع بين اللغتين لفصاحتهما

ووجودتهما وقيل ابرهيم بالسريانية اب رحيم وعهدنا الى ابرهيم

اي وصينا اليه السجود جمع ساجد كما ان الشهود جمع شاهد

والسجود جمع الركع **قوله** فامتعه قليلا فامتعه لغتان بالتشديد

والتخفيف وانتصاب قليلا على المصدر اي متعا قليلا وقيل

بل هو نصب على الظرف اي زمانا قليلا **قوله** واذ يرفع ابرهيم

القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا مال المفسرون التقدير

يقولان ربنا فحذف القول وكان نافع يقف على البيت ويبتدي واسمعيل

ربنا اي واسمعيل يقول ربنا يشهد الى ان الباني كان ابرهيم

وحده والداعي كان اسمعيل وحده **قوله** ربنا واجعلنا مسلمين

لك ومن ذريتنا امة مسلمة اي وامة مسلمة لك من ذريتنا ففصل بين واو العطف
والمعطوف بالجار والمجرور وقد جاء مثله في مواضع من التنزيل قال الله
ام كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى والتقدير
ويتلوه شاهد منه وكتاب موسى بالجار والمجرور وهذا جائز حسن
اذا كان الفصل بها اعني بالجار والمجرور بين الواو والمرفوع
والواو والمنصوب فاما بين الواو والمجرور فهو ضعيف وبهذا ضعف
قول من قال في قوله فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب
بفتح الباء ان التقدير وبشرناها باسحق ويعقوب من وراء اسحق
لانه فصل بين الواو والمجرور وانما ضعف هذا في الجار والمجرور لان
الواو قايم مقام الباء والفصل بين الباء وما انجر به ممتنع فينبغي ان يمتنع
ايضا مع الواو لان الواو نايبة عن الباء قوله ووصى بها ابرهيم
بنيه وصى واوصى لغتان ان قوله بها يعود الى الملة وقد جرى
ذكرها قوله ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه نصب نفسه
باسقاط في والتقدير الا من سفه في نفسه لغوله واختار
موجب فيه اي من فيه قال قوم معنى سفه سفه كانه قال الا من
سفه نفسه وقال قوم سفه بمعنى اوبق اي الا من اوبق نفسه
ونحا الزجاج الى ان قوله سفه نفسه انتصب نفسه على التمييز وهو عنده قولك

طاب زيد نفسا وهذا الذي ذكره خطأ لان قولهم طاب زيد نفسا نفسا
فيه نكرة وسفه نفسه معرفة ولا يجوز ان يكون التمييز معرفة ولهذا المعنى قلنا
ان الرجل اذا قال لامرأته انت طالق ثلثا ينتصب ثلث على الظرف ن
ولا يجوز ان ينتصب على التمييز كما تقول اصحاب الشافعي رحمه الله لانه
لو قال انت طالق الثلث فعرفها بالالف واللام كان معناه انت طالق
ثلثا واذا عرفها باللام لم يكن الا ظرفا دون التمييز لان التمييز لا يكون
معرفة واذا لم يصح نصبه على التمييز كان ظرفا والتقدير انت طالق
ثلث مرات واذا كان التقدير هكذا كان اذا قال انت طالق
ثم قال نويت به ثلثا لم يسمع منه وانما يقع تطليقة انت طالق طلاقا واحدا
ولا يصح نية الثلث فقولهم انه ينبغي ان يمكن ان ينوى به ثلثا لانه
لو قال انت طالق ثلثا تمييزا وتفسيرا فبطل قولهم انه تفسير وتمييز
بما ذكرنا كما ابطلنا قول الزجاج في قوله سفه نفسه انه تمييز قال الله جل
في قوله ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين
التقدير ولقد اصطفيناه في الاخرة وانه لمن الصالحين في الدنيا
وهذا احسن ولكن الجماعة حملوه على النظم الذي هو عليه لكنه في ترتيب له
حكما والمعنى بالصالحين يريد في الاخرة واجعل لي لسان صدق
في الاخرين هو اصطفى في الدنيا وقال تعالى واتيناه في الدنيا

حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين قوله ما تعبدون من بعدي
اي ما تعبدون من بعد وفاتي فحذف المضاف وما نصب مفعول
تعبدون من بعدي الها واحدا نصب بدل من قوله الهك اي نعبد
الهك الها واحدا قوله وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا
هذا على التلفيق اي قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى
كونوا نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا اي قل نتبع ملة
ابراهيم حنيفا فحذف الفعل وهذا قول ابن جرير وقال الكوفيون
بل لتقدير نكون اهل ملة ابراهيم ولا وجه لانه على قولهم
تكون اضمارا بعد اضمار لانه اضمار الفعل واضمار المضاف وانتصب قوله
حنيفا على الحال قوله فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فيقال ظاهر الآية
يوجب ان الله عز وجل مثلا تعالى عن ذلك فالجواب ان الباء زائدة
والتقدير فان آمنوا مثل ما آمنتم به اي مثل ايمانكم بالله وما
مع الفعل بتاويل المصدر والهاء يعود الى الله وزيادة الباء في قولهم
كثير في كلامهم تقول بحسبك زيد وحسبك زيد وقال الله والذين كسبوا
السيئات جزاء سيئة بمثلها والتقدير جزاء سيئة مثلها كقوله لا بد
وجزاء سيئة سيئة مثلها ويجوز ان تكون المثل زائدة اي فان آمنوا بما
آمنتم به وان لم يكن بحرف زائد احسن من زيادة الاسم وسترا .

في الجواهر

في الجواهر بعد ان شاء الله قوله صبغة الله اي دين الله ونصبه
باضمار فعل اي اتبعوا دين الله وقيل هو نصب على الاغراء اي عليكم
دين الله ونصبه باضمار فعل اي اتبعوا دين الله وقيل هو نصب
على الاغراء اي عليكم دين الله وقيل هو نصب بدل من قوله ملة ابراهيم حنيفا
اي صبغ صبغة الله ومن احسن من الله صبغة اي دينا وانتصابها على
التمييز كما تقول زيد احسن منك وجها قوله ام تقولون ما لنا وا لياء
فالنا لتوه قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم وبعده قل انتم
اعلم ام الله انما لتوله فسيكفيكهم الله قوله تعالى وما جعلنا القبلة
التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ان قال قائل
ان هذا الكلام يوجب ان يكون تحويل القبلة سببا لان
يعلم الله من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ليس الامر هكذا
لانه عالم قبل الاشياء وقبل تحويل القبلة فما وجه هذا الكلام فالجواب ب
قال قوم معنى قوله الا لنعلم الا لنرى فعبر عن الرؤية بالعلم
وقال قوم الا لنعلم اي لا لنميز هؤلاء من هؤلاء وقال قوم ان
علم الله تعالى مشتمل على الموجود والمعدوم فالعلم بالموجود يوجب
الثواب والعقاب والعلم بالمعدوم لا يوجب شيئا حتى يوجد
فاذا وجد كله موجودا فهذا العلم بعد الموجود وحينئذ

وجب لثواب العقاب هذا انى يرجع الى المعلوم لا الى العلم
فاذا حصل المعلوم تعلق به ما يتعلق لساير الموجودات
واذا لم يحصل المعلوم لم يتعلق به حكمه قوله وان كانت لكبيرة وان كانت
المؤكدة من بين المعدس الا اللعبه لثقله فاضمر للتوكيد لا رفع له
باوليهم يدل على وقوله وان كانت الصلوة لثقيلة الا على الذين
هدى الله وان ههنا مخففة من الثقيلة وذلك لان الثقيلة
تدخل على الاسماء للتوكيد كقوله ان الله غفور فاذا خففت بقي فيها معنى
التوكيد وجاز دخولها بعد التخفيف على الاسماء والافعال يقول
ان زيدا لمنطلق قال الله تعالى وان كلا لما ليوفينهم اي ان كلا
والفعل قوله وان كانت لكبيرة وقوله وان كنتم من قبله لمن الضالين
وقوله وان كادوا ليستفزونك وقوله وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
وقوله ان كنا عن عبادتكم لغافلين وقوله ان كاد ليضلنا
عن آلهتنا وقوله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وان
في هذه لاتي بمعنى ان ودخلت اللام فيما بعدها لئلا
تنفصل من ان بمعنى ان ومن ان بمعنى ما كقوله ان
الكافرون الا في غرور وقوله ان هم الا كالانعام
فالتي بمعنى ما تدخل الا في خبرها والتي بمعنى ان تدخله اللام

وان

وان ايضا تكون شرطا وجزاء كقوله تعالى ان تحمل عليه يلهث وان ياتي ايضا
زايدة في الكلام كقول الشاعر فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا
اي ما طبنا جبن فهذه اربعة اقسام من اقسام ان الا على الذين
هدى الله اي هداهم الله فحذف العائد من الفعل الى الذين
وهو كثير في التنزيل كقوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه الله
فحذف الهاء ولم يثبتها كما اثبتها في قوله الا كالذي يتخبطه
الشيطان من المس وقوله كالذي استهوته الشياطين في الارض
وقوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا قوله تعالى ان الله بالناس
لرؤف رحيم وقرئ لرؤف فالرؤوف فعول وفيه معنى المبالغة
ورؤف فعل مثل حذر ونذس ويقظ وما اشبه ذلك وقد جاء
في شعر جرير كفعل الوالد الرؤف الرحيم قوله ولكل وجهة
هو موليها فاستبقوا الخيرات قرئ موليها بكسر اللام وفتح اللام مولاها
فمن قرأ موليها بكسر اللام فهو مبتدأ وموليها خبره والجملة صفة وجهة وهو
يعود الى كل والتقدير ولكل انسان وجهة هو موليها وجهه
ويجوز ان يعود الهاء الى الله والتقدير ولكل انسان وجهة الله
موليها اياه فحذف المفعول الثاني من موليها على لغة موليها ومن قرأ
مولاها فهو يعود الى كل نه وفي مولاها ضمير يعود اليه اي لكل انسان

وجهة هو موليها ولا يجوز في هذه القراءة أن يكون هو كناية عن الله تعالى
لاستحالة ذلك في المعنى ومعنى لكل أي لكل إنسان والمضاف إليه
كل مضمر بمنزلة الملفوظ به والدليل على أن أكثر النحويين لا يجيزون
إدخال الألف واللام على كل وبعض لا يجيزون أخذت الكل
وأخذت البعض قالوا لأن كلا وبعضا في تقدير الإضافة
والألف واللام والإضافة لا يجتمعان وقد أجاز إدخال الألف
واللام عليهما سيبويه والنحاس لأن بعض الشيء عنده الجزء
وكل الشيء عنده الجملة وإدخال الألف واللام على الجزء والجملة حسن
جدا فكذلك على كل وبعض جزء وأجزاء ولأنك تقول بعض
الشيء وكله ومثله نصفه وثلثاه ويجوز أن تقول النصف والثلث
والثلثان فيجب أن يجوز البعض والكل وأي فرق بين هذا
ومن ذلك قال الله وإن كانت واحدة فلها النصف وقال تعالى
فهم شركاء في الثلث ووجهة شاذة في بابها وذلك لأن كل فعل وعد
عدة ووصل صلة ووزن زنة وفرق فرقة فحذفوا الواو
وههنا لم يحذفوها وقالوا وجهة كصلة وعدة **قوله**
كما أرسلنا فيكم رسولا منكم اختلف الناس فيما تتعلق به هذه الكاف
وقال قوم هذه الكاف تتعلق بقوله ولأتم نعمتي عليكم والمعنى

ولأتم نعمتي عليكم في تحويل القبلة كما أرسلنا فيكم رسولا فعلى هذا لا يجوز
الوقف على قوله ولعلكم تهتدون وإنما الوقف عند قوله ما لم تكونوا تعلمون
وقال آخرون هذه الكاف متعلقة بقوله فاذكروني أذكركم أي اذكروني
ذكرا مثل إرسال رسولا كما أرسلنا فيكم رسولا فعلى هذا القول الوقف
على قوله ولعلكم تهتدون ثم قوله ما لم تكونوا تعلمون فالمرتبة قائمة من بعد أن
وتعلمون كما أنبأتكم به **قوله** وبشر الصابرين الذين إذا
أصابتهم يجوز أن يكون الذين نصبا صفة للصابرين فيكون الوقف على
راجعون ويجوز أن يكون الذين مبتدأ وخبره أولئك عليهم صلوات
ويكون الوقف على الصابرين ثم قوله راجعون **قوله** فلا جناح عليه
أن يطوف بهما الطواف من الصفا والمروة ليس بفرض عند أبي حنيفة
رحمه الله وعند الشافعي رحمه الله هو فرض فعلى قوله يقف القارئ
على جناح ثم يبتدئ عليه أن يطوف بهما لأن المسلمين كانوا
يتحرجون عن الطواف بهما لما كانوا رأوا فيه من الأصنام فرفع الله
الجناح عنهم ومن قال إن قوله عليه أن يطوف بهما فائدته أن جعل
عليه كلمة الإغراء وإنما جاء هذا في الخطاب حيث لا في الغيبة نحو قولك عليك
زيدا قال سيبويه لا يجوز هذا في الغيبة إلا على الشذوذ وكتاب الله
لا يحمل على الشذوذ وهذا لفظ سيبويه قال حدثني من سمع العرب

قال علمه رجلا ليتني وهذا يليك شبهوه بفعل يعني انه امر غايبا فقال عليه
وأما ما روي عن النبي صلعم انه قال من استطاع منكم الباه فليتزوج
والا فعليه بالصوم فانه له وجاء فانما امر الغايب بهذا الحرف على شذوذه
لانه قد جرى للمامورين ذكرهم فصار بالذكر الذي جرى له كالحاضر فاشبه
امره الحاضر بكلا واحد فانه قد وقف على قوله جناح ثم ابتدا فقال
عليه ومن تطوع خيرا قرئ على المضي ومن يطوع على الاستقبال
واصله يتطوع فادغم التا في الطا وجزمه لان من شرط والجواب
فان الله شاكر عليم والتقدير ومن تطوع بخير فحذف الجار ويحتمل ان يكون
ومن تطوع تطوعا خيرا فيكون نعتا لمصدر مضمر قوله ان الذين
يكتمون ما انزلنا الذين نصب اسم ان وتمام الصلة عند قوله في الكتاب
وقوله اولئك يلعنهم الله مبتدا وخبر في موضع الرفع خبر ان ووقف
قوم عند قوله يلعنهم الله وابتدؤا ويلعنهم اللاعنون الا الذين
تابوا واصلحوا وبينوا فيكون لا استثنا من قوله ويلعنهم اللاعنون
فيكون الوقف حينئذ على قوله الله ثم قوله وبينوا وقال قوم بل قوله
ويلعنهم اللاعنون عطف على قوله يلعنهم الله فيقفون على قوله اللاعنون
ويبتدؤن بقوله الا الذين تابوا ويرفعون الذين بالابتداء
والخبر فاولئك اتوب عليهم ويحتمل ان يكون الا الذين تابوا استثنا على هذا

مما قبله فيكون الوقف وبينوا فاولئك اتوب عليهم اي اقبل توبتهم
يقال تاب الله على العبد اذا قبل توبته وتاب العبد الى الله اذا
اقلع عن الذنب قوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك
عليهم لعنة الله اولئك مبتدا وعليهم لعنة الله مبتدا وخبر والجملة خبر ان والملائكة
عطف على لفظة الله والناس عطف عليه واجمعين تاكيد للناس
وقوله خالدين فيها نصب على الحال من الهاء والميم المجرور بعلى
في قوله اولئك عليهم والمعنى خالدين في عقوبتها اي في عقوبة
اللعنة بحذف المضاف قوله لا اله الا هو الرحمن الرحيم لا يجوز في
اله النصب لانه اسم لا والخبر محذوف والتقدير لا اله في الوجود وقوله الا
هو هو في موضع الرفع لانه بدل من موضع لا اله لان لا مع ما بعده
مبتدا والتقدير الله في الوجود وقوله الرحمن الرحيم ليس بوصف
لقوله هو لان هو اسم مضمر والمضمر لا يوصف ولكن يكون خبر مبتدا مضمر
اي هو الرحمن الرحيم او يكون بدلا من هو وكلا الوجهين حسن جيد
قوله ان في خلق السموات والارض لا وقف في هذه الاية لان اسم
ان قوله لايات لقوم يعقلون وخبرها في خلق السموات والارض
وما بعده عطف عليه وقوله والفلك التي تجري في البحر الفلك اسم
يقع على الواحد والجمع فمن الواحد قوله في الفلك المشحون

ومن الجمع قوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقال وجرين بهم فاخبر عنه
بلفظ الجمع قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا انتصب
من مع لام التعريف لانهم لو كسروها لتوالت كسرتان بعد لوا عنها
الى الفتح ولم يقولوا مع غير لام التعريف نحو من ابنك الا بالكسر لان من
مع لام التعريف اكثر استعمالا وكثر لو اعها الرجل فكرهوا الا انه لا يتوالى
كسرتان قوله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون بالياء والتاء فالياء على ان يكون
الذين ظلموا هم الفاعلون وقوله ان القوة متعلق بجواب لو فالتقدير
ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب لعلموا ان القوة لله جميعا
ومن قرا بالتاء فالتاء لخطاب النبي عليه والذين ظلموا في موضع النصب
وان القوة ايضا متعلق بجواب لو اي لعلمت ان القوة لله جميعا ولا يجوز
ان يكون ان القوة لله بدلا من الذين ظلموا اذ لا تعلق له به ولا يجوز ان يكون
الذين ظلموا مفعولا وان القوة لله جميعا في موضع المفعول الثاني
لان ذلك يوجب كسر ان ولانه لا ضمير فيه يعود الى الاول والاوجه ان يكون
ان القوة لله على الاستيناف ويقف على قوله اذ يرون العذاب
وهي قراءة يعقوب قوله لو ان لنا كرة فنتبرا انتصب بجعله فنتبرا منهم لا ... له
لو ان لنا كرة تمن معناه ليت لنا كرة فجرى مجرى التمني ومثله في الشعراء
فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين ويجوز ان كرة مصدر في التقدير

ان مع الفعل وتقديره لو ان لنا ان نكر فلكن فنتبرا عطف عليه
كقوله للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
منصوب بها وتقر لان قوله للبس بتقدير لان البس عباءة وتقر عيني
كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم يرى فعل يتعدى الى ثلثة
مفعولين والهاء والميم المفعول الاول وقوله اعمالهم هو المفعول الثاني
وقوله حسرات عليهم في موضع المفعول الثالث والكاف في كذلك
تتعلق بمحذوف صفة مصدر كانه قال يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم اراءة
مثل ذلك قوله خطوات خطوات بالاسكان والضم وما كان
على وزن فعلة مثل ظلمة وغرفة جاز في جمعها ثلثة اوجه فعلات بضمتين
كغرفات وظلمات ويجوز الاسكان مثل ظلمات وغرفات وفعلات بالفتح
قال الشاعر ولما رأونا باديا ركباتنا على موطن لا نخلط الجد بالهزل
الا ان الفتح لم يقرا به في خطوات قوله او لو كان آباؤهم لا يعقلون
شيئا ولا يهتدون فيه اضمار والتقدير او لو كانوا لا يعقلون شيئا
ولا يهتدون اتتبعونهم فحذف قوله اتتبعونهم للعلم به قوله ومثل الذين
كفروا كمثل الذي ينعق والتقدير ومثل داعي الذين كفروا كمثل
الذي ينعق فحذف لدلالة الكلام اذا قدرنا الداعي لان المعنى مثلك يا محمد
مع الذين كفروا كمثل الناعق بالغنم فالكفار بمنزلة الغنم و...

كالأعمى وفي الظاهر تشبيه الكفار بالبهائم فاذا قدرت مثل
داعي الذين كفروا كان تشبيه الداعي بالراعي قال السبكي هذا من افصح
الكلام ايجازا واختصارا لان لفظة الراعي تشبه الشمس شيئين
الداعي والكفار بالراعي والغنم فاختصر وذكر المشبه بالغنم
في الطرف الاول وذكر ما اشتق منه الثاني وهذا معنى كلامه وان شئت
كان التقدير ومثل وعاء الذين كفروا كمثل بعاه الذي ينعق
بحذف المضاف من الاسمين … انما حرم عليكم الميتة والدم قال
النحويون انما تاتي في الكلام لاثبات المذكور ونفي ما عداه فاذا قلت
انما زيد قائم فالتقدير ما زيد الا قائم ولكن لك هنا انما حرم عليكم
الميتة فالتقدير ما حرم عليكم الا الميتة واستشهدوا في هذا الكلام
بقول الفرزدق انا الضامن الراعي عليهم وانما يدافع عن احسابهم
انا ومثلي وانما يدافع عن احسابهم انا وانت لا تقول يقوم انا قال م
وانا … القوم وانما جاز يدافع انا لان التقدير ما يدافع عن
احسابهم الا انا فجاء الكلام على اثبات المذكور ونفي ما عداه
قوله فمن اضطر غير باغ بكسر النون وضمها واصل النون من الساكنين
الا انه حرك لالتقاء الساكنين احدهما النون والاخر الضاد
فمن كسر فلالتقاء الساكنين على الاصل ومن ضم فلتبع ضم الطاء

وكذلك ان اقتلوا او اخرجوا بعذاب اركض او انقص منه قليلا
قليلا انظر وقل ادعوا الله او ادعوا الرحمن يجوز في كل
هذا الكسر والضم فالكسر لالتقاء الساكنين والضم تبع للحرف الثالث
لانهم كرهوا الخروج من الكسر الى الضم والتقدير في غير باغ ولا
عاد فلا اثم عليه اي فاكل غير باغ وان شئت قدرته بعد قوله
غير باغ اي فاكل فلا اثم عليه فحذف فاكل وقد تقدم
نحو هذا من قوله اضرب بعصاك الحجر فانبجست اي فضرب فانبجست
ومثله قوله فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة اي فافطر
فعدة وكذلك قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية
من صيام اي فحلق ففدية ومثله في القران كثير قوله اولئك ما ياكلون
في بطونهم الا النار التقدير ما ياكلون الا النار ثابتة في بطونهم ومعنى
اكل النار اكل ما يؤدي الى النار فسمي الشيء باسم ما يؤول اليه كقوله
تعالى اخبر اني اراني اعصر خمرا اي عنبا فسماه باسم ما يؤول اليه
فكذلك سمي المال الذي ليس من وجهه نارا لانه يؤول الى النار
ل والظرف الذي هو في بطونهم متعلق بمحذوف في موضع النصب على الحال
من النار كان قوله انما ياكلون في بطونهم نارا اي كائنة نارا في بطونهم
والظرف صفة لنار في الاصل فلما تقدم عليه انتصب على الحال

لان صفة النكرة اذا تقدمت على النكرة انتصبت على الحال كقول كثير
لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل اي لمية طلل موحش فلذا ههنا
كان التقدير انما تكون نارا ثابتة في بطونهم ثم تقدم ولا يجوز حمله
على الظاهر لان الاكل لا يكون في البطن **قوله** ليس البر ان تولوا
وجوهكم قرئ برفع البر ونصبها فالرفع على ان يكون اسم ليس
وان تولوا في موضع النصب خبر ليس اي ليس البر توليتكم ومن
نصب جعله خبر ليس وان تولوا في موضع الرفع اسم ليس
واختار ابو علي النصب لان ان يوصف عن الالحاق ان لا يوصف
كما لا يوصف المضمر والمضمر اعرف المعارف ولهذا اجمعوا على نصب
قوله فما كان جواب قومه وقوله انما كان قول المؤمنين وما اشبهها
ولكن البر من آمن بالله اي لكن ذا البر من آمن بالله اي صاحب
البر المؤمن وان شئت كان التقدير ولكن البر بر من آمن بالله فحذف
المضاف وآتى المال على حبه قيل على حب المال فالمصدر مضاف
الى المفعول وان شئت قلت على حبه المال فحذف المفعول فيعود
الهاء الى من وان شئت قلت على حب الله تعالى والعطاء والاول وجه لانه اقرب
اليه **قوله** والموفون قيل هو رفع عطف على من آمن اي ولكن
البار المؤمنون والموفون وقيل هو رفع على المدح اي وهم

البار المؤمن وان شئت كان التقدير ولكن ج

الموفون والصابرين في البأساء نصب على المدح اي امدح الصابرين
وقيل هو عطف على قوله وآتى المال على حبه ذوي القربى اي
وآتى الصابرين وفيه بحث طويل لا يتسع هذا الموضع له وقد ذكرته
في البيان **قوله** فمن عفي له من اخيه شيء فيها تاويلان الاول فمن عفي
عن الاقتصاص منه فاتباع بالمعروف وهو ان يطلب الولي الدية
بالمعروف ويؤدي القاتل الدية بالاحسان عن ابن عباس
والثاني فمن فضل له فضل اي من فضل قبل اخيه القاتل له
شيء عن السدي قال ابو علي فمن عفي له اي من يسر له من اخيه
القاتل فاتباع بالمعروف اي ليتبع ولي المقتول بالمعروف
فيحسن في المطالبة ويؤدي القاتل اليه الدية باحسان فلا
يمطله ولا اداء تقديره فعل المفعول اي فله ان يؤدي اليه يعني
الميسر له ولو قدر تقديره ان يؤدي القاتل جاز [illegible]
ولم يكن من تمام الاداء لتعلق الجار فالعفو هنا لا يمكن ان يكون
بتقدير فمن عفي له من اخيه عن شيء فلما حذف حرف الجر ارتفع
شيء لوقوعه موقع الفاعل كما انك لو قلت سير بزيد وحذفت
الباء قلت سير زيد وبحرفيه وجه لغو وهو ان يكون شيء مرتفعا
بفعل محذوف يدل عليه قوله عفي له لان معناه ترك له شيء من اخيه

اى من جهة اخيه ثم حذف المضاف وقدم الظرف الذى هو صفة للنكرة
عليها فنصب على الحال فى الموضعين منها وقال ابو على فى موضع آخر
اى من جناية اخيه والتقدير من جنايته على اخيه والعفو التيسير
من الصفح كالذى فى قوله وآخره عفو الله اى تيسير قبول الصلوة
فى آخرها لعفو عنها وانها ولم يضيق على المصلى والمعنى من عفى له
من اخيه شىء اى شىء من القصاص وهو ان يعفو احد الاولياء عن
حقهم فتيسر لهم وتعرف الى القصاص المتقدم ذكره كما يرجع الكناية
الى المكى المذكور قبله ولا يجب على من عفى له من اخيه شىء من العفو
بعفو القصاص فقد ابدل لان العفو لم تذكر قبل ولانك اذا اردت
شيئا من العفو وكانك قلت فمن عفى له من اخيه عفوه ثم وضعت
شيئا موضع عفو واجمعوا على انه لا يجوز جلس جلوس لان جلس
يدل على جلوس تما قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اذا
حضر احدكم اسباب الموت بحذف المضاف فى قوله ان ترك خيرا
اختلف الناس فى الوقف على الموضع فروى عن نافع انه وقف
عليه والكاف الذى قام مقام الفاعل فى قوله عليكم اى فرض عليكم
واوجب ثم ترفع الوصية بالابتداء وقوله للوالدين خبره اى
الوصية ثابتة للوالدين ولا يه منسوخة بآية الارث وبقوله عليه السلام لا وصية

لوارث وسائر الناس لا يقفون على قوله خيرا وهم فى قولها الوصية
للوالدين قولان احدهما انه يرتفع بكتب اى كتب عليكم الوصية للوالدين
والثانى انه على اضمار الفاء اى اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا
فالوصية للوالدين فالفاء جواب الشرط وقد اضمر وهو قول الحسن
وليس بالحسن لان اضمار الفاء ليس فى الفصيح وموضعه الشعر كقوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان هكذا
انشاد سيبويه وزعم المبرد ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره
وزعم ان اضمار الفاء قبيح جدا قوله حقا على المتقين نصب على المصدر
اى حق حقا واضمار لان قوله الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف
ثابت عن حق حقا ثم قال فمن بدله ولم يقل بدلها والذى تقدم
ذكر الوصية لانه اراد فمن بدل الايصاء ولا يصاء والوصية واحد
قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون
اياما معدودات المعنى تتقون ان تكونوا قوله اياما معدودات
منصوب بالصيام من قوله كتب عليكم الصيام اى الصيام فى ايام
معدودات وهذا وان كان صحيحا فى المعنى الا ان الصناعة
تمنع منه لان الصيام مصدر ولو كان عاملا فى قوله اياما لم يجز الفصل
بينه وبين ايام بقوله كما كتب لانه قوله كالكتب فى مصدر محذوف

محذوف والتقدير كتب عليكم الصيام كتابة مثل ما كتب فلما فصل
بكما كتب بين الصيام وايام علمت انه ليس من صلته فاذا انتصابه
بمضمر تقديره صوموا اياما وحذف صوموا لان قوله كتب عليكم الصيام
يدل عليه قوله وعلى الذين يطيقونه اى يطيقون الصوم فدية
طعام مسكين فدية مبتدأ وطعام بدل منه ومسكين جر بالاضافة
والخبر مقدم وهو قوله وعلى الذين يطيقونه ومن قرأ فدية طعام قوله صح
مساكين اضاف الفدية الى الطعام وجمع المساكين لانه كان
على كل واحد منهم لوانه ابتداء الاسلام الطعام لمسكين ثم نسخ بقوله
فمن شهد منكم الشهر فليصمه والطعام بمعنى الاطعام كالسلام
بمعنى التسليم وانشدوا وبعد عطائك المائة الرتاعا اى بعد اعطائك
ومعنى فمن شهد منكم الشهر اى فمن شهد منكم المصر في الشهر فحذف
المفعول وهو المصر وحذف في لان الشهر نصب على الظرف
ولا بد من اضمار المصر في لانه لان المسافر قد شهد الشهر ولم يلزمه
الصوم فثبت ان الاقامة بالمصر شرط لوجوب الصوم ولا بد من اضمار
المصر ثم قال فليصمه ولم يقل فليصم فيه لانه نصبه نصب المفعول
به ولم يرد ان لا يصلي ايها الظرف الذي يحتاج الى موضع ضميره
نحو اليوم صمت فيه ومحل قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه رفع لانه

فلم لم يقل ثلثة اقراء ولم قال ثلثة قروء فالجواب ان التقدير ثلثة اقراء
من قروء وقروء جمع قرء ولا بد من التقدير واذا جاز حذف المضاف
اليه من قوله جاءت مكفى كان من ادنى البشر اى مكفى رجل كان حذف
المضاف اليه واقام الفعل الفاعل مقامه كان هذا
اولى قوله ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف في هذه اللفظة
ثلثة ظروف لهن وعليهن ومتعلق به بالمعروف فقوله مثل مبتدا
ولهن خبره وعليهن صلة الذى وقوله بالمعروف معمول لهن
والتقدير وثبت لهن مثل الذى عليهن بالمعروف اى ثبت
لهن بالمعروف اى بما امر الله في ذلك قوله الطلاق مرتان
هذا الكلام متسع فيه وتقديره في مرتين فالطلاق في موضع التطليق
والمعنى ينبغي للرجل اذا اراد الطلاق ان يطلق مرتين فالطلاق
الذى فيه الرجعة مرتان وقوله فامساك بمعروف اى فعليكم
امساك بمعروف او تسريح باحسان الا ان يخافا وقرئ يخافا
بضم الياء فيخافا مرتب للمفعول اى يخاف الازواج ان لا
٥ يقيما حدود الله ويخافا بمعنى خافا ما ولا فعال على ثلثة اضرب
فعل يكون للتعدي واللباب نحو علمت وتيقنت وفعل يكون لازما
وقع ما بعده نحو طمعت ورجوت وخشيت وخفت وفعل

يتردد بين العلم والخشية فما كان من العلم والثبات وقع بعدها
أن نحو قولك علمت أن القوم وإن وقع بعدها أن كان بمعنى أنه
كقوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى أي أنه ولهذا المعنى ارتفع
يكون وما كان من باب الطمع جاء بعدها أن المخففة التي تنصب
الفعل المستقبل كقولك طمعت في أن تقوم وخفت أن تقول
ولهذا المعنى جاء إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله وما كان
الأمر فيه مترددا بين الثبات والشك جاز وقوع أن الناصبة
للفعل وأن المخففة من الثقيلة بعدها كقوله وحسبوا ألا تكون
فتنة بالرفع والنصب فالرفع على تقدير أنه لا تكون فتنة
والنصب على الشك لم يتقدم قوله والوالدات يرضعن
لفظه لفظ الخبر ومعناه الأمر أي فليرضعن وجاز ذلك لأن المعنى
مفهوم حولين كاملين ولو لم يقل كاملين كان حولين الحساب
أن يكون قد نقص شهر أو شهران من الحولين لأن العرب تقول هذا
حولان وإن كان قد نقص منها أيام فلما قال حولين كاملين
علم أنه لا يجوز إلا أن يتمهما قوله لا تضار والدة بولدها لا تضار
بالرفع والنصب فمن قال لا تضار بالنصب كان نهيا والأصل
لا تضارر فأدغمت الراء الأولى في الثانية بعد أن أسكنت

فالمعنى

فالمعنى سا كان ففتحت الثانية لالتقاء الساكنين ومن قال لا تضار بالرفع
كان نفيا معطوفا على قوله لا تكلف وأصله لا تضارر ففتح الأولى وضم
الثانية فأدغمت الأولى في الثانية قوله وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم
أي لأولادكم فحذف اللام فانتصب الاسم بحذف اللام كقوله واختار
موسى قومه أي من قومه فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف
آتيتم بالمد وأتيتم بالقصر آتيتم أعطيتم المرأة فحذف المفعولين
ومن قرأ أتيتم بالقصر فالتقدير إذا سلمتم ما أتيتم به فحذف به
للعلم به قوله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن
بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا والذين يتوفون منكم مبتدأ
ويتوفون منكم ويذرون أزواجا في صلته وقوله يتربصن
بأنفسهن تقديره يتربصن بعدهم بأنفسهن فحذف بعدهم
للعلم به لأن الذين تقدم لأن الفعل والفاعل إذا كان خبر
المبتدأ لا بد له من عائد يعود إلى المبتدأ ومثله قوله ولمن
صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور أي إن ذلك منه فحذف منه
للعلم به قوله ولا تعزموا عقدة النكاح أي على عقدة النكاح
فحذف على موضوع هذا الكتاب على الاقتصاد [illegible] قوله
لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أي إن لم تمسوهن

فاههنا شرط ويجوز ان يكون ماههنا بمعنى المدة اي مدة لم تمسوهن
فيها فيكون نصبا على الظرف على الموسع قدره وقدره لغتان كالكل
والفتح متاعا بالمعروف نصبا على المصدر اي متعوهن متاعا
وكذلك قوله حقا على المحسنين تقديره حق ذلك حقا ووجب
وجوبا قوله فنصف ما فرضتم اي فالواجب نصف ما فرضتم فالواو
مبتدا ونصف ما فرضتم خبره الا ان يعفون ان مع نون نصب
لافعال المستقبل ولم يحذف النون في يعفون من اجلها لان يعفون
فعل النسوة وفعل النسوة يستوي فيه الرفع والنصب والجزم
واذا كان كذلك صح ثبات النون بخلاف فعل الرجال
نحو هم يعفون ولن يعفوا ولم يعفوا وان تعفوا اقرب للتقوى
اي عفوكم اقرب للتقوى فان مبتدا وتعفوا نصب بان وقوله اقرب
خبر عنه قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية
لازواجهم وصية مبتداه ولازواجهم خبره وان شئت لازواجهم
صفة له وعليهم خبر عنه ومن نصب كان التقدير فليوصوا وصية لازواجهم
فاضمر فليوصوا لانها مفهوم ومن جوابه التنزيل هذا الموضع
لان كل ما جاء في التنزيل منسوخا في التلاوة متقدم على الناسخ
وهذا الموضع منسوخ وناسخ متقدم عليه وهو قوله والذين

بمعنى فسح كما ان لابن بمعنى ذي لبن وتامر بمعنى ذي تمر ونابل
بمعنى ذي نبل وامراة حامل بمعنى ذات حمل وانشد للحطيئة
وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر يهجوا بذا ال
الزبرقان بن بدر وقيل واسع بمعنى موسع على حذف الزوائد
كقوله وارسلنا الرياح لواقح اي ملقحات قوله الا من اغترف غرفة
بيده غرفة بالضم والفتح فالضم معناه ملء الكف والغرفة معناه
المرة الواحدة وهي قراءة ابي عمرو وكان ابو عمرو يطلب شاهدا
على قراءته غرفة من اشعار العرب العربا فلما طلبه الحجاج وهرب منه
الى اليمن خرج ذات يوم مع ابنه فاذا هو براكب ينشد قول امية
بن ابي الصلت ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
قال فقلت له ما الخبر فقال مات الحجاج قال ابو عمرو فلا ادري
باي الامرين كان افرح اكثر بموت الحجاج او بشاهد له فرجة
لانه شاهد قراءة الا من اغترف غرفة قوله ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض قرئ دفع الله ودفاع الله وكلاهما مصدر مضاف
الى الفاعل وهو لفظة الله عز وجل والناس نصب مفعول
وبعضهم نصب بدل من الناس والتقدير لولا ان دفع الله
الناس بعضهم ببعض اي بعض الناس ببعض ويجوز ان يكون دفاع
مصدر دفع دفاعا كما نقول كتب كتابا

مصدر دافع يدافع مدافعة ودفاعا كما تقول قاتلت قتالا
قوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة بالرفع والنصب بلا
كما تقول لا رجل في الدار والرفع بالابتداء وفيه البحث وقد تقدم
هذا قوله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت الطاغوت
اسم يقع على الواحد والجمع وههنا يراد به الجمع لانه قال اولياؤهم
فكان اولياؤهم جمع وجب ان يكون الطاغوت جمعا
لان الخبر هو المبتدأ وقد يكون واحدا قوله يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به فكنى عن الطاغوت
بقوله به وهو كعب بن الاشرف والطاغوت في الاصل مصدر
من طغى يطغى طغيانا واصله طغيوت على وزن فعلوت
مثل الرغبوت والرهبوت والرحموت بمعنى الرغبة
والرهبة فكذلك هو بمعنى الطغيان الا انه مقلوب قدمت
الياء على الغين فابدلت الفا وصار طاغوتا ثم قال يخرجونهم
من النور الى الظلمات جمع ضمير الطاغوت قوله الم تر الى الذي
حاج ابراهيم في ربه ان آتيه الله الملك اي لان آتيه الله فحذف
اللام وكانت ان منصوبة عند سيبويه ومجرورة عند الخليل والهاء
في ان آتيه الله يعود الى ابراهيم والملك النبوة اي ان آتى
ابراهيم النبوة وقيل يعود الى الذي حاج ابراهيم وهو نمرود

لعنه الله خاصم ابراهيم في ربه لان آتيه الله الملك اذ قال
ابراهيم ع اذ نصب لانه بدل من قوله ان آتيه الله الملك اي حاجه
في ذلك الوقت ربي الذي يحيي ويميت وقرا حمزة ربي الذي لانه
اسكن ياء المتكلم ولم يفتحها كما فتحها الآخرون ثم حذفها لالتقاء الساكنين
قال انا احيي واميت باثبات الالف واسقاطها والاصل الاسقاط
كما تقول انا فعلت ولكن قال انا احيي هو على لغة من قال في الوقف
انا انا ثم اجرى الوصل مجرى الوقف وهو كثير جدا قوله او كالذي
مر على قرية وهي خاوية على عروشها فالكاف زائدة والذي جر عطف
على قوله الى الذي حاج وقيل الكلام محمول على المعنى لان معنى
الم تر الى الذي حاج والم تر كالذي حاج واحد جاء او كالذي
مر على قرية على المعنى وقوله على قرية وهي خاوية على عروشها تقديرها
او الذي مر على قرية على عروشها وهي خاوية اي خالية وقوله
على عروشها بدل من قوله على قرية وقدر قوم وهي ساقطة على
سقوفها فعلى هذا لا يكون في الكلام تقديم وتاخير وعلى الاول
يكون وهي خاوية اعتراض بين بعض الصلة وبعضها لانها
تشديد للاول وتبيينه قوله لم يتسنه قيل اصله لم يتسنن
والفعل منه تسنن من قوله من حما مسنون فابدلت من

النون الآخر يا فقيل تسنيت كما قيل تظنيت واصله تظننت
فحذفت اليا للجزم فجاء لم تسنه ومن قال لم تسنن فالها للوقف
وقيل بل هو من سنه وسانهت فلم ترد الها لام الفعل وكلاهما وجه
قوله ٢ انظر الى حمارك ولنجعلك فصل الواو زايله والتقدير
انظر الى حمارك لنجعلك آية للناس وقيل بل الواو عطف
على مضمر والتقدير انظر الى حمارك لتتيقن ما تعجبت منه حين
قلت انى يحيي هذه الله بعد موتها ولنجعلك آية للناس قوله
ننشرها وننشزها من قال ننشرها بالرا فمعناه نحيي من انشر الله
الموتى اي كيف نحيها ومن قال ننشزها بالزا اي كيف
نرفعها من النشز وهو الارتفاع فلما تبين له قال اعلم وقال
اعلم على الخبر والامر جميعا فالجزم اهو اي اعلم انا ومن قال
اعلم فالمعنى قال الله له اعلم وقيل قال هو مخاطب نفسه
اعلم ان الله على كل شيء قدير قوله ٢ واذ قال ابرهيم رب
ارني وقرى ارني باسكان الرا واختلاسها فمن قال
ارني بكسر الرا فهو من ارى يري والامر منه ارى ومن قال
ارني فاسكن شبه الكلمة بفخذ وكبد فكما قال كبد وفخذ
فلذلك قال ارني يريد ارني ومن اختلس اراد منه بين

الحركة

الحركة والسكون قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هذه اللام لام الدعا
كانه دعوا القلب بالطمانينة كانه يقول صار قلبي ذا طمانينة
اذا رأى احيا الموتى قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك
فيه التقدير خذ اربعة من الطير اليك فصرهن فقوله اليك من
صلة خذ ثم قيل فصرهن اميلهن من صار يصير اذا امال
من قول الشاعر يصور عنوقها احوى زنيم له ظاب كما صخب الغريم
اي يميل فعلى هذا الكلام اليك من صلة اميلهن وصرهن
وقرى بكسر الصاد اي قطعهن فيكون اليك من صلة خذ ثم اجعل
على كل جبل منهن جزوا وجزءا والضم لاسكان وهما لغتان
قوله ٢ كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
لا ريبة بها ان كل حبة تكون بهذه الصفة وانما يريد الشبه بحبة متصفة
بهذه الصفة لان في الحبوب ما يكون بهذه الصفة وما لا يكون بهذه
الصفة وادغام التاء في السين من انبتت سبع حسنة جدا لقرب
التاء من السين والاثنا اسم فالواست والاصل سدس لانه من
السدس وسدست القوم فلقربه منه حسن الادغام قوله ٢
فآتت اكلها واكلها واكله واكله ورسلنا ورسلهم بالاسكان
والضم لغتان فالضم على الاصل والاسكان لكثرة الحركة

ومن اسكن بعضها وحرك بعضها اخذ باللغتين قوله ايود احدكم
ان تكون له جنة لا وقف فيها الى قوله فاحترقت لان قوله تجري
من تحتها الانهار من صفة الجنة المرتفع بقوله تكون وان تكون
مفعول يتعلق بيود وقوله له فيها من كل الثمرات حال لقوله
احدكم واصابه الكبر عطف على قوله له فيها وقوله فاصابها اعصار
صفة الجنة ايضا وقوله فيه نار رفع لاعصار والمقدر اعصار
ثابت فيه نار ونار يرتفع بالظرف وهو فيه لاخلاف في هذا الاول
فيه نائب عن ثابت وقوله فاحترقت عطف على قوله فاصابها
قوله ولا تيمموا يشدد بذا التاء وخففها فالتشديد لان اصله لا تتيمموا
فادغم الاولى في الثانية والخفيف على حذف احدى التائين
ومن حذفها قال هذه اولى لانك اذا ادغمت الاولى في الثانية
وجب اسكانها والتاء الاولى ابتداء الكلمة ولا ابتداء بالساكن
لا يجوز وهذا لا يلزمهم لان قوله لا في اول الكلمة وان لم تكن
لانه اجري مجرى اللازمة واذا كان كذلك كان لا ابتداء
بالتاء لان التاء وقعت حشوا فلا ابتداء قوله فنعما هي
اي نعم شيئا ابداؤها فانتصب على التمييز لانه شيء وهي ترتفع
لانها مخصوصة بالمدح اي نعم شيئا ابداء الصدقة فابدا ل

محذوف

وهي قائمة مقامه وكني بها عن الصدقة وقرئ بفتح النون وكسر العين
على وزن علم وقرئ بكسر النون واسكان العين قال قوم اسكان
العين ههنا لا يصح لانه يؤدي الى التقاء الساكنين العين والميم
الاولى فينبغي ان يكون هذا الراوي سمع الاختلاس فحفظ
عليه فرواه مسكنا وانما هو مختلس ومن قرأ فنعما بكسر النون والعين
فاصله نعما بكسر العين وفتح النون ولكنه كسر النون لمكان العين
لانها عندهم يكسرون الحرف الاول فيما عينه حرف الحلق نقول في
رغيف رغيف وفي شعير شعير وفي شهيد شهيد وفي صعق
صعق وهو كثير جيدا قوله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم
فهو خير لكم في موضع الجزم جواب ان فمن جزم ونكفر عطف على
موضع الفاء ومن رفع فعلى الاستئناف والياء على معنى يكفر الله
عنكم سيئاتكم والنون على معنى نحن نكفر قوله للفقراء الذين احصروا
اي هذه الصدقات للذين احصروا فاللام خبر مبتدا مضمر واثبت
علقته بقوله وما تنفقوا اي وما تنفقوا من خير للفقراء وقوله
يحسبهم الجاهل ويحسبهم لغتان ومعنى قوله لا يسألون ولا
يلحفون وليس المعنى على انهم يسألون ولا يلحفون ومثله قوله
قد يفزع الارنب اهوالها ولا ترى الضب بها ينجحر والمعنى

لا يسألون الناس
الحافا اي

ليس بها ضب فيتحجر ليس المعنى على انه بها ضب ولا ينحجر **قوله**
فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وقرئ فآذنوا
من قولك آذنه بالامر اعلمه فالمعنى فاعلموا غيركم ذلك ومن قال فأذنوا المعنى
فاعلموا من قولهم اذن يأذن اذا علم **قوله** فنظرة الى ميسرة
وميسرة لغتان وقرئ ميسره بالاضافة مثل مَفعُلا ومُفعُل
قليل جاء في الشعر قوله ليوم روع او فعال مكرم وقال الشاعر
بثين الزمي لا ان لا ان لزمته على كثرة الواشين اي معون
قوله وان تصدقوا خير وقرئ تصدقوا بالتشديد على الادغام
والتخفيف على حذف احدى التاءين لان المعنى تتصدقوا
فحذف **قوله** واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وقرئ
ترجعون ويرجعون مستقبل رجعتم ترجعون ورجع يكون
لازما ومتعديا تقول رجع زيد ورجعته كما تقول وقف زيد ووقفته
وغاض الماء وغضته وخسأ الكلب وخسأته **قوله** ولا يأب كاتب
ان يكتب كما علمه الله يجوز ان يكون هذه الكاف من صلة قوله
ان يكتب فيكون الوقف على قوله كما علمه الله ويجوز ان يكون الكاف
من صلة قوله فليكتب فيكون الوقف على قوله علمه الله يجوز ان يكون
الكاف من صلة قوله فليكتب اي فليكتب كما علمه الله فليكن الوقف

على قوله ان يكتب قوله ان تضل احدهما لقوله فيه اشكال ان الاتيان هو
وهي قد تقدم **قوله** فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان والتقدير
فالشاهد رجل وامرأتان وقيل التقدير فليكن رجل وامرأتان
ويكون فليكن تامة وقوله ممن ترضون من الشهداء هذا الظرف
بدل من قوله من رجالكم اي واستشهدوا شهيدين من رجالكم
ممن ترضون وان شئت كان نعتا لشهيدين اي شهيدين ان
تضل احدهما اي فليكن رجل وامرأتان لاجل ان تضل
احديهما فتذكرها الاخرى ومعنى ان تضل ان تنسى ومن قرا
ان تضل بكسر ان فهو شرط ويكون قوله فتذكر مرفوعا على اضمار مبتدأ
تذكر اي فهما تذكر احديهما الاخرى **قوله** الا ان تكون تجارة حاضرة
بنصب تجارة ورفعها فالرفع على ان تكون تامة مكتفية بالاسم لاحتياجها
الى الخبر والنصب على تقدير الا ان تكون المبايعة تجارة حاضرة
وكلاهما حسن **قوله** ولا يضار كاتب ولا شهيد يحتمل ان يكون
التقدير ولا يضارر كاتب بفتح الراء لما لم يسم فاعله اي لا يضار
بان يشغل عن عمله وتصرفه ويجوز ان يكون التقدير ولا يضارِر
اي لا يضار الكاتب فيكتب اقل مما قيل له او ازيد
وكذا الشهيد لا يشهد بباطل ولا نقصان **قوله** فرهان مقبوضة

وترى ورهن مقبوضة على وزن فُعُل لنضم وكلاهما جمع رهن ورهن
في الاصل مصدر سمي به ثم كثر حتى لحق بالاسماء وكلاهما ابنيا ابنية
الكثرة وقد خفف قوم فقالوا رُهْن كما قالوا في رسُل رسْل
وفي أُكُل أُكْل وفي اسد أُسْد وقالوا سَقْف وسُقُف
وسُقْف كما قالوا نُطُط ونُطْ ووَرد ووُرْد وسهم حشر وسهام
حُشْر وقال قوم رهان جمع رهن وهذا خلاف قول سيبويه
لانه لا يرى جمع الجمع قياسا مستمرا انما كان قلت فقالوا طرق وطُرُق
وطرقات فمثل هذا يسمع سماعا ولا يقاس عليه وقد يقال جمع
رهن ككعب وكعاب وليس بجمع رُهُن لما ذكرناه قوله فليؤد الذي اؤتمن
اما انه افتعل من الامن مثل اقتتل واصطبر وما اشبه ذلك فاذا
وصلت الكلمة بما قبلها حذفت الالف المضمومة لانها همزة وصل
فتقرأ فليؤد الذي اوتمن فتأتي الكسرة بعدها همزة ساكنة
خالصة كما تقول الذئب والبئر ومن قال الذيب والبير ابدل
الهمزة بالالف لكسرة ما قبلها فقال فليؤد الذي ايتمن بيا محضة
واذا كان هكذا فرواية من روى عن حمزة انه كان يقرأ فليؤد
الذي أُتُمن باشمام الهمزة شيئا من الضم غلط لان هذه
الهمزة ساكنة لا حظ لها في الحركة عند الفاء من اقتتل

والصاد من اصطبر وما اشبه ذلك فان زعمت ان اصله أؤتمن
فالاشمام انما هو اشمام تلك الضمة قيل لك اذا اعتقدت ذلك
لزمك نقل الضمة من الهمزة الاولى الى الثانية ثم تشمها وهذا
لا يجوز لان همزة الوصل تسقط في الدرج فنقل الحركة عنها
محال ولان هذا خلاف كلام العرب لان العرب لا تنقل
الحركة التي قبل الحرف الى الحرف بعده وانما تنقل حركة الحرف الى
الحرف قبله الا ترى انك تقول استعد يا زيد واصل
استعدد فلما اردت الادغام نقلت كسرة الدال الى العين
وسكنت الدال لالتقاء الساكنين فلا وجه لاشمام الهمزة
من قوله الذي وتمن لا (الاشمام) حركة لها اصلا وليس اشمام الحركة الهمزة
في قوله الذي وتمن كاشمام الحرف عمرو فيما حكى سيبويه من قرأ
يا صالح ايتنا لانه اشم الحركة التي على الحاء وهاهنا حركة هي الضمة
ولا حركة للهمزة في الذي اوتمن ولم يتعلل بوجود الياء التي
ابدلت من الهمزة التي هي فاء والتشبيه المنفصل بالمتصل
نحو قيل ولا يلزمه على هذا ان يقول ومنهم من يقول ايذن لي
لانه انما فعل ذلك في حركة التاء وحركة التاء نقل الفعل لحركة التاء
في قيل فلما فعل ذلك في حركة التاء لم يلزمه ان يجري حركة

لاعرابه لحركة البناء ومن شبّه حركة الاعراب بحركة البناء اشرب غير
مستحقب بحركة عضد وفخذ وهو قياس قول سيبويه لتحرك الشم
الضمة في تقول اذا لم يبدل الى الكسر كما جاز ذلك في قولك لعلب
ابا عمرو بفضل منها كما لم يفضل غيره من النحويين وليسخ لك
ايضا كما حكاه ابو الحسن من ان بعضهم قال في المرأة في المثلى
الحربا الحربا اشم الفتحة التي على اللام التي هي لام الفعل من المثلى
الكسرة كما كان يميله ولا الالف التي في المثلى ثابتة لان الالف
التي في المثلى حذفت لالتقاء الساكنين وقد وجدت الحروف
المحذوف لالتقاء الساكنين في حكم المثبتات الا ترى انهم انشدوا
فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا فنصبوا الاسم مع
حذف التنوين كما كانوا ينصبونه مع اثباته لما كان المحذوف
في حكم الاثبات فكذلك الالف في المثلى في حكم الاثبات واذا كان
في حكمه جازت امالة الفتحة مع حذف الالف كما جازت امالتها
مع ثباتها ونظير ذلك في كلامهم قولهم صعقي الا ترى انه انما
كسرت الصاد لمكان كسرة العين ثم انفتح ما كانت الفا كسرت
لكسرته فبقيت الصاد على كسرتها فكذلك الفتحة في المثلى
اميلت لمكان الالف ثم انقلع ما كانت اميلت له الفتحة

وذهب

وذهب بتبقية اللام على امالة فتحتها كما بقيت الصاد في صعقي على كسرتها
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر
لمن يشاء الرفع والجزم فالجزم بالعطف على موقع يحاسبكم وهو جواب
الشرط والرفع على الاستئناف ثم العطف على يحاسبكم والنصب
في فيغفر ضعيف هنا وليس بقوي لانه اذا استوفى الشرط
الجزاء ضعف النصب فما بعد الجزاء قال ابو علي قال واذا كان
ضعيفا فلم قرأ الناس كلهم غير نافع وابن عامر وعاصم ويعقوب او يوبقهن
بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم بنصب الميم ولم لم يرفعوا قياسا
على فيغفر او يجزموا ولم نصبوا وقد استضعف سيبويه فالجواب
ان النصب في هذا ضعيف في اصل الباب وانما قوي في الآية
لانه وجد مع جواز النصب سبب آخر وهو فتح اللام قبل الميم
فاجتمع سببان فقوي النصب لذلك لما كان ضعيفا مع سبب
واحد فلهذا عدل الكوفيون وابو عمرو وابن كثير عن الرفع
في ويعلم الى النصب وعدلوا كلهم عن النصب في قوله فيغفر لما لم يجدوا
الفاء في فيغفر مفتوحا قوله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
والمؤمنون اختلف الناس في الوقف بما انزل اليه من ربه
وقوله والمؤمنون فوقف قوم على قوله من ربه ثم ابتدا قوله

والمومنون وهو رفع بالابتدا او كل ابتدا ثان وقوله آمن بالله خبره
والجملة خبر قوله والمومنون وقال قوم الوقف عند قوله
والمومنون لانه معطوف على الرسول اي آمن الرسول والمومنون
وقوله كل آمن مبتدا وخبره وقال آمن حملا على لفظ كل
ولم يقل آمنوا ولو قال آمنوا لكان حسنا حملا على المعنى لان
لفظ كل مفرد ومعناه الجمع وملائكته وكتبه ورسله وكتابه
قرئ وكتابه وضع الواحد موضع الجمع وان كان مضافا كقوله
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وكقوله هن ام الكتاب ومن قرا
وكتبه فهو ان لكل نبي كتابا لا نفرق بين احد من رسله اضاف
بين الى احد لان احدا اسما للكثير والجنس ولولا انه اراد باحد
معنى الكثير لم يجز اضافة بين اليه لان بين لا تضاف ابدا الى اسم
يدل على اكثر من واحد لقولهم المال بين القوم ولا يجوز المال بين
زيد حتى تقول وعمرو والدليل على ان احدا الذي يدل
على الكثير قوله وما يعلمان من احد وقال فتعلمون وقال فما
منكم من احد عنه حاجزين جمع الحاجزين لان المراد به
الكثير وقال ان يوتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند
ربكم بجمع قوله غفرانك ربنا اي اغفر لنا غفرانك فهو نصب بفعل مضمر

ومن بعدك كما قال الله تعالى ولقد ارسلنا من قبلك وقال وما ارسلنا
قبلك فاعربهما بالنصب والجر ومال الخفض فانا قد فتناقومك من بعدك
وقال بعد ما تبين فلما كان كذلك وجب لهما البنا اذا بنيا
ان يكون على الضم قوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن ام الكتاب منه في موضع النصب على الحال والتقدير
هو الذي نزل عليك الكتاب ثابتا منه آيات محكمات فارتفع
آيات بالظرف الذي هو منه لانه نائب عن ثابتة ومحكمات صفة
لآيات وكذلك قوله هن ام الكتاب صفة لآيات واخر رفع
عطف على آيات محكمات والتقدير وآيات اخر الا ان اخر
لا ينصرف فلا يدخله الجر والتنوين تقول مررت بنسوة اخر
اخر وانما لم تنصرف لانه صفة ولانه معدول عن الالف واللام
وانما قلنا هو معدول عن الالف واللام لانه على وزن فُعَل
وفُعَل اذا كان صفة كان فيه الالف واللام كالصُغَر والكُبَر
والفُضَل في جمع الصُغرى والكُبرى والفُضلى فكذلك كان
ينبغي ان يكون اُخَر فلما قال اُخَر تقديره وآيات اخر
وآيات نكرة واُخر نعته فكيف يقدر فيه اللام وتقول انه
معدول عنه وما تعرّف باللام لا يكون صفة للنكرة

فالجواب قلنا هو معدول باعتبار انه صفة فاما اذا كان جاريا
على النكرة لم تقدر فيها اللام من هذه الجهة والثاني تقدر
في الشئ لجهة ولا يقدر فيه من جهة اخرى كقولهم لا اباك
فاللام يقدر اسقاطه حتى يكمل التقدير لا اب لك ومثبتة لفظا اذ اقدر
اللام ساقطة لان الالف انما تثبت اذا كان الاسم مضافا فاما
اذا كان غير مضاف فلا فهذا وجه لاسقاط ووجه
ثباتها انها لولاها لم تعمل لا فيما بعدها لان لا انما تعمل في النكرة تعمل فيه
دون المعرفة فاذا اثبتت اللام كان الاسم نكرة فلذلك ههنا
تقدر اللام في آخر حتى يصير معدولا عنه ليصح منع الصرف
ولا يقدر حيث جرى على النكرة قوله وما يعلم تاويله الا الله
والراسخون في العلم اكثر الناس على ان الوقف في قوله
وما يعلم تاويله الا الله وتم الكلام ههنا ولا يعلم احد ما يؤول
اليه امر هذه الامة الا الله خلافا لما ادعته اليهود
حين ارادوا حساب حروف الم فجاء سبعون وادعوا
ان اجل هذه الامة كيت وكيت كذبوا ثم قوله فاما الذين
في قلوبهم زيغ اي ميل بعض اليهود فيتبعون ما تشابه اي من حروف
الجمل منه اي من الكتاب ابتغاء الفتنة طلبا للفتنة ليفتنوا

الناس ويشككوهم لو الافهم بينه اجل امته هذا القدر وابتغاء
تاويله اي طلب يؤول الامر النبي عليه السلام واصحابه من الملك ثم وما يعلم
تاويله الا الله لان انقضاء اجل هذه الامة عند قيام الساعة واحد
لا يعلم متى تقوم القيامة الا الله تعالى ثم قال والراسخون في العلم
رفع بالابتداء وخبره يقولون آمنا به وقال قوم لا نقف على قوله
الا الله وانما الوقف على قوله في العلم لانه رفع قوله والراسخون
على لفظة الله تعالى قال لانهم يعلمون تاويله ايضا وذلك لان الله تعالى
قال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ فلا يجوز ان يكون في القرآن
ما لا يعلمه الراسخون في العلم وهذا امر هذا لا العالم غلط
لانا قد قلنا انه من جملة الغيوب الخمسة التي استاثر الله بعلمها
وهي قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الى آخر الآية قوله واولئك
هم وقود النار كداب آل فرعون يجوز ان يكون في الكاف متعلقا
بما دل عليه هم وقود النار كداب آل فرعون اي يوقدون كما
توقد آل فرعون ويجوز ان يكون التقدير دابهم كداب
آل فرعون فحينئذ نقف على قوله وقود النار ثم نقف ثم نبتدئ
لان قوله والذين من قبلهم مبتدأ وخبره كذبوا باياتنا وان قدرت
على من قبلهم دون فرعون كان الذين في موضع الجر

بالعطف على آل فرعون قوله ترونهم مثليهم بالتاء والياء فالتاء
للخطاب أيها اليهود والميم المفعول الأول ومثليهم نصب على الحال
ولا يكون مفعولا ثانيا لانه من رؤية العين بدلالة قوله رأي
العين والمعنى ترون الفئة الكافرة ضعفي المؤمنين
لان المؤمنين كانوا ثلثمائة وبضعة عشر فأراهم الله الكافرين
ستمائة وعشرين فأراهم مثليهم كما قال تعالى وإذ يريكموهم
إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ويرونهم يرى
المؤمنون الكافرين مثليهم قال الفراء مثليهم ضعفاه ثلثة
أمثالهم لان مثل الشيء مع ما يماثله ثلثة امثال والمشركين
تسعمائة والمؤمنون كانوا ثلثمائة فهم ثلثة امثالهم وقيل انهم كانوا
تسعمائة ولكن الله تعالى قللهم في أعين المسلمين حتى رآهم المسلمون
ستمائة فوطنوا انفسهم على قتالهم لان الله تعالى اخبرهم بقوله فإن يكن
منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين فاذا غلبت المائة المائتين
غلبت ثلثمائة ستمائة قوله والقناطير المقنطرة القناطير جمع قنطار
وهو ملء مسك ثور ذهبا وجمع قناطير وأول الجمع ثلثة
فإذا قنطر ثلثة قناطير فقد ضوعف فيصير مقنطرة وكل
تسع قناطير هذا معنى القناطير المقنطرة قوله قل أؤنبئكم

بخير من ذلكم تم الكلام عند قوله ذلكم ثم قال للذين اتقوا عند ربهم
جنات فجنات مبتدأ وللذين اتقوا خبره وقوله تجري من تحتها
الانهار صفة لجنات وقوله خالدين فيها حال من الذين المجرور
باللام وقوله الذين يقولون ربنا جر بدل من قوله للذين اتقوا عند
ربهم وكذلك قوله الصابرين والصادقين نعت للذين فان وقف
اذا من قوله الذين اتقوا قوله بالاسحار ومن قال ان الصابرين
نصب على المدح اي امدح الصابرين او نصب الذين بامدح
كان الوقف على قوله بالعباد والنار جائز قوله ان الدين عند الله
الاسلام بالكسر والفتح فالكسر على الاستئناف والفتح على ان يكون
بدلا من قوله انه لا اله الا هو اي شهد الله ان الدين عند الله
الاسلام وقوله تعالى بغيا بينهم نصب بفعل مضمر اي خلقوا
للبغي والحسد واضمر اختلفوا الا ان قوله وما اختلف دليل
عليه قوله فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعن من رفع
عطف على التاء اي اسلمت انا ومن اتبعني وفتح الياء من وجهي
على الاصل واسكانها للتخفيف بالالف وكذلك الياءات الياء
في اتبعني وحذفها فالاثبات على الاصل والحذف لتشاكل اي
بالقوافي الاترى ان العرب تحذف الياء في القافية كقوله

ومن شانى كاسف باله اذا ما انتسبت له انكرن وهل يعرفنى
ارتيادى البلاد من حذر المنية ان يأتين اى انكرنى واليائيه
قوله أأسلمتم أي اسلموا لفظه لفظ الاستفهام ومعناه الامر
اى اسلموا كقوله تعالى فهل انتم منتهون اى انتهوا قوله وتخرج الحى
من الميت الميْت والميّت واحد وقال قوم الميْت ما مات
والميّت من سيموت وسيموتون وهذا ليس بصحيح وانما هما
حدد دليله قول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت انما
الميت ميت الاحيا جمع بين اللغتين فما سيموت قوله ومن يفعل
ذلك فليس من الله فى شىء اى ليس من دين الله فى شىء
وان شئت ليس من ثواب الله فى شىء فحذف المضاف فقوله
فى شىء خبر ليس وقوله من الله فى موضع النصب على الحال لانه لا اصل
فليس فى شىء ثابت من دين الله فلما تقدم انتصب على الحال
ومثله قوله ليسوا من الشر فى شىء وان ها هنا تقديره ليسوا
فى شىء ثابت من الشر قوله يوم تجد كل نفس يوم نصب بفعل
مضمر والتقدير اذكر يوم تجد وقال قوم هو متعلق بقوله
والى الله المصير يوم تجد فعلى هذا لا وقف على الكلمة
بينها وقوله ما عملت ما بمعنى الذى فى موضع النصب بتجد

حجه بقوله تعالى انك
ميت وانهم ميتون اى
يموت صح

وقوله محضرا مفعول ثان وقوله ما عملت من سوء ان جعلته
معطوفا على قوله ما عملت كان بمعنى الذى ايضا ولم يكن له
تود فى موضع الحال اى وتجد ما عملت من سوء وادّة
لو ان بينها وبينه امدا بعيدا فعلى هذا لا وقف على قوله
محضرا وقال قوم فى قوله وما عملت من سوء ما شرط وعملت فى موضع
الجزم بما وقوله تود على اضمار الفا اى فتود لتكون جواب
الشرط فعلى هذا يحسن الوقف على محضرا وفيه وجه ثالث وهو
ان يكون قوله وما عملت من سوء بمعنى الذى مرفوعا بالابتدا
والخبر قوله تود لو ان بينها فعلى هذا ايضا يحسن الوقف على محضرا
قوله ويحذركم الله نفسه اى عذاب نفسه فحذف المضاف
والوقف على قوله او تبدوه يعلمه الله واجب لان قوله ويعلم
ما فى السموات مرفوع ليس بمعطوف على قوله يعلمه الله فالوقف
به واجب قوله والله اعلم بما وضعتْ باسكان التاء
وضمها فمن اسكنها وقف عند قوله انى وضعتها انثى ويكون
قوله والله اعلم بما وضعت ابتدا اخبار من الله عز وجل
ومن قرا والله اعلم بما وضعتُ كان داخلا فى القول اى قالت
انى وضعتها انثى وقالت الله اعلم بما وضعتُ قوله وكفلها

زكريا بتشديد الفا ونصب كريا لانه مفعول به ومن قال وكفلها
زكريا بالتخفيف رفع زكريا بفعله وفيه زكريا ومده لغتان
حسنتان وزكريا لا ينصرف لان فيه الف التانيث وقال الفرا .
انما لم ينصرف لانه معرفة اعجمي وهذا انه غلط لانه وجب ان ينصرف
في النكرة وقد اجمعوا على انه لا ينصرف في النكرة قوله فنادته
الملايكة وقرى فناداه فالاول على التقدير فنادته جماعة من
الملايكة والتذكير على التقدير فناداه جمع من الملايكة والملايكة
هنا على لفظ الجمع ومعناه المفرد لانه يراد به جبريل وحده
اذ هو المنادي قوله ان الله يبشرك بفتح الالف وكسرها من
فالفتح على انه مفعول ثان اي ناديه بان الله والكسر
على معنى ناديه وقال ان الله يبشرك بالتخفيف والتشديد
لغتان تقال بشرته بكذا وبشرته بكذا قوله يا مريم اقنتي
لربك واسجدي واركعي مع الراكعين هذه الاية تدل
على ان الواو لا توجب الترتيب لانه ذكر الركوع بعد السجود
وهو في الرتبة قبله قوله تع وما كنت لديهم اذ يختصمون
قوله اذ يختصمون بمعنى اختصموا اي اختصموا لان اذ اسم
دال على ماض فيضاف الى الماضي ويختصمون مضارع

عند ربكم لانه انما هاهنا داخل في القول وذلك في قوله ان يوتى احد
تغير استفهام مفعول ولا تومنوا او متعلق بقوله قل ان الهدى
هدى الله كراهة ان يوتى احد على قول المبرد او لئلا يوتى
على قول الفرا فاما على قراة ابن كثير ان يوتى على الاستفهام فيجوز
الوقف على دينكم وعلى قل ان الهدى هدى الله ويرفع ان يوتى لا
وخبره مضمر على التقدير ان يوتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم
به عند ربكم تصدقون فيه وقيل في قوله الا لمن تبع دينكم ان الا
زايدة وهو استثناء مقدم والتقدير ان يوتى احد مثل ما اوتيتم
الا لمن تبع دينكم وقد ذكرنا هذا الحجاجها تم من هذا
قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة
قرئ بفتح اللام وكسرها فاما من كسر اللام فلا اشكال ان ما
بمعنى الذي واما من فتح اللام فانه سال عنه فاجابه بانه
بمعنى الذي فلكم على هذا مبتدا واتيتكم صلته لا محل لها
من الاعراب والتقدير اتيتكموه وقوله جاكم معطوف على الصلة
والعايد منه الى ما على من المعطوف الى الصلة محذوف
والتقدير ثم جاكم به رسول مصدق لما معكم عنده وابو الحسن
يرى ان العايد من المعطوف على الصلة الى الموصول هو قوله

مصدق لما معكم على انه من وضع الظاهر موضع المضمر اى مصدق
له فوضع ما معكم موضع الهاء وهو نظير ذلك في قوله لعمرك
ما معن بتارك حقه ولا منسى معن ولا متيسر اى ولا منسى بالعطف
على تارك لانه رفع معنا وليس فيه ضميره والمظهر عنده موضع المضمر
فاذا ثم الصلة عند قوله معكم وقوله لتؤمنن به ولتنصرنه خبر المبتدا
فاللام الاولى لام الابتداء على لما اتيتكم واللام الثانية في لتؤمنن
لام القسم وزعم ابن عطية ان قوله لما اتيتكم ما شرط متصل
باتيتكم واتيتكم مجزوم به ولذا ثم جاءكم في موضع الجزم وقوله لتؤمنن به
جواب القسم مضمر ينوب عن جواب الشرط واللام كالتي عنده لام لئن
في قوله لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا
القرآن لا ياتون بمثله فلا ياتون جواب قسم مضمر ينوب عن جواب
ان وليس بجواب لان الا تراه قال لا ياتون فاثبت النون
وهذه اللام كما دخلت على ان وهي شرط دخلت على ما في قوله
ولما تعت ليسقين جوى بين الجوانح مضرع جسمي ما شرط دخلت
عليها اللام كما دخلت على ان في قوله لئن عاد لي عبد العزيز
بمثلها وامكنني منها اذا لا اقيلها والعائد لا بقول سيبويه
والخليل بل عليه كسر اللام وقد ذكرناه في الخلاف بما هو اتم

من هذا

من هذا الكلام الغرض هنا التنبيه دون الحجاج لكي ما تمكن القارئ
من فتح اللام احتملت ان يكون بمعنى الذى وان يكون شرطا
ومن كسرها لم يكن الا بمعنى الذى ومعنى قوله واذ اخذ الله ميثاق
النبيين اى امم النبيين فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه قوله بما كنتم تعلمون الكتاب ما بمعنى المصدر
اى تعليمكم الناس الكتاب فيمن شدد او تعلمكم الكتاب فيمن خفف وقوله
تعلمون قوله ولا يامركم من رفع الراء وقف على ما قبله وهو قد رسول
ومن نصب فقال ولا يامركم عطفه على قوله ما كان لبشر ان يؤتيه الله
فليس له ان يقف من قوله ما كان لبشر الى قوله اربابا قوله [illegible] ل
وقف فمن فتح الدين بالابتداء والخبر فان الله عليم تقدم فاما من جعله
استثناء فوقفه اصلحوا قوله واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه من نصب يوم باذكر وقف عظيم فاما من نصبه
بقوله لهم عذاب عظيم يوم فوقفه وتسود وجوه وقوله
واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فحذف
الفاء والقول جميعا للعلم به قوله كنتم خير امة اخرجت للناس
قيل المعنى انتم في حكم الله وقيل كنتم بمعنى انتم والجيد ل
قوله من اهل الكتاب امة قائمة التقدير وامة غيرها ثمة

والتقدير فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم

يحذف والله تعالى اعلم قوله امة على البدل من الضمير في ليسوا وهذا
عند من لم يقف على سواء ومن وقف ارتفع عنده بالظرف او بالابتداء
على الخلاف قوله ها انتم اولاء تحبونهم ها انتم اولاء ها للتنبيه
وهو في موضعها ودخل التنبيه على الجملة وقيل التقدير ها
في اانتم تحبونهم فعلى الاول هؤلاء مبتدا وانتم مبتدا ثان
وتحبونهم خبر انتم والجملة خبر هؤلاء وعلى الثاني انتم مبتدا واولاء
بمعنى الذي وتحبونهم صلة الذي والموصول والصلة خبر انتم
ويجوز ان يكون انتم ابتداء واولاء على اصله اسم الاشارة خبر
انتم وتحبونهم في موضع الحال وقال وتؤمنون بالكتاب كله
والتقدير ولا يؤمنون لكن جواز ان القول تحبونهم ولا يحبونكم
حذف لفهامه واستغنى عنه سبيل المجرمين والمعنى وسبيل
المؤمنين محذوف وقال وسرابيل تقيكم الحر ولم يقل وتقيكم
البرد وهو كثير في الكلام قوله وان تصبروا وتتقوا لا يضركم
كيدهم شيئا وقرئ لا يضركم من ضار يضير بمعنى ضره وهو
واضح لانه جزم لا يضركم لما كان جواب ان تصبروا واما من قال
لا يضركم فضم الراء وشدد فهو من ضره يضره وضم الراء مشكل
لانه جواب الشرط وجواب الشرط مجزوم فقياس مذهب

سيبويه

سيبويه ان يكون على التقديم والتأخير على تقدير ولا يضركم كيدهم
شيئا ان تصبروا وتتقوا ومثله قول ابن ذويب فقيل تحمل
فوق طوقك انها مطبعة من يأتها لا يضرها التقدير لا يضرها
من يأتها وقال وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم
فهو على التقديم وابو العباس يقدر الفاء فلا يضركم
ومن ضر فعل يتعدى الى مفعول واحد لقوله لن يضروك الا اذى
وتبعته واذا كان كذلك كان قوله لا يضركم الكاف والميم المفعول
الاول وقوله كيدهم الفاعل وشيئا نصب على المصدر كانه لا يضركم
كيدهم ضررا فوضع شيئا موضع ضرر كقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
اي ولا تشركوا به اشراكا وقال ابو خراش الهذلي تعاديت شيئا
والدريس كانما اي تعاديت تعاديا فوضع شيئا موضع تعاديا
فان قيل فقد قال لن يضروكم الا اذى الكاف والميم المفعول
الاول والاذى هو المفعول الثاني فلم قلتم يتعدى الى مفعول
واحد فالجواب ان الاذى في موضع المصدر والتقدير
لن يضروكم الا اضرارا فالاذى موضوع موضع ضرر فلا يلزم ما
قال قوله ان تمسسكم حسنة تسؤهم اي تسؤهم اصابتها
وكذلك وان تصبكم سيئة يفرحوا بها اي اصابتها قوله واذ غدوت

من اهلك اى واذكر اذ غدوت من اهلك فالناصب لاذ محذوف
وقوله اذ همت طائفتان معموله قوله عليم اى يعلم اذ ذاك وقوله
اذ تقول معمول قوله نصركم الله اى نصركم الله وقت قولك هذه
المقالة وقوله مسومين بالفتح والكسر فالفتح معناه معلمين والكسر
معناه معلمين انفسهم فحذف المفعول قوله وما جعله
الا بشرى اى وما جعل الله الامداد الا بشرى لكم فالهاء يعود
الى الامداد الذى دل عليه قوله الن يكفيكم ان يمدكم وقوله ولتطمئن
عطف على بشرى اى الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم واللام فى قوله
ليقطع طرفا متعلق بقوله وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم
اى لا ناصر لكم الا الله ليقطع طرفا من الذين كفروا فعلى هذا لا تقف
على قوله قلوبكم به وان علقته بقوله وما جعله الله الا بشرى ليقطع
طرفا لم تقف على قوله به وفيه وجه ثالث وهو ان اللام ههنا
لام القسم وهى مكسورة بمعنى لام مفتوحة وذلك ان هذه اللام
اذا كانت مفتوحة كانت معها النون نحو قولك والله لافعلن فاذا لم تأت
النون كانت مكسورة فتقول والله لافعل فكذا ليقطع طرفا
تقديره والله ليقطعن طرفا من الذين كفروا وجاء مثل هذا
فى التنزيل كثيرا كقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله

المعنى والله ليغفرن لك الله ذنبك وليصغى اليه افئدة المعنى ليصغين
والسيد او اذا قال قطعى قال والله حلفة لتغنين عنى
ذا نائل ان كنت احلفها اى والله لتغنين عنى وانشد [illegible]
تالى ابن اوس حلفة ليردنى فعلى هذا يحسن الوقف على
قلوبكم به وعلى قوله العزيز الحكيم قوله ليس لك من الامر شئ
او يتوب عليهم او يعذبهم يحتمل هذا وجهان احدهما
ان يكون عطفا على قوله ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم
او يتوب عليهم او يعذبهم فعلى هذا الاحتمال لا وقف على قوله
خائبين وقوله ثانى او بمعنى الا ان المعنى ليس لك
من الامر شئ الا ان يتوب عليهم فحسن الوقف حينئذ على قوله
خائبين كقول العرب لالزمنك او تقضينى حقى المعنى الى
ان تقضينى حقى قوله وسارعوا الى مغفرة باثبات
الواو وحذفها فمن اثبتها فقد جعلها معطوفة على ما قبلها من القصص
ومن حذفها فانما استانف [illegible] الوقف على قوله المتقين ثم جعل
قوله الذين ينفقون فى السراء مبتدا وعطف عليه والذين اذا
فعلوا فاحشة وجعل الخبر اولئك [illegible] ومن جعل الذين
ينفقون وصفا للمتقين وعطف عليه والذين اذا فعلوا فاحشة

وقفه يعلمون للناس المحسنين فمن جعل الذين ينفقون
وصفا لما قبله وابتدا الذين اذا فعلوا فاحشة وجعل الخبر اولئك
ومن جعل قوله والذين اذا فعلوا عطفا على المحسنين لم يقف المحسنين
فان وقفه يعلمون ولا يحسن الوقف على قوله فاستغفروا لذنوبهم
على حال بينه لان قوله ولم يصروا عطف على قوله او ظلموا انفسهم
والتقدير اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ولم يصروا على ما فعلوا
فهو داخل في الصلة وقوله ومن يغفر الذنوب الا الله اعتراض
بين بعض الصلة وبعضها فالوقف عليه جائز على ذنوبهم ومن
مبتدا ويغفر خبره وفي يغفر ضمير يعود الى من وقوله الا الله
رفع بدل من الضمير في يغفر والتقدير ما احد يغفر الذنوب
الا الله قوله ان يمسسكم قرح وقرح بالضم والفتح وهما
لغتان وقوله وليعلم فصل الواو زائدة والتقدير وتلك
الايام نداولها بين الناس ليعلم الله ولا حاجة الى هذا
التقدير لانا نعطفه على مضمر والتقدير وتلك الايام نداولها
بين الناس ليعتبروا وليعلم الله الذين امنوا ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ايضا
قوله ويعلم على الجزم وحسنه انه نصب باضمار ان اي لم يجتمع

العلم بالمجاهدين والصابرين هكذا انحاء وعندي ان قوله
ويعلم الصابرين مجزوم بالعطف على قوله لما يعلم الله لكن
فتح ولم يكسر تبعا لفتحة اللام الا ترى ان قوله الم نستحوذ عليكم
ونمنعكم مجزوم على حرفه ونصبه بعيد شاذ قوله ولقد كنتم
ل تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون
اي فقد رأيتم اسبابه فحذف المضاف ولا بد من تقدير
هذا المضاف لان من رأى الموت مات فقال ولقد رأيتموه
ولم يكونوا ماتوا فثبت ان التقدير فقد رأيتم اسبابه قوله افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم هذه الاية من دلايل الجمع جرى فيها الكلام
بين يونس وسيبويه وذلك لانهما اختلفا في مثل هذا الاصل
النحو فيوضح لهم لان تاتني آتك بجزم آتك ورفعه فسيبويه
يقول ان تاتني آتك وان تكرمني اكرمك وان تعطني
اشكرك بجزم هذه الكلمة ويونس يرفعها ويقول لنا فنقول
ان تكرمني اكرمك وان تاتني آتيك ويدعي فيه التقديم
على تقدير اكرمك ان تكرمني وآتيك ان تاتني ونقول
ان الهمزة لا بد لها مما تعتمد عليه فوجب ان تقدر تقديم
اكرمك وآتيك على الشرط واذا اقدر بها التقديم كان رفعها

قال سيبويه هذا التقديم الذي تقدره يونس فاسد بعيد لانه الا ترى
ان لو قال افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ولو جعل ما يعتمد
عليه الهمزة في نية التقديم ههنا صار المقدر اانقلبتم على
اعقابكم فان مات او قتل هذا فاسد لان من قال انت ظالم
ان فعلت لا يجوز له ان يقول انت ظالم فان فعلت واذا لم تقل
هكذا لم يجز في الاية ان يقدر انقلبتم على اعقابكم فان مات
لانه يوجب اسقاط الفاء وكان ينبغي انقلبتم على اعقابكم
ان مات فان قيل الفاء زيادة فالتقدير انقلبتم على اعقابكم
ان مات لان الفاء كثرت زيادتها في كلامهم قال الشاعر
لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
اي واذا هلكت فاجزعي عند ذلك وقال الاخفش اخو خولي
اي خولي وجد قلنا الفاء ههنا لا يحسن تقدير زيادتها الا ان
الفاء في الاية نظيرتها في قوله اثم اذا ما وقع آمنتم به فدخلت
الهمزة على ثم كما دخلت على الفاء فكما لا يحسن الحكم بزيادة ثم
لم يحسن الحكم بزيادة الفاء ومثل هذه الاية في الاحتجاج بها على يونس
قوله تعالى افان مت فهم الخالدون الا ترى انه لو كان الامر على ما
ذهب اليه يونس لترك الفاء فقال افهم الخالدون فجاء افهم الخالدون

قال بعض

قال بعض يوجب ان يكون الهمزة في الاستفهام تعتمد على الجملة التي هي الشرط
والجزاء باسرها لا على الجزاء فقط واذا كان كذلك كان حرف الشرط
جازما للجواب كما هو جازم الشرط ولو جاز ليونس ان يقول ان تكرمني
اكرمك بالرفع على تقدير اكرمك ان تكرمني لزمه ان يقول الذي
ان تكرمه يكرمك برفع يكرمك لانه يصح ان يقدر الذي يكرمك ان تكرمه
وفي ان العرب والنحويين عن آخرهم مطبقون على جزم الجواب
في الذي فساد ما ذهب اليه يونس وصحة قول الخليل وسيبويه وهذا من شرح
الاستفهام فاحفظه فانه من معضلات الكتاب قوله نؤته منها باسكان
الهاء ونؤته باختلاس الكسرة ونؤته بالاشباع كل ذلك جائز حسن
والاشباع احسن الوجوه لان الاصل الاشباع ثم الاختلاس ثم الاسكان
واستضعفه النحويون لانه انما سكن من اسكن تشبيها لها بالهاء التي
اذا وقف عليه كعاليه وقاضيه وقال ابو اسحق انما يجوز في الشعر
لا في الكلام كقول الشاعر
قوله وكاين من نبي قتل معه وكائن من نبي على وزن كاعن
وهو قراءة المكي والاصل كأي الا انه قلب فقدمت الياء المشددة
على الهمزة فصار كيأي ثم خفف كما يخفف ميت حتى يصير ميتا
فصار كيأن فابدل من الياء الالف فصار كائن كما يقال في العيب

عائب وقتل وقاتل قرآتان حسنتان فان قرئ قتل ارتفع به ربيون
ويجوز ان يجعل في قتل ضمير النبي فيكون معه ربيون صفة للنبي
اي وكاين من نبي مقتول معه ربيون اي ثابت معه ربيون وقال
قوم هذه القراة ضعيفة لانه لم يقتل قط نبي في المعركة فينبغي ان يترك
قاتل ويكون ربيون الفاعل قوله وما ضعفوا وما استكانوا
استكان استفعل من كان فاذا قال فما استكانوا لهم المعنى
ما كانوا بطاعتهم وقال الفراء استكان اصله استكن على وزن افتعل
من السكون والالف لاشباع الفتحة كما قلنا في قوله آمين ان اصله امين فاشبع
الفتحة وانشد وانني حيث وانت من الغوائل حتى ترمى ومن ذم الرجال
بمنتزاح اي بمنتزح والاصل منتزح فاشبع الفتحة قوله سنلقي في قلوب
الذين كفروا الرعب بالضم والاسكان لغتان كالعنق والعنق والطنب والطنب
وقد تقدم ذلك قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى
بالتاء والياء والامالة فالياء لاجل النعاس والتاء ردا الى الامنة والامالة
لاجل الياء لان اصله يغشى قوله قل ان الامر كله لله بنصب اللام ورفعه
فنصب اللام جعله تاكيدا للامر ولله خبر ان ومن ضم اللام رفعه
بالابتداء ولله خبره والجملة خبر ان قوله لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا
لاخوانهم اذا ضربوا في الارض قيل ان اذا ظرف لما يستقبل

من الزمان فلم ادخله على ضربوا وهو فعل ماض فالجواب انه بمنزلة
ان اصله للاستقبال ثم يدخل على الماضي فتقلبه الى الاستقبال
كقولك ان قمت قمت المعنى ان تقم اقم فكان لكان اذا ضربوا
في الارض اي اذا يضربون في الارض وليسا بدل منها ليجعل الله
ذلك حسرة في قلوبهم اللام لام العاقبة اي لتصير عاقبتهم الى ان
يجعل الله غزو المؤمنين واصابة الغنيمة او الغزو بالمنية لهما
حسرة في قلوبهم قوله ولئن قتلتم في سبيل الله او متم بالكسر ومتم
بالضم وهما لغتان فمن قال مت فلان اصله موت فقلبت الكسرة
من الواو الى الميم كما قالوا في خاف خفت واصله خوفت وفي هاب
هبت واصله هيبت ومن قال مت قال مات اصله موت
هو مثل قال في ان اصله قول فكما تقول قلت بالضم قال مت
بالضم وخص حفص عن عاصم هذين الحرفين ههنا بالضم وهو ولئن
قتلتم في سبيل الله او متم ولئن متم او قتلتم وانما خصهما بالضم لان اصله
قتلتم في الاول وبعده ايضا قتلتم فاراد التوفيق بين اول الفعلين
وضم الميم في مت تبعا للقاف في قتلتم وقتلتم قوله ولئن متم
او قتلتم لالى الله تحشرون ان قال قايل العرب تقول لئن جئتني
لافعلن ولا تقول لئن جئتني افعل فانه وقال تعالى ولئن شئنا لنذهبن

ولئن جئتهم بآية ليقولن ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة
ليقولن وقال ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن
الذين كفروا فادخل اللام والنون في هذه الافعال فلم لم يدخلها
مع اللام في قوله لالى الله تحشرون ولم لم يقل الى الله لتحشرون
فالجواب ان من مرة ومن ملك آية فرقا وهو انه فصل بين اللام
وبين الفعل في هذه الاية بالجار والمجرور فلما وقع الفصل
بها لم يات بالنون لان النون انما تدخل مع هذه اللام لئلا تشتبه
بلام الابتداء وههنا زال الاشتباه لدخول اللام على الظرف ولام
الابتداء لا تدخل على الفضلة ومثله ولسوف تعلمون لم تدخل
النون لان لام الابتداء لا تدخل على سوف وفي سائر الآيات
لم يقع الفصل بين اللام وبين الفعل فلزم النون الفعل والفعل
ههنا ليس جواب الشرط الذي تقتضيه ان من قوله ولئن متم ولئن
قتلتم وانما هو جواب قسم مضمر واصل هذا الكلام اذا قلت
لئن جئتني لافعلن والله لافعلن تقسم على انك تفعل ما بعد والكلام بعد
ما مضى كلام مستأنف كانه في التقدير والله لافعلن ان جئتني
فيضمر القسم فيوتى باللام ان لتكون عوضا عن ذلك القسم مثال
لئن جئتني لافعلن هذا معنى هذا الكلام وقد جاء حذف هذه اللام

ع قوله ولئن

على العرش اي قدر واستعلى ولم يزل مقتدرا مالكا للملك متصفا
بصفة الربوبية فلا يجوز ان يكون هذا الوصف مرتبا على خلق السموات
والارض تعالى وتقدس عن قول الظالم الزائغ عن الحق علوا كبيرا
وقال الله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى المعنى
ثم اخبركم بهدايته وقال الشاعر وقل للذي ساد ثم ساد ابوه
ثم ساد من بعد ذلك جده والتقدير قل للذي اخبركم او لا
بسيادته ثم اخبركم ثانيا بسيادة ابيه ثم اخبركم بالثالث بسيادة
جده وكل ذلك ههنا اخبار لا الخلق مترتب ثم اخبرنا ثانيا بقوله
كن فيكون قوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
الا نعبد الا الله اختلفوا في الوقف على سواء وعلى قوله وبينكم
توقف قوم على سواء اي الكلمة تامة مستقيمة ثم ابتدؤا
بقوله بيننا وبينكم الا نعبد الا الله اي بيننا وبينكم ترك عبادة
غير الله ويكون الا نعبد مرتفعا بالظرف وقيل وبينكم ويكون
الا نعبد مرتفعا على اضمار هي والصواب ان يكون الا نعبد في موضع
جر بدلا من كلمة فيكون الوقف من اول الاية قوله من دون الله
قوله ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم الى قوله او يحاجوكم
عند ربكم ابتداء الآية وقال طائفة وقفة الحسن او يحاجوكم

بمعنى مع والصحيح ان الى ههنا على معناها وا[illegible] يضيف
نصرة الى الله قوله اني متوفيك ورافعك الي قيل التقدير اني
رافعك الي ومتوفيك ولكنه لما كان الواو لا يوجب الترتيب قدم
واخر وقيل معنى متوفيك قابضك ورافعك الى كرامتي وقربتي
قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب
هذه الجملة تفسير للمثل ولا يجوز ان تكون صفة لآدم لان آدم
معرفة فلا يوصف بالجملة لان الجملة نكرة ولا يجوز ان يكون خلقه
من تراب في موضع الحال من آدم لان الحال لا يكون بالفعل
الماضي ثم قال له كن فيكون ان قال قايل انما قيل له كن
بعد خلقه فلم قال ثم قال وثم للترتيب لفعل على الفعل
فاذا خلقه فكيف تقول له بعد ذلك كن فالجواب ان ثم ههنا
لترتيب الخبر على الخبر كانه اخبر اولا بخلقه من تراب ثم اخبر ثانيا
بقوله له كن فيكون فالترتيب في الخبر لا في الفعل ومثله قوله تعالى قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم وقال بعده ثم آتينا موسى الكتاب والتقدير
ثم قل آتينا موسى الكتاب قال الفراء ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش هذا ايضا
لترتيب الخبر اخبر اولا بخلق السموات والارض ثم بانه استوى

وذكر قوله انما نملي لهم خير لانفسهم ان مع اسمه وخبره في موضع المفعول الثاني
ليحسبن والتقدير لا يحسبن الذين كفروا املاءنا خيرا لانفسهم وما
مصدرية واما من قرا فانه جعل الذين كفروا المفعول الاول اي لا يحسبن
الكافرين فكيف قوله انما نملي لهم خير لانفسهم بدلا من الكافرين
نائبا عن المفعولين وقال ابو علي عجبت على قراءة من انتصب قوله خيرا
لانفسهم لانه جعل انما نملي لهم بدلا من الذين كفروا واذا جعله
بدلا منه كان كانه قال لا يحسبن املاءنا خيرا لانفسهم والكلام
مع انه على تطويل ذكرته في البيان ومسايل عثمان قوله ولا يحسبن
الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم قرئ بالياء
والتاء من قرا بالياء فالذين يبخلون فاعل والتقدير ولا يحسبن
الباخلون البخل هو خيرا لهم فالبخل محذوف وهو المفعول الاول
وجاز حذفه لجري ذكر يبخلون وهو فصل وان شئت كان كناية
عن البخل وهو فصل اي البخل خيرا لهم وخيرا لهم هو المفعول الثاني
ومن قرا بالتاء كان التقدير ولا تحسبن بخل الباخلين فحذف
المضاف وهو بخل واقام الذين يبخلون مقامه وهو فصل
وخيرا لهم المفعول الثاني والقرا بالياء احسن لانه يضمر البخل
بعد جري ذكره مع الفاعل ومن قراه بالتاء اضمر قبل جري ذكره

الذكر مع المفعول **قوله** سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول
بالنون ونصب اللام وقرأ حمزة سيكتب ما قالوا مرتبا للمفعول ما قالوا
مرفوع بيكتب وقتلهم مرفوع بالعطف على ما ويقول بالياء اي يقول
الله **قوله** واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
للناس ولا تكتمونه بالتاء والياء فيهما فالتاء للخطاب على تقدير واذ
اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب وقال لهم لتبيننه
ولا تكتمونه ومن قرأ بالياء فعلى الاخبار عن الغيبة **قوله** لا تحسبن
الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم
بمفازة من العذاب من قرأ بالياء لا يحسبن الذين يفرحون
الذين يفرحون الفاعل والذين موصول وتمام صلته عند قوله
لم يفعلوا فلما طال الكلام كرر وقال فلا تحسبنهم فتحسبن ضمير
الذين وهم المفعول الاول وقوله بمفازة في موضع المفعول الثاني والتقدير
فلا يحسبن انفسهم بمفازة من العذاب اي فائزين فاغنى ذكر
المفعولين في الثاني عن ذكرهما في الاول هذا وجه قراءة من قرأهما بالياء
ومن قرأهما بالتاء فالذين يفرحون ايضا في موضع النصب لانه
المفعول الاول وقوله بمفازة في موضع المفعول الثاني وكرر ايضا
فلا تحسبنهم ومن قرأ الاول بالياء والثاني بالتاء لم يذكر للاول المفعولين

وجعل الذين يفرحون الفاعل والفاء في فلا تحسبنهم في القراءات
كلها زائدة لانه ليس بموضع عطف ولا موضع شرط وجزاء ومن قال
فلا تحسبنهم بضم الباء فاضمر في تحسبن ضمير الفاعلين وقد عدي
الفعل الى هم وهم الضمير كناية عن الفاعلين كما تقول زيد حسبه
قائما اي حسب نفسه قائما ومثله قوله كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى
اي ان رأى نفسه ولا يجوز ان تقول زيد ضربه تريد ضرب نفسه
وانما تقول زيد ضرب نفسه ولكن تقول حسبتني قائما وحسبتك
خارجا تريد حسبت نفسي قائما وحسبت نفسك خارجا
ولا يجوز ان تقول ضربتني ولا ضربتك وانما تقول ضربت نفسي وضربت
نفسك وذلك انما يجوز في حسبت وظننت وخلت وعلمت
ورأيت بمعنى علمت ووجدت بمعنى علمت وزعمت بمعنى علمت
قوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا يجوز ان تجعل الذين
في موضع الجر صفة لاولي الالباب فلا تقف على الالباب وانما تقف
على الارض من قوله في خلق السموات والارض ويجوز ان تقف على
اولي الالباب وتبتدئ الذين يذكرون الله والخبر ربنا ما خلقت
على تقدير الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
في خلق السموات والارض يقولون ربنا فاضمر القول **قوله**

وقرا عند ابي عمرو اصحاب الامالة اختلفوا اذا وقفوا على الابرار ولا نصار د
والابرار فمنهم من لا يميلها عند الوقف احتجاجا بان الكسرة
سقطت والامالة كانت تجوز لاجل الكسرة فلما زالت الكسرة زالت الامالة
ومنهم من يميلها في الوقف كما يميلها في الوصل احتجاجا بان
الكسرة ثابتة في المقدر وحكى ذلك سيبويه عن العرب وزعم
انهم يقولون هذا ماش اذا ارادوا الوقف على ماش من قولك
هذا ماش يا فتى قوله وآتنا ما وعدتنا على رسلك اي على السنة
رسلك فحذف المضاف قوله واوذوا في سبيلي وقاتلوا
وقتلوا وقراها حمزة وعلي وقتلوا وقاتلوا وهذا يدل
على ان الواو لا توجب الترتيب فلم يبال قدمها او اخر قوله ولادخلنهم
جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله انتصب قوله
ثوابا لانه مصدر موكد لما قبله لانه كانه لما قال لادخلنهم
جنات تجري من تحتها الانهار كان بمنزلة من قال ولاثيبنهم
ثوابا من عند الله وهو كثير في المنهاج ونظيره من بعد انشائه
قوله متاع قليل رفع لانه خبر مبتدا مضمر والتقدير تقلبهم في البلاد
متاع قليل فاضمر لجري ذكره في قوله لا يغرنك تقلب الذين
كفروا في البلاد قوله نزلا من عند الله لان قوله لكن الذين اتقوا

ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها بمنزلة قوله ننزلهم
نزلا من عند الله قوله خاشعين لله يحتمل ان يكون حالا من الها
والميم من قوله وما انزل اليهم فيتعلق على خاشعين ويكون لله من صلته
لا يشترون اي لا يشترون لاجل الله ويكون ان يكون خاشعين
حالا مقدرة اي لا يشترون خاشعين قوله يا ايها الذين آمنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا لا يجوز الادغام في هذه الواو الساكنة
في الواو المفتوحة بعدها لانها واو الضمير وهي جارية مجرى الالف
التي في التثنية في اصبرا وصابرا او لفظ الصاحب في هذا انهم لم عمول
ظلموا واتقوا كما لم يدغموا ظلما واتقا الا ان الواو عند لازم وهي جارية
مجرى الالف وجاز الادغام في قوله وعتوا عتوا كبيرا ولم يجر هاهنا
لان اصبروا منفصل عن قوله وصابروا فلا يجوز في المنفصل
ما يجوز في المتصل

سورة النساء

قوله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام قرئ تساءلون
بالتشديد والاصل تتساءلون فادغمت التاء في السين وقرئت
تساءلون بتخفيف السين على حذف احدى التاءين وقرئ والارحام ٢
بالجر والنصب فالنصب يحسن لان المعنى واتقوا الله واتقوا
الارحام ان تقطعوها والجر بالعطف على الهاء المجرورة بالباء

اى تسالون به وبالارحام وهذا جايز عند الكوفيين غير
البصريين لان البصريين لا يجوزون عطف الظاهر المجرور على المضمر
المجرور الا باعادة الجار وقد تقدم ذلك قوله وان خفتم الا تقسطوا
فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع
فان خفتم الا تعدلوا فواحدة اى فى نكاح اليتامى فحذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه قال ابو على حاتم اى خفتم
الا تقسطوا ان كثرت عليكم مؤن الازواج واحوجتم
الى مال اليتامى فواحدة اى فانكحوا واحدة وقوله فانكحوا ما طاب
لكم اعتراض بين الشرط والجزاء مثل قولك ان زيدا فافهم ما اقول
رجل صادق قال ولما طال الكلام باعتراض الجملة المذكورة
للشرط كرر الشرط ثانيا فقيل فان خفتم الا تعدلوا وهو قوله
وان خفتم الا تقسطوا وهذه الجملة متاخرة معنى اى فى حال
الضيق واحدة وفى السعة اربع ومثنى وثلاث ورباع
لا ينصرف منهن شئ للعدل والوصف الا ترى انك اذا قلت
جائنى القوم مثنى فمعناه اثنين اثنين وثلاث فمعناه ثلثة ثلثة
ورباع فمعناه اربعة اربعة قال الفراء اولى اجنحة مثنى وثلث
ورباع اى لبعضهم جناحان ولبعضهم ثلثة ولبعضهم اربعة

وههنا فى قوله اعنى ما طاب لكم من النساء مثنى نصب على الحال لان
النساء معرفة وفى قوله اولى اجنحة مثنى جر لانه صفة ووضع ما نحوه
ما طاب موضع من طاب لان ما لما لا يعقل ومن لما يعقل وقد قيل
ههنا اشارة الى الجنس اى فانكحوا الجنس الذى حل لكم ثم بين
الجنس فقال من النساء قوله فان طبن لكم عن شئ منه نفسا اى
انفسا فوضع الواحد موضع الجمع وانتصابه على التمييز وكلوه هنيئا
مريئا انتصاب هنيئا على انه على المصدر اى هنأ لكم هنيئا ومرأ
لكم مريئا قوله جعل الله لكم قياما وقيما كلاهما مصدر واصل
قيام قوام فابدل من الواو ياء لانكسار ما قبلها قوله ولا تاكلوها
اسرافا وبدارا ان يكبروا اى لا تاكلوها مسرفين ومبادرين الكبر
فاسراف وبدار مصدران فى موضع الحال وان يكبروا فى موضع
المصدر منصوب الموضع ببدار قوله وكفى بالله حسيبا
اى كفاك الله حسيبا فالكاف المفعول محذوف والباء زائدة
وفاعل كفى لفظة الله لقوله فسيكفيكهم الله اى كفاك الله
شرهم واذاهم وحسيبا نصب على التمييز وقيل على الحال
وقال ابو اسحق انما دخلت الباء فى قوله وكفى بالله لانه وان كان
خبرا على لفظ المخبر معناه الامر اى اكتفوا بالله وقال ابن السرى

فاعل كفى المصدر الذي دل عليه كفى اي كفى كفايه والصواب
هولا دل قوله مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا من قال ان
قوله نصيبا مفروضا مصدر موكد لما قبله لان قوله للرجال
نصيب وللنساء نصيب معناه جعل الله لهم نصيبا وصار
قوله نصيبا مفروضا موكدا لذلك لم تقف عند قوله او اكثر
ومن قال ان نصيبا مفروضا منصوب بمضمر على تقدير جعل الله
لهم نصيبا مفروضا وقف عند قوله او كثر وقوله فارزقوهم
منه اي بعض القسمة والقسمة مونثة فصار عبارة عن التقسيم
او النصيب الحظ فجا التذكير لاجل هذا قوله يوصيكم الله في
اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين قوله مثل حظ الانثيين مبتدا
وللذكر خبره والجملة تبيين ليوصيكم الله قوله فان كن نساء فوق اثنتين
اي فان كانت الاولاد نساء فوق اثنتين فاذا قيل فالانثيين مجعول
على ان البنتين ترثان الثلثين وقوله نص فان كن نساء فوق اثنتين
فلهن ثلثا ما ترك وهو خلاف ما قال الناس فالجواب ان قوله
فوق اثنتين نص على ان الثلثين للثلث وليس فيه دليل على انه
لا ترث البنتان الثلثين وانما اعطينا الثلثين بمقتضى قوله
للذكر مثل حظ الانثيين وذلك لان من مات وخلف بنتا وابنا

فالثلث للبنت والثلثان للابن فاذا كان الثلث لبنت واحدة
كان الثلثان للبنتين ولانه قال في آخر السورة ان امرؤ هلك
ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن
لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وذلك لانه تعالى
اعطى للاخت النصف واعطى للاختين الثلثين فكذلك
البنت لها النصف فوجب ان يكون للبنتين الثلثان وقوله وان كانت
واحدة اي ان كانت المتروكة واحدة وهذا انما نصب اما من
قرا وان كانت واحدة فانه جعل كان تامة مكتفية بالاسم عن الخبر
قوله فلامه الثلث بضم الهمزة وكسرها فالضم على انه في الاصل
مضموم وقوله امهاتكم ومن قرا فلامه بكسر الهمزة لمجاورة كسر اللام
الله واذا جاز ما حكاه سيبويه من قولهم اضرب الساقين
امك هابل فكسر الهمزة لمجاورة النون من الساقين واحدى كسرة
الكلمتين منفصلة عن الاخرى فان يجوز كلامه مع ان اللام
لا ينوى به الانفصال عن المجرور كان اولى واحرى فان قيل قال
في قوله من بعد وصية يوصي بها او دين ان من مات ووصى
بشيء وعليه دين فالدين مقدم على الوصية فلم قدم الوصية
في التلاوة وهلا قال من بعد دين ووصية يوصي بها فالجواب

ان او ابدا تفصيل لما يحمله قوله احد الشيئين الا ترى انك تقول
جاءني زيد او عمرو والمعنى احد الرجلين فكذلك قوله من بعد
وصية يوصى بها او دين انه تقدير من بعد احد هذين الشيئين
الوصية او الدين ولو قال بهذا اللفظ لم يدل على الترتيب
بل يجوز تقديم المؤخر وتأخير المقدم وقرئ يوصي ويوصى فمن قرا
يوصي اي يوصي الميت ويوصى بالفتح مرتب للمفعول
ومن كسر الاول وفتح الثاني او فتح الاول وكسر الثاني جمع بين اللغتين
وخص حفص الثاني بالفتح وكسر الاول للجا وله قوله يورث
وكسر الاول الجادون قوله يوصيكم الله قوله وان كان رجل يورث
كلالة انتصاب كلالة على الحال من الضمير في يورث اي يورث
في هذه الحالة وله اخ او اخت من ام وذكر رجلا وامراة في قوله
وان كان رجل يورث كلالة او امراة ثم قال وله ولم يقل لهما لما تقدم
من ان من دأب العرب التقدير وان كان احد هذين يورث كلالة
وله قلد بعض الى مدلول الكلام لا الى الامراة قال من بعد
ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به ولم تقل بهما لما ذكرنا
فاما قوله ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما وكان حقه فالله اولى
به ولكن لما جاز ان يقال جالس الحسن او ابن سيرين فجالسهما

فجالسهما جميعا جاز اولى بهما على هذا التاويل والتقدير
ومثله قول ابن ذويب وكان سيان ان لا يسرحوا نعما
او يسرحوه بها واغبرت السوح فقال او يسرحوه ولا يقال سيان
زيدا او عمرو وانما يقال سيان زيد وعمرو ولا يقال او عمرو
فجاز او يسرحوه بها على قولهم جالس الحسن او ابن سيرين قوله واللذان
ياتيانها منكم بتشديد النون وتخفيفها فمن خفف فعلى الاصل
مثل قولك الزيدان والعمران ومن شدد وهو ابن كثير فلان الاسماء
المبهمة تسقط منها حرف في التثنية الا ترى ان الذي حقه في التثنية
اللذيان فلما حذفت الياء جي بنون فادغم في النون لفرق المبهم
من غيره ومثله قراءة ابي عمرو فذانك برهانان شددها لعوض ما حذف
وانما خص ذلك ابو عمرو من جملة المبهمات لان الحذف الزم لها الا ترى
انها لا ترد في التحقير الا ترى انك تقول في تحقير ذا ذيا وترد في تحقير
في الذي فتقول اللذيا وقياس ذا ذيا بحذف العين قوله
قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار في موضع قوله الذين
يموتون قولان احدهما انه جر عطف على قوله للذين يعملون
السيئات اي ليست التوبة للذين يعملون السيئات ولا الذين يموتون وهم
كفار فعلى هذا الوقف على قوله وهم كفار ومن قال انه رفع ولا الذين

موقوف لام لابتدا كان الذين مرفوعا بالابتدا الا ان قوله اولئك
اعتدنا لهم خبره ويكون الوقف على هذا على قوله الا ان يكفين
الملاقبة من هذا ومن قوله وهم كفار قوله لا يحل لكم ان ترثوا
النساء كرها وكرها لغتان بالفتح والضم وقوله ولا تعضلوهن
يجوز ان يكون نصبا منصوبا بالعطف على قوله ان ترثوا النساء
فلا يجوز الوقف على قوله كرها ويجوز ان تقف على قوله كرها قوله حرمت
عليكم لا يجوز الوقف من اوله الى قوله غير مسافحين لانه احسن قليلا
على قوله كتاب الله فمن قرأ واحل بفتح الهمزة والحاء يجوز الوقف الى ثم
لان قوله والمحصنات من النساء معطوف على قوله امهاتكم ولا يجوز
الوقف ايضا على قوله الا ما ملكت ايمانكم لان قوله كتاب الله منصوب
بما دل عليه حرمت لان معناه كتب ذلك وروى عن الكسائي المحصنات
والمحصنات في جميع القرآن بالفتح والكسر الا قوله ان الله كان
غفورا رحيما والمحصنات من النساء فانه فتحه وكوفي الكسائي عدوا بما
وجب فتحه ههنا لان المراد بها ذوات الازواج اللاتي احصنهن
ازواجهن فينبغي ان يقرأ محصنات بفتح الصاد وفي ما سوى
القرآن يراد بالمحصنات الحرائر اللاتي احصن فروجهن فهن
محصنات ومحصنات جميعا قال الكسائي ايضا في نصب كتاب الله

عليكم

عليكم ان المصدر عليكم كتاب الله كما تقول عليك زيدا اي احفظ
زيدا قال مثله قول الراجز يا ايها المائح دلوي دونكا اني رأيت الناس
يحمدونكا اي دونك دلوي وانتصابه عندنا على المصدر
بالمتقدم والاجرأ انه لا يجوز ان يقول عليك زيدا زيدا عليك
لانه ضعيف فلا يجوز تقدمه على عليك ولا يجوز المتصرف فيه بالتقديم
كما يجوز في الفعل قوله وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي
في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن تحريم امهات النساء
مطلق غير مقيد بشيء عند عامة الفقهاء وقال قوم بل هو مقيد
بالدخول ببناتهن ونحوا ان قوله اللاتي دخلتم بهن وصف
لنسائكم من قوله وامهات نسائكم ونسائكم اللاتي الحقت
بهم قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن
فاللاتي صفة النساء الاولى والثانية عندهم فالدخول شرط
للنساء عندهم وهذا غلط منهم عند النحاة لان النساء في قوله
وامهات نسائكم جر بالاضافة والنساء من قوله من نسائكم
اللاتي جر بمن فقد اختلف جراهما بعاملين مختلفين فلا يجوز
جمعهما لصفة واحدة فينبغي ان يكون اللاتي صفة للنساء المجرورة
بمن فقط لا النساء المجرورة بالاضافة فالربيبة تحرم بشرط

الدخول بامها وام المراة تحرم بنفس العقد لا بالدخول والله اعلم
قوله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات هذه لا يحتج بها
الشافعي رضوان الله عليه في مسئلتين الفقه وذلك ان الرجل اذا
اراد ان يتزوج امة لا يحل له ذلك عنده الا بسببين اثنين احدهما
ان يكون الرجل لا يجد ما يكون قدر مهر حرة والثاني ان يخاف العنت
وهو الزنا فيقول في قوله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات
المومنات طولا اي لعدم الطول اي المال ممكن في الآية تقديم
وتاخير وحذف مضاف وعندنا يجوز له التزوج بالامة وان وجد
مهر الحرة وانما ذكر الله تعالى هذا لانه خارج مخرج العادة لا الغالب
ان لا تساوي لا يرغب في الامة الا بعد العجز عن مهر الحرة والطول في الآية
عندنا مصدر من طلت الجبل اطوله اذا علوته من قول الفرزدق
طالت فليس تنالها الاوعالا اي علت وهو منصوب مفعول يستطع
وان من قوله ان ينكح المحصنات مع الفعل مفعول طولا والتقدير
ومن لم يستطع منكم اعتلاء على نكاح المومنات وقدرة فلينكح الامة
حذف ولا تقديم ولا تاخير بعضكم من بعض اي في الولاية والنسل
وهذه اللفظة تستعمل في هذا المعنى وتستعمل ايضا في معنى الموالاة
والمودة كقوله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض اي بعضهم

يوالي بعضا الا تراه قال في وصف المومنين والمومنون والمومنات
بعضهم اولياء بعض ومالك النحوي اذا حاولت في اسد فجورا فانه
لست منك ولست مني ومثله له عليه السلام لست منا اي من ولايتنا
ومودتنا قوله فاذا احصن واحصن فهي احصن تزوجن
اي احصن انفسهن بالتزوج واحصن اي زوجن فاحصن
بالتزوج قوله والذين عاقدت ايمانكم وعقدت ايمانكم فهو احد
اي عاقدتهم ايمانكم اي عاهدتهم فآتوهم نصيبهم وهذه الآية منسوخة
بآية الميراث لان الرجل كان يحالف الرجل ويعاهده انه يرث قبله
فاذا لصاحبه في ابتداء الاسلام فنسخ ذلك بقوله يوصيكم الله الآيات
قوله فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله ما هنا
مصدرية اي بحفظ وان شئت كان بمعنى الذي اي بالشيء الذي حفظه الله
ولئن قد شرطت الا انكم فيما خرج عن قراءة ائمة الامصار ولكن
اخرجت هنا الا توجيه قراءة ابي جعفر بما حفظ الله بالنصب
لان النحاة الجلة اخطاوا في توجيهه وذلك لانهم جعلوا
ما مصدرية هنا وزعموا ان التقدير بحفظهن الله اي بطاعتهم الله
وهذا وان كان في المعنى صحيحا فهو خطا من جهة الصناعة
لان ما اذا كانت مصدرية كانت حرفا واذا كانت حرفا لم يكن في حفظ

ضمير يعود اليه فيبقى حفظ بلا فاعل والفعل لابد له من الفاعل
فوجب ان يكون ما بمعنى الذي ويكون التقدير بالشيء الذي حفظ
لها عند الله فيعود الى ما ضمير هو فاعل لحفظ لانه اسم فان قيل
فاجعل ما مصدرية واجعل فاعل حفظ ضمير الغيب لا الغيب
يراد به الزوج اي بحفظ الغيب ولان الزوج حفظ لا زواج
طاعة الله عز وجل قلنا الغيب مصدر كالخصم فاذا عبر به عن الازواج
كان الكلام عنه بلفظ الجمع كقوله تع وهل اتيك نبؤ الخصم اذ تسوروا
المحراب الا ترى انه قال تسوروا فلذلك ههنا وجب ان يكون
بما حفظوا الله **قوله** ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا الذين
يبخلون قيل الذين في موضع النصب لانه بدل من قوله من كان فعلى
هذا لا يحسن الوقف على قوله فخورا وكذلك يكون قوله الذين ينفقون
اموالهم اذا كان معطوفا على الذين يبخلون لم يحسن الوقف من قوله
ان الله لا يحب الى قوله ولا باليوم الآخر فاما من قال ان قوله الذين يبخلون
خبر مبتدا مضمر على تقدير هم الذين يبخلون لم يحسن الوقف من قوله
ان الله لا يحب الى قوله ولا باليوم الآخر فاما من قال ان قوله الذين
يبخلون خبر مبتدا مضمر على تقدير هم الذين يبخلون وقف
فخورا ووقف قوله من فضله وان جعل الذين ينفقون اموالهم

في الثاني عن ذكره في الاول **قوله** ما فعلوه الا قليل منهم بالرفع
والنصب فالرفع على ان يكون بدلا من الواو في فعلوه والتقدير
ما فعله الا قليل منهم والنصب على الاستثناء والرفع احسن
والاكثر **قوله** واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين الى قوله الا قليلا
اختلفوا في هذا الاستثناء من اي شيء هو فقال قوم هو استثناء
من قوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم الا قليلا متفرعة على قوله اذاعوا
به ثم آخر الآية وقيل هو استثناء من الهاء والميم في جاءهم اي اذا جاءهم
الا قليلا امر من الامن وهم الذين لا يقصدون وقال قوم الاستثناء من
قوله اذاعوا به اي اذاعوا ما الخبر كلهم الا قليلا منهم فلا يكون الوقف
في هذا الا في آخر الآية ويجوز ان يكون من الهاء في به واصحاب
قليلا على المصدر اي الا اذاعة قليلا بحذف الموصوف كما قلناه
آنفا في قوله يحرفون الكلم وقيل هو استثناء من قوله لاتبعتم الشيطان
الا قليلا اي يتبعوه الا قليلا ممن اسلم قبل بعث النبي عليه السلام
عمرو بن نفيل آمن به قبل مبعثه صلعم **قوله** فقاتل في سبيل الله
قيل هذه الآية متصل بقوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله
والمستضعفين من الرجال والنساء لكن لا به قال فقاتل

أي إن لم تقاتلوا فقاتلوا أنث وجر قوله والمستضعفين لأن التقدير
ما لكم لا تقاتلون في سبيل الله وسبيل المستضعفين من قوله
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فجزاؤه مبتدأ
وجهنم خبره وقوله خالدا فيها نصب على الحال والتقدير
يجزاها خالدا فيها فحذف جزاه لأن قوله فجزاؤه جهنم دليل عليه
ولا يجوز أن يكون حالا من الهاء المجرور في قوله فجزاؤه لأنه أخبر عن جزائه
بقوله جهنم فإذا جعلت خالدا من الهاء كان في صلته ولا يجوز الفصل
بين الصلة والموصول بخبره جهنم قوله لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير أولي الضرر بالرفع والنصب والجر فالنصب على
الاستثناء أو على الحال والرفع على أن يكون بدلا من القاعدون
أو يكون وصفا له والجر على أن يكون بدلا من المؤمنين قوله وفضل الله
المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه نصب درجات
على أنه بدل من قوله أجرا عظيما والتقدير أجر درجات فحذف
المضاف ومغفرة أي وغفر لهم مغفرة ورحمة أي ورحمهم
رحمة فأضمر الفعلين لذكر المصدرين قوله إن الكافرين
كانوا لكم عدوا مبينا عدوا اسم يقع على الواحد والجمع
فمن الواحد قوله بعضكم لبعض عدو ومن الجمع هذه الآية

وقوله فإنهم عدو لي إلا رب العالمين وروي عن النبي عليه السلام أنه كان
إذا قرأ هذه الآية علم أصحابه أن يقولوا اللهم إني أسألك
إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة النبي عليه السلام في جنة الخلد
قوله إنا أنزلنا عليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله
معناه بما جعلك الله تراه أي تعتقده وهو مأخوذ من قولهم فلان يرى
رأي أبي حنيفة أي يعتقد اعتقاده فأراك منقول من رأى وأراك
أي ذهب مذهبه فهو متعد إلى مفعولين أحدهما الكاف والثاني
ها محذوفة أي بما أراكه الله فحذف الهاء وليس معناه أراك ههنا
أعلمك من رأى الذي بمعنى علم لأن رأى الذي بمعنى علم يتعدى
إلى مفعولين كقولك رأيت زيدا قائما فإذا أدخلت عليه
الهمزة تعدى إلى ثلاثة مفعولين وليس في الآية إلا مفعولان أحدهما
الكاف وسقط والأخرى هاء وهو مضمر قوله ومن يكسب خطيئة أو إثما
ثم يرم به بريئا إنما قال ثم يرم به ولم يقل بهما لأن المعنى ومن
يكسب أحد هذين الشيئين ثم يرم به قوله ليس بأمانيكم ولا أماني
أهل الكتاب أي ليس الثواب والتخلد في الجنة بأمانيكم
ثم قال من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له فلا يجوز الوقف على قوله
يجز به لأن قوله ولا يجد جزم عطف على قوله يجز به والجزم جواب

الشرط الذي هو من يعمل قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم
فيهن وفتيا فيهن قد مر الشط الاول وما يتلى عليكم عطف على الضمير
في يفتيكم اي يفتيكم الله فيهن ويفتيكم القرآن الذي يتلى عليكم
وان شئت كان مجرورا على لفظ الله اي قل الله والقرآن وقوله
في الكتاب من صلة يتلى وكذلك في يتامى النساء الا انه جر
صفة ليتامى وقوله لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن من صلة
اللاتي وقوله والمستضعفين جر عطف على قوله يتامى النساء
اي يتلى عليكم في يتامى النساء وفي المستضعفين وقوله وان تقوموا
لليتامى بالقسط في موضع الجر عطف على المستضعفين
اي يتلى عليكم في القيام بالقسط فوقفنا قوله بالقسط لما ذكرنا
وقوله وما تفعلوا من خير شرط وجوابه فان الله كان به عليما
قوله ان يصالحا بينهما ويصلحا والاصل في يصالحا يتصالحا
تصالحا يتصالحا ان يتصالحا وقال ههنا يصالحا بينهما صلحا فنصب
صلحا بتصالحا لانه ليس بمصدر وانما هو مفعول به وجاء تفاعل
متعديا في كلامهم ما ذكرت الى ومن جرده عقل كساطتها سنة الوثني
وراث الرياح وجودها ومن قرا ان يصلحا بينهما صلحا فهو ايضا
مفعول به ويجوز ان يكون في موضع اصلاح كما يجوز ... ول

لن يكون بمعنى تصالح قوله ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم واياكم ان اتقوا الله لا يجوز الوقف على قوله من قبلكم ولا الابتدا
بقوله واياكم ان اتقوا الله لان المعنى يصير احذروا اتقاء الله كما هو
في التحذير اياكم وخضرا الدمن والمعنى اتقيها وقال اياك من الشر
اي احذره واياك والاسد وانما المعنى وصيناهم واياكم
بان اتقوا الله ومثله يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا
اي يخرجونه معكم لاجل ايمانكم قوله وان تلووا او تعرضوا وقرئ
حمزة وان تلوا فالاول من اللي والثاني من الولاية اي وان تلووا
امور المسلمين وقيل وان تقبلوا عليهم فان الله كان بما تعملون خبيرا
فيجازي المقبل بما قبله والمعرض بما اعرض قوله وقد نزل عليكم
في الكتاب ان اذا سمعتم ان مخففة من الثقيلة وهو مع الفعل
بتأويل المصدر اي نزل عليكم كتابا بسماع آيات الله وقال انكم
اذا مثلهم اي امثالهم ومثل يكون للواحد والاثنين والجمع
على لفظ الموحد قال الله تعالى انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون
قوله الذين يتربصون بكم ان جعلته وصفا لقوله جامع المنافقين
والكافرين كان في موضع الجر ولم يجز الوقف على قوله جميعا وان
رفعته بالابتدا وخبره قوله فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن

معكم جاز الوقف على قوله جميعا دون قوله يتربصون بكم وعلى الاول
يكون الوقف على قوله يتربصون قوله مذبذبين بين ذلك
نصب بفعل مضمر والمعنى وادم مذبذبين بين ذلك فيجوز الوقف
على قليلا قوله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم نحو
في ما ان يكون استفهاما منصوبا ويجوز ان يكون نفيا فلا محل
لا محل لها من الاعراب والاول الوجه لانه لا يحسن ان يقال
في معنى ما يعذبكم الله ما يفعل الله بعذابكم قوله لا تعدوا
في السبت قراءة نافع بتشديد الدال واصله تعتدوا فادغم التا
في الدال ونقل العين ساكنة في رواية الحلواني وفي رواية غيره
نقل فتحة التا الى العين فصار لا تعدّوا قوله فبما نقضهم ميثاقهم
الى قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات تقديره حرمنا
عليهم طيبات بنقضهم ميثاقهم فالامر صلة حرمنا وما صلة زائدة
وقوله فبظلم بدل منه ولكن رد الباء لانها بمنزلة العامل فلا يوقف
من قوله فبما نقضهم ميثاقهم قوله بما انزل اليك وما انزل من قبلك
ولا يحسن الوقف على قوله اموال الناس بالباطل لان قوله
واعتدنا للكافرين معطوف على حرمنا قوله والمقيمين الصلوة
نصب على المدح اى امدح المقيمين الصلوة ولذا لا قطع والموفين

الزكوة رفع على المدح اى وهم المؤتون الزكوة والمؤمنون ما ... عليه
وان شئت كان مبتدا وخبرا ولكن سنؤتيهم قوله وآتينا داود زبورا
قال ... بدا المفرد مفتوح على وزن فعول يعني المزبور اى المكتوب
وزبور جمع زبر يعني كتبا وهي قراءة حمزة قوله انزله بعلمه اى انزله
معلوما والباء للحال كما تقول خرج زيد بسلاحه اى متسلحا قوله
فآمنوا خيرا لكم قال الكسائي التقدير آمنوا يكن خيرا لكم اى يكن
الايمان خيرا لكم وهذا غلط لانه لا يضمر كان اذا احتاج الى الخبر
قال ولذلك التقدير آمنوا ايمانا خيرا لكم فحذف الموصوف وهو المصدر
واقام صفته مقامه قال ... امروا بالايمان فقد امروا ايمانا ... ل
الخبر فالتقدير فآمنوا وائتوا خيرا فاضمر ائتوا وكذلك قوله انتهوا خيرا
لكم تقديره انتهوا وائتوا خيرا لكم وعند الفراء تقديره انتهوا خيرا لكم وقوله
ويهديهم اليه صراطا مستقيما اى الى صراطه صراطا مستقيما ... من
المضاف المحذوف وان شئت قلت ... قال ويهديهم اليه دل
هذا الكلام على تعرفهم فنصب صراطا على انه مفعول لهذا
الفعل المضمر يهديهم اليه يعرفهم فاصرطا قوله فان كانتا اثنتين
ان قيل ما معنى اثنتين وكانتا تدل على الاثنين وخبر كان وان والمبتدأ
يتضمن زيادة على الاول فالجواب انه لو اقتصر ... والكلالة ... ولم ...

احتمل ان يريد بها الصغيرين او الكبيرين فلما قال اثنين افاد العدد
مجرداً من الصغر والكبر وقيل فائدة ما اي فائدة كان من يرث اثنين
فاكثر من على معناه يبين الله لكم ان تضلوا اي يبين الله لكم
الضلالة لتتقوا وقيل يبين الله لكم كراهة ان تضلوا بحذف المضاف
وقيل التقدير يبين الله لكم لئلا تضلوا والصلاة على النبي

سورة المائدة

ولا القلائد اي ذوي
القلائد فاضمر ذوي وان شئت وانت القلائد لان القلائد
جمع القلادة وهي ما قلد ابعير من لحاء الشجر وغيره ولا آمين البيت
الحرام يبتغون فضلاً من ربهم يبتغون حال من الضمير في آمين اي
ولا تحلوا من قصد البيت الحرام مبتغين فضلاً من ربهم ولا يجوز ان يكون
يبتغون صفة لآمين لان آمين نصب قوله البيت فاذا انتصبه
لم يجز وصفه لان وصفه يخرجه من شبه الفعل فهذا الفعل لا يوصف
قوله ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا
شنآن بالتحريك والاسكان والمعنى لا يحملنكم بغض قوم على
الاعتداء حتى كان واسكن فالمعنى لا يحملنكم بغض قوم او شنآن
كعطشان وشنآن مصدر ومحل قوله ان تعتدوا نصب مفعول
ثان لقوله لا يجرمنكم اي لا يحملنكم على الاعتداء الا جل ان صدوكم

ثم قرئ بفتح ان صدوكم لا بد من هذا التقدير لانه مفعول له ومن كسر
ان صدوكم فالمعنى ان استدام صدهم اياكم صدكم اياه وتمادى
فلا يجرمنكم على الاعتداء بغضهم اي بغضكم اياهم وانما فسرنا ان صدوكم
باستدامة الصدلانه شرط والشرط لا يصح في الماضي وصدهم
كان فيما مضى قوله تم وان تستقسموا بالازلام ان مع الفعل
بتاويل المصدر في موضع الرفع بالعطف على قوله الميتة والتقدير
حرم عليكم الميتة والاستقسام بالازلام وهو قسمتهم الجزور عشرة
اقسام على سهام عشرة قوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله
الايمان مصدر بمعنى المفعول والتقدير ومن يكفر بالمؤمن به
ويجوز ان يكون التقدير ومن يكفر برب الايمان بحذف المضاف
قوله اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم التقدير اذا قمتم الى
الصلوة من النوم او من الحدث لا بد من هذا الاضمار فاغسلوا
وجوهكم وايديكم اي فاغسلوا هذين العضوين لان المعطوف
بالواو بمنزلة التثنية لو صرح فقال فاغسلوا هذين العضوين كان لم
يتقدم احدهما على الآخر جائزاً فكذلك اذا كان بالواو ومعنى قوله
الى المرافق اي مع المرافق والى بمعنى مع لان المرفق يدخل في
المرفق لا يدخل في الغسل لان ما بعد الى لا يدخل فيما قبلها

كقوله ثم اتموا الصيام الى الليل فلم يدخل الليل في الصوم والكلام
في هذا يطول قوله وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين بجر
ارجلكم ونصبها فمن نصبها عطفها على ايديكم اى واغسلوا ايديكم الى
المرافق وارجلكم الى الكعبين وامسحوا برؤسكم ومن قال وارجلكم
بالجر فهو حمل على الجوار كما قرأ بعضهم وكل امر مستقر بجر مستقرا
لانه جاور الاسم المجرور وكذلك ههنا ومثله ما حكاه سيبويه
من قولهم جحر ضب خرب اراد خربٌ بجر لانه جاور الاسم المجرور
فهذا وجه الجر دون ما قاله قوم من انه مجرور لانه معطوف على الرؤس
وان مسح الرجل واجب لما في الآية وقوله برؤسكم من باب والتقدير
وامسحوا بعض رؤسكم فظاهر النص يقتضي استيعاب الراس بالمسح
ولكن السنة وردت بمسح ربعه لان العرب تعبر عن كل الشئ بربعه
تقول رأيت زيدا وانما رأيت منه ربعه لا كله والدليل على
ان غسل الرجل واجب دون مسحه انه مقيد بتحديد الى الكعبين
كما ان غسل اليد مقيد بحده الى المرافق فكما لا يجوز ان يقال
فرض اليد المسح لتحده الى المرافق فكذلك لا يجوز ان يقال فرض
الرجل مسح لتحده الى الكعبين قوله اعدلوا هو اقرب للتقوى
اى العدل اقرب وهو كناية عن المصدر لان الفعل يدل عليه

لغة ومثله كثير قد تقدم شطر منه قوله ولا تزال تطلع على خائنة
منهم اى على فرقة خائنة فحذف الموصوف واقام صفته مقامه والثاني
ان يكون خائنة بمعنى خيانة لان فاعلة تاتي ويراد بها المصدر
كالعافية والعاقبة وما اشبه ذلك ليس لوقعتها كاذبة اى كذب
واما ثمود فاهلكوا بالطاغية اى بالطغيان ومثله انا اخلصناهم
بخالصة اى باخلاصهم قوله ومن الذين قالوا انا نصارى
اخذنا ميثاقهم يتعلق من بالذين قالوا اختلف اهل العربية فيه
فقال قوم هو محمول على قوله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل
لان معناه لقد اخذ الله ميثاقا من بني اسرائيل فلما كان
المعنى لا يعتبر جاء ومن الذين قالوا على المعنى ومثله ما انشده
سيبويه قال الشاعر بدا لي اني لست مدرك ما مضى
ولا سابق شيئا اذا كان جائيا وقوله مشائيم ليسوا مصلحين
عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها بجر ناعب وسابق شيئا
لانه كانه قال لست بمدرك ما مضى وليسوا بمصلحين عشيرة فكذلك
ههنا وقيل التقدير اخذنا من الذين قالوا انا نصارى ميثاقهم
فقدم على الفعل الجار والمجرور وفصل بين الفعل والواو بالجار
والمجرور قوله يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب معنى تخفون تجحدونه

خائفا كقول المجرب الرجل اى وجدته مجربا فاهره منه الوصل
قوله يهدى به الله من اتبع رضوانه كان ابو بكر عن عاصم بضم الرا
من رضوان ثم جمعوا لترتيب الا هذه احلوا ضع فانه كان بالكسر
وانا كسره لتقدم الكسرة قبله كما ان حفصا ضم الميم في قوله
ولئن متم او قتلتم لمواوقتلتم قوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة
يتيهون في الارض اربعين سنة عند ابى اسحق ليس بظرف للحرمة
والوقف عنده على قوله عليهم قال والتحريم كان على التابيد
قال الفرا بل حرم عليهم اربعين سنة فاربعين ظرف للحرمة والوقف
عنده على سنة ويتعلق عند ابى اسحق ظرف يتيهون والتقدير
انها محرمة عليهم يتيهون في الارض اربعين سنة قوله واتل عليهم
نبا ابنى آدم بالحق اذ قربا قربانا معناه اذ قرب كل واحد منهما
قربانا دليله فتقبل من احدهما اى تقبل من احدهما قربانه ولم يتقبل
من الآخر قربانه قوله انى اريد ان تبوء باثمى واثمك فان قيل ما معنى
باثمى واثمك وانما اثم قتله فالجواب ان معناه باثمى ان تم
قتلى واثمك اى باثمك الذى من اجله لم يتقبل قربانك فهما اثمان
والمعنى انى اريد الا تقتلنى كراهة ان تبوء باثمى واثمك
فحذف مفعول اريد والمضاف جميعا قوله والسارق والسارقة

فاقطعوا ايديهما السارق مبتدا والسارقة عطف عليه والخبر محذوف
والتقدير فيما يتلى عليكم السارق والسارقة ولا يجوز ان يكون الخبر
قوله فاقطعوا ايديهما عند سيبويه لان الفا لا يدخل في خبر
المبتدا الا ترى انه قال في قوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم
واكرومة الحيين خلو كما هيا ان خولان خبر مبتدا مضمر والتقدير
هذه خولان ولا يجوز فيه ان يكون خبرا لمكان الفا وهذا احتمال
ابى الحسن جائز ان يكون والسارق مبتدا والخبر فاقطعوا ايديهما
ويحتج بقول الشاعر الدوجي الطلى واظلمه فاصب عليه
ملكا لا يرحم تقدير البيت يا الدوجي اظلما فاصب عليه واظلم
مبتدا واظلمه عطف عليه فاصب موضع الخبر ودخلت الفا فيه
قوله جزاء بما كسبا نكالا انتصب جزاء لانه مفعول له اى فاقطعوا ايديهما
للجزاء ويكون نكالا حالا منه ولا يجوز كل واحد مفعولا له لان فعلا واحدا
لا يعمل في اسمين على هذا الحد لكنهما اى لجزء ونكالا قوله
يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا
بافواههم ولم تؤمن قلوبهم من الذين قالوا سماعون لقوله الذين
يسارعون في الكفر وانا قوله ومن الذين هادوا سماعون للكذب
يحتمل وجهين احدهما عطفا على قوله ومن الذين هادوا او يكون سماعون للكذب

مرتفعا على انه خبر مبتدا مضمر اى هم سماعون ويجوز ان يرتفع سماعون
بالابتدا وخبره من الذين هادوا والمكان الوقف على قوله قلوبهم ومعنى
قوله سماعون للكذب يسمعون منك ليكذبوا عليك ويجوز ان يكون
المعنى يسمعون الكذب من اليهود والاول اقرب لقوله سماعون
لقوم آخرين اى يسمعون منك فينقلون الى قوم آخرين الكذب
عنك واللام قد تزاد في المفعول كقوله ان كنتم للرؤيا تعبرون
اى ان كنتم تعبرون الرؤيا ولكن الوجه هنا على التعليل اى سماعون
للكذب وقوله يحرفون الكلم جملة في موضع الرفع صفة لقوله سماعون
لقوم آخرين اى سماعون محرفين الكلم قوله وكتبنا عليهم فيها ان
النفس بالنفس والعين بالعين وما بعدها بالرفع عند الكسائى
فيكون رفعها بالابتدا وقوله بالعين خبره ويلزم الوقف على قوله
بالنفس في هذا الوجه ويجوز ان يرفع قوله والعين عطفا على
الضمير المستتر في قوله بالنفس اى النفس مقتولة بالنفس هي ان لم يؤكد
كما جاء لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا فعطف آباؤنا على الضمير في اشركنا
ولم يؤكد والجروح قصاص بالنصب وبالرفع فالنصب للعطف
على ما قبلها اى ان النفس بالنفس وان الجروح قصاص ومن رفع
فبالابتداء والقصاص خبره فمن تصدق به اى بالقصاص وتركه

فهو كفارة له اى للمقتول ويجوز ان يكون اى للمتصدق **قوله** وليحكم
اهل الانجيل بسكون اللام وكسرها وفتح الميم وسكونها فمن قال وليحكم
فاللام لام الامر ويحكم جزم بلام الامر واصل لام الامر الكسر كقولك
ليخرج زيد الا انه اسكن للاستثقال وشبهها بثانية ما كسر
كتف وكبد ومن قال وليحكم فمعناه اى لكى يحكم اى قفينا على
آثارهم ليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه وقوله وآتيناه الانجيل
فيه هدى ونور ومصدقا المقدر وآتيناه الانجيل ثابتا
فيه هدى ونور ومصدقا فنصب مصدقا بالعطف على ثابت
الذى تعلق به فيه وقام مقامه فيه وارتفع هدى ونور بثابت
الذى قام مقامه فيه وكرر هدى لان المراد بالاول الحجة
وبالثانى الشرايع **قوله** وانزلنا اليك الكتاب بالحق الى قوله وان
احكم بينهم لا يحسن الوقف على ما بين قوله بالحق وقوله وان احكم
لان قوله وان احكم عطف على قوله بالحق اى انزلنا اليك الكتاب
بالحق وبان احكم والوقف قوله ولا تتبع اهواءهم البار
وان قدرت فالواجب ان احكم وقف منهاجا ثم يحسن
قوله ثم فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان
كثيرا من الناس لفاسقون اى وليعلم ان كثيرا من الناس

فاسقون فلما دخلت اللام كسرت ان لقوله والله يعلم انك لرسوله
فلا يحسن الوقف على قوله ببعض ذنوبهم لما ذكرنا قوله يسارعون
فيهم اي في اسلامهم وليعلموا انهم نحذف المضاف قوله فعسى الله
ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا انتصب فيصبحوا
بالعطف على ان ياتي ولا انتصابه كانتصاب الفعل في قوله
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع فيمن نصب لان عسى
من الله واجب واذا كان واجبا لم يجئ جوابه منصوبا لان النصب
انما يجئ في جواب غير الواجب كالامر والنهي والدعاء والعرض
والاستفهام واذا كان كذلك كان قراءة ابي عمرو ويقول الذين
آمنوا معطوفا على قوله فيصبحوا الذي هو معطوف على ان ياتي
فان قيل كيف يكون معطوفا على ان ياتي وانت لو قلت
فعسى الله ان يقول الذين آمنوا لم يجز الجواب قلنا لا يلزم محولا
على ما ذكرت لانه لا يعتبر في المعطوف حال المعطوف عليه
الا ترى انه قد جاء متقلدا سيفا ورمحا وعلفتها تبنا وماء باردا
ومن اعتبر هذا المعنى في المعطوف قال جاز عطف قوله
ويقول الذين آمنوا على قوله ان ياتي بالفتح لان المعنى فعسى الله
ان ياتي بالفتح وفي عسى ان ياتي الله بالفتح واحد و لو قلنا

فعسى ان ياتي الله بالفتح جاز عطف ويقول الذين آمنوا عليه
فكذلك اذا قال فعسى الله ان ياتي بالفتح وفيه وجه ثالث
وهو ان يكون قوله ويقول الذين آمنوا محمولا على قوله بالفتح لان
الفتح مصدر في تقدير ان مع الفعل الا ترى كان
التقدير فعسى الله ان ياتي بان يفتح ويقول الذين امنوا ومثله
للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
والتقدير لان البس عباءة وتقر عيني وهذا اكثر في الكلام
قوله والكفار اولياء بالجر والنصب فالنصب محمول على قوله
لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا والكفار
اولياء والجر محمول على قوله من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الكفار والوجهان حسنان جيدان قوله وان اكثركم
فاسقون اي آمنا بالله وبان اكثركم فاسقون ولاما
لكن اكثرهم فاسقون تصدق به عليهم وحكم عليهم باعمالهم
ونسبتهم اليه ولكن المعنى عاديتمونا لانا اعتقدنا توحيد الله
وصدق انبيائه وفسقكم بمخالفتكم لنا في ذلك ولا يصح
عطفه على آمنا الا بتقدير حذف اللام التي تسمى لام العلة
قوله قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله لعنه الله

من في موضع الجر لانه بدل من قوله بشر وبجوز ان يكون خبر مبتدا
مضمر على تقدير هو من لعنه الله وغضب عليه ويجوز ان يوقف على هذا
في قوله مثوبة عند الله ويعلى الاول لا يجوز ويجوز ان يكون من
رفعا بالابتدا والخبر اولئك ويجوز ان يكون نصبا على الذم وجعل
منهم القردة والخنازير معطوف على لعنه الله في صلة من وكذلك
قوله وعبد الطاغوت في صلته وتم الصلة عند قوله الطاغوت
واما من قرا وعَبُدَ الطاغوت فعبُدًا اسم الجمع وهو منصوب
هنا بالعطف على قوله الخنازير اي وجعلهم عبُدَ الطاغوت
اي عبادا لهم في قراءة حمزة قوله قد دخلوا بالكفر اي قد دخلوا
كافرين وخرجوا كافرين والبا با الحال كما تقول خرج زيد بسلاحه
اي متسلحا قوله بل يداه مبسوطتان لفظه لفظ التثنية والمراد به
الكثرة كان العرب تعبر بلفظ التثنية عن معنى الكثرة والمعنى
بل نعمه واسعة والدليل على صحة هذا قوله ثم ارجع البصر
كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ومعلوم ان البصر
لا ينقلب خاسئا بعد نظرتين فالمعنى اذا دفعه بعد دفعة
ولذة بعد لذة ومثله لبيك وسعديك اي الباباً بعد الباب
واسعاداً بعد اسعاد قوله ان الذين آمنوا والذين

هادوا والصابئون والنصارى كان حق الكلام ان الذين
آمنوا والذين هادوا والصابئين بالنصب كما جاء في الاية
الاخرين ولكن جاء هنا والصابئون بالرفع ووجهه
ما قال سيبويه من انه في نية التاخير والتقدير ان الذين آمنوا
والذين هادوا والنصارى من آمن بالله واليوم الاخر وعمل
صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والصابئون كذلك
فقدم وحذف الخبر كقوله فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها
لغريب اي اني لغريب وقيار كذلك ولا يجوز ان يقع فيه ان الرفع
محمول على موضع ان كقوله ان الله بريء من المشركين ورسوله
لان ذلك انما يجوز بعد ذكر الخبر فاما قبل الخبر لا يجوز تقول ان زيدا قائم
وعمرو اجرى بالنصب والرفع فالنصب على اللفظ والرفع
على موضع ان لانك ذكرت الخبر ثم ذكرت الاسم ولا يجوز ان زيدا وعمرو
قائمان لان عمرا جاء قبل الخبر فلا ينفصل عمل اسم ان وخبره
بالاجنبي لان ان موصوله كالذي فان قال قائل فقد
قال الله ان الله وملائكته يصلون على النبي وروي عن ابي عمرو
وملائكته بالرفع حملا على موضع ان فالجواب ان خبر ان
محذوف والتقدير ان الله يصلي وملائكته يصلون على النبي

قوله وحسبوا الا تكون فتنة برفع النون ونصبها فالنصب على
والرفع على ان ان مخففة من الثقيلة اى حسبوا انه لا تكون فتنة
قوله فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم الوجه
نعمى وصمّ كثير منهم ولكنه جاء فعموا وصموا لانه ابدل كثيرا من الواو
ويجوز ان يكون التقدير والكثير منهم عموا وصموا لتقدّم واخر
ويجوز ان يكون على لغة من قال اكلوني البراغيث فجعل الواو
للجمعية لا للفاعل قوله ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان وعاقدتم
وعقدتم فالتشديد للتكثير وعاقدتم على ان يكون معنى عقدتم
كتوهم عافاه الله وطارقت النعل فكفارته اى فكفارته معقود
الايمان ويجوز فكفارته الايمان ولم تقل فكفارتها لان الافعال وان كان
جمعا فهو فى حكم المفرد وقد ذكره هذا قوله ومن قتله منكم متعمدا
فجزاء مثل ما قتل وقرى فجزاء مثل ما قتل منونا وجزاء مثل على معنى
فرفع مثل كان مثل صفة للجزاء والتقدير فعليه جزاء المقتول جزاء
يماثل المقتول فمثل رفع صفة للجزاء وانما يجب جزاء المقتول
لا جزاء ما ماثل فكان التنوين عندهم اولى ومن قال جزاء
مثل ما قتل من النعم جرّ مثلا للاضافة والتقدير فجزاء مثل
المقتول ولا فرق بين قولك انا اخرج مثل المقتول وبين قوله

جزاء المقتول كما تقال مثلى لا يفعل انا لا افعل ومثل صلة
فى الكلام وقد قال قوم اذا قدرت جزاء مثل ما قتل على التقدير
فجزاء مثل المقتول لا يدخل تحته جزاء المقتول الا ترى قول الشاعر
وقال الله يابنة آل سعد من لا خلال امثالى ونفسى
فقالت انه شيخ كبير وهل نبئتها الى ابن امين فقال
امثالى ولكن زهدا خلا ان امثالى لم يفعل ونفسى فلما اضيف
الى الاسم لم يدخل تحت الحكم اعنى المضاف اليه الا ترى انهم قالوا
فى رجل قال لعبده ان دخل احد داري هذه فانت حر
فدخل هو لم يعتق لانه لما قال دارى واضافها الى نفسه
خرج من الحكم المتعلق بدخول احد وقوله يحكم به ذوا عدل
منكم صفة لجزاء فيمن نون اى جزاء محكوم به ومن اضاف كان
فى موضع الحال وقوله هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين
هديا نصب على الحال من الهاء اى يحكم به فى حال الهدى قوله بالغ
الكعبة صفة للهدى اى هديا بالغا الكعبة او كفارة طعام مساكين
وكفارةُ طعامُ [illegible] بالتنوين او عدل ذلك صياما
اى مثل ذلك صياما نصب على التمييز صوم من كل صاع
اشترا امدا بتمر مثل المقتول [illegible] لذوق وبال امره اى فعليه

جزاء بهذه الصفة او كفارة طعام مساكين ليذوق وبال امره و الجزاء انما
هو من النعم مثل النظير لقوله يحكم به ذوا عدل منكم فالنظير لا يحتاج
الى الحكم لان كل احد يعرف ذلك فان قيل فلم قال ومن قتله
منكم متعمدا مع ان مثل وانتم توجبون الجزاء على الخاطي قلنا لان الآية
وارد في جزاء المتعمد لقوله ليذوق وبال امره والخاطي لا يذوق
وبال امره و الجار من قوله من النعم من صلة قتل وقيل من صلة قوله
يحكم ولا يتعلق بالمصدر لان المصدر موصوف بقوله مثل فمن
نون واو دالا به للتخيير هنا الترتيب قوله ذلك لتعلموا ان الله
يعلم ما في السموات يعني ما تلا عليكم من آيات الصيد وما بين من
حكم الزيارة قد سبق عن تقويم الاحزاب لم تأتوك الا به ذلك اشارة
الى هذا الموضع من السورة قوله يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم
انتصب قوله انفسكم على الاغراء اي احفظوا انفسكم كما تقول عليك
زيدا اي الزم زيدا لا يضركم جزم جواب قوله عليكم وان كان رجحة الفتح لا يضركم
ولكنه جاء مضموما تبعا للضم قوله شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت
حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم شهادة بينكم مبتدا و قوله اذا
حضر احدكم ظرف و قوله حين الوصية بدل من اذا واثنان
رفع خبر المبتدا والمقدر شهادة بينكم شهادة اثنين ومحل

المقدر

المقدر ان يشهد بينكم اثنان او يرتفع اثنان بالمصدر و يكون خبر شهادة
محذوفا اي عليكم ان يشهد اثنان او آخران من غيركم عطف
على قوله اثنان و قوله تحبسونهما من نعت قوله او آخران من غيركم والتقدير
او آخران من غيركم تحبسونهما وقوله ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم
مصيبة الموت اعتراض بين الصفة والموصوف قوله فآخران
يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان المقدر
فالاوليان يقومان فالاوليان مبتدا او آخران يقومان خبر
مقدم و يقومان من نعت آخران ويجوز ان يرتفع آخران
بالابتداء ويقومان صفة والاوليان خبر وقال الاخفش آخران خبر
مبتدا مضمر لتقدمه فالشاهدان الآخران والاوليان بدل من الضمير
في يقومان ومعنى الاوليان الاقربان الى الميت ومعنى الاولى
يعني الاولى باليمين الذي ذكره فيه من الذين استحق الآخرين فاما ما يسند
اليه استحق فلانه من الكلام الايصاء او الوصية او الاثم او الجار
والمجرور وانما جاز استحق الاثم لان الآخذ ماخذه آثم فسمي اثما
كما يسمى ما يوخذ منك بغير حق مظلمة قال سيبويه المظلمة اسم
ما اخذ منك ولذلك سمي هذا المأخوذ باسم المصدر
فاما قوله عليهم فتحتمل ثلاثة اضرب احدها ان يكون على بمعنى في له

قوله استحق على زيد مال بالشهادة اى لزمه ووجب عليه الخروج منه
لان الشاهدين لما عثر على انهما استحقا اثما اى لزمهما اثم الشهادة
والقسم بها ووجب عليهما الخروج منها وترك الولاية لهما فصار اخراجها
منها مستحقا عليهما كما يستحق على الحكوم عليه الخروج مما وجب
عليه والآخران يكونان على ضربين من كان من الذين استحق منهم لا بهم
ومثل هذا قوله في الادراك اكتالوا على الناس يستوفون اى من
الناس فالمالك ان يكون على هذا في كانه استحق فيهم وقام على مقام
في كل قام في مقام على فهذا وجه الفعل المعنى من الذين
استحق عليهم شهادة الاخرين الذين هما من عزيا فارتفعت هل يجوز
ان يسند استحق الى الاوليان فالقول ان ذلك لا يجوز
لان الاوليان بالميت لا يجوز ان يستحقا فيسند استحق اليهما
واما من قرا من الذين استحق عليهم الاولين صفة من الاولين الذين
استحق عليهم لا يصا ولا ثم وانما قيل لهم الاولين من حيث كانوا
الاولين في الذكر الا ترى انه قد تقدم يا ايها الذين آمنوا شهادة
بينكم وكذلك اثنان ذوا عدل منكم ذكر في اللفظ قبل قوله او آخران
من غيركم واحتج من قرأ الاولين على من قرأ الاوليان بان قال ارايت
ان كان الاوليان صغيرين ارادا انهما اذا كانا صغيرين لم يقوما مقاما

فاعل تقطع والمعنى لقد تقطع وصلكم والنصب على اضمار
التقدير لقد تقطع ما بينكم على اضمار ما موصوفا ويكون بينكم
صفته بحذف الموصوف ولا يكون ما موصولا لان الموصول
لا يحذف وقد تكلمت في هذا غير مرة فالق الاصباح وجاعل
الليل سكنا وجعل الليل من قال وجعل الليل سكنا كان
اظهر ووقف على الاصباح والليل المفعول الاول وسكنا
المفعول الثاني وجعل الليل ذا سكن اى يسكن فيه ومن قال وجاعل على
فانه اضاف الفاعل الى الليل ويكون سكنا عند الكوفيين
منصوبا بجاعل وذلك لا يراه البصريون لانهم لا يعملون اسم الفاعل
اذا كان بمعنى الماضي ويحملون هذا على اضمار فعل آخر ولذلك
يحملون الشمس والقمر على اضمار اى وجعل الشمس والقمر حسبانا
اى ذا حساب **قوله** وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا
به نبات كل شيء الى قوله ومن النخل من طلعها قنوان دانية
في قوله ومن النخل خبر مرتفع استقل به من المحذوف اى وثبت
من النخل ومن طلعها بدل منه وقنوان مرتفع بقوله من طلعها هذا
قياس قول من قال جلسا وقعد الزيدان اعمل الثاني ومن قال
جلس وقعدا الزيدان واعمل الاول ارتفع عنده قنوان بقوله
ومن النخل وكان في قوله من طلعها ضمير هذا مشروح في ليهم

ثم قال وجنات من اعناب بالنصب عطفا ان كان محمولا على قوله نخرج منه
حبا متراكبا واما اختار رفع ابيه البيع الاماروي عن الاعمش
عن يحيى كرمان رفع وجنات بالحمل على قوله قنوان دانية
وجنات انظروا الى ثمره اذا اثمر وثمره مع الثاء والميم وضمها
فثمر اسم جنس جمع ثمرة كنخلة ونخل وثمرة وثمر وثمر وثمر
جمع ثمار ككتاب وكتب ومثال ومثل الا ان كتابا مفرد
وثمار جمع ثمرة قوله كذلك نصرف الايات وليقولوا درست وليقولوا
محمول على مضمر اي نصرف الايات ليجحدوا وليقولوا واللام
لام العاقبة اي ليصير عاقبة امرهم الى الجحد والى ان يقولوا
هذه المقالة وليست اللام لام كي ونظير هذه اللام اللام في قوله
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ولم يلتقطوه
للحزن والعداوة وانما التقطوه ليصير لهم عينا ولكن صارت
عاقبة امرهم الى العداوة فانهم لم يلتقطوه هذا الكلام ازاله
الريب معنى درست قرأت ودارست قارأت ومعنى درست
انمحت وزالت قوله قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها
اذا جاءت لا يؤمنون من قرأ انها بالكسر وقف على قوله وما
يشعركم وما استفهام وفي يشعركم ضمير عائد الى الله والمفعول
محذوف والتقدير وما يشعركم ايمانهم ولا يجوز ان يكون ما نفيا

على التقدير وما يشعركم الله انهم لا يؤمنون لان الله تعالى قد اعلمنا انهم لا يؤمنون
بقوله ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل
شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله فلا يحتمل ان يكون ما نفيا
ولكن ما استفهاما ومن فتح انها اذا جاءت فيقول كان ان في
معنى لعل اي وما يشعركم ايمانهم لعل الايات اذا جاءت لا يؤمنون
وذلك انهم سألوا النبي صلعم ان يجعل لهم الصفا ذهبا وان يوسع
الطريق ثم يخلي عنهم انهم اقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية
ليؤمنن بها فامر الله نبيه ان يقول لهم انما الايات عند الله
وما يشعركم لعلها اذا جاءت لا يؤمنون لانهم اعني النبي عليه السلام
واصحابه تمنوا نزول الايات حتى يؤمنوا فقال لهم وما يشعركم
ايمانهم لعل الايات اذا جاءت لا يؤمنون قال الخليل يقول العرب
ائت السوق انك تشتري لنا شيئا اي لعلك وقال ابو النجم
قلت لشيبان ادن من لقائه انا نغدي القوم من شوائه اي
لعلنا وقال قوم انها من قوله انها اذا جاءت على بابها وليس بمعنى لعل
ولا زائدة والمعنى وما يشعركم انها اذا جاءت يؤمنون او لا يؤمنون
ويجوز ان يكون لا مستقيما وتقديره قل انما الايات عند الله
ولا يدريكم انها اذا جاءت لا يؤمنون قوله ونقلب افئدتهم

الذين لا يؤمنون بالآخرة وهذه اللام معطوفة على قوله زخرف القول
غرورا اي ليغروهم وليصغى اليه فجاء هذا على المعنى فعلى هذا
لا يجوز الوقف على قوله غرورا ولا على قوله وما يفترون وقيل اللام
لام القسم والتقدير ولتصغين اليه افئدة الذين فلما كسرت
اللام زالت النون فصار ولتصغى فعلى هذا المذهب جاز الوقف
على قوله فذرهم وما يفترون قوله ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله
من هذه نصب بفعل مضمر دل عليه اعلم ولا يجوز ان يكون نصبا باعلم
هذه لان افعل لا يتعدى ولا يكون جرا باضافة اعلم لانه يصير الله
عز وجل بعض الضالين تعالى عن ذلك وتقدس فوجب ان يكون منصوبا
بفعل مضمر اي يعلم من يضل عن سبيله فاضمر يعلم لدلالة اعلم عليه
ومثله قوله واضرب منا بالسيوف القوانسا فينتصب القوانس
بمضمر يدل عليه اضرب اي نضرب القوانس وهكذا القول في قوله الله
اعلم حيث يجعل رسالاته فينتصب حيث بفعل مضمر لان حيث
ههنا اسم محض والتقدير الله يعلم مكان رسالاته فاضمر يعلم
لدلالة اعلم عليه قوله ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا
حرجا ضيقا مشدد ومخفف مثل ميت مثل ميت وميت
وسيد وسيد ويجوز ان يكون ضيقا مصدرا اي ذا ضيق

وحرجا بفتح الراء وكسرها فالكسر مثل حذر ودنف والفتح على انه اسم على
وخروج مصدر مثل حذر وهلع كانما يصعد في السماء اصله
يتصعد فادغمت التاء في الصاد ومن قرا يصاعد فاصله يتصاعد عد
فادغم ايضا ومن قال يصعد فهو من صعد يصعد قوله النار
مثويكم خالدين فيها الا ما شاء الله المثوى يحتمل ان يكون ههنا
مصدرا بمعنى الثواء اي الاقامة ويحتمل ان يكون مكانا اي مكانا للاقامة م
فاذا كان مصدرا كان العامل في قوله خالدين ويكون المصدر مضافا
الى الفاعل كانه قال النار ذات اقامتكم في حال الخلود اي تقدير
الخلود فيكم فاما اذا جعلت المثوى المكان كان العامل
في الحال معنى الاضافة مثل قوله ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين
فمصبحين حال من هؤلاء والعامل في الحال معنى الاضافة اذ معناه
الممازجة والمضامة ولا يكون المثوى العامل لان المكان لا يعمل
في شيء قوله كما انشاكم من ذرية قوم آخرين قيل ان من بمعنى البدل
اي كما انشاكم اي خلقكم بدلهم ومثله قوله ارضيتم بالحيوة الدنيا
من الآخرة اي بدل الآخرة وانشد اخذوا المخاض من الفصيل غلبة
ظلما ويكتب للامير افيلا اي بدل الفصيل قوله وكذلك زين
بفتح الزاي والياء قراءة العامة وفاعله شركاؤهم وقتل اولادهم

مفعول فيه هو مصدر مضاف الى المفعول وقرأ ابن عامر زُيّن
بضم الزاي وكسر الياء وقتلُ بالرفع اولادَهم شركائهم باضافة
القتل الى الشركاء ونصب الاولاد على انه مفعول قتل شركائهم اولادهم
وفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول كقوله فزججتها بمزجة
زجّ القلوص ابي مزادة اي زجّ ابي مزادة القلوص قوله تعالى
وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا
ما رفع بالابتداء او قالوا في بطون هذه الانعام صلتها وقوله خالصة
خبرها وانث خالصة حملا على المعنى لان ما في بطون هذه الانعام
يراد به الاجنة ثم قال ومحرم على ازواجنا فذكر ردا الى لفظ ما
وقال قوم هذه التاء للمبالغة اذا لم ترد الى اللفظ بعد الحمل
على المعنى لا يحسن فاما على قولهم خالصة للمبالغة كما هي
في علامة ونسابة وما اشبه ذلك وهذا الذي ذكروه جاء عكسه
في قوله ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا فقال ومن يؤمن
ثم وحّد الضمير ثم قال خالدين فيها فجمع ثم قال قد احسن الله له رزقا
فعاد الى اللفظ بعد الجمع قال وان يكن ميتة اي وان يكن
ما في بطون الانعام ميتة فتكن ضمير يعود الى ما تقدم قبل

بالياء

بالياء ونصب الميتة فاما من قرأ وان تكن ميتة بالتاء ورفع الميتة فالمعنى وان حدث
ميتة ويكون تكن تامة لا تحتاج الى الخبر ومن قرأ بالتاء ونصب ميتة اي وان تكن
الاجنة ميتة ومن قال وان يكن ميتة بالياء ورفع الميتة فلان تأنيث الميتة
ليس بحقيقي قوله وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات
تمامه عند قوله وصيكم الله بهذا الا ان قوله والنخل والزرع الى قوله غير
متشابه منتصب بانشاء وقوله كلوا من ثمره الى قوله لا يحب المسرفين اعتراض
ثم قال ومن الانعام حمولة وفرشا ثم فسر الحمولة والفرش بقوله ثمانية ازواج
الى قوله ارحام الانثيين اخبروني ثم قال ام كنتم شهداء والمعنى بل اكنتم
شهداء اذ وصيكم الله بهذا قوله الا ان يكون ميتة بالياء ونصب الميتة
والياء ونصب الميتة والتاء ورفع الميتة على معنى الا ان تحدث ميتة
وان مع ما بعده في موضع النصب على الاستثناء ويكون او دما مسفوحا
عطف عليه اي الا وجود ميتة او دما مسفوحا ونصب الميتة مع الياء
والتاء قد تقدم في قوله وان يكن ميتة وقوله فانه رجس اعتراض
بين المعطوف والمعطوف عليه لان قوله او فسقا عطف على قوله
او لحم خنزير قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم
يجوز ان تتعلق من البقر والغنم بما بعده والتقدير وحرمنا من البقر
والغنم عليهم شحومهما فيتقدم حينئذ على ظفر وان جعلته ومن البقر
والغنم على قوله كل ذي ظفر لان المعنى من كل ذي ظفر ومن البقر
والغنم وقفت على الغنم والوجه الاول او الحوايا جمع حاوية

وهو في موضع النصب بالعطف على قوله شحومهما اي حرمنا عليهم
شحومهما او الحوايا وما اختلط بعظم الا ما حملت ظهورهما فعلى هذا
في الآية تقديم وتأخير وقيل الحوايا معطوف على ما حملت فعلى هذا
تكون الحوايا حلالا لهم وعلى الاول حرام عليهم ذلك جزيناهم ببغيهم
ذلك نصب مفعول ثان لجزيناهم والتقدير جزيناهم ذلك ببغيهم ولا يجوز
ان يرتفع ذلك بالابتداء او جزيناهم الخبر لانه يصير التقدير حينئذ ذلك
جزيناهموه فيكون كقولهم زيد ضربت اي ضربته وهذا يجوز في ضرورة
الشعر لا في فصيح الكلام فاما قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى
فعند بعضهم انه مخصوص بما الذي يجوز رفع الاسم على ضعف ضمير
الكاف فاجتمع بعد اسبابه ان حسن الرفع وكذا ان يقوى
الشيء بعضه في يضعف بعض احد كتاب ما لا ينصرف

قوله فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة وربنا ذو رحمة
كذبوا وصدقوا ويكون المعنى فان كذبوك فقل لا يأخذكم
بالاستئصال في الحال لانه ذو رحمة واسعة ما اشركنا ولا آباؤنا
عطف قوله ولا آباؤنا على الضمير في اشركنا ولم يقل ما اشركنا نحن
قالوا لان لا قام مقام الضمير فيقوي الضمير بقوله ولا كما تاكد
بنحن وهذا انما كان يجوز ان لو كان آباؤنا كانت الواو داخلة
على تقدير ما اشركنا ولا آباؤنا فاما اذا تقدمت الواو على لا لم يصح
منهم هذا الكلام قوله قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان جعلت

ولو ترى اذ وقفوا على ربهم جواب لو في الاثنين محذوف والتقدير
لعلمت انه ما يصيرون اليه قوله يا حسرتنا على ما فرطنا فيها انث
الكناية المتصلة بقوله فيها وهو يعود الى ما لانه يريد بما الاعمال
كانه قال على الاعمال التي فرطنا وقوله وللدار الآخرة بالاضافة
وللدار الآخرة جميعا فمن اضاف فالتقدير ولدار الساعة الآخرة
لابد من هذا التقدير لان الشيء لا يضاف الى صفته فيمتنع
ان يحمل الآخرة على انها صفة موصوف محذوف ومن قال وللدار
الآخرة حمله على الوصف قوله فانهم لا يكذبونك ولا يكذبونك بالتخفيف
على ان المعنى لا يصادفونك كاذبا من قولهم اكذبت الرجل
اي وجدته كاذبا ومن قال فانهم لا يكذبونك كان المعنى على انه
لا ينسبونك الى الكذب اي لا يعرفونك بهذه الصفة لانهم كانوا
يسمونك الامين قبل النبوة ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون
قيل الباء من صلة يجحدون اي يجحدون بآيات الله تقدم وقيل
هو من صلة الظالمين كما قال فظلموا بها قوله ولقد جاءك
من نبأ المرسلين ينبغي ان يكون التقدير على مذهب سيبويه
ولقد جاءك مجيء من نبأ المرسلين ويكون الفاعل المصدر
اذ الفعل يدل عليه ومن لا يكون زائدة عنده لانه لا يرى ...

في الواجب ولا يكون المقدر ولقد جاءك شيء من نبأ المرسلين
لان الفاعل لا يحذف وعلى قول سيبويه يكون المقدر
ولقد جاءك نبأ المرسلين ويكون من زائدة لانه يراه في الواجب
زائدة لانه يراه في الواجب زائدة كما يراه في النفي قوله فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض هذا الشرط والجواب محذوف
والتقدير فافعل ذلك قوله والذين كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات
صم وبكم جمعا خبر الذين كقولهم هذا حلو حامض ودخول
الواو لا يمنع من ذلك لان قوله صم وبكم ههنا بمنزلة قوله صم بكم عمي
وقد جاء ذلك في شعر العرب قال ليثم بن القيس من اخته وان اخ
ذو اسمين قوله قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله التاء رفع ضمير الفاعل
والكاف والميم للخطاب لا محل لهما من الاعراب ويستغنى
بما يعتمد على الكاف من التثنية والجمع والتانيث عن تثنية
التاء وجمعه وتانيثه تقول ارايتك زيدا ما صنع وارايتكما
وارايتكم وارايتك وارايتكما وارايتكن ولا تغير التاء فزيدا
هو المفعول وما صنع في موضع المفعول الثاني ولا يجوز ان يكون
الكاف المفعول الاول لانه ليس بزيد والمفعول الثاني في هذا
الباب اعني باب الظن والعلم في المعنى هو المفعول الاول قوله

قل ارايتم

قل ارايتم ان اتاكم عذاب الله التاء رفع ضمير الفاعل والكاف والميم
للخطاب لا محل لهما من الاعراب ويستغنى بما يعتمد على الكاف من
التثنية والجمع والتانيث عن تثنية التاء وجمعه وتانيثه تقول ارايتك
زيدا ما صنع وارايتكما وارايتكم وارايتك وارايتكما وارايتكن
ولا تغير التاء فزيدا هو المفعول وما صنع في موضع المفعول الثاني
ولا يجوز ان يكون الكاف المفعول الاول لانه ليس بزيد والمفعول
الثاني في هذا الباب اعني باب الظن والعلم في المعنى هو المفعول
الاول قوله قل ارايتم وقل ارايتكم بمعنى والكسائي يحذف
الهمزة فيقول ارايتم كما حذف في المستقبل في يري وتري ونري قع
يدخل الف الاستفهام فقال ارايت وهكذا في جميع التنزيل
قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم لا يجوز الوقف في هذه الاية
لان قوله فتطردهم نصب لانه جواب لقوله ما عليك من حسابهم
من شيء وقوله فتكون نصب جواب النهي وهو قوله ولا تطرد والنهي
قوله من الظالمين قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل بالفتح والكسر
فالفتح كتب فمن فتح كان على التكرير والبدل من الرحمة اي كتب
ربكم على نفسه انه من عمل منكم ومن قال انه بالكسر فلانه كتب قول
اي قال والتقدير قال انه من عمل كما قوله فانه غفور رحيم
فالقياس الكسر لانه بعد الفاء وما بعد الفاء يجوز ان يكون

مبتدا وخبرا وفعلا وفاعلا فمن كسر ان ومن فتحها اضمر مبتدا او الدلة
فامره انه غفور رحيم او فشانه انه غفور له فاضمر المبتدا قوله وكذلك
نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين الواو عطف على مضمر اي
لتفقهوا ولتستبين سبيل المجرمين والمعنى اي لتستبين
سبيل المجرمين وسبيل المؤمنين ولكنه حذف لان فيما اتى دليلا
على الذي حذف مثله سرابيل تقيكم الحر ولم تقل وسرابيل تقيكم البرد
وقال تغشي الليل النهار ولم تقل النهار الليل لدلالة ذكره وقرئ
وليستبين ولتستبين بالياء والتاء على ان يكون سبيل هو الفاعل وذكر
السبيل كما قال وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ومن رفع
السبيل وقرا ولتستبين فلان تانيث السبيل قد عرف وشهر
في قوله قل هذه سبيلي ومن نصب السبيل وقرا بالتاء فانها للخطاب
اي ولتستبين انت سبيل المجرمين قوله يقص الحق ويقضي الحق
بالصاد على انه من قص يقص اي يتبع قصص الحق ومن قال
يقضي فهو من قضى يقضي اي يقضي قضاء الحق قوله وما تسقط
من ورقة الا يعلمها ولا حبة اي لا تسقط من حبة ثابتة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس يحضر ذلك كله الا يعلمها الا في كتاب
مبين فقوله الا في كتاب مبين بدل من قوله الا يعلمها لان معنى يعلمها
كان في كتاب مبين انشد سيبويه مثل هذا ما لك من شيخك الا عمله

الا رسيمه والا رمله فابدل قوله رسيمه ورمله مما قبله قوله
توفته رسلنا وتوفيه على التذكير والتانيث فالتانيث على توفته
جماعة رسلنا والتذكير على توفيه جمع رسلنا قوله ولكن ذكرى لعلهم
يتقون التقدير ولكن عليهم ذكرى فذكرى مبتدا والخبر محذوف
ويجوز ان يكون التقدير ولكن ذكرى اي ليذكروا ذكرى فيكون
انتصابه على المصدر قوله ان تبسل نفس بما كسبت في موضع نصب
على قوله بما كسبت وليس المتجه لان قوله ليس لها من دون الله صفة
لنفس والمعنى ذكر بالقرآن كراهية ان تبسل نفس عادمة وليا وشفيعا
بكسبها ولن لك يعطف على شفيع وهو اقرب لانه قوله وان تعدل كل عدل
لا يوخذ منها وان كان شرطا وجزاء فان يوصف به النكرة فعدل يمكن
ايضا في الاستيناف وقوله اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا مبتدا
وخبره قوله لهم شراب من حميم يمكن ان يجعل خبرا ثانيا لاولئك
والتقدير اولئك المبسلون ثابت لهم شراب من حميم ويجوز ان يكون
لهم شراب من حميم مستانفا قوله قل اندعوا من دون الله
منها ء قوله الى الهدى ائتنا لان قوله كالذي استهوته
الشياطين في موضع النصب صفة مصدر محذوف
اي ندعوا من دون الله دعاء مثل دعاء الذي استهوته
الشياطين في الارض حيران وحيران نصب على الحال من مفعول

استهوته له اصحاب يدعونه الطريق مما دينفع به وصف لحيران
اى حيران ثابتا له اصحاب يدعونه صفة لاصحاب اى اصحاب
داعون له الى الهدى ائتنا قائلون له ائتنا وقيل بيقدم
كالذى استهوته الشياطين فى الارض له اصحاب يدعونه الى
الهدى حيران فيجعلون حيران حالا من الهاء المجرور باللام وهذا
على قول سيبويه ممتنع لانه لا يجوز مررت جالسا بزيد وانت تريد مررت
بزيد جالسا ولكن هذا الرازى لسؤاله تميز به الصحيح
من السقيم ولو تتبعت كلما فى هذا التصنيف لم يخرج منه صحيح الا القليل
قوله قل ان هدى الله هو الهدى منتهاه فقد واتوا الاقوم
والمزبادا خل فى القول وان اقيموا الصلوة محمول على قوله لنسلم
لرب العالمين وان اقيموا قوله وهو الذى خلق السموات والارض
بالحق ويوم يقول كن فيكون اى خلق يوم هذه المقالة
فهو نصب عطف على السموات ويجوز ان يكون يوم يقول منصوبا
بقوله قوله الحق اى قوله الحق يوم يقول وقوله مبتدا والحق
صفة له ويوم يقول خبر عنه كما تقول يوم الجمعة قولك الصدق
اى قولك كائن يوم الجمعة فعلى الظرف لانى يكمل الوقف على قوله الصدق م
والارض بالحق وعلى الظرف للاول يكون على قوله فيكون وقوله له الملك
مبتدا وخبر وتعلق قوله يوم ينفخ فى الصور بالظرف اى وثبت له

كان يحمل على الاول احسن قوله وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم
على قومه نرفع درجات من نشاء تلك مبتدا وحجتنا خبره وظاهر
على قومه م النص يعطيك ان قوله من صلة حجتنا اى تلك حجتنا على قومه
وهذا اذا رجعوا فيه قالوا ان قوله آتيناها من صفات الحجة
والصفة لا تفصل بين الصلة والموصول فينبغى ان يكون متعلقا
بمحذوف هذا الظاهر يغنيه هكذا نقل عن ... على غلامه
ويجوز ان يكون تلك مبتدا وحجتنا خبره والجملة بعدها وصف
لحجتنا ويجوز من صفته حجة اخرى فى موضع الحال على تقدير وتلك
حجتنا معطاة ابرهيم حجة على قومه اى فى حال كونه حجة
على قومه وان حملت آتيناها على الحال جاز وحسن لانها
ل معرفة اعنى حجتنا فلا توصف الا ان يقدر لانفصال فى تقدير لا بعضا
وقد ذكرنا سابقا فى الجواهر قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا
هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود قال قوم
ال هو الى الكتابة عن ابرهيم اى من ذرية ابرهيم داود [illegible]
وهذا يستقيم [illegible] لوطا فانه لم يكن من ذريته
[illegible] الآية بعد [illegible] يونس ولوطا
[illegible] المفعول [illegible]
[illegible] اى الى الواو لا يوجب

الرهبل لا نرى الوقف من قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب
قوله الى صراط مستقيم هو قوله العالمين والمحسنين قوله ومن
آبائهم معطوف على قوله ومن ذريته اي ومن ذريته ومن آبائهم
قوله فبهداهم اقتده باثبات الهاء وحذفها في الوصل فالهاء
للسكت والوقف كما تقدم في هذه ولم تسنه ومن حذفها فلانه
كل العرب تلحق الهاء في الوقف الا تلك الهاء قرأ فبهداهم اقتده تقدم
فحمله ابو علي على انه كناية عن المصدر اي اقتد اقتداء كقوله
فخال على حسنه وتخاله على ظهره سبا جديدا ثانيا اي خال
للتخييل والهاء كناية عن المصدر وسبا هو المفعول الاول
وجديدا ثانيا من نعته وقوله على ظهره في موضع المفعول
الثاني والمقدر تخاله سبا جديدا ثانيا ثابتا على
ظهره لابد من هذا التقدير وما يعني كلاهما الا بشيء
كلام اذ على قوله تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا
التقدير تجعلونه ذا قراطيس لا تجعلونه وقرئ بالياء والتاء
فالتاء لان قبله قل اي قل لهم تجعلونه والياء لقوله اذ قالوا
ما انزل الله على بشر من شيء يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون
كثيرا في موضع الحال قوله لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم
تزعمون الجمهور بالنصب بينكم فالرفع على انه

هذه الكاف كاف التشبيه وتعلق بمحذوف التقدير قل الانفال
لله والرسول اي ثابت لله والرسول ثبوتا مثل ما اخرجك ربك
اي هذا كائن لا محالة كما انه اي كان لا محالة وقيل الكاف
متعلق له تجادلونك اي يجادلونك في الحق كما جادلوك حين
اخرجك ربك من بيتك لقتال قريش تعلق الاول لكمال الوقف من قوله
قل الانفال الى قوله من بيتك بالحق وعلى الثاني جاز الوقف على
قوله والرسول ان كنتم مؤمنين قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم ان في موضع النصب بدل من احدى الطائفتين والتقدير
واذ يعدكم الله ان احدى الطائفتين لكم قوله ممدكم بالف
من الملائكة مردفين بالكسر والفتح فالكسر على انهم اردفوا
غيرهم اردف كل ملك ملكا آخر ومردفين اي اردف
كل ملك ملكا آخر قوله اذ يغشيكم النعاس ويغشيكم لغة
تقال غشاه واغشاه وقرئ يغشاكم النعاس من غشيه
النعاس وحجته امنة نعاسا يغشى طائفة منكم قوله ذلكم فذوقوه
وان للكافرين عذاب النار اي الامر ذلكم فالامر مبتدأ وذلكم
خبره وان للكافرين معطوف على ذلكم اي والامر ان للكافرين
عذاب النار وكذلك قوله ذلكم وان الله موهن اي الامر
ذلكم والامر ان الله موهن كيد ف واما قوله وان الله مع المؤمنين
فقد قرئ بالكسر والفتح فالكسر على الاستئناف والفتح بالعطف

على قوله وليبلي المؤمنين وان الله مع المؤمنين قوله واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا اي ولا تصيبن الذين بحذف الواو لقوله اولئك
اصحاب الجنة هم فيها خالدون اي وهم فيها بحذف الواو قال
الفراء لا تصيبن الذين ظلموا في موضع الجزم لانه جواب الامر
اي ان تتقوها لم تصب الذين ظلموا خاصة بل عمت لما سعامة
في هذا الجواب طرف من النهي كما تقول لا ارينك ههنا والمعنى
لا تكن ههنا فاراك وكذلك ههنا النهي للفتنة والمراد النهي
اي لا تظلموا فتفتتنوا وانكر قول الفراء ابو علي ومنع ان جواب الامر
كجواب الشرط لا فرق بينهما والنون الخفيفة يقل استعمالها
في جزاء الامر الشرط قوله ان كان هذا هو الحق من عندك هذا
رفع الكلام وهو فصل واكثر نصب خبر كان وهو كثير في التنزيل
قوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ما اسم ان
وغنمتم صلته والعائد محذوف تقديره غنمتموه وقوله فان لله خمسه اي فامر وشانه
ان لله خمسه فما بمعنى الذي ولا يجوز ان يكتب الا مفصولا لان كتبته
موصولا وجب ان يكون ما كافة وما انزلنا في موضع الجر لعطفه على
بالله اي بالله والقرآن وجواب الشرط الذي هو ان كنتم امنتم
بالله ما دل عليه قوله فاعلموا ان الله مولاكم اذ انتم بالعدوة
الدنيا بدل من يوم الفرقان يوم التقى الجمعان اذ انتم بالعدوة
الدنيا والعدوة والعدوة لغتان وهم بالعدوة القصوى

وحقه القصيا لانه جاء ما ذا على نظائره والركب اسفل منكم اي الركب
مكانا اسفل منكم فاسفل نصب صفة موصوف محذوف وهو مكانا
ومكان نصب على الظرف متعلق بمحذوف وهو خبر المبتدا
اي ثابت مكانا اسفل منكم والركب اسم الجمع وليس بجمع راكب
والدليل عليه قوله فدية بعضهم من مال اتى اخشى ركيبا او رجيلا عاديا
فصغر ركبا ركيبا ولو كان جمع راكب لقال رويكبون كما
تقول في تصغير شعراء وهو جمع شاعر شويعرون فتصغر المفرد
ثم تاتي بعلامة الجمع قوله ويحيى من حي عن بينة ويحيى بالاظهار
والادغام فالادغام لالتقاء الساكنين والاظهار لان حركة
الثاني عارضة لانك لا تقول في المستقبل يحيى ولا تقول يحي ولا الادغام
اللهم وقد جاء حيا وحيوا وقال عيّوا بامرهم كما عيت
ببيضتها الحمامة قوله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة
من قرا بالياء وجعل الفاعل ذكر الله تعالى على معنى ولو ترى اذ يتوفى
الله ارواح الذين كفروا او تتوفاهم كفروا والملائكة مبتدأ
والخبر يضربون ومن جعل فاعل تتوفى الملائكة وذكر الفعل
للفصل بين الفعل والفاعل ولان التانيث ليس بحقيقي لم تقف
كفروا وانما تقف ادبارهم لان قوله يضربون وجوههم في موضع
الحال ومن جعل تتوفى تاء فالملائكة الفاعل ووقفوا ادبارهم
كداب آل فرعون ان قدرت دابهم كداب آل فرعون

وقعت العيد قبله وان قدر في تك بما قدمت ايديهم كداب آل
فرعون اى كعادتهم وقعت فرعون هو العيد اذ جعلت قطعة
والذين من قبلهم ابتدا او كفروا بايات الله خبره وان جعلت والذين
من قبلهم في موضع الجر بالعطف على آل فرعون وقعت على
قوله من قبلهم هو فرعون وهكذا الكلام فيما بعده من قوله
كداب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم **قوله**
ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا بالياء والتاء قرئ بالتاء فالذين
كفروا اسم المفعول وسبقوا في موضع المفعول الثاني ومن
قرا بالياء فالذين كفروا اسم الفاعل وقوله سبقوا تقديره
ان سبقوا فحذف ان وان مع ما في حيزها معنى بهم يسد
مسد المفعولين ويجوز ان يكون التقدير ولا يحسبن الذين
كفروا انفسهم سبقوا فحذف المفعول الاول ويجوز ان يكون
الفاعل مضمرا في لا يحسبن اى لا يحسبن محمد ويكون الذين
كفروا سبقوا اى الكافرين بما تقتض انهم لا يعجزون بالكسر
والفتح فالكسر على الاستيناف والفتح على معنى لانهم **قوله**
فان يكن منكم مائة صابرة وان يكن منكم مائة [illegible] بالياء
والتاء فيهما فالياء على التذكير للفصل بين الفعل والفاعل
والتاء للتانيث [illegible] حضرا او بعدها فان يكن منكم مائة صابرة
بالتاء لان المائة [illegible] حيث اتبع صابرة **قوله** لولا كتاب

من الله سبق لمسكم كتاب رفع بالابتدا وقوله من الله متعلق بمحذوف
صفة كتاب اى لولا كتاب ثابت من الله وقوله سبق صفة اخرى
اى سابق ويجوز ان يكون في موضع الحال من الضمير الذي في الظرف
وخبر المبتدا الذي هو كتاب محذوف اى لولا كتاب بهذه
الصفة في الوجود ولا يجوز ان يكون سبق في موضع الخبر لان
لولا لا يظهر خبرها بعدها ابدا فاعرفه **قوله** الا تفعلوه تكن فتنة
في الارض الهاء كناية عن المصدر اى الا تفعلوا الولاية
والمعنى ان لا تتولوهم تكن فتنة في الارض اى حدث [illegible] في الارض
وتكن تامة لا خبر لها

سورة التوبة

سورة توبة

براءة تقديره هذه براءة فحذف المبتدا ويكون قوله من الله
في موضع الوصف لبراءة ويكون قوله واذان عطف على براءة
اى هذه براءة واذان ايضا ويكون قوله من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر كلها من صلة المصدر ولا يكون وصفا له لان
قوله يوم الحج الاكبر اذا كان من صلة المصدر لم يجز الفصل بالصفة
بينه وبين المصدر وقوله ان الله برئ في موضع النصب مفعول اذان
ايضا ولا يحسن ان يجعل واذان مبتدا ويكون ان الله
برئ خبره اى اذان بهذه الصفة في هذا الوقت كائن
لان الله برئ واذا جعلته خبر مبتدا مضمر بقي ان لا عامل
فيه وقوله ورسوله ان شئت كان المقدر ورسوله برئ وان شئت

تعبه

كان عطفا على الضمير في برئ لانه قد عوض من ابرازه الضمير
الطرف وهو قوله من المشركين ومن نصب رسوله فعلى لفظه الله
وقد جاء الجر عن بعضهم على ان يكون الواو واو القسم قوله
وقالت اليهود عزير ابن الله بالتنوين وترك التنوين فمن نون
كان عزير مبتدا وما بعده خبره بلا خلاف واما من لم ينون
ففيه ثلثة اوجه الاول ان يكون عزير مبتدا وما بعده خبره
وحذف التنوين لسكونه وسكون الباء من ابن كما قرئ قل هو الله احد
الله الصمد بحذف التنوين من احد لسكونه وسكون اللام من
لفظ الله فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وانشدوا
اي ولا ذاكر الله وقال عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة
مسنتون عجاف بحذف التنوين من عمرو والوجه الثاني انه
جعل قوله ابن الله صفة لعزير ولابن اذا كان وصفا لاسم
علم وكان مضافا الى علم حذف التنوين من الاول وجعل
مع الصفة كالشئ الواحد وتسقط الالف في الخط وتتبع
الاسم الثاني في باب النداء كقوله فاسقيها يا سواد بن عمرو ان لاول ص
جسمي بعد خالي لخل وكان الياسر لا سواد ولكن فتح الدال
بفتحة النون من ابن لما جعل كالشئ الواحد ومن قال
من المحدثين فيما جاء معاذ بن جبل انه بضم الذال وجرى
الفتح كان مخطئا والوجه النصب تبعا للنون فعلى هذا

يكون عزير مبتدا وما بعده صفته والخبر محذوف والتقدير وقالت
اليهود عزير ابن الله معبودهم او الههم فحذف الخبر للعلم به كما حذف
المبتدا للعلم به الا ترى ان عمر رضي لما سمع قول الحطئة متى تاته
تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد قال رسول الله
اي ذاك رسول الله فحذف الخبر والوجه الثالث انه لم يصرف
عزير لانه جرى عندهم مجرى ابرهيم واسمعيل واسحق في التعريف
والعجمة وفي هذه المسئلة طول وقد ذكرناه في البيان قوله والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها ولم يقل ولا ينفقونهما
ومثله في التنزيل والله ورسوله احق ان يرضوه ولم يقل ان يرضوهما
ل لانه جرت العادة بالاخبار عن الثاني لما كان المعنى في الاول هو الاول
وانشدوا رماني بامر كنت منه ووالدي بريا ومن اجل الطوي رماني
ولم يقل بريين وقال نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف
ولم يقل نحن بما عندنا راضون اكتفاء بالثاني عن الاول قوله يوم يحمى
عليها في نار جهنم ان شئت كان التقدير اذكر يوم يحمى وان شئت كان
بدلا من قوله بعذاب اليم اي عذاب يوم يحمى فحذف المضاف ونصب
على الموضع لا على اللفظ كما قال دينا قيما على موضع الى صراط
مستقيم ويجوز ان يكون التقدير يوم يحمى عليها في نار جهنم يقال
لهم هذا ما كنزتم لانفسكم فنصب بيقال اي يقال لهم هذا
ذلك الوقت قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا

في كتاب الله يوم خلق السموات يوم نصب على من موضع قوله في كتاب الله ولا يجوز
ان يتعلق بعدة من قوله ان عدة الشهور لان عدة مصدر فيصاحب
وقد اخبر عنه بقوله اثنا عشر شهرا والفصل بين المصدر وبين
ما يتعلق به بالخبر لا يجوز قوله الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا انتصب بقوله نصره الله وقوله اذ هما في الغار نصب بدل من قوله
اذ اخرجه الذين كفروا وهو بدل الاشتمال قوله وخضتم كالذي خاضوا
على قياس مذهب سيبويه يعني كالذي خاضوا فيه محذوف في فصار
التقدير كالذي خاضوه ثم حذف الها فصار كالذي خاضوا
وعلى قول الاخفش الذي مصدري والتقدير كالخوض الذي خاضوا
ومثل هذا الخلاف اختلافهم في قوله ذلك الذي يبشر الله عباده
على تقدير يبشر الله به على قول سيبويه وعلى قول الاخفش ذلك
تبشير الله عباده قوله يلمزون المطوعين من المؤمنين الذين
ابتدا او يلمزون صلته وقوله في الصدقات من صلة يلمزون
ولا يكون من صلة المطوعين لانه يفصل بينها قوله من المؤمنين وانما
هو متعلق بيلمزون يتعلق المفعول بالفعل وما بين يلمزون وبين
في الصدقات داخل في صلة الذين وقوله والذين لا يجدون عطف
على الذين يلمزون وخبر المبتدا مضمر على تقدير ومنهم الذين
يلمزون ويحتمل ان يكون الخبر فيسخرون منهم سخر الله منهم قوله
والسابقون الاولون من المهاجرين الى قوله واعد لهم يعني السا

مبتدا والاولون صفة لهم وقوله المهاجرين تبيين لهم والانصار جر عطف
على المهاجرين وقوله الذين اتبعوهم ان حملته على السابقين
كان مرفوعا وان حملته على الانصار كان مجرورا وخبر الاسما
رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم عطف على رضي والكون
خالدين فيها ابدا وهنا وجه آخر في الاية واصحها ما ذكرنا ومن اهل
المدينة مردوا على النفاق اي قوم مردوا فحذف الموصوف
واقيم الصفة ويحتمل ان يكون المبتدا ومن حولكم من الاعراب ومن اهل
المدينة منافقون وكذا وآخرون مرجون وان شئت
قدرت ومنهم آخرون واما قوله والذين اتخذوا فان شئت
كان ومنهم الذين اتخذوا وفيه اثبات الواو من حذفها ابتدا بها ولم يعطفها
على ما قبله والخبر الذين قوله افمن اسس بنيانه اي افمن اسس بنيانه
من هؤلا امن اسس بنيانه من الذين اتخذوا وقوله خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم يكون للصدقة اي صدقة مطهرة ويكون تطهرهم
انت فاما تزكيهم فلا يكون الا للخطاب اي تزكيهم بالصدقة
وقوله على شفا جرف هار اي هائر فقلب كما يقول شاك السلاح ح
وشائك السلاح ولاث ولائث فانها زيه اي بالبنيان وان شئت
كان نصا حسب البنيان قوله التائبون العابدون على تقدير هم التائبون
وان شئت كان رفعا بدلا من الضمير في قوله فيقتلون ويقتلون
اي فيقتل التائبون الا عن موعدة وعدها اياه. انها نصب

على المصدر لانها نعت الى الموعدة والموعدة مصدر ولذا
ما تعود اليه قوله من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم في كاد
ضمير الامر والشان اي من بعد ما كاد الامر والشان يزيغ قلوب
فريق منهم فالفعل والفاعل خبر الامر والشان قال محي
زيد بن المقدر من بعد ما كاد قلوب فريق منهم تزيغ وعلى الثلاثة
الذين خلفوا معطوف على النبي اي لقد تاب الله على النبي وعلى الثلاثة
الذين خلفوا قوله ليتفقهوا في الدين ليتفقه القوم في الدين
لانه اذا انقطعت فيه منهم تفقه من بقي منهم وان شئت معنى ليتفقهوا في الدين
ليتفقه كلهم في السفر لان من نفر منهم اذا رجع استعلم من بقي فصار
كلهم فقهاء قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم ما مع الفعل
بتاويل المصدر مرتفع بعزيز اي عزيز عليه عنتكم اي شديد عليكم

سورة يونس عليه السلام قوله اكان للناس عجبا ان اوحينا الى
رجل منهم ان مع الفعل في تاويل المصدر وهو في موضع الرفع اسم
كان وعجبا خبره واللام في الناس متعلق بمحذوف كان صفة
لعجب فلما تقدم صار حالا كقوله لمية موحشا طلل وان شئت كان
ظرفا لكان قوله هو الذي جعل الشمس ضياء اي ذات ضياء والقمر نورا
اي ذا نور وقرئ ضئاء بالهمزة بتقديم اللام واخر العين وابدل
منها الهمزة قوله دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلجنبه في موضع
الحال اي دعانا مضطجعا ولهذا المعنى عطف عليه او قاعدا

حاله قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به اي ولا اعلمكم به وروي عن
ابن كثير ولادريكم من غير الف لكن اثبات بينه وبينكم فقد لبثت فيكم عمرا
من قبله اي من قبل الوحي او التلاوة قوله ويقولون هؤلاء شفعاؤنا
عند الله هؤلاء اشارة الى ما في قوله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم
جاء به على المعنى لان لفظه ما واقع على المفرد والجمع وقد جاء ذلك في مواضع
اخر في التنزيل بينته في موضعه ان شاء الله قوله يا ايها الناس انما بغيكم على
انفسكم متاع الحيوة الدنيا بضم العين وفتحها فمن ضمها فبغيكم مبتدا والخبر
على انفسكم ومتاع الحيوة الدنيا خبر بعد خبر او بغيكم خبر ابتداء
مضمر اي هو متاع الحيوة الدنيا او بغيكم خبر المصدر والجار من صلته
لا منه ومن فتح العين فبغيكم مبتدا وعلى انفسكم خبره وقرا متاع
الحيوة الدنيا نصب على المصدر بفعل مضمر اي يتمتعوا متاع الحيوة
الدنيا قوله انما مثل الحيوة الدنيا اي مثل متاع الحيوة الدنيا قوله
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت اي تزينت فادغمت التاء
في الزاي وادخل عليه همزة الاستفهام فصار ازينت قوله والذين
كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة وترهقهم عطف
على كسبوا او حال لفصل بينهما بقوله جزاء سيئة بمثلها لانه من
الاعتراض الذي يبين الاول ويسدده وتثبته والباء في
بمثلها زائدة اي جزاء سيئة مثلها وقد جاء وجزاء سيئة سيئة مثلها قوله
كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما بفتح الطاء واسكانها

تحويه

نصب فتح الطاء فانه جمع قطعه ويمكن انتصاب قوله مظلما على الحال من الليل ومن قال قطعا كان مظلما نعتا له **قوله** مكانكم انتم وشركاؤكم مكانكم اسم لالزموا كانه قيل الزموا لا تبرحوا وهو كذلك لكن فتحة النون هاهنا لانه من الاسماء والتاء للضمير في مكانكم وشركاؤكم عطف عليه كذلك اسكن انت وزوجك الجنة **قوله** هنالك تبلوا كل نفس اى تختبر ومن قال تتلوا فمعناه تتبع من قولك تلوت فلانا اذا اتبعته ثم **قوله** افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي يقرأ باليا وسكون الهاء من هدى يهدي ويهدي يتبع الهاء واصله يهتدي فادغم التاء في الدال ونقل فتحها الى الهاء ومنهم من بقى الهاء على السكون ولم ينقل اليها فتحة التاء ومنهم من اخرى احدها لا شارة الى الفتح والاكثر الجزئي على السكون المحض ومنهم من كسر الهاء فيقرأ يهدي لالتقاء الساكنين ومنهم من يتبع الهاء الياء فيكسرها الياء ايضا تبعا للهاء رواه يحيى عن ابي بكر عن عاصم فقرأ يهدي وهو من السبع وليس كسر الياء هاهنا كسرها في حالات ذلك شاذ وهذا معروف فانما ذلك ما حمل منهم على ان تاء في تم لك هذا الكسر الياء تبعا لكسرة الهاء لتوهم التنزيه فالكم تعجب تحتمل ان مبتداه ولكم خبر وتم الكلام ثم قال كيف تحكمون وهكذا جميع نظائرها في التنزيل كقوله اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون في سورة القلم **قوله** ان الظن لا يغني من الحق شيئا يحتمل ان يكون شيئا مفعول يغني ويحتمل ان يكون شيئا في موضع المصدر اي لا يغني من الحق غناء ولذا قالوا في قوله لا يجزي نفس عن نفس شيئا قالوا هو مفعول يجزي وقالوا هو مصدر اي جزاء ولذا قالوا في قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا قالوا هو مفعول لا تشركوا وقالوا هو مصدر اي لا تشركوا به اشراكا وكذا قالوا في قوله تعالى لا تشركوا في شيئا وسئل الهذلي فقال تحتمل شيئا والدرس كما هنا **قوله** بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله قالوا من هنا اخذ المعنى عثمان لما طالب رضي قوله الناس اعداء ما جهلوا واخذ قوله قيمة كل امرئ ما يحسنه من قوله فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم واخذ قوله تكلموا تعرفوا من قوله ولتعرفنهم في لحن القول **قوله** ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم جملة في الكاف لن يكون فيه وجهان ان يكون العامل في يوم يحشرهم يتعارفون وجملة كان لم يلبثوا صفة مصدر مضمر اي حشرا مشابها لقوم لم يلبثوا قبلها وجه ان يكون في موضع الحال على تقدير ويوم يحشرهم مشابهين قوما لم يلبثوا الا ساعة وجملة في يتعارفون بينهم ان يكون حالا بعد حال وان يكون حالا من الضمير في لم يلبثوا وجملة ان يكون مستانفا على تقديرهم يتعارفون بينهم **قوله** قل ارايتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون في ماذا الوجهان المتقدم ذكرهما احدهما ان يكون

كالشيء الواحد منصوبا بيستعجل لآخر لم يكن ما مبتدأ وذا
بمعنى الذي في موضع خبره اي ما الذي يستعجله وجوّز ابو اسحق
فيه وجها ثانيا على ان يكون ماذا مبتدأ ويستعجل خبره اعني ذا على
قولهم زيد ضربت الا ترى ان التقدير زيد ضربته وانكر عليه ابو علي
اشد الانكار وقال كلام لم اصنع انما جاء في الشعر ولا ينبغي ان
يقول قد جاء على زعمه في سورة الحديد وكلّ وعد الله الحسنى
على تقدير وكل وعده الله الحسنى فحذف الهاء ولم يسلط وعد
على كل كما سلط عليه في سورة النساء وكلا وعد الله الحسنى ولانه
على ان يقول انضم الى اضمار الهاء ضمة الكاف من كل فاتبع الضم
الضم والشيء يتقوى بسببين ما لا يتقوى بسبب واحد قوله
وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر بالرفع والنصب فمن رفع حمله على موضع من مثقال
تقديره وما يعزب عن ربك مثقال ذرة ولا اصغر ولا اكبر كما انهم
حملوا غيره في قوله ما لكم من اله غيره على موضع من اله اي ما لكم
اله غيره ومن قال ولا اصغر ولا اكبر فانه اعتبر اللفظ لان
مثقالا في اللفظ مجرور فان قلت فهل جاء في لا يعزب عالم الغيب
لا يعزب عنه مثقال ذرة ثم قال ولا اصغر ولا اكبر النصب في الرا
قلنا نعم قد جاء ذلك عن الحسن ووجهه انه حمله على الذرة على القراءة
ولا مثقال اصغر ولا اكبر ويجوز ان يكون حمله على تقدير من لا اول

وان لم ينطق به كقوله ولا سابق شيئا ولا لاعب الا ببين فالجر الاول
يحتمله لانيان جميعا اعني يحمل على الذرة منها وموضع قوله في كتاب
مبين رفع خبر ابتداء مضمر على التقدير لكن هو في كتاب مبين وقد تقدم
في سورة الانعام الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى ان جعلت الذين آمنوا
نعتا لقوله اولياء الله لم تقف على يحزنون بل وقفك على قوله يتقون وان
جعلت الذين آمنوا استئنافا وقفت على يحزنون هو يتقول لا ان قوله
لهم البشرى خبر عنهم والبشرى ترفع بالظرف في القولين جميعا لان
الظرف جرى خبرا عن المبتدأ قوله الا ان لله من في السموات
ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان جعلت
ما بمعنى الذي كان منصوبا بالعطف على من ويكون التقدير لله الاصنام
الذين يدعونهم من دون الله شركاء فحذف العائد من الصلة وشركاء
حال من ذلك المحذوف وان جعلت ما نفيا كان التقدير وما يتبع
الذين يدعون من دون الله شركاء الا الظن ويكون شركاء منصوبا
بيدعون والعائد الى الذين الواو في يدعون ويكون شركاء
قوله ان يتبعون مكرر لطول الكلام فعلى هذا القول تقف
على قوله ومن في الارض غير شركاء وعلى قول الاول تقف على شركاء
من الارض قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ادخل به هنا
ولم يدخل في الاخرى للمطابقة والمجاورة لما صدر الكلام بقوله

فكذبوه فنجيناه فذكر للذين ابوا مفعولا وتبعه جاءكم ذلك فوارد في سياق الكلام
معتبدا او لما اطلق قوله في الاخرى ولكن كذبوا ولم تنبيه قال بما كذبوا
من قبل في سياق الكلام **قوله** واوحينا الى موسى واخيه ان تبوآ لقومكما
بمصر بيوتا قال ابو علي ان اللام هنا متجه اعني اللام في قوله لقومكما
فاخذ طريقه مخالفة لطريقهم وجعل تبوآ متعديا مثل بوء ا
قال بوانه وتبواته عنزلة علقته وتعلقته فاذا كان كذلك وجبت
هذه الطريقة كانه جاء المفضل عن عاصم في قوله وكذلك مكنا
ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشاء بالنون في نتبوا لم يكن لحنا
كاظنه اكثرهم بل كلهم لانهم لم يعرفوا ان قوله يتبوا منزلة يبوى وذكر
ابو علي في هذه الآيات ابيات في كلام طويل خرج الكل لفظه
يتبوا منها على معنى يبوى ثم قال فاما قوله بوانها في صميم معشرها
الى المفعول الثاني محذوف اي بوانها منزلا في صميم معشرها والبيت
لابن هرمة ولم يتم ذلك في قصيدة اولها ان سليمى والله يكلوها
وانما نقلنا هذه الالفاظ في هذه الآية عن حلية على التهذيب لك
قراءة المفضل لان الناس لحنوه وابا علي لم يذكر هذه الالفاظ
في الآية التي فيها عن المفضل لان ابن مجاهد لم يرو عن المفضل
يتبوا بالنون فيتبين صحة عندك ان من ادعى ان الطبراني
او الرازي كان يحفظ الحجة دعواه باطلة لانهما نازعا المفضل
الرازي في هذه اللفظة وانكرا عليه اشد الانكار ولو حفظا

الحجة لم ينكروها **قوله** قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان
من شدد النون كان نفيا بعد امر ومن خفف النون كان قوله
ولا تتبعان في موضع الحال اي استقيما غير متبعين وبعده
هذا في هذه الكلمات في قوله لا ذلول تثير الارض فانه بمعنى الرزق
قوله فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس حقا
منصوب بالاانه استثناء منقطع ليس من الاول ولهذا المعنى اجمعوا
على نصبه ولم يرفعوه الا في الشاذ النادر ومن رفعه حمله على قوله
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وقوله وبلدة ليس
بها طوري ولا خلا الجن بها انسي الطه للعجاج ثم ننجي رسلنا والذين
آمنوا كذلك حقا ان جعلته كذلك من صلة ننجي وجعلت حقا من صلة
قوله ننجي المؤمنين حقا كان الوقف على كذلك ويجوز ان تجعل
حقا بدلا من كذلك ووصفا ولا يجوز ان تنصب كذلك وحقا
جميعا بقوله ننجي رسلنا لان الفعل الواحد لا يعمل في مصدرين
ولا في حالين ولا في استثنائين ولا في مفعولين معهما
وان اردت البيان فعليك بكتاب لسان سورة
هود عليه السلام **قوله تعالى** فصلت من لدن حكيم خبير
الا تعبدوا الا الله يكون ان من صلة فصلت اي فصلت

سورة هود

بان لا تعبدوا الا الله وان شئت كان في قوله من لدن حكيم خبير
ان لا تعبدوا يعني اي لا تعبدوا الا الله كقوله ان امشوا اي امشوا
وان شئت كان المقدر هو ان لا تعبدوا الا الله وعلى الوجوه
كلها يكون قوله وان استغفروا ربكم معطوفا على قوله الا تعبدوا
الا الله واجاز الرازي الوقف على لفظ خبير ههنا خطأ محض
لانه يقتضي بقوله وان استغفروا ربكم ولنسخ الكلام ما يتعلق
به على زعمه قوله انني لكم منه نذير وبشير اعتراض بين المعطوف
والمعطوف عليه قوله يمتعكم جزم جواب قوله وان استغفروا
ربكم وقوله وان تولوا تقديره وان تتولوا فحذف احدى
التائين واكثر ما تشدد الا ولا تحذف ولا يبدل بل يدغمها في الآتي
ويستقدم ذلك قوله ولئن اذقنا الانسان منا رحمة اللام
في لئن توطئة القسم ولام القسم والمقدر والله لئن اذقنا الانسان
منا رحمة انه ليؤوس كفور وانه جواب القسم الذي هيأته
اللام لكن لفظ انه ليؤوس جواب لان لانا قد اعلمنا ان ال
جواب ان فعل الشرط مجزوم او الفاء كقوله ان تاتني آتك
وان تاتني فزيد يكرمك واذا قلت لئن تاتني لم يجز ان يقول آتك
وانما تقول لئن تاتني لا آتينك والدليل على هذا قوله ولئن اجتمعت

الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله فاثبت
النون في قوله لا ياتون ولو كان جواب ان لكان مجزوما فلما قال
لا ياتون علمنا انه جواب القسم والمقدر لا ياتون بمثله فاغني
جواب القسم عن جواب الشرط ومثله لئن عادلي عبد العزيز بمثلها
وامكنني منها اذا لا اقيلها اي والله لا اقيلها اذ لو كان جواب
ان لقال اذا لا اقلها واذا كان كذلك فقول المفسرين ان التقدير
في قوله انه ليؤوس كفور فانه ليؤوس كفور وقول الشارح ولئن اطعتموهم
انكم لمشركون تقديره فانكم فاضمر الفاء قول فاسد ومنشأه اقدام
على شيء لم يكن يعرفه وقد بني قوله ولئن شئنا لنذهبن وقوله
وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن وقوله لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار بمجاز
هذا كله جواب القسم لا جواب ان ولكن الكلمة ليس كذلك
هو جواب القسم وليس ههنا ان فاسمعوا قوله افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى يرتفع كتاب موسى
بالعطف على قوله وشاهد ويفصل بين الواو والمعطوف
بالظرف وهو من قبله فالتقدير ويتلوه كتاب موسى من قبله
من الاجاب ومن قبله كتاب موسى بعد قوله وشهد شاهد من بني
اسرائيل قوله لا جرم انهم في الآخرة ولا جرم ان لهم النار ولا جرم

انما تدعونني اليه فيروى بقوله حقا وبعسى في هذا اما قاله سيبويه عن الخليل
ان لا ردٌّ لقولهم وان جرم فعل ماض بمعنى كسب قوله ولا يجرمنكم
شنآن قوم وقوله تصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى لا جرم
اى ليس لهم الجنة ثم قال جرم ان لهم النار اى كسبهم قولهم ان لهم
الحسنى ان لهم النار وقيل جرم بمعنى وجب اى وجب ان لهم النار
قوله وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي نرى فعل
مستقبل والكاف للمفعول وقوله اتبعك فعل وفاعله الذين هم اراذلنا
والفعل والفاعل في موضع نصب مفعول ثان لنرى ان كان بمعنى
نعلم وفي موضع الحال ان كان من رؤية العين وقوله بادي الرأي
نصب على الظرف اى ظاهر الرأي واول الرأي والعامل فيه نراك
فان قلت فان قبل الا لا يعمل فيما بعدها اذا تم الكلام قيل الا
لا يجوز ما اعطيت احدا الا زيدا درهما فان ابا علي قد ذكر
جواب هذا السؤال وحمل بادي الرأي على الظرف ظرف لما
قبله ثم رجع عنه في قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او
من وراء حجاب فحمله على فعل آخر دل عليه تكلم على تقدير او يكلمه
من وراء حجاب والظرف لا يمنع عندنا ان يحمل على الفعل
قبل الا لان الظرف يكتفي برائحة الفعل وقد ذكرنا هذه
المسئلة وما ذكره اولا ثم نقضه ثانيا في غير موضع من كتبنا قوله

اذا جاء امرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين من نون كل
وترك التنوين فمن قال من كل زوجين فلم ينون اضاف كلا الى بعض
ومن نون نصب زوجين باحمل واهلك نصب عطف على اثنين
اى واحمل اهلك وقيل ان اهلك فعل ماض مسند الى الله تعالى اى
اهلك الله كلهم الا من سبق عليه القول دلاول الحسن والكسائي وحمزة
قوله اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها اى وقت جريها ووقت
ارسائها اى اركبوا فيها متبركين بذكر الله في هذين الوقتين والظرف
اعني بسم الله يتعلق بمحذوف في موضع النصب على الحال من
الضمير في اركبوا والظرف هو العامل في مجريها ومجراها ومرساها
على التقدير الذي ذكرنا وان قلت هل يكون قوله مجراها مرتفعا
بالظرف ومرساها عطف عليه ويكون حالا من الضمير في اركبوا قال
ذلك لا يجوز لانه يبقى الحال ولا عائد منها الى صاحبها لكن لو رفعت
الاسمين بالظرف وكان الظرف حالا من الهاء المجرور في جاز
وجاز لان قوله مجراها الهاء المتصلة به عائدة الى الهاء في فيها ولا يجوز ان يكون
مجراها مبتدأ وبسم الله خبره لان الظرف جرى ههنا حالا الذي حال
مكان المذهبان طبقا لرفع ما بعده به وقد ذكر هذا جواب ابن النجار
مجراها بالابتداء وقد ذكرناه في المسند ذكر ووافق حفص حمزة
وعليا في امالة الراء من مجريها ولا يميل حفص شيئا في القرآن
الا في هذا الموضع وانما خص هذا الحرف بالامالة لانه لما فتح

اليم من مجريها وفتح الميم قراءة حمزة وعلي لم يجز ان فيها لغة لا امالة
بل رأيت وفاقه في لا امالة لم معها وفتح الميم قوله يا بني اركب معنا
قرى بفتح الياء وكسرها فمن كسر الياء فاصله بني لان ابنا اذا صغر
قيل في تصغيره بني فاذا اضفته ادخلت ياء المتكلم فتجتمع ثلث
ياءات فتحذف لاجتماع لان الكسر تدل عليه ومن فتح وقال يا بني
ابدل من الكسرة فتحة ومن الياء الفا فصار يا بنيا ثم حذف الالف لالتقاء
الساكنين فصار يا بني وهي قراءة حفص في جميع القرآن ووافقه
ابو بكر هنا لانه قد انضم الله الى ما ذكرنا فتح الكاف من اركب فاستثقل د
مع الساكن ما لم يستثقل مع سبب واحد قوله لا عاصم اليوم
من امر الله الا من رحم عاصم نصب اسم لا وخبره قوله من امر الله
لانه متعلق بمحذوف والتقدير لا ذا عصمة كائن من امر الله
في اليوم واليوم معمول الظرف وان تقدم عليه كما جاز اكل
يوم لك ثوب ولا تعلق اليوم بنفس امر لان امر مصدر
ولا يتقدم ما في صلته ولا تعلق اليوم بنفس عاصم لان عاصما
اذا تعلق به اليوم كان عاملا فيه واذا كان عاملا فيه وجب
تنوينه لانه شبه المضاف الا ترى انك تقول لا خارجا زيد
في الدار فتنون خارجا لان قولك من زيد في صلته فلذلك هنا
لو كان اليوم متعلقا بعاصم وجب تنوينه فلما لم يقرأ احد لا عاصما
اليوم ثبت انه ليس من صلته فان قلت فهل تعلقه مصدر يكون خبرا

فان ذلك لا يجوز لان الحدث لا يجعل ظرف الا للخبر الجثة وقد ذكرنا انه
لا يجوز ان تقول زيد يوم الجمعة على التقدير زيد كائن يوم الجمعة فكذا هنا لا يجوز
ان يكون اليوم خبر عاصم واذا بطل هذا وبطل تعلقه بالمصدر الذي
هو امر ليتقدم عليه صح انه كقولهم اكل يوم لك ثوب الا من رحم اي لا
من رحمه الله فلكن من منقطع لا استثناه عن عاصم وعاصم فاعل وقيل
هو استثناء منقطع وقيل لا عاصم اي لا ذا عصمة وقيل لا عاصم
بمعنى معصوم وقيل من رحم اي رحمه نوح وهو نوح قوله انه ليس
من اهلك انه عمل غير صالح قيل ليس من اهلك اي من اهل دينك
انه عمل اي ذو عمل قراءة علي انه عمل غير صالح على الماضي ونصب
المفعول وهو غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اثبات الياء
قراءة ابي عمرو وقد حذفها قوم وعدّا فلا تسألن فاجتزوا بالكسرة
من الياء ومنهم من شدد النون وكسرها على معنى تسألنّي فحذف
الياء واجتزا بالكسرة والنون لنون المتصلة اجتمعت مع نون
العماد فخفف لتسلم منها وفتحها قوم مع التشديد فقرؤا فلا
تسألنّ ما ليس لك به علم قوله تلك من انباء الغيب نوحيها اليك
تلك مبتدأ والخبر للظرف ونوحيها خبر ثان وان شئت كان
في موضع الحال اي تلك كائنة من انباء الغيب موحاة اليك او
كان تلك مبتدأ ونوحيها الخبر والجار من صلته نوحيها اي تلك
نوحيها اليك من انباء الغيب لا يجوز ان يكون من زيادة على تقدير

ذكرنا آنفا توجيها اليك فهلا تزادوا لو اجيبوا فاسمع لكلام حفص
حوانه   والى عاد اخاهم هودا اخاهم منتصب بفعل مضمر والتقدير
وارسلنا الى عاد اخاهم هودا وكذا قوله والى ثمود اخاهم صالحا
والى مدين اخاهم شعيبا في جميع التنزيل قوله ان نقول الا اعتراك
بعض آلهتنا بسوء ان حرف نفي لحقت نقول فنفي جميع القول الا قولا
واحدا او هو قولهم اعتراك بعض آلهتنا بسوء والتقدير ما نقول
قولا الا هذه المقالة اي لا نقول لك الا اعتراك بعض آلهتنا
بسوء والمقدر ما نقول قولا الا هذه المقالة اي الا و الفعل يدل
على المصدر وعلى الظرف وعلى الحال فيجوز ان تذكر الفعل ثم تستثني
من مدلوله ما دل عليه من المصادر والظروف والاحوال فقوله
اعتراك مستثنى من المصدر الذي دل عليه نقول كقوله عز و جل
افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى منصوب موتتنا بما لا شبهة لانه
مستثنى من ضروب الموت الذي دل عليه قوله بميتين ومما جاء
من ذلك في الظرف قوله ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من
النهار فساعة استثنا مما دل عليه لم يلبثوا والتقدير كان لم يلبثوا
في الاوقات كلها الا ساعة من النهار ومثله ان لبثتم الا يوما وان لبثتم
الا عشرا وما جاء من الاستثنا في الحال قوله ضربت عليهم الذلة اينما
ثقفوا الا بحبل من الله والتقدير ضربت عليهم الذلة في جميع الاحوال ل
اينما ثقفوا الا متمسكين بعهد الله وهذا اصل كثيرا ما يذكر

من

من رعاية لان الفقهاء بنوا عليه مسائل جمة قوله ان ربي على صراط
مستقيم هو كقوله ان ربك لبالمرصاد وقيل معناه ان ربي على الحق
هو ناصري منكم وذعاتكم وقيل ان ربي على صراط مستقيم في هلاك
اياي واصحابي قوله فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم
ويستخلف ربي قوما غيركم القراء بالرفع في يستخلف لانه استئناف
منقطع من العمل فيها وقد جاء الجزم في يستخلف عن الخزاز
عن حفص عن عاصم لانه حمله على موضع الفاء لان الفاء مع الجملة
في موضع الجزم بان كقراءة من قرا من يضلل الله فلا هادي له
ويذرهم قوله ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية حمل من آية على انه
في موضع الحال على تقدير هذه ناقة الله لكم مبينة ظاهرة وحمل جري
على انه تفسير على تقدير هذه ناقة الله لكم من جملة الايات قوله ومن خزي
يومئذ بكسر الميم وفتحها فمن كسر الميم فانه اضاف خزي
الى اليوم وجر اليوم بالاضافة وجاز اضافة الخزي الى
اليوم لاتساعه كما جاء بل مكر الليل والنهار اي مكركم فيهما فكذا ومن
خزي يومئذ اي من خزيكم في ذلك اليوم ومن فتح الميم وقال
ومن خزي يومئذ بناه على الفتح لان ظروف الزمان اذا اضيفت
الى الاسماء المبهمة والافعال الماضية بنيت واكتسبت البنا من
المضاف اليه كما قال على حين عاتبت المشيب على الصبا
فقلت الما تصح والشيب وازع فبني حينا على الفتح لانه اضافه

الى الماضي والمضاف يكتسي من المضاف اليه كما يكتسي منه التعريف والتنكير
والعموم والاستفهام والنفي والشرط وقد بيناه في شرح كتاب
عثمن وجاء التنوين في اذ من قوله وهذا لان اذ تضاف الى الجملة
كقوله حيث اذ تخليفة عبد الملك فلما حذف منه المضاف اليه عوض
مكانه التنوين دليلا على ذلك المعنى فلما دخله التنوين كسر الذال
لالتقاء الساكنين قوله الا ان ثمودا كفروا ربهم اختلف القراء
في اجراء ثمود وترك اجرائه فمن لم يجره قال هو اسم القبيلة مؤنثة
ومن اجراه قال هو اسم الحي ولا ينبغي ان لا تجري والوجهان جيدان
حسنان قالوا سلاما قال سلام نصب الاول بفعل القول ورفع
الثاني باضمار المبتدا اي امرنا سلام او امري سلام واما سلام
قوله فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب بضم الباء وفتح
فمن فتحها كان يعقوب مبتدا او الظرف قبله خبره كما تقول في الدار زيد
على مذهب سيبويه والاخفش يرفع يعقوب بالظرف ومن قرا يعقوب
بالنصب جاز ان يكون معطوفا على قوله باسحق لان موضع
الجار والمجرور نصب كما تقول مررت بزيد وعمرا وحسنت نصبه
وصدر زيد ويجوز ان يكون قوله يعقوب من وراء اسحق كقوله
الاعشى يوما تراها كشبه اردية العصب ويوما اديمها نغلا
اي وادبمها يوما ففصل بالظرف بين الواو والمجرور وهذا الوجه
ضعيف لانه قال لو قلت والدار ضربته ثم لا قلته الا كان النصب

هو لاحسنا رهم الجنان العاطف نائبه عن الجار والفصل
بين الجار والمجرور قبيح خبيث ويجوز ان يكون يعقوب منصوبا
بفعل مضمر دل عليه بشرناها اي بشرناها باسحق ووهبنا له يعقوب
من وراء اسحق قوله وهذا بعلي شيخا هذا مبتدا وبعلي خبر
وشيخا نصب على الحال والعامل في الحال ما في معنى الاشارة الموجودة عليها
ذا او معنى التنبيه الذي دل عليها ها قال هذا من لطائف العربية
وانما قال ذلك لان ذلك ينبني على قوله والذا اي هذا بعلي
والذا ومن رفع قوله شيخ فانه يكون خبرا بعد خبر او يكون بدلا من بعلي
او يكون بعلي بدلا من هذا وشيخ خبر هذا او يكون شيخ خبر ابتدا
آخر على التقدير وهذا بعلي وهو شيخ ذكر الوجوه الاربعة سيبويه
في الكتاب وروى القراءة عن ابن مسعود واستشهد ببيت الراعي
وهو قوله من يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي تخذته
من النعاج التي سود جعاد من نعاج الدشت وشل هذا
قوله فتلك جزاء صم جهنم بما كفروا اضافة الى الوجوه الاربعة التي ذكرناها
في قوله هذا بعلي شيخا قوله فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجاءته
البشرى يجادلنا في قوم لوط جواب لما محذوف والتقدير اخذ
يجادلنا في قوم لوط وقوله يجادلنا في موضع الحال الذي من الضمير

الذي في اخذ وجه آخر وهو ان قوله جادلنا جواب لما وكان
حق الكلام جادلنا كما تقول لما قمتَ قمتُ ولا تقول لما قمتَ اقوم
ولكنه جاء جادلنا على لفظ المضارع لانه حكاية الحال كما قال وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد فاعمل باسطا وهو لما مضى لانه اراد
حكاية الحال قوله وانهم آتيهم عذاب غير مردود وعذاب رفع
باسم الفاعل وهو قوله آتيهم والتقدير وانهم يأتيهم عذاب ولا يجوز
ان يكون آتيهم مبتدأ وعذاب خبره لان اسم الفاعل اذا جرى خبر
المبتدأ او صفة لموصوف او صلة لموصول او حالا لذي حال او معتمدا
على همزة الاستفهام رفع ما بعده وقد تقدم بعض ذلك وسترى
بعده نظيره ونظير انهم مانعتهم حصونهم من الله قوله قال يا قوم
هؤلاء بناتي هن اطهر لكم هؤلاء مبتدأ وبناتي عطف بيان وهن
فصل واطهر خبر المبتدأ ولم يجز النصب في اطهر وقد قرأه من اهل
المدينة محمد بن مروان وعيسى بن عمر من البصرة ومحمد بن
سعيد بن جبير وحكي عن الاصمعي عن عيسى بن عمر انه قال قلت لابي عمرو
ان ابن مروان نصب اطهر لكم فقال ابو عمرو لقد احتبى
ابن مروان في لحنه كما تقول اشتمل بالخطأ وتمكن فيه قال ابو [illegible]
ولم يقرأ اطهر بالنصب وجه وهو ان يكون هؤلاء مبتدأ وبناتي

ابتداء ثانيا وهن خبره والجملة خبر المبتدأ الاول واطهر نصب على الحال
والعامل في الحال معنى الاشارة كما تقول هذا زيد هو قائما قوله
قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد جواب لو محذوف
والتقدير لجأت اليه وتشبثت به او دفعتكم عني روي عن
ابي جعفر قارئ اهل المدينة لو ان لي بكم قوة او آوي بنصب الياء
اضمر فيها ان لكون ان مع الفعل بتقدير المصدر معطوفا على قوة
والتقدير لو ان لي بكم قوة او اويا قوله اصلواتك تأمرك ان نترك
ما يعبد آباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء ان من قوله
او ان نفعل في موضع النصب بالعطف على قوله ما يعبد التقدير
ان نترك عبادة آبائنا وفعل ما نشاء في اموالنا وليس قوله
او ان نفعل معطوفا على قوله ان نترك كما نظنه لان المعنى حينئذ يفسد لانه
يصير التقدير اصلواتك تأمرك باحد هذين وليس المعنى على هذا
وانما المعنى اصلواتك تأمرك بتركنا هذين واو ههنا بمنزلتها في
قولهم جالس الحسن او ابن سيرين وقوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا
فالله اولى بهما ولم يقل به كما قال ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم
به بريئا وقال وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ
او اخت ولم يقل لهما فقال ابو علي رحمه الله مثل هذا المسموع من
يقول جالس الحسن او ابن سيرين ويستجيز المجالسة لهما
وكان ذلك في الشعر كقول رجل من هذيل فيما زعمه ابو عمرو

كان سيان ان لا يرجوا نعما او يرجو بها واعجزت السوح [illegible]

بهار [illegible] والسلاح [illegible] وقد ركبت مصراعين من بيان

ست واحد وقد ذكرناه في الايات قوله ولما جاء امرنا نجينا شعيبا

والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة جاء بالتاء

وفي الاخرى واخذ الذين ظلموا الصيحة وقد ذكرنا ان الفصل اذا فصل

فان ترك العلامة يزداد حسنا لكن الوجهين ما جاء في التنزيل

طلبا للتاكيد والمطابقة وقد جاء هنا واخذت لان بعدها كما بعدت

ثمود وجاء اولم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها

ولم يجئ فكون لمكان الكناية عنه بقوله بها وقوله فانها لا تعمى الابصار

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكل ذلك حسن فاستعمال [illegible]

فتكون لهم قلوب وقال وتغشى وجوههم النار [illegible] مع الفصل

وان كان المضارع يستوي فيه المذكر والمؤنث لفظا الا ترى

انه لو قلت يغشى لجاز [illegible] والماضي لان الاخذ خفف

من اخذت ولكن تغشى لقوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات

وقد جاءت [illegible] وجدنا عليه اباءنا ولكن [illegible]

[illegible] لا وصله فان قلتم وقد يطول الكلام في هذا

وقد ذكرناه في السابق قوله واما الذين سعدوا ففي الجنة سعدوا

بضم السين وكسر العين [illegible] وفتح ولان سعد فعل لانه ابتدا

الى فاعلها ومن ضم السين فلانه على حذف الزوائد وحسن ذلك

[illegible] ان يقول زيد رجل

[illegible] زيد فضل وجاء عن

[illegible] وكلاهما ربما ورد

[illegible] ابو اسحق

[illegible] ربما كان [illegible] لا احد

[illegible] لجاز ان يكون [illegible] حكاية

[illegible] كلاهم للمفعول كان زيد للمفعول الا ترى قوله الا زيد

[illegible] ولم يكن له ولد [illegible] فانما جاز [illegible]

الذين كفروا الا انهم [illegible] شغل شاغل فربما يفيقون بعض

الاحيان فيقولون اذ ذاك انهم كانوا مسلمين وهذا

بالاضافة الى هذا الشغل [illegible] فاذا خطر هذا وجب عليك

ان [illegible] وقد تقدم في هذا الكتاب موقع لو من [illegible] على

تقدير ان [illegible] الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون اي يا ايها الذي

نزل عليه الذكر في زعمه انك لمجنون عندنا لو ما تاتينا اي هلا

تاتينا كذلك نسلكه [illegible] في موضع النصب

على [illegible] بدلا من [illegible] من وجب [illegible]

لستم له برازقين في موضع [illegible] وجعلنا لكم فيها

معايش ومن لستم له برازقين فاصطحبنا الا ان ما تقدم

نفيه له ولا يجوز ان يكون ر
والمم لانه لم يعد اللام وزعم قوم ان
لا ابتدا والخبر مضمر وان من شئ الا عند
وشئ مبتدا او عندنا خبره وخزائنه ترتفع
بجرى الظرف خبرا عن المبتدا او ان سلفا ... في نوا
شكيد انه لم وصف المفرد بالجمع فكون ... بيا لقوله والعصر ان
لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وغيره مع جاء
فيه المفرد بمعنى الجمع والجنس ولقد خلقنا الانسان من صلصال
من حما مسنون والجان خلقناه من قبل اصحاب الجار ...
نفس قوله خلقناه وحمل قوم لفظ الجان على انه مفرد لقوله خلقناه
وسيبويه حمله على انه جمع مثل القيات جمع راع وحطا في
جمع حايط ومن قال هو جمع وانما قال خلقناه ولم تقل خلقنا ما
كما قال ... بطونه وما في بطونها ما لكم لا تكون مع الساجدين لك
مبتداه ولك في موضع الخبر اي اي شئ ثابت لك وقوله ان لا تكون
في تقديره ان لا تكون حذفت في وذلك متعلق بالخبر ايضا قوله ... حذفت
في النصب موضع ان على قول سيبويه وبقي على الجر على قول الخليل
وحمل ابو الحسن ان على الزيادة ولكن قطع لا تكون في موضع الحال والتقدير
ما لك خارجا من الساجدين قال ابو علي وجه مجيء قوله ههنا

... عليك
... مدى
... وههنا مالك
... على اللام في قوله ولقد خلقنا
... اللام ايضا في قوله وان عليك اللعنه
... معلوم لا تخلوا من قوله منهم من ان يتعلق
... هو قوله لكل باب او يتعلق بمحذوف في موضع الجر
... قبله او يكون متعلقا بمقسوم من قوله جزء مقسوم ولا يجوز
... مقسوم على التقدير جزء مقسوم منهم وان كان جائزا في المعنى
ذلك لان مقسوما صفة لجزء فلا يعمل فيما قبل الموصوف كما لا يعمل
الموصوف فيما قبله ولا يجوز ان يكون متعلقا بمحذوف صفة لباب لانه
لا ضمير فيه يعود الى الباب لكنه يتعلق بالظرف يتعلق قولهم
اكل يوم لك ثوب الانرى كلا منصوب بلك ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا حال من المضاف اليهم قوله قال تبشرون على اي شئ
الكبر فبم تبشرون من كسر النون فالاصل تبشرونني فحذف واحترز
بالكسر وحذف النون لرفع اجتماع النونين ومن قرا تبشرون
بالفتح حذف المفعول والنون نون الرفع وكان حمزة يخفف يبشر في جميع
التنزيل فقرا نبشرك ويبشر الله وقرا ههنا فبم تبشرون بتشديد
النون ولم يخفف لان قبله انشروننا بالتشديد ومضارع تبشرون

فارادا المطابقة والمـ...
وتقنيط بكسر النون وفتح لـ...
قالوا انا ارسلنا الى قوم ...
الا آل لوط انا لمنجوهم اجمعين ... امرأته ...
هذه الآية دليلا على ان الاستثنا من النفي ...
نفي وبنوا على هذا الاصل مسائل ... لو ...
لو قال لامرأته انت طالق ثلثا الا ... الا واحدة ...
عليها طلقتان لانه لما قال انت طالق ثلثا الا ... ...
عليها واحدة لان معنى استثنا من ثلث وموجب الثلث الا اثنان
واحدة فلما قال الا واحدة بعد الثنتين والثنتان
منفيان من الثلث كانت واحدة ثابتة فصير مع الاولى طلقتان
ومنها انهم قالوا انهم قالوا لعلي على عشرة الاتسعة الا ثمانية ... عليه
تسعة على التقدير الذي ذكرنا وقالوا انما قلنا ذلك لانه قال انا
ارسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط فاستثنى آل لوط عن المجرمين فلم
يدخلوا في الاهلاك ثم استثنى عن آل لوط قال الا امرأته فدخلت
في الهلكى وان قال قايل فيقول له الا امرأته ليس استثنا من القوم
من آل لوط وانما هو استثنا من الها والميم المتصلين بقوله انا
لمنجوهم اي انا لمنجوهم اجمعين الا امرأته كان وجها قوله قدرنا انها
لمن الغابرين ولولم يكن اللام في قوله لمن الغابرين او حسن ان

قولهم فلان مسعود ... كما ايضا على سعد يحذف الزوايد قوله وان كلا
لما ليوفينهم من شدد النون من ان ونصب كلا وخفف الميم
من لما فاصله زائدة جئ بها ليفصل بها من لام ان ولام ليوفينهم
ولولم يؤت بها لكان لليوفينهم فيستثقل في اللفظ وقع الفصل
ما بين اللامين ومن قرأ وان كلا مخففة النون لعلها ان مخففة
كابقيلها مشدده وجاز ذلك لان ان شبه الفعل وكما يجوز
اعمال الفعل تاما ومحذوفا نحو لم يكن زيد قائما ولم يك قائما وتغزو ا
زيد ولم تغز زيد فكذا اما من رفع لعلها ان مخففة فاما من شدد
الميم مع تشديد ان وتخفيفه فعندهم مشكل اذ ليس لـ
لما هاهنا معنى الحين ولا معنى الا ولا معنى لم والحسن ما قاله الشيخ
انه اراد لما من قوله اكلا لما ثم وقف فصار لما ثم اجرى الوصل
مجرى الوقف ويجوز ان يكون لما مثل المرعى والشروى وما فيه
الف التانيث من المصادر قوله ومن اسا فعلى رفع بالعطف على
الضمير في استقم اي استقم انت من تاب معك وجاز ذلك لان الطرف
سورة يوسف تام مقام التاكيد ويجوز ان يكون نصبا مفعولا معه
سورة
يوسف عليه السلام قوله نحن نقص عليك احسن القصص ان قلت
هذا الكلام يوجب ان لا يكون قصة احسن من قصة يوسف وقد رأينا
ما هو احسن منه فالجواب ان قوله احسن القصص كقولهم عمل الصالحـ

م

وقد احسن لقيام ما كان متصلا به على انه قائم مقام المصدر
والمعنى احسن تبيين واحسن ايضاح قوله يا ابت انى رايت احد عشر
كوكبا بكسر التاء وقرأ ابن عامر بفتح التاء فمن كسر التاء فانه اراد يا ابي فاجتزئ
بالكسرة عن الياء وهذه التاء كانها عوض عن الياء اذ لا يقال يا ابتي
انما يقال يا ابي او يا ابت ومن قرأ يا ابت بفتح التاء فان ابا عثمان
حمله على ان اصله يا ابتا فابدلت من الكسرة فتحة ومن الياء الف فصار
يا ابتا ثم حذف الالف فصار يا ابت وقد قال ان حذف الالف
قد رهط مرجوم ورهط ابن المعل لبيت فيما سبق انما الجمهور يا ابت
بفتح التاء وجه قولهم في قال يا طلحة لان من قال يا طلحة بفتح التاء
كان تقديره فقال يا طلحا ثم رد التاء وفتحها تبعا للفتحها وقال
يا طلحة ومثله كليني لهم يا اميمة ناصب وان شئت قلت ان التاء
مقحمة كالقحمة تيما في قوله يا تيم تيم عدى لا ابا لكم لا يلقينكم في سوء عمر
ومثله يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل
روى عن ابن ابي عبلة يا ابت بضم التاء وهذا مثل ما روي
عن بعضهم في قوله وما قدم لنا اسلكم وما قدم بضم الميم وهي لغة يضم فيها
الحرف الاخير بعد حذف ياء المتكلم وقد اعضل مثل هذا
العلماء بهذه الصناعة كما يعضل المريض الاطباء بعلته
قوله انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين

فلما كرر رايت لطول الكلام ثم لما اخبر عن الكواكب والشمس والقمر بما يخبر به عن
العقلاء وجمعها جمعهم بقوله ساجدين لانه لما وصف ذلك بالسجود
والسجود من فعل العقلاء استجاز ان يخبر عنهم كما يخبر به عن العقلاء وانما فعل
ذلك ليوافق الفواصل ولا خلاف انها مرعية كما يراعي الشاعر القوافي
الا ان القوافي يقع فيها ضرورة ما ولا يقع في الفواصل ضرورة بتة بل اتى
كلها على اللغة الفصحى واللسان الفصيح قوله فلما ذهبوا به واجمعوا
ان يجعلوه في غيابة الجب واوحينا اليه قيل جواب لما مضمر على تقدير
فلما ذهبوا به خبئناه او حفظناه وقيل بل الواو في قوله واوحينا
زائدة والتقدير اوحينا اليه قوله بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر
جميل اي فامري صبر جميل بحذف المبتدا وقدر بعضهم فصبر جميل اي امثل
واحسن قوله وقالت هيت لك هيت اسم لهلم وتعال وهو مبني
على الفتح ومن قرأ هيت بالضم بناه على الضم وقرئ هئت لك بمعنى
تهيأت لك قوله ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان
جواب لولا مضمر ويدل عليه قوله وهم بها والتقدير لولا ان راى برهان
ربه لهم بها ولا يكون قوله وهم بها المقدم جوابا للولا لان جواب لولا
لا يتقدم عليه قوله قلن حاش لله وحاشى تقرأ بحذف الالف واما نها
والاصل اثباتها لانه فعل بدليل قوله ولا اري فاعلا في الناس
يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد قوله وحذف الالف للتخفيف
كحذف النون في قوله لم يك والياء في قوله لم ادر وحاش ههنا فعل

وفاعله مضمر هو ضمير يوسف اي حاشا يوسف لله اي لخوف الله فحذف
المضاف ولا يجوز ان يكون حاشا ههنا حرف جر لانه حاشا اى توبال
ان ابا ثوبان ليس بكلمة قدم عمرو بن عبد الله ان به ضنا على الملحاة
والشتم لانه يصير حاشا داخلا على لام الجر وحرفا جر لا يجتمعان
وقوله من عن يمين الحيا نظرة قبل وقوله غدت من عليه وعلى ان
ولا يلزم ان قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات بدا ههنا فعل فاعله
مصدر يفسر على التقدير ثم بدا لهم بدا وقد اظهرها الشاعر في قوله
لعلك والموعود اظهرها الشاعر حق لقاؤه بدا لك من تلك
القلوص بدا ولا يكون قوله ليسجننه في موضع الفاعل لان الجمل نكرات
ولا تكون فاعلات وقد تقدم هذا قوله اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله
تركت ههنا بمعنى جنبت عنه ليس يحمل على انه قد دخل في ملة
الكافرين ثم خرج عنها لانه لا يجوز على نبي مرسل انبيا قوله ان كنتم
للرؤيا تعبرون تزاد هذه اللام في المفعول به اذا تقدم على الفعل
تقول عبرت الرؤيا وللرؤيا عبرت وقد جاء مثله في قوله
للذين هم لربهم يرهبون وقد جاء في المفعول وليس بمقدم لقوله
ردف لكم وقيل في قوله من هذه الجملة وانه لذو علم لما علمناه
اي يعلم ما علمناه فعلمه لان من علم شيئا ولا يعمل به كان كمن لا يعلم
واللام على هذا كاللام في للرؤيا تعبرون وقيل انه لذو علم
لما علمناه اي لاجل ما علمناه اي حصل له بتعليمنا اياه قوله قالوا

جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه اي جزاء المسروق من وجد في رحله
اي انسان وجد الصاع في رحله فمن نكرة وهو مبتدا ثان ويكون قوله
وجد في رحله في موضع الرفع صفة لمن وقوله فهو جزاؤه خبر من والجملة
خبر قوله جزاؤه والتقدير جزاؤه انسان وجد في رحله الصاع
فهو هو وانما قال فهو ليعود الى المبتدا ذكر من الجملة التي هي خبر
الا انه وضع الظاهر موضع المضمر كما تقول جزاء السارق القطع
فهو جزاؤه وليس في التنزيل من تكرير الاسم هذا الموضع وقد جاء
من تكريره في الشعر كثيرا كقوله لم يراده بعد المحل ممطور قوله فلما
استيأسوا منه خلصوا نجيا نجيا حال ولفظه مفرد وهو نائب
عن الجمع فهو مثل عدو وصديق يوصف بها الجمع على لفظ المفرد
وفي التنزيل فمنهم شقي وسعيد وصف بهما الجمع على لفظ المفرد
ثم كنى عنهما بالجمع فقال فاما الذين شقوا واما الذين سعدوا
قوله قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله
ومن قبل ما فرطتم في يوسف ما في موضع النصب وهو مع الفعل
بتاويل المصدر في موضع النصب لعطف على قوله ان اباكم اي الم
تعلموا اخذ ابيكم وان تفريطكم في يوسف من قبل ويجوز ان يكون
ما مبتدا ويكون فرطتم صلة والخبر قوله في يوسف ولا يجوز ان يكون الخبر
قوله ومن قبل لان سيبويه قال ان قبل وبعد اذا كانا مبنيين
لا يبنيان على شيء ولا يبنى عليهما شيء لخروجه مد فتربا هنا

اللفظة في اول الكلام لبيان ويجوز ان يكون مع صلة زائدة اي ومن قبل فرطتم
من قبل اي من قبل هذا الوقت فيكون ما فرطتم قوله فما بعضهم قوله
يا اسفى على يوسف اصلها يا اسفي فابدلت من الكسرة فتحة ومن الياء
الف فصار يا اسفا وهو نداء مضاف منصوب قوله على يوسف
من صلة المصدر قوله قالوا انك لانت يوسف هذه اللام لام الابتداء
وانت مبتدأ ويوسف خبره والجملة خبر ان ولا يجوز ان يكون انت
هنا وصفا للكاف لان اللام تمنع من ذلك ولكنه يكون فصلا
كما تقدم في هذا الكتاب قوله وما تسالهم عليه من اجر اي على ايمانهم
اجرا اي على دعائهم الى الايمان والايمان المقدر المحذوف
عائد ... ان يكون من الايمان من آمن ويجوز ان يكون ...
ينسب الى من لم يؤمن وجاز ذلك فيه لانه لما سال الذي
لهم به في دعائهم اليه كما قال وليلبسوا عليهم دينهم والمقدر الذي شرع
لهم ودعوا اليه قوله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد
كذبوا جاءهم نصرنا من شدد الذال من كذبوا جعلها ... من خفف
كان معنى ظنوا ايقنوا اي تيقنت الرسل ان كذبوا اي قبل لهم ... منهم
ومن قال كذبوا بالتشديد فان معنى ظنوا انهم قد كذبوا اي نسبوا
الى الكذب كما قال تعالى فسقته اي نسبته الى الفسق وقيل الضمير
في ظنوا للمرسل اليهم اي ظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم
في الحديث وفي البعث لطول المدة وجازت الكناية عن المرسل

اليهم وقد جاء ذلك كثيرا في الكلام سورة الرعد قوله تعالى
المر تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق تلك مبتدأ
وآيات الكتاب خبره وقوله والذي انزل اليك يجوز ان يكون في موضع
جر وصفا للكتاب وان كانت الواو قد دخلت فيه لان الواو قد تدخل
في الصفة تقول مررت بزيد وصاحبك فيكون الصاحب هو زيدا
والمعنى تلك آيات الكتاب المنزل اليك من ربك فاذا حملته على هذا
كان ارتفاع قوله الحق باضمار او يكون خبرا بعد خبر او يكون آيات
الكتاب نعتا لتلك ... او جره في رفع الحق اذا جعلت والذي
انزل على الكتاب فاما اذا رفعت قوله والذي انزل اليك من ربك
الحق على الابتداء او الخبر فلا اشكال فيه قوله الله الذي رفع السموات
بغير عمد ترونها ان جعلت الهاء من صلة ترونها لم تقف على السموات
وان جعلتها من صلة رفع وقفت على عمد قوله وفي الارض قطع متجاورات
وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان من رفع
زرع وجره مع رفع ما بعده وجر ما بعده فالرفع كانه الوجه
لكونه معطوفا على قوله جنات اي وفي الارض قطع متجاورات وجنات
وزرع ونخيل صنوان مجتمع من اصل واحد وغير صنوان اي غير
مجتمع من اصل واحد واذا جررت وزرع جعلت الجنات
من الزرع وهو قليل لكن قطعا لو اجره ذرع على الجوار وقد جاء
وصف الجنة بالاعناب كقوله اقبل سيل جاء من امر الله يحرد حرد الجنة المغلة

قوله وان تعجب فعجب قولهم ائذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد اذا
ههنا نصب بفعل مضمر دل عليه قوله لفي خلق جديد على تقدير ائذا
كنا ترابا نبعث فاضمر نبعث لان قوله لفي خلق جديد يدل عليه ولا يجوز
ان يعمل ما بعد ان فيما قبلها فلهذا لم يجز ان يعمل جديد في اذا
ومن جمع بين الاستفهامين فقرا ائذا ائنا فللحرص على البيان وشدة
العناية في الكلام ومن اكتفى باحد الاستفهامين فقرا ائذا
انا او قرا اذا ائنا فان فيما ابقى دليلا على ما القى قوله انما انت منذر
ولكل قوم هاد اي انما انت منذر وهاد لكل قوم ففصل
بين الواو والمعطوف بالظرف فعلى هذا انت مبتدا ومنذر
خبره وهاد عطف عليه وقيل هاد هو الله تعالى فيكون ابتداء ولكل قوم
خبره ويرتفع بالظرف على قول الاخفش قوله والذين يدعون من دونه
لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو
ببالغه ان قلت ما معنى قوله والذين يدعون من دونه الى ما يعود الواو
والنون واين مفعول يدعون وبماذا يتعلق الكاف من قوله
كباسط كفيه وبماذا يتعلق اللام من قوله ليبلغ والى ما يعود الضمير
من قوله وما هو ومن قوله ببالغه فانا نقول في ذلك وبالله التوفيق
معنى قوله والذين يدعون من دونه اي الاصنام الذين يدعوهم
المشركون من دون الله لا يستجيبون للمشركين بشيء فالذين
موصول وفاعل يدعون ضمير المشركين وقد حذف العائد

من الصلة الى الموصول اي والذين يدعونهم كما حذف من قوله
ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم اي تدعونهم وقال
يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله
لن يخلقوا ذبابا اي تدعونهم فتم الحذف وفي يدعون ضمير الذين
والمعني بهم الاصنام وكنى عنهم الحذف ووصفهم بقوله لا يستجيبون
واليهم يعود الواو والنون وان شئت كان المعني بالذين هم
الاصنام فيكون العائد الى الذين الواو والنون ويكون المشركون
دون الاصنام ومفعول يدعون هو الاصنام حذف حذفا
فاما الكاف من قوله الا كباسط كفيه فانه متعلق بمصدر محذوف
والتقدير الا استجابة كائنة كاستجابة باسط كفيه الى الماء
اذا كانت الكاف حرفا كان على هذا التقدير ويكون فيها ضمير
استقل الجار كانه ويجوز ان تجعل الكاف اسما محضا على تقدير
الا استجابة مثل استجابة باسط كفيه الى الماء فلا يكون في الكاف
ضمير ... وما ذكرناه لك من ان الفعل يستغني عنه المصدر والظرف
والحال قد تبين لك المصدر من ذلك في هذا الموضع الاتي
انا قلنا الا استجابة مثل استجابة باسط كفيه الى الماء كما يجيب
الماء باسط كفيه اليه ولا انكار على حذف الفاعل من المصدر
المضاف الى المفعول قال تعالى بسؤال نعجتك ومن دعاء الخير
اي بسؤاله نعجتك ومن دعائه الخير واما اللام من قوله ليبلغ فاه

فهو متعلق بباسط كفيه وما هو ببالغه اي ما الماء ببالغ فاه وقيل هو
ببالغ الماء وقيل باسط كفيه الى الماء ببالغ الماء فاذا لم يشا وله بيده مع
البعد هو ابعد من فيه فان قلت هل يجوز ان يكون التقدير وما هو
ببالغه فاعل بالغه ضمير الماء قلت قال الزمخشري انه لا يجوز لان الجارية
الواضعها يجرى على الواحد لا اذا قلت زيد الجارية الواضعها انت ضمير ز
الضمير لان اسم الفاعل اذا جرى على غير من هو له ظهر فيه ما تضمنه
من الضمير فاذا قلت وما هو ببالغه ويكون هو ضمير فيه ويكون ببالغه
اي ببالغ اياه الماء كان حق الكلام وما هو ببالغه هو فيظهر هو كما
ظهرت في قولك زيد الجارية الواضعها انت قوله ودرر لها جها
فان منهم من صدق الكتاب فحفظناها اي الكتب واوصفناها وفصلناها
ونظمناها والمدارس فرق فيها الكلام في مواضع وهذا
مجموعه فافهمها قوله فسالت اودية بقدرها اي مياه اودية قوله
ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء قوله في النار متعلق بمحذوف حليه
في موضع الحال من الضمير المجرور بقوله على اي ومما توقدون عليه ثابتا
في النار ابتغاء حلية اي مبتغين حلية فهو مصدر في موضع الحال من
الضمير في توقدون ولا يجوز ان يكون قوله في النار من صلة يوقدون
لان المعنى ليس على ذلك المعنى انهم يوقدون في النار وانما يس ح
المعنى انهم يوقدون على الشيء في حال كونه ثابتا في النار
فاضمر على انه على ما لم يسند اليه غيره وانما جعلنا هذه الاحوال وسيلة

القرءان قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم الباء زائدة ولفظة الله
فاعل كفى والمفعول محذوف اي كفاك الله شهيدا وهو تمييز والمفعول
الثاني مضمر اي كفاك الله اذاهم وان شئت كان رفع في موضع الرفع
بالعطف على موضع الجار والمجرور كقراءة من قرأ هل من خالق غير الله
فيمن قرأ بالرفع وقرأ من قرأ ما لكم من اله غيره وقوله علم الكتاب مرتفع
بالظرف على المذهبين لان الظرف جرى صلة لمن ومن ههنا يتعلق ي
والمقدر ومن ثبت عنده علم الكتاب ويكون علم الكتاب ايضا
مرتفعا بالظرف لانه صلة ايضا سورة ابراهيم عليه السلام قوله تعالى
كتاب انزلناه حتى انه ابتدأ اي هذا الكتاب انزلناه اليك ويجعل
التي هي انزلناه صفة للكتاب قوله الله الذي بالرفع والجر فالجر على
ان يكون تابعا للعزيز الحميد والرفع على الابتداء وما بعده الخبر
قوله يستحبون الحيوة الدنيا يجوز ان يكون في موضع الجر
وصفا للكافرين ويجوز ان يكون مبتدأ وخبره اولئك في ضلال
بعيد ومعنى يستحبون يحبون ويؤثرون احب واستحب كاجاب
واستجاب واوقد واستوقد ان اخرج قومك من الظلمات
الى النور معناه اي اخرج وان بمعنى اي ويجوز ان يكون التقدير
بان اخرج قوله وذكرهم بايام الله قيل بنعم الله وقيل نقم الله
والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله ابتدا وخبر فردوا ايديهم في
افواههم غيظا وحنقا اي عضوا كقوله عضوا عليكم الانامل

سورة ابراهيم

له ما في السموات

من الغيظ وقيل ردوا ايديهم في افواههم اوموا الى الرسل ان اسكتوا
مثل الذين كفروا بربهم اي فيما نتلو عليكم مثل الذين كفروا بربهم
فاضمر الخبر والفراء يزعم ان مثلا ملغى وجاء الخبر عن اعمالهم كرماد اشتدت
عن المضاف اليه لا يقدرون مما كسبوا على شيء مما اي من ثواب ما كسبوا
خلق السموات والارض وخالق السموات والارض على الاضافة
واسم الفاعل بمعنى المضي والاضافة محضة بخلافها في قوله بالغ
الكعبة وثاني عطفه انا كنا لكم تبعا ان شئت كان جمع تابع وان شئت
كان مصدرا اي ذوي تبع ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي بفتح الياء
فتحها من فصحا لانها ياء المتكلم بازاء الكاف للخطاب والاصل فيها
ياء الجر وكسرها حمزة وقال الاخفش هي رديئة وليست برديئة لان الكسر
ايضا لغة فيها الكسر بمعنى قوله اني كفرت لانه اراد الوصل هو اي وقف
والابتداء باني لان الابتداء باني كفرت محال فلما اراد هذا
المعنى كان لسان الاداة على هذا امر فيها اني كفرت بما اشركتموني
من قبل قال قوم منهم الفراء اني كفرت بما اشركتموني به اي بالله
وجعل ما في مذهبه بمعنى من لا اسم ومعنى قوله من قبل في وقت
آدم حين امر بالسجود فابى واستكبر وقال قوم المعنى
اني كفرت اليوم بما كنتم تعبدونه في الدنيا اخذ من الله
دون الله تعبدونه من قبل ان يكون متعلقا بكفرت المعنى
اني كفرت من قبل اشركتموني في الاخرى ان كفرهم قبل كفرتهم واشراكهم

لقوله منه النوفل لزفر اي يعني النوفل لزفر وما ذرا لكم في موضع
الجر بالعطف على موضع ذلك اي ان في ذلك وفيما ذرا لكم والقى
في الارض رواسي ان تميد بكم اي كراهة ان تميد بكم وكان نصب
كراهة على انه مفعول له فلما حذف انتصب ما قام مقامه على انه
مفعول له وقال قوم ان تميد بكم لئلا تميد بكم وحذف المضاف
اكثر من حذف لا وعلامات اي خلق علامات وان شئت
كان منصوبا بالعطف على قوله سخر اي سخر الليل والنهار
وعلامات وهم يخلقون اموات رفعتهم بالابتداء ويخلقون
خبر واموات خبر ثان اي هم مخلوقون اموات كما تقول هذا
حلو حامض لم يقف يخلقون وان رفعت امواتا على انه خبر مبتدأ
مضمر كان يخلقون وقفا وراس آية ايان يبعثون ايان نصب
يبعثون ومبني على الفتح لالتقاء الساكنين ووجب بناؤه لتضمنه
معنى همزة الاستفهام واذا قيل لهم ماذا انزل الذي قام مقام
فاعل قيل المصدر اي واذا قيل لهم هذا القول ولا يجوز ان يكون الجملة
قائمة مقام الفاعل لان الجملة نكرة والفاعل يكون اضمارا والمضمر فقط لا يكون
نكرة وانما المضمر اعرف المعارف وما هنا مبتدأ وذا بمعنى الذي
وانزل صلته وجاء قوله اساطير الاولين مرفوعا ولم يجز نصبه كما جاز
نصب خيرا في الآية التي بعدها وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا

خيرا لان التقدير هنا انزل خيرا ولا يجوز ان يقال انزل اساطير الاولين
وانما قال قالوا اساطير الاولين اي هذا المنزل في زعمكم هو هذا
اساطير الاولين ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين
من زائدة على قول الاخفش اي اوزارهم واوزار الذين يضلونهم
وعلى قول سيبويه موصوف محذوف على تقدير واوزارا من اوزار
الذين يضلونهم فليس مثوى المتكبرين فادخل اللام في مثوى ولم يدخلها
في النحل والمؤمن لما كان الكلام ههنا احوج الى التاكيد حيث
كان سياق الآية في التابع والمتبوع جميعا الاتراه قال ومن اوزار
الذين يضلونهم بغير علم ولانه قال من بعد ولذا لا يحتج حيثما دخل
اللام لتطاول الكلام بعده قوله ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي
من يضل ولا يهدي من يضل مرتبا للمفعول فمن فاعل لا يهدي ومفعوله ضمير
يعود الى المنصوب بان اي لا يهدي الله من يضل ومن قرا لا
يهدي من يضل معنى يضله ضمير يعود الى اسم ان ومفعول يضل
محذوف وهو العائد الى من اي من يضله ولم يختلفوا في ضم الياء
من يضل بنه قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم المعنى
يجعلون للاصنام الذين لا يعلمون ولا يحسون نصيبا مما رزقناهم
كقوله وهذا لشركائنا الاية انهم كانوا يجعلون الاصنام
نصيبا من الانعام والحرث ويتقربون اليها وربما يتقربون بقربان

يذكرون عليها اسمه خاصة دون اسم الله وان ذبحوا وذكروا اسم الله عليه
ذكروا اسم الصنم معه ولا يذكرون مع اسم الله عز وجل في بعضها ايضا
معنى ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم ومعنى قوله وجعلوا
لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم
وهذا لشركائنا الى آخره فكنى عن لفظه ما في قوله لما لا يعلمون بالواو
لانهم جعلوا الاصنام بمنزلة العقلاء ولو كان ويجعلون لما لا يعلم
على لفظ ما او لا يعلم على معناه كقولهم ما جاءت حاجتك لكان جائزا
حسنا ايضا ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون
اي يجعلون لهم ما يشتهون فما في موضع النصب بالعطف على قوله البنات
وقوله سبحانه اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه يتوارى
من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب
اي يقدر في نفسه ويقول ايمسكه على هون ام يدسه في التراب
قوله وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى لا جرم معنى لا ههنا
اي ليس لهم الحسنى ثم ابتدا وقال جرم ان لهم النار اي وجب
لهم النار وانهم مفرطون مقدمون الى النار ومفرطون بالكسر
ايضا اي مسرفون قوله ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون
منه سكرا ورزقا حسنا الآية قوله تعالى يعود الى موصوف محذوف
والتقدير ما تتخذون منه وما موصوف مرفوع بالابتداء والجملة
التي هي تتخذون منه في موضع الرفع صفة لما وعند الاخفش

الموصوف يرتفع بالظرف وقد تقدم غيره من حذف الموصوف واقامة
الصفة مقامه في قوله فوق احدهم ويحرفون الكلم ونعما يعظكم به وحصرت
صدورهم وسنزيده ايضاحا ههنا وما منا الا له مقام معلوم
والتقدير وما منا احد الا له مقام معلوم فاحد محذوف
لا بد من احتماله لان الهاء في قوله لا يعود اليه وهذه اية تنازع فيه
ابو علي وغيره من النحويين حيث قالوا انك اذا قلت ما جاءني الا زيد
ان زيدا يرتفع بكونه فاعلا لجاءني ولا يجوز في زيد الا الرفع ومعنى
الكلام ما جاءني احد الا زيدا فلم تعتد بالتقدير احد ولم تجوزوا
النصب في زيد ولو كان احد مقدرا كالملفوظ به لجاز في زيد
الرفع والنصب جميعا كما جاز اذا اظهر في قولهم ما جاءني احد الا زيد
الا ترى انه يمكن ههنا الرفع والنصب وان الفقهاء يعتدون بأحد
ويقدرونه كالملفوظ به حتى قالوا في رجل قال لا كان في الدار
الا رجل فانه حنث بالسلام فاذا فيه رجل وصبي قالوا هو حانث
في القضاء لان الصبي مستثنى من احد يتحقق تقدير الاحد
في الاول ولم يحنث فيما بينه وبين الله لانه كانه قال لا كان
في الدار احد الا رجل فرجل مستثنى من احد والصبي مستثنى
من احد وعلى هذا امثاله جمة قوله يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفاء للناس قيل في الشراب وقيل في
القرآن فاذا رجع الى الشراب كان جعلنا محذوف في موضع

الرفع صفة لشراب اي يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء
مرتفع شفاء بالظرف في المذهبين لجريه وصفا على المرفوع كما ان الوانه
مرتفع بمختلف على المذهبين لجريه وصفا على شراب فاما اذا رجع الى
القرآن ففي رفع شفاء اختلاف من سيبويه والاخفش اذ لم يجر
الظرف على مذكور قبله قوله لكيلا يعلم بعد علم شيئا انتصب شيئا
بيعلم وهو مذهب سيبويه لانك قد اعملت الثاني واضمرت المفعول
في يعلم على شريطة التفسير وان اعملت تعلم وهو مذهب الفراء اضمرت
لعلم مفعولا وفصلت بين المعمول والعامل وكنت تقول علمك
الفتوت اذ جعلت من المجازين بخلاف مذهب سيبويه اذ لم تنا
على مذهبه الا اضمار مفعول تعلم وقد قرنه بمفعول العلم فما الذين
فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء ما بعد الفا
مبتدا وخبر وهي جملة اسمية نعت في موضع جملة فعلية في موضع
النصب لانه جواب النفي بالفاء والتقدير فما الذين فضلوا
برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فيستووا قوله ويعبدون من
دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيئا انتصب
شيئا بالمصدر اعني رزقا اي ما لا يملك ان يرزق احدا شيئا يعني
به القصة ثم قال ولا يستطيعون فجمع ضميرها ولو قال ولا يستطيع
لكان حسنا بالعطف على يملك كانه لو قال ما لا يملك طرفا لا يستطيع
كان حسنا ايضا ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه

سرا وجهرا هذه الآية تدل على ان رزق يتعدى الى مفعولين الا ترى
ان الهاء في قوله ومن رزقناه هو المفعول الاول وفي قوله رزقناه حسنا
هو المفعول الثاني ولو كان بمعنى ان انتصاب قوله رزقناه حسنا على المصدر
هذا على تقدير قوله فهو ينفق منه سرا وجهرا لان الانفاق انما يكون
من المال دون الحدث **قوله** والله اخرجكم من بطون امهاتكم لتر على
الهمزة من امهاتكم تبعا لكسر النون وزاد زيادة كسر الميم تبعا
لها وقوله لا تعلمون شيئا يجوز ان يكون شيئا منتصبا على المصدر اي
لا تعلمون علما اذ كان قد قال ابو علي في قوله نظرت ولم تنظر بعينك
منتظرا انه لا يجوز انتصاب منتظر على المصدر لان الغرض منه التعليل
حسن قال ولم تنتظر قال انه اكد بالمصدر ما اريد به النفي والتعليل
قال ذلك في الحجة فان رأيته فذكره في التذكرة ما منع منه في الحجة واذا
تتبعت اشيا نالم تات تتبعك اياه في سنة او سنتين والاكثر
الا ترى ان عثمان كان قد جمعه اربعين سنة فلم يلح لي من قواعده وانهم
هذا احل حاصل ما لاح لي بعد اربعين سنة وان حملت شيئا على تعلمون
كان بمعنى تعرفون لاقتصاره على مفعول واحد **قوله** ان الله امره
هي اربى من امة لا يكون هنا فصلا لوقوعها بين نكرتين ولكن قوله ان
تكون هي فيها تامة وامة اسمها ويكون هي ارنى مبتدأ وخبرا في موضع
الرفع صفة لامة ولا يحتاج يكون الى الخبر لانها بمعنى تحدث ومعنى
ان تكون كذا هي ان تحدث عندنا وعندهم للاكثر **قوله** انما سلطانه

على الذين

على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قبل التقدير والذين هم بالله مشركون
والضمير في به لله والضمير في سلطانه للشيطان ويكون نظير الآية من باب
ما جاء في التنزيل من ضميرين مختلفين كقوله فانزل الله سكينته عليه
وايده بجنود لم تروها فالهاء الاولى للصديق والثاني للرسول
وكقوله وما بلغوا معشار ما آتيناهم فالضمير في بلغوا المشركي مكة والضمير
في آتيناهم للذين من قبلهم وكقوله الشيطان سول لهم واملى لهم
فالضمير في سول للشيطان وفي املى لهم لله كقوله واملي لهم وكقوله
لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا فالضمير
في تعزروه وتوقروه للرسول وفي تسبحوه لله فكذا انما سلطانه
اي سلطان الشيطان على الذين يتولونه والذين هم به اي بالله مشركون
وقال قوم الهاء للشيطان والهاء للشيطان ايضا اي الذين هم بسبب الشيطان
مشركون بالله اي بسبب اضلاله اياهم واغوائه لهم واولئك هم الكاذبون
من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره من رفع بدل من الكاذبين
ولا يجوز ان يكون مبتدأ اذ لا خبر له وقوله فعليهم غضب من الله خبر
قوله من شرح بالكفر **قوله** ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا
خبران اعني ان ربك قوله لغفور رحيم وهذا من باب ما جاء في
التنزيل ان فيه يكون منها هذه الآية والتي بعدها ثم ان ربك للذين
عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها
لغفور رحيم ومنها قوله في قول الاخفش انه من عمل منكم سوءا

لانه مع اسمه وخبره مفعول قدّرنا ولكنه لقوله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون
قوله وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هولاء مقطوع مصبحين ان
في موضع النصب بدل من موضع ذلك ودابر نصب بان وهولاء جر
بالاضافة ومقطوع رفع خبر ان وجرى لفظ دابر لان دابر لفظه
مفرد ومعناه الجمع وجاءت الكناية عنه بلفظ الجمع في قوله وقطعنا
دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا مومنين ومصبحين حال
من هولاء المضاف اليه دابر والعامل في الحال معنى الاضافة
المضامة والممازجة قوله وقل اني انا النذير المبين كما انزلنا
على المقتسمين فما موضع الكاف وجهان احدهما انه متعلق بقوله ولقد اتينا ل
اي اتيناك سبعا من المثاني كما انزلنا على المقتسمين وقيل بل يتعلق
بقوله انا النذير المبين اي انذرتكم من العذاب كما انزلنا على المقتسمين
والمقتسمون قيل هو من القسم وهم قوم صالح لانهم قالوا تقاسموا بالله
لنبيتنه وقيل هم اهل مكة اقتسموا عقابها وقعدوا على الطرق
جماعات يصدون الحاج عن الاستماع الى كلام النبي صلعم وكان ل
بعضهم يقول هو سحر وبعضهم يقول هو شعر وقيل كما انزلنا على
المقتسمين لانهم قسموا القران فامنوا ببعض وكفروا ببعض وقيل
بل اقتسموا القران استهزاء فقال بعضهم سورة البقرة لي وقال بعضهم
آل عمران لي الذين جعلوا القران عضين [illegible] جمع عضه
وعضه وهو البهت اي جعلوه كذبا وبهتانا وقيل جعلوه اعضاء

بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم وقوله واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وقوله الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار
جهنم وقوله كتب عليه انه من تولاه فانه يضله وقال ايعدكم انكم اذا
متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون ومع هذه الاي اختلاف
طويل وقد تقدم بعضه وياتي الكلام على الباقي في موضعه ان شاء الله
ولا تحزن عليهم اي على كفرهم وحذف المضاف ولا تك في ضيق وفي
الاخرى ولا تكن في ضيق وكلاهما حسن جيد الا ان اثبات النون
اقوى لان ما قال لا تحزن فاذا قال لا تحزن ولا تكن كان نطقا ووفقا
لصاحبه فاذا قال لا تحزن ولا تك فللحذف وللاختصار الا انه جاء ههنا
ولا تك لان اول العشر ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه وجاء
الامران اعني اثبات النون وحذفها في اي كثيرة جاء فيها النون
مثبتة قوله كان لم يكن بينكم وبينه مودة وقوله وعلمك ما لم تكن تعلم
وقوله ان يكن غنيا او فقيرا وقوله لم تكن فتنتهم وقوله وان يكن ميتة
فهم فيه شركاء وقوله فلا يكن في صدرك حرج منه وقوله وان يكن منكم
عشرون صابرون وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا وان يكن
منكم مائة صابرة وان يكن منكم الف يغلبوا الفين ولم يكن جبارا
وقوله لم يكن الذين كفروا وقوله ولم يكن له كفوا احد وما جاءت النون
فيه محذوفة وان تك حسنة يضاعفها فلا تك في مرية منه انه الحق
ولا تك في مرية مما يعبد هولاء ولم يك من المشركين ولا تك في ضيق

النحل

آمنوا ببعض وكفروا ببعض وعضين مثل ثبين فاصدع بما تؤمر
اي بما تؤمر بالصدع به فاختصر وحذف ان كانت ما بمعنى الذي
وان كانت مصدرية فلا حذف فيه ويكون التقدير فاصدع
بالامر بالمامور سورة النحل قوله تعالى لم تكونوا بالغيه
الا بشق الانفس الهاء في موضع الجر باضافة ما قبله اليه والاخفش
كان يقول الهاء في موضع النصب ويحتج بقوله انا منجوك واهلك يقول
حذفت النون تخفيفا واقيم الكاف مقامها فانتصب الا ترى
ان الكاف لو لم تكن منصوبا لم يجز نصب اهلك فلما نصب علمت ان
الكاف لو لم تكن منصوبا لم يجز نصب اهلك نصب واذا كان نصبا كانت
الهاء ايضا نصبا ولا يجوز اظهار النون مع الكاف والهاء لا تقول
ما لغينك ولا بالغينه ولا منجيك ولا منجونه لان الهاء والكاف تعاقبا
النون وقد جاء في الشعر اظهار النون مع الهاء هم الفاعلون
الخير والامرونه اذا ما خشوا من محدث الامر معظما ومثل هذه الاية
وانا لموفوهم نصيبهم الهاء والهم في موضع خفض عند سيبويه والاخفش يزعم
ان موضع هم نصب ومثله واعلموا انكم ملاقوه ... والاخفش
عن ... ومدارسة الكتاب والخيل والبغال والحمير لتركبوها
اي وخلق الخيل والبغال فهو معطوف على الانعام خلقها
وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر عطف بالظرف وما ادفع
به على الظرف وما ادفع به ما لكم منه شراب اي ما لكم هو شراب

على المجرور والاخرون حملوا ما على الخبر اي ما صرت سببا له حتى اكرهتنا عليه ودل الكوفي على
لن دوله وما اكرهتنا عليه من السحر ليس معطوفا على خطايانا بل هو مرفوع بالابتدا
والخبر مضمر يستغني عن ذكره لطول الكلام بالصلة اي ما اكرهتنا عليه محطوط عنا
مغفور لنا فيكون الوقف على قوله على قوله خطايانا وكذلك من قال ان ما نافية
لم يجز الوقف فيها لانه يجعل قوله من السحر تبيينا لخطايانا فان له جهنم لا يموت
فيها ولا يحيى اي لا يموت فيها موتا يستريح ولا يحيى حيوة له بها استمتاع كقولهم ما انت
بشي لمن لم يكن له شي يعتد به وقال حتى اذا جاءه لم يجده شيئا اي شيئا ينفعه فاولئك
لهم الدرجات العلى جنات عدن رفع بدل من الدرجات اولئك لهم جنات عدن
ولا يجوز الوقف على قوله العلى من رفع جنات على خبر ابتدا مضمر لان قوله خالدين فيها
نصب على الحال من قوله لهم فالعامل في الحال اللام وصاحب الحال الضمير المجرور باللام
فلا لم يجز ان تقطع خالدين من قوله لهم لانه بين الحال والعامل ولابد للمنصوب من ناصب
كما لابد للمصنوع من صانع والدرجات من رفعه بالظرف لم ... الخلاف بين سيبويه وصاحبه
لان الظرف يجري خبرا على المبتدا وهو اولئك فلا بد ان يرفع ما بعده وقد عددنا
هذا في ... ما يرتفع بالظرف لجهله فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا يبسا
مصدر ... وصفا على الطريق ولم يثنى كان التقدير طريقا ذا يبس وهو
مصدر لمن ... ولم يثنى يبسا كان بمعنى يابس طريقا يابسا وهو تقدير لمن يعد
... جعلت الطريق نفس اليبس كما قالوا شعر شاعر وليل نايم ونهار صايم

الا تراها جعلتها الادبار والاقبال في قولها ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت
فانما هي اقبال وادبار لا تخاف دركا ولا تخشى ليس جوابا للقول فاضرب اذ لم يجزمه
فان اسمه موضع الحال من الضمير اي اضرب له فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا غير
خائف هو كقوله ولا تمنن تستكثر اي ولا تمنن مستكثرا او كما تقدم الآن في
قوله تلقف ما صنعوا فيمن رفع ومن قرا لا تخف وهو حمزة جزمه على الجواب ولم
يختلفوا في قوله ولا تخشى على قراءة الجمهور ظاهر لانه معطوف على تخاف وانما
الاشكال في قراءة حمزة حيث جزم لا تخف ولم يقرا ولا تخش وحقه حذف الالف
ايضا فيجوز ان يكون على الاستئناف والتقدير فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا
لا تخف دركا وانت لا تخشى فيكون لا تخشى خبر مبتدا مضمر ويكون الجملة في موضع
الحال كقراءة ابن عامر قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان انه في موضع
الحال اي فاستقيما غير متبعين سبيل الجهال وقد انشدنا كل قد يا قول الفرزدق
في هذا بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت
وان التقدير لم يشيموا سيوفهم غير كاثر بها القتلى كما قدمنا ذكره اولا
والآخر في قراءة حمزة نظيره في سائل عشر فانه قد اثبت الالف في قوله ولا تخشى
لتطابق رؤوس الآي فاشبع الفتحة فتولدت منه الالف كقوله
وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترا قبلي اسيرا يمانيا ولما قيل كان لم تر
فاشبع الفتحة فتولدت منها الالف هكذا قال في عامة كتب الاعراب وضعوا

على خلاف ما يقتضيه وجه قال ان هذان لساحران كان كقوله وان كلا لما ليوفينهم خفف
ان وادخل اللام لتبيين من النافية في نحو قوله ان الكافرون الا في غرور فاما ما قيل
من ان التقدير انه هذان او ان نعم هذان فهما قولان فاسدان لانه يقتضي
دخول اللام في خبر المبتدا فان قيل اللام داخلة على مبتدا مضمر والتقدير ان هذان
لهما ساحران فحذف المبتدا فان هذا الاضعف لان الحذف للاختصار والايجاز واللام
للتاكيد والتاكيد للاطناب والاسهاب فهما ضدان والضدان لا يجتمعان قوله تعالى
فاجمعوا كيدكم يقال اجمعت على الامر واجمعوا على كذا ثم قال فاجمعوا فقطع الالف
حذف الجارة كما حذفها في قوله ولا تعزموا عقدة النكاح اي على عقدة النكاح ومثل قوله
فاجمعوا امركم وشركاءكم ومن قال فاجمعوا فوصل لم يحتج الى هذا عن حذف الجار
لانه متعد بنفسه ثم ائتوا صفا اي ائتوا مصطفين فهو نصب على الحال وقيل انه
مفعول به اي ائتوا الى الصف الاول الحسن اما ان تلقي اي اما احداث الالقاء
فاما محله نصب وان شئت كان رفعا مبتدا ويستغنى عن ذكر الخبر لطول الكلام فاذا حبالهم
وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى يخيل بالياء والتاء فمن قال بالياء فهو ظاهر
لانه مسند الى ان والتقدير يخيل اليه من سحرهم سعيها ومن قال تخيل بالتاء
ففيه ضمير العصي او ضمير الحبال على الاختلاف في عود الضمير الى احد المذكورين
في قوله والله ورسوله احق ان يرضوه فيرتفع الضمير بالفعل ويكون انها مع اسمها
وخبرها بدلا من الضمير المرتفع بالفعل والتقدير تخيل في مسكن تلقف ما صنعوا يجوز ان يكون

وكما جاز

التا لتانيث ط لان الشيء في عينه العصا وكانه قال الق العصا تلقف ما صنعوا
حمل من على المعنى فانث في قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نوتها اجرها
مرتين ولم يقل ويعمل صالحا نوته فانث من على المعنى وكذا ههنا) انث ما حملا على المعنى
ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم ما جاءت حاجتك فانث ضمير ما في جاءت لانه يعني بما الحاجة
ويجوز ان يكون والق ما في يمينك تلقفُ انتَ ومن رفع تلقف جعل تلقف كالحال من الامر حالا
او من الضمير في الظرف انما صنعوا كيد سحر اي ان ما صنعوه فحذف العايد وألقي السحرة
سجدا اي تقديره للسجود ولاصلبنكم في جذوع النخل قيل معناه على جذوع النخل
وحمله على الظاهر ممكن لانه كانه جعل الجذوع ظرفا لهم فصاروا فيها قوله تعالى
لن نوثرك على ما جاءنا من البينات اي لن نوثرك اتباعا على فحذف المضاف والذي فطرنا
ان شئت كان قسما وان شئت كان محمولا على ما فاقض ما انت قاض اي فاقض القضاء
مدة كونك قاضيا فما منها ظرف اي فاقض هذا الوقت ويجوز ان يكون ما مفعولا
اي فاقض ما انت قاضيه فحذف الهاء انما تقضي هذه الحيوة الدنيا اي انما تقضي
امور هذه الحيوة الدنيا فحذف المضاف وان شئت انما تقضي مدة هذه الحيوة الدنيا
فعلى الاول هذه نصب مفعول بها وعلى الثاني نصب على الظرف ليغفر لنا ربنا خطايانا
وما اكرهتنا عليه من السحر قال [illegible] ان الابيات التي التقدير ليغفر لنا ربنا خطايانا
من السحر وما اكرهتنا عليه فيكون من تبيينا لخطايانا ويكون ما نفيا اي السحر
الذي لم تكرهنا عليه فانا معذورون فيما اكرهتنا عليه فقدم كناية المجرور [illegible]

في نودي هو المصدر وهو قوله يا موسى لان قوله يا موسى جملة والجملة لا تقوم مقام الفاعل
الا ترى انه قال في قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه ان التقدير ثم بدا لهم بدو
بدا ولا يقوم قوله ليسجننه جملة والجملة نكرات والفاعل يضمر والمضمر اعرف المعارف
فلا يتاتى كون الجملة فاعلا فاذا التقدير نودي النداء ثم فسر فقال يا موسى وقوله
اني انا ربك انما يجوز ان يكون فصلا وان يكون وصفا للياء وان يكون مبتدأ انك بالواد
المقدس طوى مصروف وغير مصروف فمن صرف كان عنده اسما مذكرا ومن لم يصرف جعله
اسم بقعة معرفة فلم يجرها كما لا يجرى نحو بصرة ومكة وبغداذ ويجوز ان يكون مصدرا
من طاو كعمر فلا ينصرف للعدل والتانيث وانا اخترتك وقرا حمزة وانا اخترناك
وهو يقرا اني انا ربك بالكسر ولم يتكلم فادسهم من خاف ان موضع كتابه هذا
والوجه فيه ان يكون منصوبا بقوله فاستمع وكانه قال فاستمع لما يوحى لانا اخترناك
كما قال هو عن الخليل في قوله لايلاف قريش الاتراه قال التقدير فليعبدوا رب هذا البيت
لايلاف قريش فقدم فكذا ههنا قوله تعالى واقم الصلوة لذكري اي لتذكرني فاضاف
الى المفعول وحذف الفاعل وان شئت لا ذكر لي فحذف المفعول واقتصر على الفاعل
وكذا ما شاع من المصادر وقد عددنا ذلك في الجواهر ان الساعة آتية اكاد
اخفيها يروى عن الاخفش انه كان يقف وقفة لطيفة على قوله اكاد ثم يبتدي
ويقرا اخفيها لتجزى كل نفس ولم يذكر الداني علة ذلك وكانه انما وقف
تلك الوقفة لانه اراد ان يبين لك ان اللام من قوله لتجزى من صلة اخفيها لا من صلة

آتية وكانه قد قال ان الساعة آتية اكاد اظهرها ثم ابتدا وقال اخفيها لتجزى
واما ما ذهب اليه الاخرون من ترك الوقف فلا اخفيها عندهم وجهان احدهما ان المعنى
ان الساعة آتية اكاد اخفيها عن نفسي فكيف اظهرها والآخر ما ذهب اليه ابو علي من ان
الهمزة همزة السلب كما ذا ليخفاها واظهرها واللام في قوله لتجزى لام كي
وكان ابو حاتم يذهب في مثل هذا الى ان اللام لام القسم وقد تقدم الحجاج في ذلك غير مرة
في كتبنا فلا يصدنك عنها لا عن الايمان بها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى يجوز
في موضع فتردى وجهان النصب انه جواب النهي بالفاء كما ستراه في هذه القصة من قوله
لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم ويجوز ان يكون في موضع الرفع على تقدير فاذا
انت تردى الا ترى ان مثل هذه الاجوبة قد جاء فيها الرفع والنصب كقوله فاطلع
الى اله موسى واطلع وقوله فتنفعه الذكرى كقولها ليتنا نرد ولا نكذب ونكذب تذكرى صح
ونكون ونكون وما تلك بيمينك يا موسى قال الكوفيون ما رفع بالابتدا وتلك بمعنى
التي في موضع الرفع خبر ما وقوله بيمينك في موضع الصلة اي ما التي استقرت بيمينك
وقال البصريون ما رفع بالابتدا وتلك في موضع الخبر والجار في موضع الحال اي ما تلك
ثابتة بيمينك فالجار حال كما قال يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم والمعنى
مضطجعين وقال دعانا لجنبه او قاعدا او قائما اي دعانا مضطجعا وقال فانبذ
اليهم على سواء وقال ولقد اخترناهم على علم وقال وقد دخلوا بالكفر وهم قد
خرجوا به وقال سار باهله آنس من جانب الطور نارا اي سار غير منفرد وكذا هنا

سنعيدها سيرتها الاولى اي الى سيرتها فحذف الى ووقف حمزة على قوله الاولى على قال
لحمزة بفتح اللام ونقل حركة الهمزة اليها وحذف الف الوصل لتحرك اللام سيرتها
لولى ولا يحذف الالف بعد الهاء لتحرك اللام فلم يلتق ساكنان ومن قال الحمر فيثبت
الف الوصل لان تحرك اللام لان حركة اللام حركة الهمزة هي اللام فانه يحذف
الالف فيقول سيرتها لولى وقد استقصينا ذلك في قوله وانه اهلك عادا اللولى
تخرج بيضاء من غير سوء آية اخرى في موضع النصب على الحال المعنى مبينة قال رب اشرح
لي صدري ويسر لي امري عدى يسر الى الياء باللام والى الامر بغير واسطة وهذا
عكس ما جاء في قوله ونيسرك لليسرى وسنيسره لليسرى وسنيسره للعسرى ولو كان
على هذا القياس لقال يسر لي امري اذ قال هنالك على هذا القياس ونيسرك اليسرى
وسنيسره اليسرى وله العسرى قلت لان الامرين جائزان فمرة هنا اصطلحوا
في قوله ثم السبيل يسره وقال قائلون ان التقدير ثم يسره للسبيل فحذف اللام
والهاء كناية عن المخلوق من النطفة وقال قائلون ان التقدير ثم السبيل يسره له يعني
للمخلوق من النطفة فحذف الجار والمجرور والهاء كناية عن السبيل على هذا ويكون
نصب السبيل من باب قوله واما ثمود فهديناهم وقوله فاياي فارهبون وقد
ذكرنا نظائر هذا في جوابه واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي هارون نصب مفعول
اول لقوله اجعل وقوله اخي عطف بيان ولئن شئت كان بدلا ووزيرا مفعول ثان لقوله
اجعل وان التقدير واجعل لي هارون اخي وزيرا ولا تكونن فيهم يتخالج في قلبه ذا الاني

قد ذكرت لك قوله وجعلوا لله شركاء الجن على تقدير وجعلوا الجن شركاء لله وقال وكذلك
جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها أي وكذلك جعلنا مجرميها أكابر وكذا أساساً وجعل
في مردة الجن وذرا فأما الظرف أعني في قوله لم يكن ظرفاً للجعل ونحوه لم يكن صفة لوزر
فلما تقدم انتصب على الحال كقوله لمية موحشاً طلل وفتناك فتوناً يمكن أن يكون مصدراً
منصوباً على المصدر ويمكن من باب الاشتغال والخلوع على تقدير وفتناك بأنواع من الفتن
فيكون على نزع الخافض قوله تعالى فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى إنما قال لعله
يتذكر أو يخشى لأن المعنى اذهبا على رجائكما راجيين لعله يتذكر أو يخشى ولولا ذلك لم يجز
لأنه لا يجوز الشك على الباري عز اسمه قال علمها عند ربي في كتاب الإيضاح ولا يخفى
علمها مبتدأ وفي كتاب خبر وقوله عند ربي معمول الخبر والتقدير علمها ثابت في كتاب
عند ربي ويجوز أن يكون قوله في كتاب بدلاً من قوله عند ربي ويكون عند ربي هو الخبر ويجوز
أن يكون حالاً وقوله هذا أطول مما مضى مما في الإيضاح فلكن فيه تقدير الحذف أن يكون
التقدير لا أوردته في ذلك ضمير يعود إلى الكتاب في كتاب فيه ضلال عن ربي وإن
شككت في تعلق ضل بعن فقوله تعالى أينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم
نكن هذا ولكن قد حذف عنه كما حذف على من قوله تعالى نودي أن بورك من في
النار لعلي على من في طلب النار أو بقرب النار والتقدير الثاني في قوله لا يضل
ربي ولا ينسى في الإيضاح عنه فحذف الجار والمجرور كما حذفهما من قوله واتقوا يوماً لا تجزي
نفس عن نفس شيئاً أي فيه وقال كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها منها وقال

وسواه زعم أن أصله كان لم تراءا لأن بين أصله تراءى لأن ماضيه ترائى واحتج
بقوله أرى عينيّ ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات فلما حذف الألف
وصار تراءى أبدل من الهمزة ألفاً بعد نقل فتحها إلى الراء فصار كأن لم ترى ثم حذفت
عنه فرأوا الله الحجة وقال هذا نوقض لي تقوال إعلالين وتوالي إعلالين مرفوض
في كلامهم فالوجه الأول وسوله التقدير وأنت لا تخشى فأتبعهم فرعون بجنوده
الباء للحال وحذف المفعول الثاني التقدير فأتبعهم فرعون عقوبته بجنوده أي ومعه
جنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم أي من ماء اليم وكان من الكلام فغشيهم عقوبته
أو شدته ولم يذكر ما غشيهم بهذا اللفظ لأن غشيهم يدل بلفظه على شيء
يغشاهم ولكن إنما عدل عن الفاعل المعين إلى لفظ ما تهويلاً للأمر وتعظيماً
للشأن لأنه أبلغ وأشد تأثيراً من التعليل بالمعين لأن في التعيين يقف الوهم
على المعين وفي الإبهام يتردد الأمر بين الأشياء كلها فيكون أشد تخويفاً وتوعداً
قوله تعالى وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ثم ثبت على الهداية
والدوام ولم يعرض عنه فهذا على الثبات لصحة الترتيب بثم ويجوز أن يكون
ثم لترتيب خبر على خبر الخبر ولا يعقل أن من آمن ثم الخبر بابتداء من اهتدى
فأما قوله وعمل صالحاً فالتقدير فيه وعمل عملاً صالحاً فحذف الموصوف وأقام الصفة
مقامه وهو كثير في التنزيل وقد مر منه شطر وستراه من بعد هذا كلا إنها تذكرة لكم
ذكره وشرداً ولكني إذا نظرت إلى الكتاب فطرق سمعي كلام حيث يقول

ولو مررت به ان تقول لا ماء ولو باردا جاز على تقدير ولو كان باردا ولو قلت الا شيء
بارد لم يحسن ولو قلت الا شيء بتمر حسن لان وضع الصفة موضع الاسم قبيح
فيقبح هذا الكلام مع كثرة وضع الصفة موضع الاسم وما اعجلك عن قومك
يا موسى ما مبتداه والخبر اعجلك وفيه ضمير يعود الى ما اي اي شيء اعجلك قال هم
اولا على اثري هم مبتدا واولا بمعنى الذين في موضع الخبر وعلى اثري متعلق
بمحذوف في موضع الصلة لاولا واولا تجي بمعنى الذين وقد تقدم من اول الكتاب مثل
هذا في قوله ثم انتم هولا تقتلون انفسكم اي الذين تقتلون انفسكم ما اخلفنا موعدك
بملكنا لم يفعانا [illegible] ملكنا اي بان لم نشتغل بملكنا وبما صلحه وتعاملوه هذا
الهكم واله موسى فنسي في فاعل نسي قولان احدهما ان يكون الفاعل موسى ويكون
نسي داخلا في الحكاية عنهم اي قالوا للذين عبدوا العجل الهكم واله موسى فنسيه وذهب
يطلبه زيادة فعلى هذا الا وقف على قوله اله موسى والقول الثاني ان الحكاية
تمت عند قوله واله موسى ثم قال الله تعالى فنسي اي نسي السامري وترك ما عليه
ودعوة موسى اياه الينا ومن اعرض عن ذكري فانه يحمل يوم القيمة وزرا خالدين
فيه وحد الضمير في اعرض حملا على اللفظ ثم قال خالدين فجمع على المعنى
وهو نصب على الحال من الضمير في يحمل فان زدت فقل يكون صفة لوزرا حيث اتصلت
فيه والها يعود الى الوزر فان هذا لا يجوز لانه يكون قولك خالدين جاريا على غير
من هو له واذا كان كذلك ينبغي ان يظهر فيه الضمير وكان يقول خالدين فيه هم لانه

فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب فحذف المضاف في المعنى فلما انكشف للانس
امر الجن من جهلهم بالغيب فان لو كانوا بدل من الجن والمعنى تبين في الاية لانه وبين لم يعتقد
هو قوله فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير وقال وتبين لكم كيف فعلنا بهم فثبت
ان المضاف محذوف وان قوله ان لو كانوا يعلمون الغيب في موضع مفعول تبينت وان كان قد
جاء تبينت الشيء لان الجن كانوا ادعوا علم الغيب لما اعتقد الانس فيهم انهم يعلمون الغيب
فابطل الله عقيدتهم فيهم بموت سليمان عليه السلام قوله تعالى قال بل فعله كبيرهم هذا فاسالوهم
ان كانوا ينطقون ومن قال القوم ان الوقف على قوله بل فعله جاز قالوا التقدير بل فعله من فعله
ثم يبتدى فيقرا كبيرهم هذا فاسالوهم ان كانوا ينطقون وهذا الكلام اذا قيس [illegible]
ايضا لم يكن الفاعل محذوفا وحذف الفاعل لا يجوز الا ترى انهم انكروا على الكسائي
قوله ضربني وضربت زيدا حيث قال بحذف الفاعل من الاول وانه يقول في التثنية
ضربني وضربت الزيدين ولكنه يسويه بقول في الجمع ضربني وضربت الزيدين فيضمر الفاعل
على شريطة التفسير والكسائي يقول ضربني وضربت الزيدين وهذا الكلام قد
استقصيناه في الخلاف قوله تعالى ولوطا اتيناه حكما وعلما نصب بفعل مضمر
والتقدير واتينا لوطا والضمير في اتيناه يفسره وقال قوم بل التقدير واذكر
لوطا والاول تبين وكذلك قوله وداود وسليمان على التقدير واذكر داود وسليمان وكذا
وايوب اذ واذكر ايوب وكذا اسمعيل وادريس وكذا وذا النون وزكريا الى اخر
القصة على التقدير واذكر وكنا لحكمهم شاهدين وقال النبي تقدم داود وسليمان

ليس بالجيد الفصيح اذا ابرز الضمير فيه وقد تقدم مثله قوله وينا الوك عن الحال
فقيل يسعفها وانما قال فعل يسعفها لانه كانما اراد معنى الجزاء لانه جاء انهم بعد
لم يكونوا قد سالوا فقالوا ان سالوك عنها فعل كذلك وكذا يجوز ان يكون كقوله
فلا تحسبنهم وكقول الشاعر فعند ذلك فاخرج على ذلك انها افلم يهد لهم كم اهلكنا
فاعل يهد مضمر والمعنى اولم يبين لهم اهلاكنا ولا يكون كم اهلكنا فاعلا لان مفعولا
ليهد على التقدير اولم يبين الله اهلاكه لهم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ولا يكون
كم مفعولا ليهد ولكن منصوب باهلكنا وهو مفعول مقدم وتفسيره محذوف والتقدير
كم قرية اهلكنا ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى التقدير ولولا كلمة
سبقت من ربك واجل مسمى لكان العذاب لزاما لهم فاخر المعطوف وفصل بين المعطوف
والمعطوف عليه بكان واسمها وخبرها زهرة الحيوة الدنيا نصب على التمييز عند
الفرا وهو غلط لانه مضاف الى المعرفة وقال الزجاج نصب بمضمر دل عليه متعنا
اي جعلنا لهم الحيوة زهرة فاضمر جعلنا لذكر متعنا وعند غيره انه بدل من موضع
ما في قوله الى ما متعنا لان موضع الجار والمجرور نصب كقوله دينا قيما وقوله ملة
ابيكم بعد قوله وجاهدوا في الله واللام من لنفتنهم من صلة متعنا فستعلمون
من اصحاب الصراط السوي من ابتدا من استفهام مبتدا واصحاب الصراط
خبره ولا يكون من بمعنى الذي لانه لا عايد من صلته يعود اليه والجملة في موضع
النصب بتعلمون السورة التي تذكر فيها الانبيا عليهم السلام

تدل على الاثنين وما فوقهما جماعة ولم يشبه ذلك اذا الحاكم والمحكوم عليه فصار ثلاثة
قوله تعالى لتحصنكم من باسكم بالياء والتاء والنون فمعنى الياء ليحصنكم الله
والتاء لتحصنكم الصنعة والنون على معنى لنحصنكم نحن قوله تعالى فظن ان لن نقدر
عليه قالوا المعنى افظن ان لن نقدر عليه بحذف الهمزة كقوله وتلك نعمة تمنها
علي والمعنى اوتلك نعمة فكذا ههنا ويجوز ان يكون معنى ان لن نقدر ان لن نضيق
كقوله تعالى ومن قدر عليه رزقه قوله وكذلك ننجي المؤمنين رواه ابو بكر عن عاصم نجي
المؤمنين بتشديد الجيم وقال الناس وهم فاوهم انه لا يمكن فعل ما لم يسم فاعله لانتصاب
قوله المؤمنين ولو كان نجي لقال وكذلك نجي المؤمنون ليقوم مقام الفاعل وهذا
الذي ذكروه يمكن حمله على وجه اخر وهو ان يكون المصدر مضمرا في الفعل لدلالة الفعل عليه
والتقدير نجي النجاء وهذا كما روي عن بعض القراء قوله قل للذين امنوا يغفروا
للذين لا يرجون ايام الله ليجزى قوما على تقدير ليجزى الجزاء قوما فاقام المصدر مقام
الفاعل ونصب قوما على ما حكيته من الاعراب وهذا وان كان محتملا فانه مع المفعول
الصحيح قبيح والوجه ان يحمل هذه القراءة على اخفاء النون من ننجي وظن الراوي
ادغاما ومن اول من حمله على انه ننجي بنونين فحذف احديهما تخفيفا لا قياسا
على تذكرون فان مثل هذا الحذف يجي في كلامهم كما جا تذكرون قوله تعالى والتي
احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وقال في موضع اخر فنفخنا فيه من روحنا
فجا ههنا على التانيث وهناك على التذكير لانه جا في التفسير ان جبريل نفخ في جيبها

ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم الجملة التي هي قوله
وهم يلعبون في موضع النصب على الحال من الضمير في استمعوه فاما انتصاب قوله لاهية فعلى
الحال من الضمير في يلعبون وان شئت كان حالا بعد حال ومن رفع قلوبهم بقوله لاهية كما
ارتفع قوله اكله بقوله مختلفا في قوله والنخل والزرع مختلفا اكله كما لا يصح لاحد ان
يرفع لم قلوبهم مبتداة فكذلك لا يستقيم ان يقول موضع الظرف اذا بطل جاز الذي حال لم
ما بعده مبتداة فحاله في قوله اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها ان مجريها يرتفع بالابتداء
اذا جعلت بسم الله حالا من الضمير في اركبوا فيها يعني من اهلها المجرور وكذلك لا يصح قوله
في قوله تعالى كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب ان جعلته حالا من
الضمير في حيران كان له اصحاب مرتفعا بالابتداء في قول سيبويه وكيف يتجه هذا او الظرف
واسم الفاعل في هذا الباب سيان من هو قد سلم هذا ولكن لو رايته يعتمد على موصوف او صلة
حملته على انه مكنت ايجاوزه ذا ولكنه كرر واصح عليه وامثاله في كلامه فهذا

قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم الذين رفع بفعل
وفعل اسروا وكان من الواجب ان يقول اسر لا اسروا ولكنه جاء على لغة من
قال يعصرن السليط اقاربه واكلوني البراغيث لانهم جردوا الواو للجمعية
عن الضمير وجعلوه حرفا كما قلنا في الجمع كقولهم الزيدون والعمرون ويجوز ان يكون
الذين ظلموا بدلا من الواو في اسروا ويجوز ان يكون الذين ظلموا مبتدا وقوله هل هذا
الا بشر مثلكم في موضع الخبر على اضمار القول كانه قال الذين ظلموا يقولون هل هذا

ولم يقل اسيل ابياتي في لوعة ولا ابيات النابغة فلم انبئت عمرا كل في تعداد منه او طلبت
حذف الجار والمجرور وحذف الموصوف وتانيث المذكر من قوله جاءته كتابي هذا فاحتقرها
وتانيث من قوله لو انها تبدأ الناظرين وقوله فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي
وقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين وقوله هذا رحمة من ربي وقوله من جاءه موعظة من ربه
افتري هو في حكايته جاءته كتابي هذا فاما لحظ الاولى ام الذي بعده لكن هذه الراي

قوله فان تولوا فقل اذنتكم على سواء الجار والمجرور في موضع الحال من الفاعلين و
المفعولين جميعا لانهم قالوا في المعنى هل اذنتكم فاستوينا نحن وانتم فيكون الحال
من الفريقين والا ادري باي الامرين يحمل على ان يكون الجار والمجرور حالا لام يكون حالا من
من ملحقين وكلا الامرين عدة لكن في العطف من قوله فاتت به قومها تحمله وقوله يغشي
الليل النهار يطلبه حثيثا فهذان موضعان وهذا الثالث والرابع نظير هذا
من قوله واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء قوله وان ادري اقريب ام بعيد
ما توعدون نقل الحلواني عن هشام عن ابن عامر وان ادري اقريب بفتح الياء فقال
الناس انه لا يجوز لان لا تعرف من حروف النواصب وخفيت عليهم العلة في ما التي تعد
العربية من مجيء لغاتها والفاظها في باب الهمزة الاتي انهم معتنون بتليين الهمزة
المتوكدة والقاء حركتها على ما قبلها وكانه قال وان ادري اقريب بنقل فتحة همزة
اقريب الى الياء وتليين الهمزة ومثله اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر
بنقل فتحة الهمزة من ام الى الراء من يقدر لي اي يومين من الموت افر ايوم لم يقدر

ام يوم قدره ولكن القراء لا يحسن يقيدون هذه اللفظة لانهم عنوا بحفظ الالفاظ
من المعلمين ولا استكثار من الروايات من الحصين كما عني عثمان بما ذكرناه من ان
وانما ينبغي ان يعتني بالشواهد من التنزيل وطلب المعاني من الكتب في التنزيل بعد احكام
ظاهر التنزيل يستحج لكل هذه الاشياء ، فان خالفت هذه الصفة فحق قيل
المثل السائر كطالب القرن جدع اذنيه قوله تعالى قل رب احكم بالحق بكسر
الباء وضمها عن ابي جعفر رب احكم ورب انصر بنا عن ابي محيصن ضموا الباء
تبعا لضم الكاف طلبا للتشاكل والمطابقة في الكلام وذلك ادعى ابو جعفر
قال رب احكم بالحق وانما عدل عن قوله احكم بالحق كقراءة الجمهور لانه كانه يرد
عليه انه لا يحكم الا بالحق فعدل عنه الى احكم كيلا يلزمه هذه الكلفة
والذي يقوله الجمهور لان الانبياء مامورون ان يقولوا مثل هذه المقالة الا ترى
شعيبا امر بان يقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق فلذلك كان امر النبي
صلعم بان يقول هذه المقالة حفظا لسنة الانبياء

سورة الحج

قوله تعالى كتب عليه انه من تولاه فانه يضله اي كتب على الشيطان
ان الامر والشان من تولى الشيطان فالشان ان الشيطان يضله فالهاء
في انه من تولاه ضمير الامر والشان ومن بمعنى الذي وقوله تولاه في صلة
من وقوله فانه يضله نعت لكن لانه مبني على مبتدا مضمر والتقدير فالشان
انه يضله والمبتدا مع الذي هو اسمه في موضع خبر من ودخلت الفاء لان الموصول

ويكون التقدير واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ان ثم اهتدى ويكون ثم اهتدى
في موضع الحال والجواب عن هذا السؤال ان الفاء في قوله افان مت ليس بزائدة والثاني
في قوله ثم تاب عليهم لانه جواب اذا فما كان محذوف والتقدير حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت ندموا ثم تاب عليهم فثم عاطفة ما بعدها على ندموا واما قوله ثم اهتدى
فقد تقدم ما يغني عن تقديره ههنا ثم قوله تعالى واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك
الا هزوا اهذا الذي يذكر الهتكم بعده واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا
قائلين اهذا الذي يذكر الهتكم فحذف قائلين وسعه في موضع الحال كما حذفها في قوله والذين
اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم اي قائلين ما نعبدهم فحذف القول قوله تعالى ولقد اتينا
موسى وهرون الفرقان وضياء قالوا ان التقدير ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان ضياء
فادخل الواو على الضياء وان كان صفة في المعنى في اللفظ كما يدخل على الصفة التي هي
صفة لفظا كقوله واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض وقد قال ابو علي في قوله
تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
ان من فتح ولا اصغر حمله على الموضع لان الموصوف في موضع الرفع الا ترى ان التقدير
وما يعزب عن ربك مثقال ذرة فقال قايلون انه قد سها وهذا الغلط لانه قال حمله
على الموضع لان الموصوف في موضع الرفع وانما الواجب ان يقول لان المعطوف عليه في
موضع الرفع ~~وانما الواجب ان يقول ان المعطوف عليه في موضع الرفع~~ وقد تسوهل من مثله
الائمة وقول سيبويه مررت بزيد وصاحبك وقوله هذا ... ونادى الى نحو عطل

وشعيث من اصنيع مثل السعالي فادخل الواو على الصفة الا ترى انه قال اذا قلت
مررت بزيد وصاحبك وبزيد هو الصاحب جاز ولو قلته بالفاء مررت بزيد فصاحبك
لم يجز كما جاز بالواو لان الفاء تقتضي التعقيب وتاخير الاسم عن المعطوف عليه بخلاف
الواو فاما قوله يا لهف زيابة للحرث الصابح فالغانم فالآيب فانما ذكر
هذا بالفاء وجاد وجاز بخلاف مررت بزيد فصاحبك لانه ليس صفة على ذلك الحد انما
الالف واللام بمعنى الذي والتقدير يا لهف زيابة للحرث فالصابح لي فالذي صبح
فالذي غنم فالذي آب فالالف واللام بمعنى الذي وتقتضي الذي كل واحد على حياله
صلة ثم يريد بالالفاظ التي جمعها شيئا واحدا كقوله تعالى الذي خلقني فهو يهدين
والذي هو يطعمني الى قوله اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وقال القائل
اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى والذي امره الامر فهذا كله يراد به شيء
واحد ولما كانت الالفاظ مترادفا بعضها على بعض لذلك هاهنا ليس قوله فالغانم صفة
لما قبله على حد مررت بزيد فصاحبك ولهذا لم يجز المثلة بالفاء كما يجوز بالواو
قوله تعالى وانا على ذلكم من الشاهدين اي انا من الشاهدين على ذلكم هكذا مقتضى
المعنى ولما كانت العربية لا تجيز تقديم الصلة على الموصول ولكنهم يقولون هو متعلق بمحذوف
يفسره الظاهر ومثله ما تقدم وانا لكما من الناصحين وقوله وكانوا فيه من الزاهدين
قوله تعالى قالوا فاتوا به على اعين الناس قال لهم على التقدير فيه على روية اعين
الناس فحذف المضاف وكذلك قوله فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب والمعنى

هل رات
الا بشر مثلكم فحذف القول كقوله جاء وابمذق هل رايت الذئب قط لي بمذق تعالى
الذي قط وله من في السموات والارض من رفع بالابتداء في قول سيبويه وفي جميع من
ضمه من ومن رفع بالظرف عند الاخفش والضمير في لدن تفاع الظاهر به كما الضمير في ذهب من
ولكن ضرب زيد وقوله ومن عنده لا يستكبرون ابتداء وخبر وليس من عنده معطوفا على من في
السموات على هذا القول ولم تحمله على من في السموات كان قوله لا يستكبرون في موضع الحال
لهم غير مستكبرين وكذلك ولا يستحسرون لهم غير مستحسرين وكذلك يسبحون الليل
والنهار ذكلها احوال على هذا القول فاما قوله والنهار رفعه الجمهور معطوف
على الليل اي يسبحون الليل والنهار وغيره فاترين وكان العباس بن الفضل يقف على
الليل ويبتدي والنهار لا يفترون فنصب والنهار بقوله لا يفترون لا بقوله يسبحون قوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لا يخلو قوله الا الله اما ان يكون بدلا من قوله آلهة او يكون
الا مع الاسم بمنزلته غير وصفا لقوله آلهة مما يدل على بطلان الوجه الاول سوى قولك
ما جاني القوم الا زيد ونحوه مما يكون ما بعد الا بدلا مما قبلها عايدا الى الاثبات فمعنى ما جاني
القوم الا زيد جاني زيد فلذلك معنا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لو كان بدلا
لكان معناه لو كان فيهما الله لفسدتا وهذا فاسد لان الله تعالى خالق السموات والارض
ووجودهما باحداثه فكيف يفسدان على هذا التقدير فثبت ان قوله الا الله بمنزلة الوصف
لا آلهة والتقدير لو كان فيهما آلهة غير الله عز وجل لفسدتا قوله بل عباد
مكرمون التقدير بل هم عباد مكرمون فحذف هم ولهذا نقط بعد بل ولو قري بل عبادا مكرمين

على تقدير بل خلقتم عباد مكرمين لكان جائزا قوله تعالى فذلك نجزيه جهنم ذلك مبتدا
وسولنا ... الى ... قوله ومن يقل منهم ونجزيه الخبر والهاء عايدة الى ذا وجهنم مفعول
ثان لنجزيه اى ذلك القايل انى اله نجزيه جهنم قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما
ولم يقل رتقين لانه مصدر والتقدير كانتا ذواتى رتق وكانتا جاءتا على معنى القبيلتين
قوله تعالى وجعلنا فى الارض رواسى ان تميد بهم اى كراهة ان تميد بهم ولئلا تميد
بهم قوله تعالى افان مت فهم الخالدون هذه الاية يحتج بها سيبويه على ان حرف
الشرط اذا دخلت عليها همزة الاستفهام لا يبطل عمل ان بقول العرب كقولك ا ان
تاتنى اتك بجزم اتك كما لم تدخل الهمزة عليه اذا قلت ان تاتنى اتك وزعم يونس
انه يقول ا ان تاتنى اتيك والتقدير اتيك ان تاتنى فاتيك مع الهمزة وسوى
نية التقديم فلو كان قوله اتيك فى نية التقديم لكان التقدير فى الاية افهم الخالدون
ان مت ولا يقال انت ظالم فان فعلت وانما يقال انت ظالم ان فعلت فان قيل
فالفا زايدة فان الفا هيهنا نظير ثم فى قوله اثم اذا ما وقع امنتم به فكما لا يجوز
تقدير زيادة ثم فلذلك لا يجوز تقدير زيادة الفا فان قال فقد جاء حتى اذا ضاقت
عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم
تاب عليهم ليتوبوا فقد ادعى الاخفش زيادة ثم لان تاب جواب اذا وليس لاذا جواب
غير تاب فيجب ان يكون زيادة وقد قاس على هذا ابو على قوله عز وجل وانى لغفار
لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال قياس قول ابى الحسن تقتضى زيادة ثم هيهنا

… ذكر حمل على الحبيب قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون
… لا هيهنا زايدة والتقدير وحرام على قرية اهلكناها رجوعها الى الدنيا
… اسمها وخبرها فى موضع الرفع خبر حرام ولا زايدة والذى قاله ابو على ان خبر
المبتدا مضمر وان قوله انهم لا يرجعون فى صلة المصدر والتقدير وحرام على قرية اهلكناها
بانهم لا يرجعون مقضى او ثابت او محكوم عليه فحذف الخبر وحذف الخبر احسن من زيادة
لا الا ترى ان زيادة لا انما جاءت فى التنزيل فى مواضع معدودة كقوله ولا الضالين وقوله
ما منعك الا تسجد وقوله انها اذا جاءت لا يؤمنون على قول بعض الخليل وقوله وما يستوى
الاحياء ولا الاموات ولا الظل ولا الحرور ولو طلبت حذف خبر المبتدا لم يمكن عدها
فى الوقت كما عددت لك زيادة لا لانه اكثر من ان تكثر وشايع وهذا قد وقع قلة … الى
المصير الى الحكم بترك زيادته قوله تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج جواب اذا فهم
عند قوله فاذا هى شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا والتقدير قالوا يا ويلنا
فحذف الجواب وقال الاخفش ان الواو فى قوله واقترب الوعد الحق زيادة وهو جواب اذا
ويجوز ان يكون جواب اذا قوله فاذا هى شاخصة والتقدير حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج
شخصت ابصار الذين كفروا فاما اعراب قوله فاذا هى شاخصة ابصار الذين كفروا فهى ضمير
القصة وهى فى موضع الرفع بانها مبتداة وقوله ابصار مبتدا وخبره شاخصة
والجملة بعده قوله فاذا هى خبر القصة ولهذا ان ابصار الذين كفروا شاخصة فان قلت
هل يجوز ان يكون ابصار الذين … ارتفعت بشاخصة لان شاخصة قد اعتمد على هى

فوجب أن ترفع ما بعدها فالجواب أن هذا غير جائز لأن شاخصة
على هي وليس بخبر لها وإنما هي خبر أبصار فالخلاف في رفع أبصار قائم
هو فعند سيبويه على ما ذكرته لك وعند الأخفش يرتفع أبصار بشاخصة كما
قال في قولهم قائم زيد وقد تقدم مثل هذه الآية حذو القذة بالقذة في قوله
إنه مصيبها ما أصابهم وإعمال العامل في قوله فإذا هي شاخصة وقد ذكرته في العوامل
قوله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب قالوا إن السجل اسم ملك وإن المصدر
مضاف إلى الفاعل وأن التقدير كما يطوي الملك الكتب وروي عن ابن عباس أنه قال
كان للنبي صلعم كاتب يسمى سجلا وقال قوم إن السجل اسم المعروف كما يطوي ويشتمل
السجل على الكتب ويكون أيضا مضافا إلى الفاعل وقيل إن الطي مصدر مضاف
إلى المفعول أي كما يطوي السجل من شرط السجل فقال للكتب أي السجل الذي
هو الكتب كما بدأنا أول خلق نعيده الكاف صلة نعيده وإن كان متقدما وقد تقع
مثل هذا في قوله تعالى كما أرسلنا فيكم رسولا منكم وقال كما علمه الله فليكتب فيمن جعل الكاف
الملفة صلة ما بعدها وربما يتسمح لكن برابع على أحد الأقوال وهو قوله كما أخرجك
ربك من بيتك وقد عددنا ما للكاف التقديم والتأخير في العوامل فلا نطول ... عشرة
قد اختلف في تعداد الشواهد على أصل واحد فاعلم أن أفضل منه وأبلغ وأخص
وأحسن منها الا أن يدل شواهد من الشعر بشواهد من التنزيل ويكون بعضا من اسم
كتابه لا اسم كتب عثمان الا ترى أنه قال صلعم أهل القرآن هم أهل الله وخاصته

تضمن معنى الشرط والجزاء وجوز أن يكون من شرطا وتوليه في موضع الجزم بمن والفاء مع أن
وما بعده في موضع الجواب والشرط والجواب خبر أن الأولى وإذا كان ذلك كذلك فقول من قال إن قوله
فأنه يضله إن التي بعد الفاء بدل من أن الأولى قول فاسد لأنه لا يدخل الفاء بين البدل والمبدل
منه وبهذا أفسدنا قول من قال فيما تقدم إن قوله فيطلع من الذين ظلموا بدل من قوله
ما نقصنهم ... وقلنا إن ما بعد الفاء لا يكون بدلا مما قبل الفاء كما بطل هذا بطل
قول من قال أيضا إن تأكيد للأول وتكرير له لأن الفاء لا تدخل بين المؤكد والمؤكد وإذا
كان ذلك كذلك فقد اتضحت الآية وزال الإشكال الذي ادعى فيه المدعي أن هذه آية مشكلة
ولعلها عليه لمشكلة قوله ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ليس قوله ونقر
معطوفا على ما قبله وإنما هو مستأنف والتقدير ونحن نقر وروى أبو زيد عن المفضل ونقر
في الأرحام منصوبا بالعطف على قوله لنبين لكم قوله لكيلا يعلم من بعد علم شيئا
نحو نصب شيئا بالمصدر لأن أعملت الثاني على قياس صاحب الكتاب ويجوز أن تنصبه بيعلم على قياس
قول الفراء قوله تعالى ثاني عطفه نصب على الحال والتقدير ... حال الثاني عطفه
والتقدير ثانيا عطفه لكنه أضاف إلى الفاعل وإن أراد به الحال لأنه إضافة في تقدير الانفصال
وقد تقدم لمثاله ونظائره من قوله هديا بالغ الكعبة وقوله كل نفس ذائقة الموت وقال
قبل مالك يوم الدين وقد قرأه عارض ممطرنا وقوله مستقبل أوديتهم يدعو لمن ضره
أقرب من نفعه ... لا تجيء ... قولكم ضربت زيدا ضربت لزيد ولأنه
قولكم دعوت زيدا دعوت لزيد وتقولون إن هذه اللام لام الابتداء فما وجه قوله إذا

يدعو لمن ضره اقرب من نفعه فالجواب ان هذه الآية كثر فيها النزاع وقال فيها الكوفيون
ما قال فيها البصريون ونحن نلخص لك ما تتفهم به اغراضهم لان منهم من اطال الكلام فيه فلا يكاد
المبتدئ يحصل منه على طائل فاما الفراء فالتقدير يدعو من لضره اقرب من نفعه اللام دخلت
على قوله ضره عنده لان ضره مبتدا قال ولكن اللام قدمت كما تقدم لشيئه كلامهم
خشيت عليه المخافة من انه اذا كان التقدير يدعو من لضره اقرب من نفعه تكون اللام في صلة
من وطالما عرف ان الصلة او شيئا منها لا يتقدم على الموصول لان الداخل من ذيل لا يتقدم
على الداخل وقال البصريون انما اللام في الآية لم تكن في يدعو ضمير عائد الى ذلك على تقدير
ذلك هو الضلال البعيد يدعوه والجملة في موضع النصب على الحال ثم ذكر هو الضلال
البعيد يدعو ويكون قوله لمن ضره مبتدا والخبر قوله لبئس المولى ولبئس العشير فضره مبتدا
واقرب خبره والجملة صلة من وتمام الصلة عند قوله نفعه وفيه وجه آخر وهو ان يكون قوله
ذلك بمعنى الذي والجملة التي هي قوله هو الضلال البعيد صلة ذلك الذي بمعنى الذي في محل
منصوب الموضع بيدعو اي يدعو الذي هو الضلال البعيد ويكون قوله لمن ضره مبتدا وفيه
وجه ثالث وهو ان يدعو يكون بمعنى يقول وما بعد القول يكون مستانفا اي يقول للذي
ضره عندكم اقرب من نفعه الهي ويكون خبر المبتدا مضمرا اي يقول الكافر للصنم الذي
تعبدونه ايها المسلمون من جملة الضرر وهو الهي ويكون هذا كقوله ذق انك انت العزيز
الكريم والعزيز الكريم لا يضاف الينا وانما المعنى ذق العذاب انك انت العزيز الكريم
في زعمك في الدنيا وقيل هكذا في قوله هذا الى زعمكم وعندكم وفيه وجه رابع

وهو ان يكون يدعو تكرارا للاول لطول الكلام كقوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وفلا تحسبنهم
قوله ان الذين امنوا والذين هادوا الى قوله والذين اشركوا لم يذكر لان خبرا وانا مع
مسطرا فاما ان تحمله على حذف الخبر واما ان تجعل قوله ان الله يفصل بينهم يوم القيامة في موضع
الخبر كقوله ان الخليفة ان الله سربله قوله الم تر ان الله يسجد له من في السموات
الى قوله وكثير من الناس قال ابن عباس رضي الله عنهما التقدير وكثير من الناس في الجنة
فعلى هذا يكون خبر المبتدا محذوفا وانما قال هذا ليطابق قوله وكثير حق عليه العذاب ولانك
اذا حملت قوله وكثير من الناس على قوله من في السموات ومن في الارض كان ذكرا له لان
من في الارض من الناس فوجب ان يحمل على الابتداء او العطف وقد ذكرته باتم من هذا
في المطولة قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها قوله من غم
بدل من قوله منها اي كلما ارادوا ان يخرجوا من غم اعيدوا فيها والغم ههنا مصدر
غممت الشيء اي غطيته اي كلما ارادوا ان يخرجوا مما يغمهم من العذاب اعيدوا فيها
ويقال لهم ذوقوا عذاب الحريق تحذف القول كقوله جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط
اي بمذق يقال فيه هل رايت الذئب قط قوله يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا
ولؤلؤا بالجر والنصب فالجر على ان يكون الاساور من الذهب ومن اللؤلؤ منهما جميعا
والنصب بالحمل على موضع الجار والمجرور وهو قوله من اساور كما اجازوا مررت بزيد
وعمرا ويجوز ان يكون قوله ولؤلؤا على تقدير ويعطون لؤلؤا فاستغنى عن ذكر
يعطون بذكر يحلون في اول الكلام كما روي عن ابي وحورا عينا كامثال اللؤلؤ المكنون

على معنى يعطون حورا عينا فاستغنى عن ذكر يعطون لأن قوله ويطوف عليهم ولدان
مخلدون بأكواب وأباريق يدل على أنهم يعطون أيضا حورا عينا قوله إن الذين كفروا
ويصدون عن سبيل الله عطف بالمضارع على الماضي فإما أن يكون الواو واو الحال على تقدير
إن الذين كفروا صادين عن سبيل الله أو يكون المضارع بمعنى الماضي ولم يذكر لأن خبرا و
التقدير إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله معذبون الذي جعلناه للناس سواء
العاكف فيه والباد فالهاء في جعلناه مفعول به ويجوز في الناس أن يكون مفعولا ثانيا
أي جعلناه ثابتا للناس وقوله العاكف مبتدأ والبادي عطف عليه وسواء خبر مقدم
والجملة حال فيهم من الهاء أو من الناس مستقر ويجوز في الناس أن يكون ظرفا ويكون الجملة في موضع المفعول
الثاني وروى حفص سواءً العاكف فيه والباد وقد رفع العاكف والبادي إذا
نصب سواء لأن سواء جرى حالا على صاحبه ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا أعني سواء ويكون
سواء في هذه الرواية بمعنى مستوٍ ولولا ذلك لكان قبيحا لأنه لا يجيز مررت برجل خير منك
أبوه ولا مررت بعبد الله خيرا منك أبوه وإنما يرفع خيرا في المثلث وقال فيه أجراه على
الأول على لغة ردية وقد روي عن بعضهم سواءٍ العاكف فيه والباد على تقدير جعلناه للناس
العاكف فيه والباد سواء فيكون العاكف والبادي مجرورين بدلا من الناس وسواء مفعول ثان
قوله وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت قالوا اللام زائدة وإبراهيم هو المفعول
الأول فمكان البيت هو المفعول الثاني لأن بوأ متعد إلى مفعولين وقيل إن المعنى وإذ
بوأنا المكان لإبراهيم مكان البيت وقيل مكان البيت ظرف والمفعول الثاني محذوف أي

بوأنا لإبراهيم في مكان البيت بيتا ومنزلا فحذف المفعول الثاني قوله يأتوك رجالا وعلى كل ضامر
الجار والمجرور في موضع الحال على تقدير يأتوك رجالا وركبانا ففي قوله وعلى كل ضامر ضمير كان في
رجال ضمير أو قال يأتين من كل فج عميق ولم يقل يأتون لأن الضمير فيه يعود إلى كل ضامر وفعل
غير العقلاء كفعل المؤنث ألا تراه قال أياما معدودات وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك
ومن يعظم حرمات الله يجوز أن يكون في موضع الجر صفة للبيت العتيق ويجوز أن يكون خبر مبتدأ
مضمر أي الأمر ذلك وكذلك قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله يكون التقدير الأمر ذلك
وكذلك قوله ذلك ومن عاقب أي الأمر ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب
القراءة المعروفة جر الباء في القلوب وروي فإنها من تقوى القلوبُ بضم الباء على أن يكون
مرتفعا بالمصدر لأن التقوى مصدر مثل الدعوى فيرفع ما بعده به قوله والمقيمي الصلوة
القراءة جر الصلوة بالإضافة وعند احتقال بالألف واللام لأنها بمعنى الذين وقرئ على صحة ذا
قوله وبشر المخبتين الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم فالذين نصب صفة للمخبتين ثم
والصابرين على التقدير والذين صبروا على ما أصابهم ثم قال والمقيمي الصلوة أي والذين
أقاموا الصلوة ولما كانت اللام بمعنى الذين وكان الاسم في صلته بمعنى الفعل نصب عباس
بن الفضل عن أبي عمرو فقرأ والمقيمي الصلوةَ وعلى هذا بيت الأنصاري الحافظو عورة
العشيرة لا يأتيهم من ورائهم وكف قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله
لكم فيها خير يرتفع خير بالظرف لأن الظرف جرى حالا على الهاء في قوله جعلناها ما لكم
ثابتا لكم فيها خير قوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله ثواب التقوى

وجاء بالياء اعني نالَ اعتداداً بالفصل ولم يعتد به يعقوب فقرأ لن تنال الله لحومها
ومنهم من قرأ الاول بالياء والثاني بالتاء ولكن يناله التقوى منكم بالتاء فاعتد بالفصل
في الاول لان حروفه اكثر قوله تعالى ان الله يدفع عن الذين امنوا ثم قال ان الله لا يحب كل
خوان كفور فلم يأت بالعاطفة وجعل كل واحد من الجملتين مستقلة بنفسها قوله تعالى
الذين اخرجوا من ديارهم جرٌّ صفة لقوله أُذن للذين يقاتلون والتقدير اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا الذين اخرجوا من ديارهم ويكون قوله وان الله على نصرهم لقدير اعتراضا بين
الصفة والموصوف وان كنت تعنّتَّ وتقول ان الاعتراض كيف يأتي بين الصفة والموصوف
ناظرناك بما لا محيص لك منه الا الانقياد قال وانه لقسم لو تعلمون عظيم والتقدير
وانه لقسم عظيم لو تعلمون فالاعتراض ليس بشيء يعتد فصلا وقد جاء ايضا ذلك في قوله تعالى
ذلك عيسى بن مريم قولُ الحق الذي فيه يمترون والتقدير ذلك عيسى بن مريم الذي فيه يمترون
وهو قول الحق ففصل بين الصفة والموصوف بالمبتدأ والخبر وقد جاء ايضا وحين تصبحون
وله الحمد في السموات والارض وعشيا ففصل بين الظرفين بالمبتدأ والخبر وسيجيء ذلك
ان شاء الله قوله تعالى الا ان يقولوا ربنا الله استثناء منقطع اي لكن يقولون ربنا
الله قوله الذين ان مكناهم صفة ثانية لقوله الذين يقاتلون فاذاً الوقف من قوله
أُذن للذين يقاتلون قوله ونهوا عن المنكر واتم منه قوله ولله عاقبة الامور وجاء
الموصول في قوله الذين ان مكناهم وقد فُصل بالشرط والجزاء الا ترى ان قوله ان
مكناهم شرط والجواب اقاموا الصلوة قوله تعالى وكاين من قرية اهلكناها ان شئت

كان كاين مبتدأ والخبر اهلكناها ويكون قوله من قرية تبيينا وان شئت كان كاين في موضع النصب
بفعل مضمر يكون اهلكناها تفسيرا له والتقدير وكم من قرية اهلكنا فاستغنيت عنه بقوله
اهلكناها وهذا انما يجوز اذا جعلت اهلكناها خبرا فان جعلت اهلكناها صفة للقرية
لم يتسلط مفسرهُ على كاين لان الصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف الا ترى ان سيبويه قال لا تقول
انت رجل تكرمه لا يجوز ان تنصب زيدا بتكرمه لان تكرمه صفة لرجل فلا تعمل
فيما قبل الموصوف قوله تعالى وبئر معطلة جرٌّ بالعطف على قرية والتقدير وكم من قرية
وبئر معطلة وقصر مشيد ولا يكون الواو هنا بمعنى أو ولم يأت ذلك في التنزيل في موضع
وانما ذاك في الشعر كقوله … وبلدة عامية اعماؤه كأن لون ارضه سماؤه
وقوله وفتيان صدق … وما اشبه ذلك قوله تعالى والقاسية قلوبهم هو كقوله فويل
للقاسية قلوبهم الضمير يعود الى الالف واللام والتقدير فويل للذين قست قلوبهم
ولولا التقدير لم يكن هنا ما يعود اليه الضمير قوله ذلك ومن عاقب التقدير
الامر ذلك فتم الكلام ههنا ثم قال ومن عاقب بمثل ما عوقب به يكون من بمعنى الذي
وعاقب صلته وقوله لينصرنه الله خبر المبتدأ ولا يكون قوله من عاقب شرطا
لانه لا لام فيه كما في قوله لمن تبعك منهم لاملأن جهنم منكم اجمعين قوله الم تر ان
الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ولم ينصب فتصبح لان معنى قوله الم تر
انتبه يا محمد فحمله على المعنى ولو صرح بقوله انتبه لم يجب ذلك نصب قوله فتصبح
قوله تعالى قل افأنبئكم بشر من ذلكم النار دليل على ان النار رفع باضمار المبتدأ او يكون لمن يحمله

على الظاهر فيكون النار مبتدأة ويكون قوله وعدها الله في موضع الخبر قوله تعالى
وجاهدوا في الله حق جهاده الى قوله ملة ابيكم ابرهيم يجوز ان يكون التقدير وجاهدوا
في دين الله فيكون ملة ابيكم ابرهيم بدلا من موضع الجار والمجرور ويجوز ان يكون قوله
ملة ابيكم نصبا بفعل مضمر اي الزموا ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين يعني ابرهيم
وقيل يعني الله تعالى من قبل وفي هذا اي من قبل مجيء محمد صلعم وفي هذا القران فحذف
المضاف اليه من قوله من قبل وحذف المضاف اليه قد شاع في قبل وبعد وكل وبعض
وقد جاء مالك عندي غير سهم وحجر وغير كبداء شديدة الوتر جادت بكفي كان
من ارمى البشر اي بكفي رجل كان من ارمى البشر فاضاف الى الموصوف ثم حذف
الموصوف واقام الصفة مقام الموصوف سورة المؤمنين قوله تعالى
والذين هم للزكوة فاعلون اي الذين هم لاجل الطهارة وتزكية النفس عاملون
الخير وليس المراد من هذا الكلام انهم يؤدون الزكوة لانه لا يقال فعلت الزكوة
وانت تريد به اديت زكوة المال وانما الزكوة الطهارة كما قال قد افلح من تزكى
وذكر اسم ربه فصلى وقال قد افلح من زكيها اي طهرها من المعاصي وقد خاب من دسيها
اي من اخملها بالفجور والمعاصي وابدا ينبغي لك ان تفسر القران بعضه ببعض ما
امكنك الا ترى انهم قالوا في قوله عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله ان المعنى للرسول معقبات تسلم طلايع من امر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه
كذا فسره ابرهيم النخعي فقال رفار القوم وقالوا في هذا انه فصل بين الصفة والموصوف

متم وكنتم ترابا وعظاما بعثتم صار قوله انكم مخرجون بدلا من ان الاول تم باسمه وخبره
وجواب ان الثالث في الصلة وسواء يكون قوله انكم مرتفعا بالظرف على تقدير ايعدكم انكم
وقت موتكم وكونكم ترابا اخراجكم فيكون الظرف مع ما ارتفع به خبر ان واذا كان
كذلك جاد وصح وسقط قول المعترض فهذه خلاصة اوراق ذكره في غير كتاب ثم قال
عز وجل هيهات هيهات لما توعدون وهيهات اسم لبعد وبعد فعل ماض يحتاج الى الفاعل
وفاعله اذا مضمر والتقدير هيهات اخراجكم هيهات اخراجكم لوعدكم ولا يجوز ان يكون
على التقدير الذي قدره ابو اسحق الا ترى قال البعد لما توعدون لانه رفع البعد
بالابتداء وجعل لما توعدون الخبر ولو كان هيهات بمعنى البعد لم يجب بناؤه لان البعد
معرب وانما بني هيهات لانه بمعنى بعد مثل شتان وشكان وسرعان من قولها سرعان
ذي اهالة قوله تعالى قال عما قليل ليصبحن نادمين اي عن قليل وما صلة زايدة وعن
متعلق بمضمر يفسره قوله ليصبحن لانهم قالوا لا يجوز والله زيدا لاضربن وعندي
انه يجوز في الظرف ما لا يجوز في غيره الا ترى انه قد جاء فلا تلحني فيها فان بحبها
اخاك مصاب القلب جم بلابله الا ترى انه فصل بين ان واسمها بمفعول مفعولها قوله تعالى
تترى كل ما جاء امة رسولها كذبوه من فعلى من المواترة واصله وترى فالتاء بدل من
الواو كتخمة وتولج فمن لم ينون جعل الفها للتانيث كالعدوى والدعوى والشروى
ومن الاقيس من قولهم نونه ان من نون جعل الفها للالحاق بجعفر وسلهب
والف الالحاق يعتري المصادر ولهذا قال من قال فمن نون انه فعلا والف بدل من

السوس وليست للالحاق والا وقفت عليها فمن لم ينون وقف بالامالة وبالتفخيم ومن
نون وقف بالالف نحو رايت زيدا الا عند من قال رايت عنبا فاما الالف التي من السوس
تشبيها بالتي من الياء قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية ولم يقل آيتين لان
الاية فيهما واحدة لانه كونه منهما من غير اب وان هذه امتكم امة واحدة
بالكسر والفتح فالكسر على الاستئناف والفتح على ان يكون وانا ربكم فاتقون
لان هذه امتكم فقدم ان على قوله فاتقون كقوله وبالاسحار هم يستغفرون وبالاخرة
هم يوقنون وليسوا بها بكافرين وقوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله
احدا اي فلا تدعوا مع الله احدا لان المساجد لله وقال بل الله فاعبد اي بل فاعبد
الله وقال لايلاف قريش اي فليعبدوا لايلاف قريش وانتصب قوله امة واحدة
على الحال اي هذه امتكم مجتمعة قوله تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين
نسارع لهم في الخيرات ما نصب اسم ان والخبر قوله نسارع لهم في الخيرات والهاء
العايدة الى ما من الجملة محذوفة والتقدير ايحسبون ان امدادنا اياهم نسارع لهم
به في الخيرات وقد قالوا لا يجوز في قولك الذي مررت به زيد ان تحذف به فتقول الذي
مررت زيد والاية على خلاف ما قالوا الا ترى انه حذف به العايد الى ما الا انهم
منعوا ذلك في نفس الجملة وهذا في الخبر والجملتان هنا في صلة ان قوله تعالى
والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون هذا كقوله وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون الا ترى انهم يقرون بالله وبخلق السماوات والارض ثم يشركون

وتقديم ظرف الصفة على الصفة نظرا الى ذلك فاذا ابو مسلم اخذ هذا المعنى من قوله
عز وجل الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا والرصد الملائكة
وهم المعقبات يحفظون النبي صلعم ووجب اخذ المعنى من آية نظيرة تلك الاية
التي نحن فيها واذا ثبت هذا وصح علمت سقوط طعن الطاعن في هذه الاية فان قيل
فلم تقولون في هذه الاية ما قلتم فما وجه قوله عز وجل ولا تطع الكافرين والمنافقين
ودع اذاهم وهل تعالى الى معنى لا تؤذهم ودع اذاه وهل هذا الا تسخف فالجواب ان
الذي ذهبتا اليه هو التسخف بعينه وليس معنى ودع اذاهم لا تؤذهم وانما المعنى ودع
الخوف من اذاهم وتوكل على الله لئلا تخف منهم واما اذاهم فحذف المفعول والحرف
الجار الذي هو صلة المصدر كما حذف الجار من قوله يخوف اولياءه اي يخوفكم باوليائه
وقال لينذر باسا شديدا اي لينذركم بباس فهذا وجه الجواب عن هذا السؤال
قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين احسن رفع بدل من لفظة الله عز وجل وليس
بصفة له لان الصفة تقتضي وفق الموصوف فهذه اضافة غير محضة لا تفيد التخصيص
والتعريف فوجب ان يكون بدلا غير وصف وانما قلنا هو اضافة غير محضة لان التقدير
احسن من الخالقين وان شئت كان رفع احسن باضمار هو ولانه موضع الثناء والمدح
قوله تنبت بالدهن وتنبت بالدهن من فتح التاء كان الباء للتعدية ومن
ضم التاء فله وجهان احدهما ان يكون نبت وانبت بمعنى واحد كما جاء في شعر زهير
رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل اي نبت فعدى تنبت

بالبآء كما عدت تنبت والثاني ان البآء زائدة اي تنبت الدهن وقيل البآء للحال
حتى تنبت ما تنبته وصبغ الدهن وقد عددنا ذلك صبغ للجواهر قوله ان في ذلك
لايت وان كنا لمبتلين والمقدر وانا كنا مبتلين فان مخففة من ان والكلام تام عند قوله
لذي حكايته ثم ابتدا وحق الكلام ثانيا كما حققه اولا كانه قال وانا كنا لممتحنين
العباد وقول من قال ان لمن للشرط ويصل الكلام جهل منه بقواعد الصناعة فانهم
فان مثل لي على لا يولد من بعد قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم
مخرجون هذا الكلام من افصح الكلام وقد اضطرب فيه اقوال المحققين في تخريج الكلام
ذلك وذكر لان المقدر فيه عندنا ايعدكم ان اخراجكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
فحذف المضاف ولا بد من تقديره لانه اذا حمل على الظاهر لم يجز ان يكون اذا متم خبرا
للكاف والميم لانه اخبار ظرف زمان وظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجثة الا ترى انهم
قالوا لو قلت زيد يوم الجمعة لم يصح فثبت ان الاخراج الذي هو مصدر مضمر ليصح
كون اذا خبرا واذا كان كذلك جاز ان يصح قول سيبويه ان قوله انكم مخرجون بدل من
ان الاول ويسقط قول المعترض ان ان الاول لم يتم باسمه وخبره لانه انما يكون كذلك
اذا لم تقدر حذف مضاف وحينئذ لا يصح البدل فاما اذا قدرت مضافا فقد تم ان
باسمه وخبره جاز ان البدل وجواب اخر وهو انه اذا قال ايعدكم انكم اذا متم وكنتم
ترابا وعظاما ولم يذكر الخبر واضمر كما اضمر الجواب في قوله ولو ان قرآنا
سيرت به الجبال وقطعت ولم يقل لكان هذا القرآن وكان التقدير ايعدكم انكم اذا

المؤمنين بخلاف ذلك عليه هذا بالتكرار قوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون قيل ان صلة مستكبرين ويقف
وقيل انه هو صلة تهجرون او من صلة سامرا ويقف على مستكبرين ويقال سامرا بعد قوله مستكبرين
انه يعني سمرا ولعله ذلك لم يجز وقال فلو انه ميل الى الشمس ... قوله فما
استكانوا لربهم اي ما خضعوا الطاعة ربهم واستكان استفعل من كان والمعنى ما كانوا
الطاعة ربهم وقال الفراء استكان اصله استكن افتعل من السكون والالف اشباع الفتحة
والصحيح ما بدانا به قوله تعالى قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم نحو قراءة
ابي عمرو لانه قرأ سيقولون الله فاما قراءة الجمهور سيقولون لله فليس جوابا لقوله من
رب السموات السبع لفظا وانما هو جواب على المعنى لان معنى من رب السموات لمن السموات
فقيل لله فهذا من باب الحمل على المعنى ومثله ما بعده من قوله قل من بيده ملكوت كل شيء فقال
لله حملا على المعنى وقراءة ابي عمرو سيقولون الله حملا على اللفظ فاما الحرف الاول
وهو قوله قل لمن الارض فانهم قرأوا سيقولون لله حملا على اللفظ ورواه العباس سيقولون
الله اعني الحرف الاول لان معنى لمن الارض من رب الارض قوله تعالى عالم الغيب والشهادة
بالرفع والجر فالرفع على هو عالم الغيب والجر على البدل من قوله سبحان الله قل رب اما
تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني ففصل بين الشرط والجزاء بالنداء واذا جاز على حسن
اقل الناس حلا اهونهم قيدا ان زيق المال نبل الثعالب والتقدير فيه ان المال
ان زيق فصل بين المصدر وما عمل فيه بالمنادي علكذلك ههنا ففصل بينهما بالمنادي
قوله تعالى قال رب ارجعون ولم يقل ارجعني لان هذا جاء على قوله انا نحن نزلنا الذكر

وقوله انا نحن نزلنا الذكر ومثله على خوف من فرعون وملإيهم ولم يقل وملإه جريا على العادة
فاتخذتموهم سخريا وسخريا بالضم والكسر لغتان وهما من سخر يسخر ولكن الكسر
فيما في الهزء ولا يجمع فيه الا الضم بالاتفاق لان المعنى معنى الخدمة هم السخرية
ليتخذ بعضهم بعضا سخريا قال كم لبثتم في الارض عدد سنين كم منصوبة الموضع بلبثتم
فسل العادين بالتشديد قراءة الجمهور وهو من العد والحصر وروا بعضهم فسل العادين
بالتخفيف وهو جمع عادي من قولهم بئر عادية اذا كانت قديمة فالجمع بالواو والنون
منه يا النسب وصار الجمع عوضا عن ذلك وفي التنزيل سلام على الياسين وهو جمع الياسي
وفيه ولو نزلناه على بعض الاعجمين وهو جمع اعجمي وليس بجمع اعجم لما ستراه منا
وربما يعد لكن الجمع الذي صار عوضا عن نقصان لحق الكلمة في نحو لم وقالوا الاشعرون
في جمع اشعري منسوب الى بني اشعر ومنه تهددنا وتوعدنا رويدا متى كنا لامك مقتوين
هو جمع مقتوي منسوب الى مقتى مفعل من القتو وهو الخدمة من قوله تبدل خليلا
في كشكلك شكله فاني خليلا ما لحا بك مقتوى سورة النور قوله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم سورة انزلناها اي هذه سورة فحذف المبتدا وقوله انزلناها صفة للسورة
والتقدير هذه سورة منزلة من جهتنا قوله تعالى الزانية والزاني فيما يتلى عليكم الزانية
والزاني فاضمر الخبر ولاكن فاجلدوا خبر لمكان الفاء فان قيل لم قدم الزانية على
المذكر عكس القصة السرقة حيث قال والسارق والسارقة والمذكر ابدا مقدم على المؤنث
لان اليد السابقة العليا فان هذا جاء لان شهوتها اغلب وحرصها على الفعل اكثر من حرص

كم لبثتم فحذف تمييز كم منصوبة بلبثتم ... الله تعالى

سورة النور

المذكور وكانت البداية بذكرها اهم الا ترى انه قال انهم يبدؤن بما كان اهم والعناية به اكثر
فتيلا واذا ابتلى ابرهيم ربه ولا ينفع نفسا ايمانها ثم قال وان كانا جميعا يهمانهم ويعنيانهم
قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا
تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا الاستثناء راجع الى الجملة التي
هي المستثنى وهو قوله واولئك هم الفاسقون لان فسقهم جميعا الا التائبين وكرهت
كان زائلا بعد الاستثناء وكان قوله فان الله غفور رحيم خبرا وقد ذكرنا الخلاف في هذا
ورجوع الاستثناء الى ما يليه ام الى الجمل كلها في غير موضع من كتبنا قوله فشهادة احدهم
اربع شهادات بالرفع والنصب فمن نصب فالتقدير فالواجب ان يشهد احدهم اربع شهادات
فيكون المصدر مضافا الى الفاعل ومن رفع وقال فشهادة احدهم اربع شهادات فقد اخبر
بالمرفوع عن المبتدا فيحصل انه ان تعلق الباء من قوله بالله بما يليه وهو قوله شهادات ولا
يجوز فيمن رفع تعليق الجار بقوله فشهادة احدهم لانه اخبر عن المبتدا ولا يجوز بعد
الاخبار عنه ان تعلق به شيا ومن نصب فالجار يتعلق بالثاني على مذهب سيبويه وبالاول
على مذهب الفراء والخامسة ان غضب الله عليها برفع التاء ونصبها فمن نصبها فالتقدير
فالواجب ان تشهد الخامسة بان غضب الله عليها لان المرة الخامسة فيكون محمولا على
المعنى ويجوز ان تعطفه على قوله ويدرا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات والخامسة
فاما من رفع وقال والخامسة فالتقدير فالشهادة الخامسة فحذف الموصوف وقد قرئ
ان غضب الله وان غضب الله على فعل ان رحم الله بتخفيف ان والفعل والفاعل في مخففة

من التثقيل والتقدير انه غضب الله عليها لان الامر والشان فان قلت فهل اذا كانت مخففة
من الثقيلة فلا فصل ان يكون معها قد في الماضي او السين او سوف في المستقبل او حرف النفي
فكيف جاء ههنا وليس معه شي من هذه الحروف والجواب انه لما كان بعده ما هو دعاء
جاز تجرده عن هذه الحروف كما جاء نودي ان بورك لان الدعاء لما لحل الاختصاص ليس بعين
وروي عن يعقوب ان غضب الله عليها بتخفيف ان ولكن جعل غضب مصدرا والتقدير انه
غضب الله عليها كما روي عن غيره وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والتقدير انه الامر
والشان النفس بالنفس قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم ولان
الله رؤوف رحيم لم يذكر جواب لولا في الآيتين والتقدير ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لهلكتم قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم لم يعتدوا بالفصل فانثوا
تشهد وذكّرها من اعتدّ بالفصل فقرأ يوم يشهد عليهم السنتهم قوله تعالى
يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ما نصب على ان يكون وصفا للدين وروي بالرفع على
تقدير يومئذ يوفيهم الله الحق دينهم ففصل بين الصفة والموصوف بالمفعول والرفع
الحق قراءة عبيد الله بن موسى في اختياره عن طلحة البزا وهي رواية عن حمزة فان لم رواية
واختيار او منسوب الى اختيار قرائه على النقاش على الملتجي باسناده قوله تعالى
الخبيثات للخبيثين يعني الكلمات الخبيثات للرجال الخبيثين والخبيثون من الرجال
الخبيثين للكلمات الخبيثة والكلمات الطيبات للرجال الطيبين والرجال الطيبون للكلمات
الطيبة فان ابن ابي بن سلول المنافق خبيث لا يخرج من فيه الا كلمة خبيثة حتى تهم

ام المؤمنين رضي الله عنها ولم يشبهها وقال قوم النساء الخبيثات للرجال الخبيثين والرجال الخبيثون
للنساء الخبيثات والنساء الطيبات للرجال الطيبين والرجال الطيبون للنساء الطيبات
فهو طيب وام المؤمنين طيبة وقول المنافق مبرأ واذا كان كذلك وتقدير الاية
على هذين القولين والله اعلم ما اصنع بقوله ولو وضعت الصفة موضع الاسم قبح لو قلت
اشترينا ولم يحسن ذلك اشتريت ثمرا لانك رددت الصفة وثمرا اسم ويقول من اقرب
به في قوله ولدار الآخرة حسنة اي ولدار الساعة الآخرة قال وانما حسن
دار الآخرة جرت مجرى الابطح والابرق في كلامهم طويل بين انه جاء الاستعمال فيها
على حد استعمال الاسماء الصفة فان اجمعنا دريس الكتب بعد هذه السنة وهي سنة
العشرين ووفقنا للصواب والهداية لمعنى تلك الكلمة اذ لم يصح الى الآن فنحكي
ما يعطل ان شاء الله قوله تعالى ولكن هم مبرؤون مما يقولون هم يقفون على قوله يقولون
ويبتدؤون قوله لهم مغفرة وانا ادري ان اولئك مبتدا ومبرؤون خبر وقوله مما يقولون
داخل في صلة مبرؤون وقوله لهم مغفرة جملة في موضع خبر آخر لاولئك قوله تعالى
ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم متاع مرتفع بالظرف
على المذهبين لجري الظرف وصفا للنكرة وقد عددت لك مثل هذا فيما هذا وسيلة
اليه وضح لك قوله تعالى والتابعين غير اولي الاربة من الرجال وغير بالنصب والجر
فالنصب على الاستثناء او الحال والجر على النعت او البدل قوله تعالى في بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه فيها تكون في الآية وجه قال في بيوت اي اذن الله ان ترفع ويذكر

اسمه ولم يفصل فيها كان كافيا لكنه على ما حكاه صاحب الكشف في الدار زيد قايم فيها وتكرير
مثله في قوله واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها وسترى في قوله انهما في النار خالدين فيها
والجار يتعلق بمضمر يكون المضمر في موضع الرفع وصفا للمرفوع في قوله كمشكاة فيها مصباح
اي مصباح ثابت في بيوت اذن الله وما بين الصفة والموصوف اعتراض ومصباح يرتفع
بالظرف في المذهبين اذ جرى وصفا على النكرة يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال
فمن قرأ مرتبا للفاعل يرتفع رجال بفعله ومن قرأ يسبح مرتبا للمفعول فرجال
يرتفع بفعل مضمر ويقف على الآصال وكانه لما قال يسبح له فيها بالغدو والآصال
قيل من يسبح فقال رجال اي يسبحه رجال وانشدوا ليبك يزيد ضارع لخصومة
ومختبط مما تطيح الطوائح لما قال ليبك يزيد كانه قيل من يبكيه فقال ضارع
اي يبكيه ضارع فاضمر الفعل وقوله تطيح الطوائح اي تطيح المطيحات وما مصدرية
ولما استدل بالبيت اراد ان يخرج كلام التنزيل نظيرا فعزى الى قراءة الحسن
قال وقد قرا بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم بضم
الزاي من زين ورفع اللام من قتل واضافته الى اولادهم ورفع شركاؤهم فقال
التقدير زينه لهم شركاؤهم لانه كانه لما قال زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
قيل من زينه فقال شركاؤهم اي زينه شركاؤهم فاستدل بهذه القراءة الثانية
ثم اخرج فاستشهد بهذه القراءة التي نحن بصددها يسبح له اذ قرا بها ابن عامر
وابو بكر عن عاصم فهو ظاهر من تلك الاية من وجهين احدهما ان القراءة بها شاذة والثاني

زيد المال منه
به يفعل وفا على وهذا كما قال قوله تعالى الم تر ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه وانت لا تقول
حتى تقول المال منه ومن عمرو وانما جاز ههنا لان السحاب اجزاء تصح تفرقها وتجمعها والتأليف
بينها وهي جمع سحابة كنخل ونخلة وحب وحبة وينزل من السماء من جبال فيها من برد يكون من السماء
لابتداء الانزال ويكون من جبال في موضع المفعول وقوله فيها من برد ان شئت كان التقدير فيها
شيء من برد على قول سيبويه وعلى قول الاخفش فيها برد ويكون من زائدة فيكون موضع الجار والمجرور
رفعا بالظرف صفة لجبال ويجوز ان يكون قوله من برد تبيينا للجبال فالتقدير وينزل من السماء
من جبال برد لان قولك جبال من برد وجبال برد كقولك خاتم حديد وخاتم من حديد والمعنى ينزل
من السماء جبالا من برد في السماء ويحتمل ان يكون قوله من جبال بدلا من السماء ويكون من لابتداء الانزال و
يكون قوله من برد مفعولا اي وينزل من جبال في السماء بردا او شيئا من برد نحو سلعا واوراق في
البغداديات والاغفال لانه لما دل بالجر على ابي اسحق قال ابن اسحق ان قوله من برد تبيين
مثل خاتم من حديد ثم جعل هذا الذي اخذ عليه افصح الوجوه في البغداديات وانا لا اطيق
هذا الرجل يشنع ويأسو ويدفن ويداوي يكاد سنا برقه يذهب بالابصار وقرئ يُذهب
بالابصار فيكون الباء زائدة قوله ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار ادخل اللام على
اسم ان لما فصل بين ان وبين الاسم بالظرف كقوله وان منهم لفريقا وان في ذلك لآية وموضع
اللام الخبر وقد وقع موقع الخبر كقوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم وانهم لفي سكرتهم يعمهون حجة لقولهم
ان زيدا لطعامك آكل خلافا لبعض البغداديين قوله تعالى قل لا تقسموا طاعة معروفة
التقدير امرنا طاعة فحذف المبتدا وان شئت حذفت الخبر المبتدا قوله لا تحسبن الذين كفروا

المقدر او
فالمه غلامه تقطيب من لن قوله شركاؤهم برفع بالمصدر والمصدر مضاف الى المفعول
لكن لكثير من المشركين لن قتل اولادهم شركاؤهم فليس له في الوجه الاول حجة قاطعة
احتمال الايم عن ما ذكر واذا جاء نحو قوله ولا تسال عن ذنوبهم المجرمون برفع المجرمون
ورفع التام قبله وجزمه على النهي ولا يحمل شركاؤهم على الفعل الحسن لان الذنوب
ليست بمصادر محضة ومع ذلك فقد توهم فيه المصدرية وكانه قال ولا تسال عن
ان يذنب المجرمون هذا كقوله وبعد عطائك المائة الرتاعا فاجرى العطاء مجرى الاعطاء
وكلى البعدا دون عجب من دمنك لحينك اى من ادمانك وان شدوا
بالكرب حاجتنا اللطاج بنجوة اى حاجتي اليها فاجرى الحاجة مجرى المصدر وهو
من احتياج قوله ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله اللام متعلق بقوله
يخافون يوما اى يخافون عقاب يوم ليجزيهم الله احسن ما عملوا وعند سهل ان
اللام لام القسم ولن التقدير ليجزينهم احسن ما عملوا وليزيدنهم من فضله قوله تعالى
عن ذكر الله واقام الصلوة ومصدر اقام اقامة وكان حقه ان يقول واقامة الصلوة
الا ان التاء حذفت لان المضاف اليه صار عوضا من التاء كما صار عوضا في التنوين
في قولك غلام زيد وكما ذهب اليه ابو اسحق من ان الهاء في اقامة عوض عن المضاف اليه و
اضاف المصدر الى المفعول في قوله عن ذكر الله والتقدير عن ذكرهم الله فحذف الفاعل
واضافه الى المفعول كقوله فلا تكن في مرية من لقائه اى من لقائك اياه اى من لقائك ما لجد
موسى عند الاجتماع والحشر والبعث والنشر وقيل من لقاء موسى اية عن ابن عباس
قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة فالذين مبتدا وكفروا صلته

معجزين في الارض قرا حمزة وابن عامر بالياء والباقون بالتاء ووجه التاء ظاهر يكون الذين كفروا
في محل النصب في موضع المفعول الاول ويكون قوله معجزين مفعولا ثانيا ووجه الياء ان كان
لان الذين كفروا في موضع الفاعل والتقدير لا يحسبن الكافرون انفسهم معجزين في الارض وجاز
اضمار المفعول الاول لانه في الاصل مبتدا واضمار المبتدا كثير ويجوز ان يكون التقدير لا يحسبن
الانسان الكافرون معجزين وهذا نهي للغائب واضمر الفاعل قوله تعالى ثلث عورات لكم بالنصب
والرفع فالنصب على ان يكون بدلا مما قبله وهو قوله ثلث مرات والرفع على خبر ابتداء مضمر اي
هي ثلث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن تم الكلام ثم قال طوافون عليكم
بعضكم على بعض اي هم طوافون او انتم طوافون وبعضكم بدل من الضمير الذي في طوافون
اي انتم تطوفون بعضكم على بعض وهو الصحيح واضمار هم مذهب الفرا والاصح لانه كان سبق
هم طوافون عليهم بعضهم على بعض في بعضكم وعليكم قوله والقواعد من النساء اللاتي
لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح دخول الفاء في قوله فليس عليهن جناح يدل على ان اللاتي
في موضع الرفع صفة للقواعد لانه اذا حملته على الجر ولم يكن للفاء وجه لان اللاتي
ان الموصولة هي التي تدخل الفاء في خبرها فاذا وصف القواعد باللاتي فالصفة والموصوف
شيء واحد قوله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا مصدر في موضع الحال من الضمير
في يتسللون اي يتسللون ملاوذين اي يلوذ بعضكم ببعض اذا قام من مجلس النبي صلعم كيلا يراه
فيتسلل مخافة من اظهار نفاقه والتنويه باسمه سورة الفرقان قوله تعالى
دعا لو الساطر الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا معنى اكتتبها جمعها وليس من الكتابة

سورة الفرقان

وقوله اعمالهم مبتدأ ثان وقوله كسراب خبر المبتدأ والتقدير اعمالهم مثل سراب في الحكم
وقوله بقيعة في موضع الجر صفة لسراب اي كسراب ثابت بقيعة فحذف الموصوف يحسبه الظمآن
جملة في موضع الجر صفة لسراب ايضا حتى اذا جاءه لم يجده شيئا اي لم يجده موجودا الا انه
هناك وشيئا هنا نصب على المصدر في تقدير وجود كقوله تعالى ... شيئا وانما ... تعالى
تعالى يا ... انهم ... في موضع المصدر في اي جمعه ووجد الله عنده اي وجد
جزاء الله عنده بحذف المضاف فهذا تمام مثل ومثل ... وقال او كظلمات في البحر
او كصاحب ظلمات وقوله فارسهم او كذي ظلمات في بحر لجي صفة للمضاف المحذوف يغشاه موج
جر صفة لبحر من فوقه موج مرتفع موج بالظرف على المذهبين لاعتماده وصفا على المنكور الرافع
بفعله وهكذا من فوقه سحاب يرتفع سحاب بالظرف على المذهبين وقراءة الجمهور من فوقه سحاب ظلمات
على ان يكون ظلمات بدلا من سحاب او يكون مبتدأ وصف بالجملة بعدها فاما ابن كثير فقد روي عنه روايتان
سحاب ظلمات بالاضافة رواه ابن ابي بزة والقواس من فوقه سحاب ظلمات بتنوين السحاب وخفض ظلمات
فجعل ظلمات بدلا من الظلمات المتقدم ذكرها في قوله او كظلمات كانه او كظلمات ظلمات بعضها فوق
بعض اذا اخرج يده هذه الكناية تعود الى المضاف المحذوف الذي قدرناه فارسهم في قوله او
كظلمات الا تراه قال المقدر او كذي ظلمات وليس هناك شيء يعود اليه سواه فخذ سلوك او
جمة من كلام مفرق في كتب شتى قوله تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه فالوا في قوله احدها
كل قد علم الله صلاته وتسبيحه والقول الثاني كل قد علم صلوة نفسه وتسبيح نفسه فعل القائل
الوجه الثالث هو المختار وعندي انه لو كان على الوجه الاول لقال كل قد علم صلوته لانه
قال اذا قلت قام زيد وعمرا يضرب غلامه بالمختار نصب عمرو ورفعه لان المصدر

اهلكناهم يجوز ان يكون الذين من قبلهم مبتدأ واهلكناهم خبره ويجوز ان ينتصب بفعل مضمر دل عليه
اهلكناهم ويجوز ان يكون رفعا بالعطف على قوم تبع والتقدير اهم خير ام المهلكون
من قبلهم فعلى هذا يتعلق على قبلهم ويكون اهلكناهم في تقدير واهلكناهم قوله
كالمهل تغلي في البطون بالياء والتاء فالياء للذكر للمهل والتاء لتأنيث الشجرة قوله
ذق انك انت العزيز الكريم وانك بفتح فالمعنى ذق لانك انت العزيز الكريم عند نفسك
في الدنيا ومن كسر فعلى الاستيناف قوله يدعون فيها بكل فاكهة الباء للحال
والمعنى يدعون فيها متلبسين بكل فاكهة ولا يكون الجار والمجرور مفعول يدعون لان
دعوت متعد بنفسه فهذا كقولهم خرج زيد بالسلاح اي متسلحا والمعنى يطلبون
الثواب والطيبات متلبسين بكل فاكهة لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
ليس في الجنة موت والاتمام يوجب ان يذوقوا موتة فيها وهي الاولى فالاستثناء
منقطع والتقدير لكن ذاقوا الموتة الاولى في الدنيا وقال قوم ان الا بمعنى سوى
سوى الموتة الاولى في الدنيا وقال قوم لما وقت المعاينة ينظرون الى نعيم الجنة والجنة
تعرض عليهم ... فكانهم في الجنة وكانهم في الجنة اذ ذاك فجاز الاستثناء على هذا
الوجه ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك اي للفضل هو مفعول له ولك ان
نصبا بفعل مضمر على تقدير واعطاهم فضلا ولك ان تجعله مصدرا مؤكدا لما قبله
لان وقاهم عذاب الجحيم تفضل منه لهم فكانه قال وتفضل عليهم فضلا كما قال
فرضنا فذلك صيغة اي انه اذلال على معنى اذللته اي اذلال فاستغنى عن اذللته

اول السورة

بذكر رضت قوله فانما يسرناه بلسانك الهاء تعود الى الكتاب وقد جرى ذكره في
في قوله حم والكتاب المبين سورة الجاثية قوله وفي خلقكم وما يبث
من دابة ايات بالضم والكسر وكذلك واختلاف الليل والنهار الى قوله ايات على الوجهين
من ضم فبالابتداء عند سيبويه وفي خلقكم الخبر وبالظرف عند الاخفش ومن نصب
فالاخفش يحتج به في باب العطف على عاملين فيجيز مررت بزيد في الدار والقصر
عمرو ولا حجة له في الاية لان الله تعالى لو قال ان في السموات والارض لايات للمؤمنين
ومن خلقكم وما يبث من دابة واختلاف الليل والنهار الى قوله وتصريف الرياح ومن ذكر
ايات لكان الكلام تاما فانما ذكر ايات بعد الاية الاولى في الاشتر للتاكيد
والبدل والتكرار ذكره لبيان التراجع قوله لهم عذاب من رجز اليم بالضم والكسر
فالكسر على لفظ الرجز والضم على لفظ العذاب لتقديره لهم عذاب من عذاب
رجز اليم فيمن كسر فحذف المضاف وقوله جميعا منه لمن خلقه قوله يغفروا
للذين لا يرجون ايام الله اي قل للذين امنوا اغفروا يغفروا وقال المازني يغفروا
في موضع اغفروا وقد تقدم مثله فيمن قرا ليجزي قوما وليجزى قوما على يزيد من تابا
للمفعول اي ليجزى الخير قوما فاضمر الخير لدلالة الكلام عليه وليس النقل بين الجزا
الجزاء قوما لان المصدر لا يقوم مقام الفاعل ومعك مفعول صحيح فاذا الخير مضمر كما
اضمر الشمس في قوله حتى توارت بالحجاب لان قوله اذ عرض عليه بالعشي دليل على توارى
الشمس قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا

ومماتهم

الصالحات سواء محياهم ومماتهم عطف عليه وسواء خبر سواء بالرفع والنصب فمن رفع فمحياهم مبتدا
عطف عليه وسواء خبر مقدم ومن نصب فانه نصبه على الحال من الضمير في نجعلهم او مفعولا ثانيا لـ
نجعلهم كالمؤمن سواء محياهم ومماتهم فيرتفع محياهم ومماتهم بسواء والرفع فيه الوجه لان مثل
هذا الباب انما يعمل في المضمر دون الظاهر ولكن من نصب جعل سواء بمعنى مستو كقوله وهل
كفلاي في الوفاء سواء اي هل كفلاي مستويين في الوفاء لولا ذلك لم يجز نقلهم لنجاد عليه
واذا اشكل من كلامه شيء فاطلبه في كلام غلامه ورد رفع بعضهم سواء محياهم ومماتهم
في وقت حيوتهم ووقت موتهم وقد ذكرت هذه الاية في البيان لابن جني بجميع ما يتعلق بها وذكرت
الفصل في عود الضمير من محياهم ومماتهم الى الفريقين من المؤمن والكافر والى الكافر
دون المؤمن وانه اذا كان للكافر فالوجه رفع سواء لكيلا يخبر بالبتات عن
استواحاتهم ومماتهم ولا يكون داخلا في نجعلهم لانه صلة لان وان دخل في الحسبان فلا
يكون داخلا في الشك وانك اذا جعلت سواء مفعولا ثانيا فالكاف في موضع الحال
واذا جعلت الكاف في موضع المفعول الثاني كان سواء حالا من الضمير المنصوب بجعل
او من الضمير المرفوع في الظرف الى الضمير المنصوب قوله فمن يهديه من بعد الله لمن بعد هدايته
الله فقال الحسن من بعد عقوبة الله اياه بطبعه على قلبه جزاء باعمالهم الخبيثة والقا
مع [illegible] انصلح متعلق بما انشأ فالوقف على اول الاية قوله من بعد الله لانه جواب الاستفهام
قوله وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها ابتدا وخبر ورفع عن
يعقوب كل امة تدعى على ان يكون بدلا من كل امة وتكون تدعى في موضع الحال او وضع

المفعول الثاني على تفصيل معنى تبين قوله إن وعد الله حق والساعة بالنصب والرفع والنصب على اللفظ والرفع على المحل
والرفع على موضع إن قلتم ما ندري ما الساعة بالرفع هو الوجه على أن تكون مبتدأ وخبرا وروي
ما الساعةَ بالنصب على المفعول على أن تكون ما زائدة إن نظن إلا ظنا قالوا المعنى إن نحن إلا
نظن ظنا وعلى التقدير لم نظن إلا ظنا لا أو دَّينا إلى التحقيق والعلم سورة الأحقاف
قوله تعالى قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله
فآمن واستكبرتم أي واستكبرتم أو منهم محذوف أو المضمون الذي تقتضيه الشرط وبعضه
الاستفهام وإدغام اللام من شهد في الشين من شاهد حسنا وفي يوسف حسن جيد
لقرب اللام من الشين وكما جاز إدغام اللام في الشين جاز إدغام السين أيضا فيه
كقوله واشتعل الرأس شيبا وجاز إدغام التاء أيضا فيه كقوله حيث شئتما وحيث شئتم
وذي ثلاث شعب وجاز أيضا إدغام الضاد فيه نحو الأرض شيئا ولبعض شأنهم
وقد تقدم هذا في النساء قوله ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة إماما نصب على
الحال من الضمير في الظرف عند سيبويه ومن كتاب موسى عند الأخفش ومن رفع بالظرف ويجوز
أن يرتفع قوله كتاب موسى بالعطف على قوله وشهد شاهد من بني إسرائيل وشهد
من قبل القرآن كتاب موسى فيفصل بالظرف بين الواو والمعطوف وهذا كتاب مصدق
لسانا عربيا لسانا حال أيضا والتقدير وهذا كتاب مصدق ملفوظا به على لسان العرب
قوله أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها خالدين حال من أصحاب الجنة والعامل فيها
معنى الإشارة الذي دل عليه أولئك كما تقول هذا زيد راكبا جزاء بما كانوا مصدر مؤكد

فإن قلت فاجعل في الظرف ضميرا يعود إلى الموصول ويكون إله بدلا من ذلك الضمير قلت ذلك جائز
ولكن لو جعلته بدلا من المحذوف وهو الذي فذلك يوجب البدل قبل تمام الموصول
بالصلة إلا أنه لم يكن وفي الأرض معطوفا على قوله في السماء فهو من الصلة قوله
وعنده علم الساعة المعنى يعلم وقوع الساعة أي علمه وقوع الساعة فالمصدر مضاف
إلى المفعول قوله وقيله يا رب من قال وقيله بالجر كان محمولا على لفظ الساعة
ومن قال وقيلَه بالنصب كان محمولا على موضع الساعة أي ويعلم قيله أي قيل محمد يا رب
فالهاء في قوله وقيله يعود إلى النبي صلعم وكان أبو علي يقول وقيله يعني الدعاء إليه
وليس بالوجه وقد يقدح في الاستدلال ومن قرأ بنصب وقيله أنه منصوب
بالحمل على قوله أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم وقيله يا رب وقال قوله من نصب
وقيله فهو من باب قوله وعد الله لا يخلف الله وعده والتقدير وقال قيله ولم يستفطنوا
لما قاله في أول الحجة ثم آخرها وقال قوم إن من جر وقيله حمله على قوله بالحق
إلا من شهد بالحق وقيله وهذا خطأ لأن المعطوف على الصلة في الصلة ولا يجوز الفصل
بينه وبين المعطوف عليه لا سيما بقصة طويلة ومن من قوله إلا من شهد بالحق موضع
الرفع بالشفاعة أي لا يملك الذين يدعون من دونه أن يشفع أحد إلا من شهد بالحق
وقيل هم الملائكة فإذا كان كذلك كان التقدير في قوله ولا يملك الذين يدعون على حذف
العائد من الصلة إلى الموصول على تقديره ولا يملك الذين يدعونهم الكفرة ويعبدونهم
فإن نحو ما عبدوا عزيرا وعيسى والملائكة وقد ذكرنا نظير هذا في قوله ولا تسبوا

على انه ما بعده

الذين يدعون من دون الله اى يدعونهم الكفرة قال لم يأت الحصر بالالف واللام لانها
فاعل الا في موضع وهما لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم ومن كانه
ومن لا يملك الذين يدعون من دونه وجاء في الشاذ من القراءات وقيله يا رب
بالرفع اى وعنده علم الساعة وعلم قيله فحذف المضاف فارتفع وقيله وقيل
التقدير وقيله قيل يا رب وهل التقدير وقيله يا رب لم يؤمنوا فيقع الابتدا مسموع
فمسموع خبر الابتدا وقد حذف وقد كثر في هذه الآية القيل والقال والحمل
على الكتب الكثير منها سورة الدخان قوله حم والكتاب
المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين جواب القسم قوله انا كنا
منذرين دون قوله انا انزلناه لانك لا تقسم بالشيء على نفسه لان القسم تاكيد
خبر بخبر آخر فقوله انا انزلناه اعتراض بين القسم وجوابه فيها يفرق كل امر
حكيم امرا احمل نصبه المبرد على اضمار فعل والتقدير اعني امرا من عندنا وحمله
آخرون على الحال انا كنا مرسلين رحمة من ربك اى للرحمة قوله يوم نبطش
البطشة الكبرى انا منتقمون لا ينتصب يوم نبطش بقوله منتقمون لان ما بعد ان
لا يعمل فيما قبلها ولكن نصبه بقوله انا كاشفوا العذاب قليلا او بمضمر دل عليه
منتقمون قوله ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون اى من عذاب
فرعون فحذف المضاف وان شئت كان الجار حالا من العذاب المهين اى ثابتا
من فرعون فلا يكون على حذف المضاف قوله اهم خير ام قوم تبع والذين من قبلهم

لا لفظا

التي من خط لقوله تعالى ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون وانما عنوا انه صلعم جمع
من جبر ويسار وانما قالوا ذلك لانهما يجتمعان له فابطل الله مقالتهم هذه بقوله
ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين قوله تعالى
وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ما مبتداه ولهذا في موضع خبره والتقدير
اى شيء ثابت لهذا الرسول ويكون قوله ياكل الطعام في موضع الحال اى آكلا الطعام وماشيا حال
هذا ويمشي في الاسواق عطف على ياكل الطعام لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى
نصب جواب التحضيض بالفا او يلقى اليه كنز رفع عطف على انزل لان التقدير او لولا يلقى
اليه كنز او تكون له جنة بالرفع لانه عطف على يلقى وكلاهما داخل في التحضيض وليس
بجواب له والقراءة في او يكون له جنة وقرئ بالياء خارج السبعة من غير اعتداد بالفصل
كما جاء في سورة الانعام والقصص في قراءة زيات وعلى قراءة من يكون بالياء وغيرها لم
يعتد بالفصل فانثوا لتانيث الجنة وكانهم ارادوا التوفيق والمطابقة لقوله فيكون
معه بالياء لما تقدم الياء في اول الكلام حملوا اليا في الكلام على سياقه قوله تعالى
تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات ثم جعل جعل في موضع الجزم ثم قال
ويجعل لك قصورا بالجزم والرفع فمن جزم جعله محمولا على موضع جعل ومن رفع لم يحمله
عليه بل استانف فعالا ويجعل لك اى وسيجعل لك قوله تعالى سمعوا لها تغيظا
وزفيرا اى صوت تغيظ وزفير فحذف المضاف وان شئت حملت الزفير على الصوت
المحذوف لا على التغيظ فيكون على الاول من باب ثوب خز قوله تعالى لهم فيها ما يشاؤن

خالدين نصب على الحال إن شئت من الهاء والميم وإن شئت من الضمير في شاؤون كان على ربك وعدًا مسؤولًا
إن شئت كان نصبًا مؤكدًا لما قبله ويكون على ربك خبر الكان وإن شئت كان قوله وعدًا مسؤولًا
خبر كان ليكون في ذلك على ربك وعدًا مسؤولًا قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ
للمجرمين العامل في يوم يرون مضمر والتقدير يعذبون يوم يرون الملائكة وجاز إضمار هذا
لأن قوله لا بشرى يدل عليه ولا يجوز أن تعمل بشرى في يوم يرون وإن كان في المعنى يصح أن
يقال لا بشرى يوم يرون الملائكة لأن ما في حيز النفي لا يتقدم عليه قوله ويوم تشقق
السماء بالغمام الباء للحال والتقدير ويوم تشقق السماء وعليها الغمام كما تقول خرج زيد
بسلاحه والتقدير وعليه السلاح قوله تعالى الملك يومئذ الحق للرحمن الملك مبتدأ ويومئذ
ظرف له والحق نعت للملك والجار الذي هو في قوله للرحمن في موضع الخبر ويجوز أن يكون قوله يومئذ
معمول الخبر ويجوز أن يكون الحق خبرًا والكائن في موضع الحال ولا يجوز أن يتعلق بقوله الحق لأن
معمول المصدر لا يتقدم عليه وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك
لنثبت به فؤادك ورتلناه وهذا قول الأخفش قول أبي إسحاق والصواب أن يكون قوله كذلك يتعلق
بفعل مضمر وذلك لأنهم لما قالوا لولا نزل جملة واحدة قال الله تعالى أنزلناه كذلك لنثبت
به فؤادك أي أنزلناه متفرقًا لنفهمك وأن اللام من صلة الفعل المضمر والكاف صفة المصدر
الذي دل عليه أنزلناه والقول الثاني ما قاله الفراء وهو أن يكون التقدير لولا نزل عليه القرآن
جملة واحدة كذلك أي كذلك الكتب يعني التوراة قالوا هلا كان القرآن كالتوراة
لأن التوراة نزلت جملة واحدة فالكاف من صلة قوله لولا نزل أي لولا أنزل مثل ذلك التنزيل

على الأرض
البناء ثم الهاء ولو جعلت ما مصدرية لم يحتج إلى حذف شيء قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون
هونا قال قوم إن عباد الرحمن مبتدأ والذين يمشون صفة لهم وجميع ما جاء من بعده من قوله
والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف إلى قوله والذين يقولون
ربنا هب لنا كله من نعت عباد الرحمن وخبر المبتدأ قوله أولئك يجزون الغرفة
لأنه هو المستقل بالخبر وقال قوم إن عباد الرحمن مبتدأ وقوله والذين يمشون خبره
قوله تعالى وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما أي تسلمًا منكم وبراءة أي تسلمنا
تسلمًا فسلامًا في موضع تسلم وهو منصوب بفعل مضمر ولا يعمل فيه قالوا إنما قالوا
يعمل في موضع الجملة قال وهذه الآية نزلت قبل أن يؤمر المسلمون يومئذ بقتال المشركين
إنما كان شأنهم المتاركة وكلمته على قوله براءة قوله تعالى وكان بين ذلك قواما
أي كان الإنفاق ذا قوام بين الإسراف والإقتار فبين تبيين للقوام كقوله وكانوا
فيه من الزاهدين وإن شئت علقته بنفس كان وإن شئت علقته بخبر كان أي ثابتا
بين ذلك قواما خبر بعد خبر قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف ويضاعف
بالجزم والرفع فالجزم على أن يكون بدلا من قوله يلق أثاما لأن لقي الآثام مضاعفة
العذاب في الفعل نبدل من الفعل كما أن الاسم يبدل من الاسم كقوله تلاقوا غدا خيلي على سفوان
تلاقوا جيادا تلاقوهم كلاهما بدل من الأول ومن رفع قوله يضاعف كان في موضع الحال
وحفص فيه مهانا بالإشباع هنا لأنه لو لم يشبع خاف اللبس مع ضم الهاء
والميم قوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي أي ما يعبأ بعذابكم لولا دعاؤكم إياه

عند الله قيل لولا دعاؤكم الآلهة وقيل لولا دعاؤه اياكم الى الايمان فقد كذبتم
وتقديره لبرعلى فقد كذبتم بالتوحيد ان دعاكم لها لاتخاذكم معه الهة غيره فهذا
تكذيب بالتوحيد وخروج عنه فسوف يكون لزاما اي فسوف يكون العذاب لزاما

سورة الشعرا قوله ان نشا ننزل عليهم من السما آية فظلت اعناقهم
الفا وما بعدها في موضع الجزم بالعطف على ننزل واعناقهم اسم ظلت ثم قال لها
خاضعين ولم يقل خاضعة فقال الفرا الاخبار انما جرى على المضاف اليه الاعنا
ولم يجر على الاعناق وهذا خطا منه لان الاخبار لو جرى على الها والميم لكان
اسم الفاعل جاريا على غير من هو له واذا جرى على غير من هو له وجب ابراز الضمير فيه
كقولك هند زيد ضاربته هي وكان يجب ان يقول فظلت اعناقهم لها خاضعين
هم والوجه ان يقال ان التقدير فظلت اصحاب الاعناق فيكون من اجرا على المضاف المحذوف
وان شئت قلت ان المعنى بالاعناق الرؤسا اي فظلت الرؤسا خاضعين لها
قوله تعالى فارسل الى هرون اي فارسلني مع هرون وان شئت قلت فارسلني مضموما
الى هرون فيكون الى متعلقا بمحذوف في موضع الحال ولهم علي ذنب اي دعوى ذنب او
ادعاء ذنب قوله تعالى فقولا انا رسول رب العالمين وحد وفي الطه انا رسولا ربك
لان الرسول مصدر فاذا اريد به الجنس وحد واذا اريد به العدد ثني ويجوز
ان يكون مبنيا على حذف المضاف اي انا صاحبا رسالة رب العالمين ورسالة
مثل اقبال وادبار ان ارسل معنا اي بان ارسل معنا فحذف البا قوله تعالى

تعملون فانتصب ايا على المصدر كقولهم ضربا ضربته اكلا اكلت لان ما اضيف الى المصدر
كان كالمصدر

سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين ادخل الواو
على قوله كتاب بعطفه على آيات القرآن ولهذا كان الاشتراك واحدا لان الواو يراد بها الشركة وكانه قال تلك آيات
جمعتا لنا قرآن وانه كتاب وتلك مبتدا وآيات القرآن خبر وقوله هدى خبر بعد خبر وان شئت كان
خبر مبتدا مضمر وان شئت كان في موضع النصب على الحال والتقدير تلك آيات القرآن هاديا ومبشرا
قوله تعالى سآتيكم منها بخبر او آتيكم بشهاب قبس من لم يضفه وترك الاضافة فمن اضاف فعلى كل
باب قولهم جبة خز ومن لم يضفه كان قبس بدلا من شهاب قوله فلما جاءها نودي ان بورك من
في النار ومن حولها فقوله ان مخففة من الثقيلة والتقدير انه بورك ولم يات بعوض كما جاء في قوله
كان لم يغنوا فيها وقوله ان قد بلغوا لان قوله بورك دعا والدعا يجوز فيه ما لا يجوز في غيره
وقوله من في النار اي من في طلب النار وان شئت من يقرب النار قوله تعالى تخرج بيضاء من غير
سوء في تسع آيات الى فرعون والتقدير تخرج بيضاء من غير سوء آية في جملة تسع آيات مرسلا
الى فرعون فقوله في تسع آيات صفة لموصوف محذوف وقوله الى فرعون في موضع الحال من الضمير في
قوله ادخل يدك قوله تعالى وجحدوا بها اي بردها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا
فيه تقديم وتاخير اي جحدوا بها ظلما وعلوا واستيقنتها انفسهم فالناصب لظلم قوله
جحدوا قوله تعالى قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم خاطبتهم مخاطبة العقلا لما
وصفتهم بصفتهم لا يحطمنكم سليمان قال الفرا هذا نهي فيه طرف من الجزا وقيل الا
على تقدير الواو العاطفة يكون نهيا بعد امر والتقدير ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم

لان اللفظ

سليمان على تقدير الفراء ان دخلتم مساكنكم لم يحطمنكم سليمان وهذا ولكان في الصحيحا الا
يمنع من فصاحته ولكن عليه لان النهي لا يدخل في جزاء الا في ضرورة الشعر **قوله** فتبسم ضاحكا
من قولها ضاحكا حال مقدرة والتقدير تبسم مقدرا الضحك والكية نحو الاعلى الظاهر اعني الحال
المطلق لان التبسم غير الضحك لان التبسم مبتدأ وانما يصير التبسم اذا اتصل ودام ضحكا
فلا بد فيه من هذا التقدير **قوله** فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين هذا كلام
محمول على المعنى لان قوله ما لي لا ارى الهدهد معناه الحاضر هو فلما كان هذا معناه قابله
بقوله ام كان من الغائبين لاعذبنه عذابا شديدا هو مفعول ثان على تقدير تعذيب عذابا ان شئت زيد
وان شئت كان عذابا في تقدير تعذيبا على تقدير لاعذبنه تعذيبا شديدا فمكث غير بعيد
اي مكث زمانا قصيرا او ان شئت فمكث زمانا غير بعيد فعل الاول فاعل مكث سليمان
وعلى الثاني فاعله الهدهد فقال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا من
وترك الصرف فلم يصرف فللتعريف والتانيث فجعلها اسم مدينة او بلدة ومن صرف جعله
اسم بلد او مكان او موضع **قوله تعالى** اني وجدت امراة تملكهم واوتيت من كل شيء قال
قوم التقدير واوتيت من كل شيء شيئا وقال قوم واوتيت من كل شيء توتاها اي توتى
المراة الانثى لانها لم توت الذكر **قوله تعالى** وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن
السبيل فهم لا يهتدون الا يسجدوا اي لئلا يسجدوا متعلق بصد وان شئت بزين
وان شئت بلا يهتدون وعلى قراءة الا يسجدوا بالتخفيف فمن قال يقول تقديره الا يا
اي الا يا هؤلاء ثم قال اسجدوا لله ومنهم من يقول الا حرف للتنبيه على الجملة كقوله

المضاف اليه

والتقدير نعم اجر العاملين اجر الذين صبروا فحذف المخصوص بالمدح وهو المضاف فقام
مقامه وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها يجوز في موضع كاين ان يكون مرفوعا
ويكون قوله من دابة في موضع التبيين له ويكون قوله لا تحمل رزقها في موضع الجر صفة للمجرور
ويكون قوله الله مبتدأ ويرزقها خبره والجملة خبر كاين وانث كاينا حملا على المعنى
ومن اجاز عبد الله زيد يضربه ضارب بنصب عبد الله بضارب اجاز ان يكون كاين في
موضع نصب بفعل مضمر يفسره يرزقها **قوله تعالى** وان الدار الاخرة لهي الحيوان التقدير
وان حياة الدار الاخرة لهي الحيوة والحيوان ههنا مصدر والكلام محمول على حذف
المضاف لان الحيوة لا تكون الدار وصحت الواو في قوله الحيوان ولم يكن ليدغم في الياء
فاما قولهم الحيوان للنفس فانه في الاصل مصدر وسمي به الشخص على تقدير انه ذو
الحيوة ودخلت اللام في قوله لهي الحيوان على الفصل ومثله انهم لهم المنصورون

سورة الروم

الربع

قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون المصدر مضاف
الى المفعول والتقدير وهم من بعد ان غلبوا سيغلبون لله الامر من قبل ومن بعد
اي من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء فحذف المضاف اليه وبناهما على الضم ويسمونهما
الغاية لان المضاف اليه الذي هو غاية الكلمة منوي وان لم يكن في اللفظ وقد جاء
عن بعضهم من قبلٍ ومن بعدٍ بالجر والتنوين وهذا لم يكن لمنوي المضاف اليه جعلهما
اسمين بنصر الله ينصر من يشاء يجوز ان تجعل الباء من صلة قوله يفرح ويجوز
ان تجعل من صلة ينصر وقوله وعد الله مصدر موكد لما قبله لان ما قبله يدل على انه

دعائهم وعد الاخفش فيه نص على ذلك سيبويه قوله اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات
والارض يجوز ان يكون ما نفيا فتقف على قوله في انفسهم وتبتدئ بما وقد عدى التفكر
بفي في غير هذا قوله اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض ويجوز ان تجعل ما متصلا
بما قبله وان كان نفيا كقوله وظنوا ما لهم من محيص وقوله وتظنون ان لبثتم الا قليلا
وعمروها اكثر مما عمروها يجوز ان يكون التقدير وعمروها اكثر مما عمروا فيها فيكون
عمروا وعمر لغتين من البقاء ويجوز ان يكون التقدير وعمروا الارض الذين كانوا من قبل
قريش اكثر مما عمرتها قريش فليتضف هذه الاية الى ما عددناه لكم من قوله
وما بلغوا معشار ما آتيناهم وقوله والذين هم به مشركون بعد قوله انما سلطانه
على الذين يتولونه وقوله وتعزروه وتوقروه ثم قال وتسبحوه قوله ثم كان
عاقبة الذين اساءوا السوأى ان كذبوا من نصب عاقبة كان السوأى رفعا اسم
كان ومن رفع العاقبة كان السوأى في موضع النصب والسوأى فعلى تانيث
الاسوأ كما ان الحسنى تانيث الاحسن وكما قال في وصف المؤمنين للذين احسنوا
الحسنى وقال وصدق بالحسنى جاء في وصف الكفار بلفظة السوأى وسوط مملوك
مشروع لان المفتر قال فردنا الى الحسنى ودق كلا منا ورضت فذلت
صعبة اي اذلال وقوله ان كذبوا يجوز ان يكون مفعولا له اي لان كذبوا
ويجوز ان يكون قوله ان كذبوا في موضع الرفع خبر مبتدأ مضمر اي هو ان كذبوا
فعلى هذا تقف على السوأى وعلى الاول لا تقف ويجوز ان يجعل ان كذبوا ابدالا من

السوأى رفعا او نصبا ويجوز ان يجعل ان كذبوا الخبر فيمن رفع عاقبة الذين فعلى هذا من نصب
السوأى اساءوا قال لان السوأى والحسنى مصدران وانشد
اني جزوا عامرا سوءى بفعلهم ام كيف يجزونني السوءى من الحسن وقوله تعالى
ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا فالتقدير ومن اياته آية يريكم البرق فحذف الموصوف
واقام الصفة مقامه وكان ابو علي يحملها مرة على حذف ان على تقدير ومن اياته ان
يريكم البرق كقوله احضر الوغى واراد ان يأخذ على ابي اسحق حذف ان في قوله
اعبد فنقل كلامه ثم تذكر هذا الموضع فنبهته وسوالي الآن كذلك قوله
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض يجوز ان يتعلق بمحذوف في موضع الحال من الكاف والميم
اي دعاكم خارجين من الارض ولو شئت كان وصفا للنكرة اي دعوة ثابتة من هذه
الجهة ولا يتعلق بتخرجون لان ما بعد اذا لا يعمل فيما قبله وقد ذكرنا في الوقف
قوله فانتم فيه سواء الجملة في موضع النصب لانه جواب قوله هل لكم كانه قال هل لكم
مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فتستووا تخافونهم كخيفتكم انفسكم اي
تخافون ان يرثوا فيكم كخيفتكم مساواة بعضكم بعضا قوله فطرة الله التي
فطر الناس عليها اي الزموا فطرة الله فهو نصب على الاغراء قوله منيبين اليه
حال من قوله اقم لان خطابه خطاب جميعهم كقوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء
ويجوز ان يكون حالا من الزموا فيكون العامل وصاحب الحال جمعا مضمرين كقوله
فان خفتم فرجالا او ركبانا والتقدير فان خفتم فصلوا رجالا او ركبانا وقد قلنا

في البقرة في قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد لان التقدير فمن اضطر فاكل غير باغ ولا عاد فاضمر العامل
وصاحب الحال واضمر مفعول باغ ومن قال ان التقدير فمن اضطر غير باغ ولا عاد فاكل جعل غير باغ حالا
من الضمير في اضطر واضمر الاكل بعد ما مضى الكلام بصاحب الحال والحال جميعا قوله وان كانوا
من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين من التواكيد قوام من قبله للتاكيد وطول الكلام نقلوه عن المازني
والصحيح ان التقدير وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم الغيث من قبل السحاب لمبلسين فالضمير يعود
الى السحاب في قوله فتثير سحابا ولم يتقدم قبلها ولو قالها الجاد وجاد كما قال العجاج بخلفاته
قوله ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون التقدير ليظلن فالماضي
بمعنى المستقبل كقوله ولئن شئنا لنذهبن وقوله لئن اجتمعت الانس والجن ثم قال لا ياتون
وانما قال فراوه مصفرا لانه كنى عن النبت الذي دل عليه قوله انظر الى اثار رحمة الله
كيف يحيي الارض بعد موتها قوله تعالى فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون
بالتاء والياء فالياء للفصل والتاء لترك الاعتداد بالفصل سورة لقمان لقمان
الم تلك ايات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين تلك مبتدا وايات الكتاب خبره وهدى
في موضع الحال ورحمة عطف عليه ويرفع رحمة الزيات فلما ان يجعل هدى من باب قوله
هذا بعلي شيخا مضى او يجعل مبتدا الى مضمر اي هو هدى قوله تعالى ومن الناس من يشتري
لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا بالنصب والرفع فالنصب بالعطف
على يضل والرفع بالعطف على يشتري اي من يشتري للضلال ويتخذها هزوا ومن
يشتري ويتخذ في الصلة ليس باجنبي والباء في بغير علم للحال اي ليضل عن سبيل الله

جاهلا قوله تعالى ولى مستكبرا كان لم يسمعها الكاف في موضع الحال وكذا قوله كان في اذنيه
وقرا وقوله في موضع الحال اي ولى مستكبرا مشبها للاصم قوله تعالى لهم جنات النعيم خالدين فيها حال
من المجرور باللام وجنات مرتفع بالظرف على المذهبين لجريه خبرا عن المبتدا قوله خلق السموات
بغير عمد ترونها الجملة صفة لعمد ويجوز ان يكون حالا من السموات ويجوز ان يكون حالا من مفعول ترونها والقى في الارض
رواسي ان تميد بكم اي كراهة ان تميد بكم فحذف المضاف وقال الفرا لئلا تميد بكم والوجه الاول قوله هذا خلق الله
فاروني ماذا خلق الذين من دونه الى المفعول الاول قوله وماذا ان جعلته كالشي الواحد كان
منصوبا بخلق ويكون الجملة سد مسد مفعولي اروني وكذلك ان جعلت ما مبتدا وذا
بمعنى الذي وخلق صلة له على تقدير خلقه كان قد سد مسد ما يقتضيه اروني قوله
يا بني يا بني يا بني في قال يا بني فاصله يا بنيي فحذف الياء الاخيرة اجتزاء ومن فتح ابدل
من الكسرة فتحة ومن الياء الفا ثم حذف الالف ومن اسكن الياء فانه اسكنها في الوقف بعد
الحذف ثم اجرى الوصل مجرى الوقف وقد تقدم ذلك في سورة هود عليه السلام قوله تعالى
انها ان تك مثقال حبة من خردل الها للقصة وللحالة ويجوز رفع مثقال ونصبها فمن نصب
كان التقدير ان تكن الموزونة مثقال حبة واضمرها لدلالة الكلام عليها ولم يثبت كان البعد
ان تكن الخصلة مثقال حبة ومن قال مثقال حبة فتكن تامة وانث تكن وان كان مثقال
مذكرا لانه من باب ما اكتسب فيه المضاف من المضاف اليه التانيث يات بها الله اي يجازيها
فحذف المضاف قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس وتصاعر لغتان حسنتان قوله
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة من افرد نعمة كان بمعنى الجمع كقوله وان تعدوا نعمة الله

لا تحصوها لان النعمة الواحدة لا يقال فيها تحصيت وانما الاحصاء يكون في المعدود قوله تعالى
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر بالرفع والنصب فالنصب بالعطف على ما والرفع على ان يكون
الواو واو الحال والبحر مبتدا وخبره قوله يمده من بعده سبعة ابحر ويجوز ان يكون نصب البحر من باب
قوله والسماء رفعها والقمر قدرناه والظالمين اعد لهم تنصبه بمضمر يفسره قوله يمده من بعده
سبعة ابحر اي يمد البحر من بعده سبعة ابحر واضمر يمد لدلالة الثاني عليه ولم يذكر ابو علي
ولا ابو اسحق غير القول الاخير وهو ان يكون منصوبا بمضمر قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس
واحدة اي كبعث نفس واحدة فحذف المضاف قوله ولا مولود هو جاز عن والده شيئا
لا يكون قوله مولود مبتدا وهو فصلا وجاز خبر مولود لان الفصل لا يدخل بين النكرتين ولكن
يكون مولود معطوفا على قوله لا يجزي والد ولا يجزي مولود ويكون هو ان شئت تاكيدا
لما في مولود ويكون جاز صفة لمولود وان شئت كان هو مبتدا وجاز خبره والجملة صفة لمولود
وما ابعد صاحب الكتاب عن هذا الكلام قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث علة
تدل على ان الظرف يشبه الفعل الا ترى انه قال عنده علم الساعة فجاء بالظرف وما ارتفع به ثم
قال وينزل الغيث فعطف الفعل والفاعل على الظرف وما ارتفع به ومثله نسقيكم مما في
بطونها ولكم فيها منافع فصدر بالفعل والفاعل ثم عطف بالظرف وما ارتفع به كما صدر
ههنا بالظرف ثم جاء بالفعل والفاعل ثم عطف بالظرف وان يكون من جاء بقوله
تقاسمهم اسيافنا شر قسمة ففينا غواشيها وفيهم صدورها فصدر بالفعل والفاعل
ثم اتى بالظرف وما ارتفع به ويجوز ان يكون المصدر وان ينزل الغيث لي عنده علم الساعة

يعمل فيه الوهم كقول اوس فانا وجدنا العرض احوج ساعة الى الصون من ريط يمان مسهم
فاعمل احوج في ساعة فنصب الساعة به

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا ان قوله ان يتركوا مسد مفعولي حسب
وقوله ان يقولوا تقديره لان يتركوا بان يقولوا فحذف الجار وذكر في اثناء كلامه ابو اسحق
انه يجوز ان يكون ان يقولوا بدلا من قوله ان يتركوا فقال الفارسي هذا غلط لانه
خارج من اقسام البدل الا ترى انه ليس بدل الكل ولا البعض ولا الاشتمال وهو كما قال
قوله ولنحمل خطاياكم اي خطاياكم عنكم فحذف الجار والمجرور قوله وابراهيم
اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه مفعول قال منه ينتهي الى قوله اولئك يئسوا
من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم ثم قال فما كان جواب قومه فانتهى خطاب ابراهيم
قومه الى هذا الموضع فاجابوه بانا نحرقك او نقتلك فقال لهم انما اتخذتم من دون
الله اوثانا مودة يقرا بنصب المودة ورفعها فمن نصبها كانت ما في انما كافة و
اوثانا مفعول اتخذتم وقوله مودة مفعول ثان ومن رفع مودة فما بمعنى الذي
وهو نصب بان وفي اتخذتم ضمير محذوف يعود اليه اي الذين اتخذتموهم اوثانا مودة
بينكم فيكون اوثانا مفعولا ثانيا ومودة رفع خبر ان وقوله في الحيوة الدنيا
من صلة مودة فان نونت مودة ونصبت بينكم وجعلت بينكم متعلقا بمحذوف
صفة للمودة لم يجز تعليق الجار بمودة عند قوم لان المصدر قد وصف فلا
يعمل بعد الوصف وعندي انه يجوز ذلك لانه ظرف والظرف فيها دون المفعول

وليلحق هذا ما الملبد المأخوذ عليه قوله انا منجوك واهلك الا امرأتك منجوك
الكاف عند سيبويه في موضع الجر بالاضافة وعند الاخفش هو في محل النصب على
انه مفعول منجوك وقوله واهلك عند سيبويه نصب بفعل مضمر والتقدير وننجي
اهلك لان سيبويه لا يرى الكاف في ليا والها في ضاربك وضاربه وضاربكم
الا في موضع الجر لان النون سقطت للاضافة والاخفش يرى كل ذلك في موضع
النصب لانه لا يمكن الجمع بين النون والها ولا النون ولا الكاف في قال ضاربنك
ولا ضاربانني ولا ضاربانه قوله والى مدين اخاهم شعيبا اخاهم منتصب بفعل
مضمر والتقدير وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله
ولم يفصل الفا الا في هذا الموضع وكلاهما حسن جميل اتصال الفا وتركها
قوله تعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء مذهب سيبويه والخليل ان ما
استفهام ههنا وهو في موضع النصب بقوله يدعون والتقدير اي شيء يدعون
من دونه وقال غيرهما ان ما بمعنى الذي والتقدير يعلم الذي يدعونه من دونه فحذف
الها وما منتصب بيعلم على هذا القول وعندهما منتصب بيدعون وهو يعلم لان الاستفهام
قوله لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها عدى تبوء الى
المفعولين ونصب خالدين على الحال من الها والميم ونعم اجر العاملين الذين صبروا
يجوز ان يكون الذين في موضع الجر وصفا للعاملين ويكون المخصوص بالمدح محذوفا
والتقدير نعم اجر العاملين الصابرين المتوكلين اجرهم ويجوز ان يكون المضاف محذوفا

الا ان يكون الفصل لا بد منه لعود الضمير اليه فلذلك لا يجوز هذا ههنا هذا كلامه وقد قال
غيره انك اذا نصبت الظرف الذي هو غير فصل لا بد منه كقولهم زيد قايم عمرو في داره فلا بد من
قولك في داره ليعود من الجملة الى زيد ضمير وهو فضلة في الكلام وكذا ههنا يشغل ان
يكون اغويناهم خبرا لتعلق قوله كما غوينا به وان كان فضلة وقوله تبرأنا اليك
ما كانوا ايانا يعبدون ما نفي تأكيد لمعنى قوله تبرأنا اي لم يعبدونا باستحقاق
منا وقيل التقدير تبرأنا اليك من عبادتهم ايانا فيكون ما مصدرية والجار
محذوفا والوجه الاول وهذا تعسف قوله وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان
لهم الخيرة لا جعلت ما بمعنى الذي كان التقدير ما كان لهم الخيرة فيه ولا جعلتها
نافية بدأت بها ووقفت على قوله ويختار قوله ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه لرجع الليل ولتبتغوا من فضله لرجع النهار ولم يقل لتسكنوا
فيها كقوله والله ورسوله احق ان يرضوه وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء
بالعصبة وصلت ما ههنا بان وكسرت ان لان الموصولة توصل بكلتا الجملتين
من المبتدا والخبر والفعل والفاعل وقوله لتنوء بالعصبة البا للتعدية والتقدير لتنيء
العصبة قوله تعالى فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحيوة الدنيا ارى وقال
الذين بحذف الواو قوله واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون وي
كأن يقولون هذه الكلمة متندمين ثم قالوا مبتدئين كأن الله يبسط الرزق
لمن يشا لفظه لفظ التشبيه ومعناه معنى الخبر والتقدير الله يبسط الرزق

ليس بها هشام

لمن شاء ومثله قوله وسواقية الاصغ فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض
اي الارض ليس بها هشام لانه كان قد مات وهذا مذهب الخليل وسيبويه فاما ابو الحسن
فانه يقول ان الكاف متصلة والتقدير ويك اعلم ان الله وقد ذكرنا فيما تقدم
ان كل كلام يحمل فيه تقدير العلم لان المخبر انما يخبر ليعلم بكلامه المخاطب ما ليس
عنده معلوما فهذا يوجب فتح ان في جميع المواضع قوله لولا ان من الله علينا
ان مخففة من ان ولم يات بعوض وان كان قد دخل على الفعل كما جاء ان قد الغوا
دسا التي دسهم والتقدير لولا انه الامر والشان من الله علينا لخسف بنا اي لخسف
الله بنا ومن قال لخسف بنا على المجهول فانه اقام الجار والمجرور مقام الفاعل
وقد جاء لخسف بنا بالاسكان كقول العجاج لو عصر منه البان والمسك انعصر
قوله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
تلك مبتدا والدار الآخرة ان جعلته خبرا كان قوله نجعلها في موضع الحال وان شئت
كان خبرا بعد خبر وان جعلت قوله الدار الآخرة عطف بيان كان قوله نجعلها
خبرا قوله قل ربي اعلم من جاء بالهدى وفي موضع آخر بمن جاء بالهدى فحيث
لا جار كان من في موضع النصب بفعل مضمر دل عليه قوله اعلم ولا ينتصب باعلم
لان اعلم من المعلق والمعاني لا تنصب المفعول ولهذا المعنى قال العباس بن
مرداس واضرب منا بالسيوف القوانسا الا ترى ان انتصاب القوانس
بفعل مضمر هو اضرب لان اضرب لا يعمل في المفعول نعم يعمل في الظرف لان الظرف

موكدة وتم الكلام عند قوله ولم يعقب ثم قال يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين ذكره الاخفش
ونقل عنه الرماني قوله تعالى واضمم اليك جناحك من الرهب في الرهب والرهب والرهب
اربع لغات واشهرها بالفتحتين ثم بالضمة والاسكان ثم بالفتح والاسكان فالمشهور في السبعة
فذانك برهانان من ربك بتخفيف النون وتشديدها وتكون التشديد بدلا من حذف الالف
التي كانت في الواحد وروي عن بعضهم فذانيك بياء بعد النون فهو لا عوضوا من الالف الياء
بخلاف من عوض عنها التشديد ويجوز ان يكون ابدل من احدى النونين ياء كراهية
التضعيف مثل امليت واملليت الى فرعون وملئه متعلق بمضمر فان شئت كان في موضع الحال
من برهانين وان شئت كان حالا من المخاطب قوله تعالى فارسله معي ردءا يصدقني
بجزم القاف وضمها من جزمها كان جواب الامر ومن ضمها جعلها وصفا لردء ويجوز
فيمن جزم ان لا يجعلها جواب الامر ولكن اسكن القاف لكثرة الحركات واجرائهم اياها
مجرى عضد وكتف قوله فلا يصلون اليكما بآياتنا ان شئت كانت الباء من صلة
قوله لا يصلون ويكون قوله انتما مبتدا ومن معطوفا عليه ويكون الغالبون خبر المبتدا
وان شئت كان قوله بآياتنا من صلة الغالبين اي انتما ومن اتبعكما غالبون بآياتنا على
اعدائنا فيكون بآياتنا تبيينا كقوله وكانوا فيه من الزاهدين لان الصلة لا تتقدم
على الموصول قوله واتبعناهم في هذه لعنة ويوم القيامة ان شئت كان التقدير
ولعنة يوم القيامة فحذف المضاف وان شئت كان قوله يوم القيامة محمولا على
موضع الجار والمجرور وهو قوله في هذه وان شئت كان قوله يوم القيامة منتصبا

بمنزلة قولهم المقبوحين لانه فصلة الكلام قوله تعالى قالوا ساحران تظاهرا يعنون موسى ومحمدا
صلى الله عليهما وسلم وقيل يعنون موسى وهرون ومن قرا سحران فانهم يعنون التورية والقرآن
وان شئت كان التقدير ذوا سحرين تظاهرا او قالوا انا بكل يعنون بكل السحرين
وان شئت بكل كتب بحذف المضاف اليه قوله تعالى وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها
اى كم من قرية اهلكنا فكم نصب باهلكنا ومعيشتها نصب بنزع الخافض اى بطرت
في معيشتها ولا ينتصب على التمييز لانه معرفة ولا يجوز نصب المعرفة على التمييز قوله
ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون التقدير كنتم تزعمونهم آلهة او شركائي
فحذف المفعولين والعامل في يوم يناديهم قوله قال الذين حق عليهم القول ربنا هولاء
الذين اغوينا قال ابو علي هولاء مبتدا وقوله الذين اغوينا في موضع خبر مبتداء آخر
والتقدير هولاء هم الذين اغوينا ولا يكون الذين اغوينا صفة لهولاء عنده ويكون
اغويناهم خبرا لانه حينئذ لا يكون مفيدا بقوله اغويناهم زيادة لم يستفد بالصفة
والموصوف ولكن يكون التقدير هولاء هم الذين اغوينا واغويناهم كما غوينا فحذف
الواو قال فان قلت فلم لا يكون قوله اغويناهم خبرا وجاز لتعلق قوله كما
غوينا به فيكون مفيدا فايدة زيادة ليست في الصفة والموصوف فالجواب ان
ذلك يجب ان يكون قوله كما غوينا جاريا مجرى ما لا بد منه من احد جزئي الجملة
وهذا لا يجوز لانه ظرف والظروف فضلات في الكلام بمنزلة المفعول فكما لا يجوز
زيدا ضرب بنصب زيد على انه مفعول ضرب ومن ضرب ضمير يعود اليه لانه يؤتى

ها انتم هولاء وقول الشاعر الا يا اسلمي ذات الدمالج والعقد قوله تعالى اذهب بكتابي هذا
فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون في الواو تقديم وتاخير والتقدير اذهب بكتابي
هذا فالقه اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم وانما قالوا هذا لان ثم توجب التراخي قبل
النظر والانتظار ويجوز ان يراد بقوله ثم تول عنهم تنح عنهم وامكث جانبا فانظر ما
ذا يرجعون قوله تعالى الا تعلوا علي رفع بدل من قوله كتاب كريم اى انه القي الي
ان لا تعلوا علي وان علقته بقوله كتاب اى القي الي كتاب بان لا تعلوا علي وكتاب قد وصف
بكريم فلا يعمل فيما بعد الوصف ولكن تضمر شيئا دل عليه هذا الظاهر قوله ان الملوك اذا دخلوا
قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون فيه قولان احدهما ان الكلام تم
عند قوله اذلة ثم قال تعالى تصديقا لها وكذلك يفعلون وقيل بل الكلام متصل بعضه ببعض
وكذلك يفعلون من قولها فناظرة بم يرجع المرسلون هذا جمع بمعنى المفرد والتقدير فناظرة
بم يرجع الرسول بدليل قوله ارجع اليهم ولم يقل ارجعوا اليهم وقد تقدم نظيره في قوله
كذبت قوم نوح المرسلين اى نوحا فسماه مرسلين وقيل في ارجع ضمير الهدهد اى ارجع
قايلا لهم قوله تعالى فلما جاءت قيل اهكذا عرشك قالت كانه هو واوتينا العلم من قبلها
اى من قبل مجيئها فحذف المضاف قوله واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين من كلام بلقيس
اى قالت كانه هو واوتينا العلم بنبوتك من قبل هذه الحالة وقيل بل هو من كلام سليمن
يعني واوتينا النبوة وقيل هو من كلام اصحابه اى واوتينا العلم بنبوتك من قبل مجيئها
وصدها ما كانت تعبد من دون الله ان شئت ما كانت فاعلة اى صدها عبادة غير الله

عن عبادة الله وان شئت وصدها ما كانت تعبد اى صدها سليمن عما كانت تعبد بحذف عن قوله لها

حسبته لجة اى حسبته ماء الصرح ماء لجة قوله تعالى فاذا هم فريقان يختصمون وهم مبتدا

وقوله فريقان خبره وقوله يختصمون حال وقوله اذا خبر ثان والتقدير فبالحضرة هم فريقان

ويختصمون حال من الضمير في فريقان وان شئت كان وصفا للفريقين ولا يجوز ان ينتصب اذا بقوله يختصمون

لان ما في حيز الصفة لا يتقدم على الموصوف كما لا تتقدم الصفة على الموصوف ولهذا المعنى لم يجز

ازيدا انت رجل تكرمه بنصب زيد لان تكرمه جرى وصفا على رجل فلا يتقدم عليه اعني على

رجل ما في حيزه قوله تعالى تقاسموا بالله لنبيتنه واهله في موضع تقاسموا اقدران

يجوز ان يكون امرا امر بعضهم بعضا بالتقاسم والحالف على التبييت ويجوز ان يكون قوله

تقاسموا في موضع فعل ماض وقد معها مضمرة والجملة في موضع الحال اي قالوا متقاسمين

بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله اي اهلاك اهله بضم الميم وقال

مهلك بفتح الميم واللام فمعناه الهلاك وقد روي مهلك ايضا بكسر اللام وسوى ومعنى مهلك

وهما لغتان والاغلب في المصدر الفتح والكسر قليل لان الكسر جاء في المكان وقد جاء هذا

مثل المرجع والمكيد والمحيض قوله تعالى فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم بالكسر

والفتح من كسر فلا اشكال فيه ويكون عاقبة مكرهم اسم كان والخبر كيف ومن فتح ان

فهو بنزع الخافض على تقدير لانا دمرناهم ويجوز ان يكون قوله انا دمرناهم بدلا من قوله

عاقبة مكرهم والتقدير فانظر كيف كان تدميرنا اياهم ولا يجوز ان يكون انا دمرناهم

بدلا من موضع كيف لان قوله انا دمرناهم ليس معه همزة استفهام والبدل عن الاستفهام

انما يكون بهمزة الاستفهام كقولك كم مالك اعشرون ام ثلثون ولا يحسن عشرون بلا همزة قوله

االه مع الله قليلا ما تذكرون ما صلة زائدة وقوله قليلا انتصب صفة مصدر مضمر اي تذكرا قليلا

تذكرون بحذف الموصوف ومعنى تذكرا قليلا تذكرون انكم لا تذكرون اصلا كما تقول قل ما يأتيني

والمعنى انه لا يأتيني قوله تعالى بل ادارك علمهم في الآخرة في بمعنى الباء والمضاف مقدر والتقدير

بل ادارك علمهم بحدوث الآخرة بل هم في شك منها اي من حدوثها بل هم منها عمون جمع عم قوله

واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس بالفتح والكسر لا اشكال في

والفتح بنزع الخافض اي تكلمهم بان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ويوم نحشر من كل امة منتصب

باذكر عليه قوله فهم يوزعون لان يوما ههنا منزلة اذا فكما يجب اذا بالفا يجب ايضا بالفاء

قوله وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله مصدر مؤكد لما قبله

لان ما قبله يدل على ان الله صنعه وكانه قال صنع ذلك صنعا قوله تعالى وهم من فزع يومئذ

آمنون من نون فزع واضافته الى اليوم ويجوز في اليوم الجر والفتح من نون وقال وهم من فزع

يومئذ نصب اليوم بالمصدر وان شئت بآمنون والتقدير وهم آمنون يومئذ من فزع ومن

لم ينون واضاف الفزع الى اليوم فيجوز ان يجر يوما بالاضافة ويجوز ان يكون مبني يوما

على الفتح كقراءة من قرأ من عذاب يومئذ مبنيه وقد تقدم هذا سورة القصص

ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الى قوله ونمكن لهم في الارض ونري فرعون

وهامان وجنودهما وقرأها علي والنية ويرى فرعون وهامان وجنودهما فيجوز ان يكون

استئنافا ويكون في موضع الرفع ويجوز ان يكون عطفا على نمكن فيقدر فيه الضمة

فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وحُزنا كالبَخَل والبُخْل لغتان حسنتان واللام لام العاقبة
أي صار لهم عدوا وحزنا لا أنهم التقطوه لغير العداوة لا للعداوة قوله قرة عين لي ولك
أي هو قرة عين لي ولك لا ويقف على لا أدخل عليه جزم تقتلوه وليس هذا كذلك لأنه لا جاز الا اثبت
أي لا يصح الوقف على قوله لا قوله وحرمنا عليه المراضع من قبل قيل أراد بالمراضع الارضاع
لأنه جمع مرضع والمرضع والارضاع واحد وقيل أراد بالمراضع جمع المرضع فيكون المضاف مقدرا
والتقدير وحرمنا عليه لبن المراضع من قبل أي من قبل قص أخته اياه قوله قالتا
لا نسقي حتى يَصدُرَ الرعاءُ ويُصدِرَ الرعاءُ بضم الياء وفتحها ويكون المفعول محذوفا أي
يصدر الرعاء ابلهم ومواشيهم قوله تعالى ليجزيك أجر ما سقيت لنا لا يجوز أن يكون
ما ههنا موصولة بمعنى الذي ولا يكون على تقدير أجر ما سقيته لنا لأنها إذا كانت موصولة
كان المعنى بها الماء والذي يجزاه أجر السقي لا أجر الماء لأن الأجر للعمل لا للعين فثبت
أن ما مصدرية ههنا قوله على أن تأجرني ثماني حجج أي تأجر نفسك في ثماني حجج فثماني
نصب على الظرف والخافض معها مضمر قوله قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين
قضيت فلا عدوان علي ابتداء وخبر وأيا شرط وما صلة زائدة والأجلين جر بإضافة
أي إليه وقوله قضيت في موضع الجزم بأيا وأيما نصب بقضيت والفاء مع ما بعدها في
موضع الجزم جواب الشرط والجملة في موضع النصب مفعول قال قوله فلما رآها تهتز
كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب تهتز في موضع النصب من رآها أي رآها مهتزة
وهكذا كأنها جان في موضع نصب مشبهة جانا وقوله ولى جواب لما وقوله مدبرا حال

يطعمني الذي هو خالقي

الى الملك القرم وابن الهمام وهما واحد وجاءت اشكالهم فزعم أن المعنى في قوله والذي هو
حذف الخبر والتجأ الى هذا أنه لم ير الفاء في قوله يطعمني وإذا أن يفرق بين هذا وبين قوله الذي
خلقني فهو يهدين وزعم أن الخبر محذوف لكون الموصولة وصلت بالمبتدأ والخبر فحسنه الا يكون الفاء
بخلاف الأول ولو علم ما ذكرنا لم يحتج الى هذا الكلام الذي ذكره قوله فلو أن لنا كرة فنكون من
المؤمنين نصب قوله فنكون لأن قوله كرة في تقدير أن نكر كرة كأنه قال فلو وقع أن لنا أن نكر
فنكون من المؤمنين وجاء الفتح بعد لو في أن لأن الفعل مضمر وهو وقع وهو فعل لا يجوز اظهاره
كما أن الخبر بعد اسم لولا مرفوض اظهاره في نحو قولك لولا أنتم لكنا مؤمنين والتقدير لولا انتم في
البصرة او بالحضرة قوله واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين عطف على المنصوب المتصل
وهو حسن جدا وعلى المرفوع مختلف فيه على ما تقدم قوله أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل
أن يعلمه اسم يكن وآية خبر مقدم ولهم حشو والتقدير أولم يكن لهم علم علماء بني إسرائيل آية
وقرأ ابن عامر والشامي تكن ورفع آية فقال القائلون انه يكون على هذه القراءة التأنيث في تكن
القصة والتقدير أو لم تكن القصة ويكون أن يعلمه مبتدأ ويكون آية خبرا مقدما والتقدير أو لم تكن
القصة علم علماء بني إسرائيل آية لهم وانما عدلوا الى هذا القول واضمار القصة في تكن لأنه قال لا
تكون النكرة اسم كان والمعرفة خبرها الا في ضرورة الشعر فحملوا هذا على اضمار القصة كقوله
أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات والتقدير أولم تك القصة تأتيكم رسلكم وقال غيرهم قوله
آية اسم تكن وإن كانت نكرة لأنها تخصصت بالظرف لأن الظرف كان وصفا لها فلما تقدم عليها
انتصب حالا ووقع لغا لهم ههنا أيضا سوء الباب في الملاقاة على ما سوعادته فزعم قوله

لن نعلمه في المعنى آية" كما ان قوله ان قالوا والله ربنا بمعنى الفتنة وكما جاء التاسي في
فتنتهم الا ان قالوا بنصب الفتنة ورفع ما بعد الا كذا اماسنا يا مثل لن نعلمه لانه يؤول
معنى الاية فهذا صحيح لو دعي او لم تكن بالتا آية" بالنصب وهذه ظاهر السبعة فلا
تعليلا لابن عامر رفع اية" وتذكر لك مثلا سو تامله في ظاهر التنزيل بقوله قد قال
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر فيمن رفع انه محمول على موضع الموصوف بعد ان قوله وما يعزب عن ربك
مثقال ذرة فيمن قرا مثقال ذرة موصوفا وجعل قوله ولا اصغر صفة له سو تامله
انه لا او مثال ولن كان قد يحمل ما بعد الا او على الوصف في بعض المواضع ومن ذلك انه
في قوله واوفوا بالعهد ان العهد لان التقدير لمن ذا العهد ثم قال كلا او لئك اي كل افعال
اولئك كان عنه مسولا لمن ذي العهد وهذا السو تامل في الظاهر لان هذا في اية ذكر
في آية لقمن ومن ذلك انه قال ادم وداود فجعله على او يرسل وهذا سو تامل انما
يرسل بعد ادم وداود وحقه فحمله على ان تكلم وصنف فيه طويلا وقد فرغ عنه ولم
يتجاسر على الاملاء بالحجة وانما شرع في التذكرة فزعم انه يلخصها وينبه على بعض المواضع
منها وزعم انه اقام فيه لربع سنين وانه كان من حدثه كيت وكيت **قوله** ولو نزلناه
على بعض الاعجمين من جمع اعجمي غير اعجم لان اعجم مثل احمر ولا يقال في جمع احمر احمرون فاما اعجم
والعجمي فمثل العجم والعجمون وليس الجمع كاحمر والجمع حمر او انما جمعا كالطرفاء والقصب
فالعجمين في الاية جمع اعجمي كالاشعرين والمقتوين والياسين والعادين **قوله**
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ما بمنا منصوب بمعنى الانقلاب في التقدير ان

منقلب

قوله تعالى اتبنون بكل ريع آية. ما ان الاية منصوبة مفعول لها ومفعول تبنون محذوف والتقدير
بكل ريع قصرا او بناء آية" اي علامة **قوله تعالى** او عظت ام لم تكن من الواعظين معناه محمول
على المعنى دون اللفظ اوعظت ولم تعظ ولكن جاز لان ام لم تعظ ومعنى ام لم تكن من الواعظين
واحد والاطناب بها احسن للفواصل **قوله تعالى** هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم مرتفع
شرب بالظرف على المذهب لانه جرى وصفا على المنكور والتقدير ناقة ثابت لها شرب قوله
رب نجني واهلي مما يعملون اي من عقوبة ما يعملون فحذف المضاف وما يعملون هو العمل الفاحش
قوله تعالى هل يسمعونكم اذ تدعون التقدير هل يسمعون دعاءكم اذ تدعون فحذف
المضاف وقيل التقدير هل يسمعونكم تدعون اذ تدعون فحذف تدعون قبل المضاف لان
المضاف اليه اذ يدل على ذلك المحذوف ولا بد من اضمار شيء لتعلق به السماع لان السماع لا
بالجثث انما يتعلق بالقول او الدعاء وما يجري مجرى ذلك **قوله تعالى** فانهم عدو لي الا رب
العالمين لي فانهم اعداء لي موضع عدو او موضع اعداء والاستثناء منقطع لانه تعالى
ليس من جملة الاعداء اخبر عن الاصنام بانهم اعداء ثم اخذ في حديثه فقال لكن رب
العالمين الذي خلقني فهو يهدين الذي مبتدا وقوله فهو يهدين في موضع الخبر وقوله والذي
هو يطعمني ويسقين معطوف على الذي المتقدم والتقدير الذي خلقني والذي هو يطعمني ويسقين
ويشفين اذا مرضت والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
فهو يهدين فقوله فهو يهدين خبر عن هذه الاسماء ومنهم الاسماء عطف بعضها على بعض بالواو
ومن في الصفة اوصاف للاول لانا قد ذكرنا حسن في ذلك وجوده وانه

وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل تلك مبتدا او نعمة خبره وقوله تمنها علي
في موضع الصفة للنعمة وقوله ان عبدت بدل من نعمة لان عبدت وليس في الكلام لفظ استخبار
والمعنى معنى الاستفهام والتقدير او تلك نعمة على الاستفهام بمعنى الانكار قوله قالوا
ارجه واخاه وارجهِ وارجئهُ وارجهو وارجئهِ باختلاس الكسر كل ذلك
في السبعة والاصل ارجئهو بالضمة والاشباع ثم يليه ارجئهُ بضم الهاء من
غير اشباع اكتفا بالضمة عن الواو ثم ارجئهِ بكسر الهاء لمجاورة الجيم ولا
اعتداد بالحاجز على الهمزة الساكنة فاما من قال ارجه من ارجيته فهو ارجاته
بالهمز والهمز افصح فلما حذف اليا للاعراب اشبع الهاء وكسرها لمجاورة الجيم و
ضعف الوجوه ارجه باسكان الهاء لان هذه الها انما تسكن في الوقف لكن
حمل الوصل مجرى الوقف قوله تعالى واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي اي
ان اسر فحذف الباء وانا لجميع حاذرون وحذرون فحاذرون متسلحون
حذرون من حذر يحذر فهو حذر ان هؤلاء لشرذمة قليلون جمع قليلا بالواو
النون لموافقة رؤوس الآي ولو افرد صاحا لان لفظ الشرذمة مفرد قوله تعالى
كذلك واورثناها بني اسرائيل كذلك صلة ما قبله والتقدير فاخرجناهم من جنات
وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك اي اخراجا مثل ذلك مثل ما ذكرنا قوله تعالى
ان اضرب بعصاك البحر فانفلق اي ضرب فانفلق فحذف الجملة بين الفعل والفاء علم
الاكثر من التي من المبتدا او الخبر كقوله واللائي لم يحضن اي واللائي لم يحضن فعدتهن ثلثة اشهر

ولا قوله اضعافا مضاعفة قال قوم انما شدد ههنا لان التضعيف ضم مثل الى مثل والا
قوله يضاعف لها العذاب مقيدا بقوله ضعفين لجنا والتشديد لائق بالفعل على الكثرة
وهذا لو كان صحيحا لم يجز لمن قرا فيضعفه له اضعافا كثيرة الا بالتشديد لانه قال اضعافا
كثيرة وهذا يدعي ضم مثل الى مثل الا امثالا كثيرة ولذلك قرا اضعافا مضاعفة يلزم
ابن كثير على هذا ان لا يقرا اضعافا مضعفة لانه قال اضعافا فاما هذا من ابي عمرو واخذ
باللغتين وانما ذكرت لك هذا لان الجهال يظنون ان ابا عمرو واعتمد هذا وحاشاه من ذلك
قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل ذكر ضمير من يقنت ثم انث وقال وتعمل
وقد قرا ويعمل صالحا بالياء جريا على يقنت فاما من قرا ومن تقنت بالتاء وتعمل بالتاء
فانهم يستضعفونه فان العود الى التذكير بعد التانيث مستضعف عندهم وقد ذكرنا
ان هذا غير ضعيف وانه حسن وانه قد جاء ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم
على ازواجنا وجا العود الى المفرد بعد الجمع في قوله ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا ندخله
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا قوله يا نسا
النبي لستن كاحد من النسا ان اتقيتن قوله ان اتقيتن شرط واختلفوا في جوابه فمنهم
من قال جوابه مدلول قوله لستن كاحد من النسا كان اتقيتن انفردتن بخصايص من جملة
ساير النسا فدل على هذا قوله لستن ودلت الاية حينئذ على ان ليس فعل حتى صلح
جوابا للشرط لو تاخر ولو علق لا يتغير هذا ويجعل قوله فلا تخضعن جواب الشرط
لان ليس عليه حرف وليس بفعل قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن وقرئ وقرن

بالكسر فمن كسر كان من وقر يقر لي اتصف وقرا وقرن فاصله اقررن من قر يقر فنقلت فتحة الراء
بعد حذفها الى القاف فلما فتحت القاف استغني عن همزة الوصل فصار وقرن وانما حذفت الراء
لتضعيفها ومنهم من يخفف المضعف الا تراهم في ذرت رب يخففوا وحذفوا مع انهم لا يتصرفون قال
في الحرف ولا يرون الحذف في الحرف كما يرونه في الفعل والاسم ولهذا قالوا ان الاغلب على قد ان
يكون اسما لانه محذوف منه والحرف ليس بموضع التصرف ومن فتح كسر القاف لم يكن على لغة من قال
قر يقر لان الاصل اقررن فنقل الكسرة الى القاف بعد حذف الراء انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت قيل تقديره يا اهل البيت والصحيح انه منصوب على الاختصاص والمدح
كقول نحن بني فلان اهل كذا وكذا وفي الحديث انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه
صدقة وقد كثر مجيء مثل هذا في الخطاب وفي الاخبار عن المتكلم وقد جاء لو نزل علينا معشر
اليهود فقوله اليهود مجرور على الصفة فهو نصب على الاختصاص ولا يجوز علينا معشر
اليهود بالجر لانه قال لا يبدل من ضمير المتكلم ولا ضمير المخاطب لا يجوز بك المسكين كان
الامر ولا بك المسكين كان الامر لوضوحهما وبيانهما والجائز في الغائب به المسكين
كان الامر وانشد فاصبحت بقرقرى كوانسا فلا تلمه ان ينام البائسا
فابدل البائس من ضمير الغائب وقال انا بني منقر قوم ذوو حسب وقال والشعر
انا بني نهشل لا ندعي لاب عنه ولا هو بالابناء يشرينا وهذا كثير في الكلام
قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات معطوفة
على اسم ان والخبر قوله اعد الله لهم مغفرة والتقدير في قوله والذاكرات والذاكراته

فحذف المفعول وكذلك قوله والحافظين فروجهم والحافظات اي والحافظاتها قوله تعالى
سنة الله في الذين خلوا من قبل نصب على المصدر موكد لما قبله لان ما قبله من قوله فيما
فرض الله له يدل على انه سن له سنة قوله وخاتم النبيين وخاتم بكسر التاء والفتح
وهما لغتان ويجوز فيمن كسر ان يكون فاعلا من ختم فهو خاتم والمعنى معنى المضي
والاضافة محضة وليست في تقدير الانفصال ومن فتح التاء فهو مصدر اي ولكن رسول الله
وختم النبيين ولا يكون فاعلا بمعنى يفعل لانه قد كان فيشاكل المعطوف عليه
قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه هذا كلها
احوال لما قبله فاما قوله وسراجا منيرا فقد قيل يعني به القرآن والتقدير وتاليا سراجا
فهو منصوب بمضمر وقيل التقدير وذا سراج فيكون معطوفا على الاول قوله ودع
اذيهم التقدير ودع الخوف من اذيهم وليس المعنى لا تؤذهم لان لا تؤذهم افصح من ودع
اذيهم اذا اردت لا تؤذهم قوله تعالى انا احللنا لك ازواجك الى قوله وامراة مؤمنة
ان وهبت نفسها للنبي ما اظنك اذا اعربت الان يقول ان انتصب قوله امراة
مؤمنة محمول على ما قبله من قوله احللنا لك ازواجك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك
وبنات خالاتك هذا من سورة تا فلك فيها الخبر كل به منذ سنين وتقتضي شاهدهم
فنقلته ولا استعمل ما يؤتيكه الله الا تبين ان قوله ان وهبت نفسها للنبي شرط
والشرط لا يصح في الماضي واذا لم يصح الشرط في الماضي لم يصح الجزاء ايضا لان
الكلم لو قلت ان رحمت غدا قمت امس كنت مخطئا وقوله انا احللنا اخبار عن احلال

في الماضي ولا يصح تقدير كن واحللنا لك امرأة مومنة ان وهبت نفسها للنبي فكما لا يصح تمت امر
ان تقم غدا ولكنك تقدّر دخل لك امرأة مومنة ان ذهبت لم يصح به الجزاء كما تقول
ان قمت واخرج ان خرجت فافهمه عنه في حاشية الكتاب وفي بعض كلامه في التذكرة حيث
تكلم على بيت جرى ابن غيلان فان قلت فان هذا امتنان منه عز وجل على نبيه بانه احل
له امرأة وهبت نفسها له فيما مضى وليس يريد الامتنان عليه بامرأة ستفعل ذلك فانه
يكون من باب قوله ان كنت قلته اي ان صح اني كنت قلته فكذلك ان وهبت اي ان
صح انها وهبت فانا احل لك فهذا معنى الكلام ولهذا المعنى عدل الحسن وابن ابي عبلة
الى فتح الهمزة وغيرهما فقرأوا أن وهبت نفسها اي لاجل ان وهبت نفسها وليس على
الشرط **قوله** ترجي من تشاء منهن وترجئ لغتان ارجأت وارجيت لكيلا
يكون عليك حرج من صلة احللنا اي احللنا لك هذه الاشياء لكيلا يكون عليك حرج ومن
ابتغيت ممن عزلت اي ومن ابتغيت ممن عزلت عزله فحذف مفعول ابتغيت ولا
يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن كلهن رفع تاكيد للضمير في يرضين اي يرضين كلهن
وقد جاء في الشاذ كلهن بالنصب تاكيد للمنصوب في آتيتهن **قوله** لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه غير منصوب على الحال من الضمير في
تدخلوا وانما لم يجز حملا على الطعام لانه يكون جاريا على غير من هو له الا ترى انه
للمخاطبين فلو جرى وصفا على الطعام فانه ينبغي ان يقال الى طعام غير ناظرين
اناه انتم ومع هذا فقد قرأ به ابن ابي عبلة **قوله** لا يجاورونك فيها الا قليلا
ملعونين

ان نزال البعث نحو لن كقوله لن تحضر الوغا وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ماذا منتصب بتكسب
لانه استفهام وما بعد الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وانما ينصبه ما بعده ومن قال ان ما مبتدأ وذا بمعنى
الذي لم ينصبه ايضا بتدري وانما ينصب الجملة باسرها سورة السجدة **قوله** سور
الذي احسن كل شيء خلقه وخلقه على الماضي ومن قال خلقه كان بدلا من قوله كل شيء ومن قال خلقه
كان في موضع الجر وصفا لشيء والتقدير احسن كل شيء مخلوق له **قوله تعالى** ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا التقدير يقولون ربنا فقوله المجرمون مبتدأ
وناكسوا خبر وقوله يقولون ربنا ان شئت كان خبرا ثانيا وان شئت كان في موضع الحال
قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخفي من قال اخفي على الاستقبال
ولم كان اليا جعل ما استفهاما كان منصوبا باخفي والتقدير فلا تعلم نفس اي شيء
اخفي لهم وان شئت كان بمعنى الذي ويكون التقدير ما اخفيه لهم فاما من قال ما اخفي لهم
مبنيا للمفعول فما مبتدأ واخفي خبر فيمن جعله استفهاما ومن جعله خبرا كان منصوبا
بتعلم **قوله تعالى** وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وقال في الاخرى عذاب
النار التي كنتم بها تكذبون فذكر ههنا وانث هناك وان شئت اخبرك بسر هذا فاقول
انما قال ههنا عذاب النار الذي فذكر حملا على العذاب هو النار لان النار ههنا وقع
موقع المضمر لانه جرى ذكرها في قوله واما الذين فسقوا فماواهم النار كلما ارادوا
ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذابها فلما اضمر ووضع الظاهر موضع المضمر
والمضمر لا يوصف لم يستجز جري الذي على المضاف اليه فحمل على المضاف وفي الاخرى لم يجر ذكره

النار في سياق الآية فلم تقع النار موقع الضمير فعلى عذاب النار الذي فوصف النار دون العذاب
والذي انبا تكذبون يدل على صحة مذهب الاخفش حيث يجيز وضع الظاهر موضع المضمر خلافا ل
سيبويه لانه لا يجيز الظاهر موضع المضمر قوله تعالى او لم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون
كم نصب باهلكنا ... فلا تكن في مرية من لقائه ان شئت كان التقدير فلا تكن في مرية
من لقائك موسى فيكون المصدر مضافا الى المفعول والفاعل مضمر وان شئت كان التقدير فلا تكن
في مرية من لقاء موسى اياك وان شئت كان التقدير فلا تكن في مرية من لقاء موسى ربه فيكون
مضافا الى الفاعل والمفعول محذوف وهذا القول مروي عن ابن عباس قوله يهدون
بامرنا لما صبروا او لما صبروا من خفف وكسر اللام كان ما مصدرية لصبرهم ومن شدد
كان لما بمعنى حين قوله تعالى ان ربك هو يفصل بينهم هذا هو هنا فصل ولو كان مكان
يفصل فصل لم يجز دخولها اجازوا زيد هو يقوم ولم يجيزوا زيد هو قام لان المضارع
يشبه الاسم والماضي لا يشبه الاسم وكان قولهم زيد هو يقوم بمنزلة قولهم كان زيد
هو خيرا منك حكاه ابو علي عن المازني في الفاتحة من الحجة ومثله ومكر اولئك هو يبور ولم يذكر
الا ابو علي والا المازني وانما ذكر المسئلة وان وجدت ثالثا في التنزيل اخبرتك به
ووجدت ثالثة بالشام وهي قوله الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة سورة الاحزاب
قوله وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم يجوز اللاء باثبات الياء
بعد الهمزة بين بين بعد حذف الياء فهذا كله للتخفيف وكثرة الاستعمال والاقوى الهمزة والكسرة
والياء فاما تظاهرون وتُظاهرون وتظّاهرون وتظّهرون فحسن كلها من حذف

التاء وقال تظاهرون فالمحذوفة الثانية دون الاولى لان المكروه بها وقع الا ترى ان من ادغم
كان الادغام في الثانية دون الاولى وكذا الحذف وجب ان يكون في الثانية ظاهر وتظاهر
وتظهر كلها واحد قوله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به يدل على ان في محذوف
من قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا ولكن ما تعمدت قلوبكم ما مجرورة بالعطف على ما الاول
قوله وازواجه امهاتهم يعني في التزوج بهن لا يجوز كما لا يجوز التزوج بالام لحرمتها
للنبي صلعم فهذا من قولهم ابو يوسف ابو حنيفة اي هو بمنزلته ويغني عنه قوله
وتظنون بالله الظنونا بالالف وتركها فمن الحق الالف فلانها فاصلة والفواصل الحقها
الالف تشبيها بالقوافي ومن لم يلحق الالف قال ان الالف تكون بدلا من التنوين من نحو
رايت طلا وليس ههنا تنوين فيكتب الراجز قد سالم الحيات منه القدما
فالقدما لا تجعله من هذا الباب وزعم ان التقدير القدمان فحذف النون وهو منصب الخبر وسيبويه
يجعل القدما منصوبا ويرفع الحيات والالف عنده للقافية قوله لا مقام لكم فارجعوا
ويستاذن فريق منهم النبي قال فمع التقدير واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب ويستاذنا
فريق منهم النبي فجعل الواو واو الحال من الطائفة المرتفعة بقالت وقال فمع بدل قوله
فارجعوا وقف كاف وليست الواو في ويستاذن واو الحال قوله ولقد كانوا
عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار هذا جواب القسم لان قوله عاهدوا الله بمنزلة القسم
فاجيب بلام قوله لا يولون الادبار قوله تعالى ولا ياتون البأس الا قليلا اي الا
زمانا قليلا وان شئت الا اتيانا قليلا اشحة عليكم حال من الضمير في ياتون وقيل

سو نصب على الذم أنهم ينظرون إليك نظر في موضع الحال ودائرة من رؤية العين قوله
تدور أعينهم حال أيضا بعد حال ولا شك كان حالا من الضمير في ينظرون كالذي يغشى عليه من الموت
أي تدور أعينهم دورانا مثل دوران عين الذي يغشى عليه من الموت فالكاف صفة مصدر محذوف
وقد حذف بعد الكاف المضاف والمضاف إليه على ما مثلته لك وقد تقدم مثله في قوله وأشربوا
في قلوبهم العجل أي حب عبادة العجل ومثله أيضا فقبضت قبضة من أثر الرسول أي من أثر حافر
فرس الرسول وقوله من الموت أي من حذر الموت قوله وإن يأت الأحزاب يودوا
لو أنهم بادون في الأعراب الجار متعلق بمحذوف في موضع الرفع خبر بعد خبر أي لو أنهم بادون
ثابتون في جملة الأعراب بحذف ما سمع واستقل الضمير إلى الجار والمجرور ولا شك كان حالا
من الضمير في بادون قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله لا يكون
قوله لمن كان بدلا من قوله لكم إلا الأخفش أنه قال إلا بجوز بكل المسكين ولا بن للمسكين فإذا يتعلق
بمحذوف صفة ثانية لأسوة أي أسوة حسنة ثابتة لمن كان في والجوز أن يتعلق بنفس أسوة
فيه جعل أسوة بمعنى التأسي كالعطا بمعنى الإعطاء والذهن بمعنى الأدهان لا أسوة
وصفت فلا يتعلق بها بعد الصفة ما هو في الصلة ولا يجعلت من باب بدل الاشتمال لأن
المخاطبين يشتملون على من كان يرجو الله وغيرهم فهو وجه كقولك خرجن لزام كرت بطاء
فما العيني حلي مضاعا فأبدل حلي من اليا لأنه من باب بدل الاشتمال قوله
يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين قرأ أبو عمرو ومهنا
يضاعف مشددة فقرأ يضعف من سوا يقرأ فيضعفه ولا قول والله يضعف لمن يشا

الحمد الشكر

بالظرف أو بالابتداء على المذهبين قوله اعملوا آل داود شكرا أي اعملوا الأعمال
شكرا مفعول له ولا يستقيم اعملوا إلا أن اشكروا وافصح منه أعني من اعملوا الشكر قوله
فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب أن فلما خر تبين أمر الجن بحذف المضاف ويكون
قوله أن لو كانوا في بدلا من أمر الجن وتبين للنهم سهما والمعنى فلما سقط سليمان من العصا
ظهر جهل الجن للناس وأنهم لا يعلمون الغيب وأنهم لو علموا الغيب لم يعلموا مدة اتكائه
على المنساة ميتا سنة قوله تعالى لقد كان لسبأ في مساكنهم بصرف سبأ وغير صرفه من لم
يصرفه اعتبر التعريف والتأنيث وهو قراءة قال هو بلد وليس في التأنيث ولعصمه في هذا
ما رواه أبو داود في سننه بإسناده عن فروة بن مسيك الغطفاني وفد على النبي صلعم
وذكر الحديث قال فقام رجل فقال يا رسول الله سبأ اسم أرض أو اسم امرأة فقال صلعم
بل اسم رجل كان له عشرة بنين فتيامن منهم ستة وتشاءم أربعة قلت أن السائل
سأل عما هو قراءة من كثير ولا عمرو وسبأ ومن سبأ بنبأ لأنه ذكر أنه اسم أرض
فلم ينصرف للتعريف والتأنيث أو اسم امرأة فلم ينصرف أيضا كذلك فقال صلعم بل هو اسم
رجل وإذا كان اسم رجل وجب أن ينصرف ولكنه أزال الإشكال فقال وكان له عشرة
بنين أي كان أبا بطن من البطون فصار اسما للقبيلة فلا ينصرف للتعريف والتأنيث كثمود
هو اسم رجل فصار اسم القبيلة لقوله وإلى ثمود أخاهم صالحا فلولا أن ثمود اسم للقبيلة
لم يعل إخاهم فلم ينصرف للتعريف ولا التأنيث وأما من قرأ لسبأ فصرف فإنه جعله
اسما للحي لا للقبيلة فانصرف لأنه مذكر والله أعلم قوله تعالى في مسكنهم ومساكنهم

على الافراد والجمع ومسكنهم بكسر الكاف وهو خارج عن القياس لان مضارعه يسكن فهو مثل
مطلع الفجر ومغرب ومسجد ومجزر ومنبت وهو مسقط آية جنتان عن يمين وشمال جنتان
بدل من آية وعند ابي اسحق يرتفع جنتان على اضمار هما فيقف على قوله آية ثم يبتدئ
بقوله جنتان اي هما جنتان او وهناك جنتان ثم جنتين كقوله ومشج بعد قوله
الا رواكد وقوله وسمر ظماء بعد قوله فلم يجد الا مناخ مطية ثم قال وسمر
اي وهناك سمر يستشهد بهما وهو يتكلم على الآية التي في الواقعة عن يمين وشمال
كلوا من رزق ربكم اي يقال لهم كلوا من رزق ربكم منهما محذوف العايد من الصفة الى الموصوف
كما حذف القول قوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا ذلك نصب مفعول ثان لقوله
جزيناهم اي جزيناهم ذلك بكفرهم قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه يشدد
الدال ويخففها فالتشديد ظاهر والتخفيف ايضا متعد كقولك صدقت فلانا
الحديث وقال فان يك ظني صادقا وهو صادق بشملة تحبسهم بها محبسا وعرا
وقال الاعشى فصدقته وكذبته والمرء ينفعه كذابه وروي ولقد صدق
عليهم ابليس ظنه بنصب ابليس ورفع ظنه اي صدق ظن ابليس فيهم ابليس اي ما
ظنه بهم وجده صادقا قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم اي جلي الفزع وسلب
والتشديد للسلب كقولهم مرضته وما اشبه ذلك قوله وما ارسلناك
الا كافة للناس بشيرا ونذيرا قيل كافة حال من الكاف اي ما ارسلناك الا تكفهم
وتردعهم وقيل في الكلام تقديم وتأخير اي ما ارسلناك الا للناس كافة وكافة

كالعافية والعاقبة وما اشبه ذلك قوله وما بلغوا معشار ما آتيناهم اي ما بلغ اهل مكة
معشار ما آتينا من قبلهم وكذبوا رسلي فكيف كان نكير اي انكاري فنكير مصدر وهو
مثل عذير في قول ذي الاصبع العدواني عذير الحي من عدوان كانوا حية الارض
قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ان في موضع الجر بدل من قوله بواحدة
اي انما اعظكم بان تقوموا لله مثنى وفرادى في موضع النصب على الحال من الضمير في تقوموا
قوله تعالى قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ما نصب مفعول لقوله يبدئ
اي اي شيء يبدئ الباطل واي شيء يعيد قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
جواب لو محذوف اي لتعجبت ويكون قوله فزعوا واخذوا جميعا في موضع الجر بالاضافة
اعني اضافة اذ اليه وانى لهم التناوش والتناؤش بالهمز وترك الهمز والاصل
الهمز من قولهم تمنى نئيشا ان يكون اطاعني وقد حدثت بعد الامور امور فنصب نئيشا
على الظرف اي تمنى بعد مدة لان النئش التأخر ومن قال التناؤش فانه يكون على
تليين الهمز وابدالها واوا ويجوز ان يكون الاصل التناوش بالواو من قوله فهي تنوش

سورة الملائكة

الحوض نوشا من علا فيكون الهمز مثلها في ادور واقتت سورة الملائكة
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السموات والارض الاضافة محضة فيكون فاطر جرا
نعتا لما قبله ولو شئت كان بدلا لان قوما قدروا الاضافة منفصلة فاما قوله جاعل
الملائكة رسلا فيمن جعل الاضافة محضة انتصب رسلا بمضمر لانه اذا كان بمعنى
الماضي لم يعمل شيئا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع مثنى في موضع الجر لكونه وصفا

لا اجنحة وهكذا ثلاث ورباع ولا ينصرف مثنى كما بعده للوصف والعدل عن اثنين اثنين
وثلثة ثلثة واربعة اربعة ومعنى قول العدول عن اثنين اثنين انك اردت مثنى
ما اردت باثنين اثنين والاصل ان تريد بالكلمة معنا ما هو معنى كلمة اخرى
فالعدل ضد الاستوا لان الاستوا هذا الذي ذكرنا والعدل ان تلفظ بكلمة
وانت تريد كلمة اخرى فلما كان كذلك كان العدل ثانيا فاذا اجتمع مع الصفة
وجب ان يمنعا الصرف قوله افمن زين له سوء عمله فراه حسنا ولم يذكر
لمن خبرا والتقدير افمن زين له سوء عمله كالمؤمن الذي يثاب على حسن
عمله وقرئ فراه بالامالة وفتح الراء وبالامالة وامالة فتحة الراء لاجل
فتحة الهمزة لان الالف بدل من اليا ومن امال الرا فمتبع لامالة الهمزة قوله
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يجوز ان يكون التقدير والعمل
الصالح يرفعه الله ويجوز ان يكون التقدير يرفع العمل الصالح الكلم وهو اختيار
... ان يكون الها المنصوبة تعود الى العمل لانه لو كان عايدا اليه لكان والعمل
الصالح بالنصب على مقتضى قول سيبويه لانه قال اذا قلت قام زيد وعمرو
يضربه بكر كان الاختيار في عمرو النصب لان الصدر فعل وفاعل وقوله اولئك
هو يبور هو مبتدا واولا رفع بالابتداء والكاف للخطاب وهو فصل وقوله
يبور خبر المبتدا وقد تقدم حد الفصل بين الاسم والفعل المضارع قوله
ويوم القيامة يكفرون بشرككم يكونوا لمتعلق باشراككم اياكم فالمصدر مضاف

ملعونين نصب على الذم والتقدير اذم ولو نصبته على الحال ما الحسن لانه يكون مقدما على المستثنى لاجل
من الضمير في قوله يجاورونك على تقدير ثم لا يجاورونك فيها ملعونين الا قليلا ولا يعمل ما قبل
الا فيما بعده اذا تم الكلام عنه ولهذا المعنى حملوا قول الاعشى وليس مجيرا ان اتى الحي خائفا
ولا قايلا الا هو المتعيبا على اضمار فعل دال عليه تقدير الا هو يقول المتعيبا حملوا
نصبه على اضمار لما ذكرنا والمعنى ان هذا الموصوف لا يجير خائفا يستعيذه ولا يقول
شيا الا يعيب عليه قوله وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين
هذا من صلة حملها وفصل منه وبين اللام بقوله انه كان ظلوما جهولا وهذا الفصل حسن
من الاعتراض لانه يسدد الاول ويوضحه وهو كقولهم زيد فافهم ما اقول رجل صدق

سورة السبا

قوله قل بلى وربي لتاتينكم عالم الغيب بالجر والرفع فالجر
على ان يكون نعتا لقوله وربي او بدلا منه والرفع على وجهين احدهما ان يكون خبر مبتدا
مضمر اي هو عالم الغيب والاحسن منه ان يكون مبتدا وخبره لا يعزب ليجزي الذين
امنوا وعملوا الصالحات متعلق بقوله لا يعزب ويكون قوله ويرى الذين اوتوا العلم معطوفا
على ليجزي وان شئت كان مستانفا اولئك لهم عذاب من رجز اليم بالجر والرفع فالجر
صفة للعذاب فكانه قال اولئك لهم عذاب عذاب اليم فالجر احسن ومن قال اليم فان
التقدير اولئك لهم عذاب اليم من رجز اي عذاب رجز فحذف المضاف ويكون الرجز اعم
من العذاب لصحة الاضافة وقوله هو الحق هو فصل وينتصب قوله الحق على انه مفعول
ثان ليرى قوله وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق

اذا منه منتصب بفعل مضمر يدل عليه قوله انكم لفي خلق جديد والتقدير اذا مزقتم كل ممزق
بعثتم ولا ينتصب بجديد لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها ولا ينتصب ايضا بمزقتم لان قوله مزقتم
جر بالاضافة ولا ينتصب بقوله ينبئكم لان الانبا ليس في ذلك الوقت ومثله اءذا
كنا ترابا انا لفي خلق جديد وقوله افلا يعلم الى قوله ان ربهم بهم يومئذ لخبير حملوا اذا منه
الاي على اضمار فعل ينصب اذا ولم يحملوه على ما بعد ان وهذا يتبين في المفعول الصحيح
نحو عمرا ان زيدا ضارب لا ينتصب عمرو بضارب فاما الظروف وكان القياس جواز نصبها
بما بعد ان لانها يكتفى فيها برايحة الفعل وان سيبويه سال الخليل عن قولهم احقا
انك لذاهب فقال لا يجوز كما لا يجوز يوم الجمعة انه لذاهب افترى على الله كذبا الهمزة
همزة الاستفهام وحذفت التي للوصل لوقوع الاستغنا عنها فلا يجوز في افترى
الا الفتح قوله يا جبال اوبي معه والطير ينتصب الطير بالعطف على موضع قوله
يا جبال كما تقول يا زيد والحرث ويحتمل ان ينتصب بفعل مضمر تقديره وسخرنا
له الطير ودل على هذا المضمر قوله اتينا داود منا فضلا ويحتمل ان ينتصب على انه
مفعول معه اي مع الطير ومن رفع فعلى لفظ يا جبال وهو مروي عن يعقوب والنا
له الحديد ان اعمل سابغات ان بمعنى اي اي اعمل دروعا سابغات فحذف الموصوف
قوله ولسليمان الريح بالنصب والرفع فالنصب على تقدير وسخرنا لسليمان الريح
والرفع بالظرف او بالابتدا على المذهبين ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ان شئت
كان من في موضع النصب اي وسخرنا من الجن من يعمل بين يديه باذن ربه وان شئت كان من رفعا

اكروه
ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون فقوله انا اليكم لمرسلون مستانف وهو تحقيق للمعنى الكاين
قوله قالوا طائركم معكم ائن ذكرتم جواب الشرط محذوف اي ائن ذكرتم
قابلتموه بالكفر والانكار وقد يقدم نحو قوله تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرني
فتحوا اليا على اصلهم الا الزيات لشبعانهم بان الابتدا لا يحسن بقوله لا
اعبد الذي فطرني وفتحوا اليا لئلا يكون ذلك مبعدا لهم عن الوقف على اليا قوله
يا حسرة على العباد ما ياتيهم نداء مطول مشابه للمضاف لتعلق الجار بالمصدر
فهو كقولك يا خيرا من زيد قوله الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم
لا يرجعون كم نصب باهلكنا وقوله انهم اليهم لا يرجعون في موضع النصب بدل
من موضع كم اهلكنا وليس بدلا من كم وحده لان العامل في كم اهلكنا ولا يعمل
اهلكنا في انهم اذ ليس المعنى اهلكنا انهم لا يرجعون والتقدير الم يروا انهم اليهم
لا يرجعون قوله وما عملته ايديهم ما اثبت الهاء وحذفها فمن اثبت الهاء
كانت ما موصولة والهاء تعود اليه ومن حذف الهاء كانت ما نافية ويجوز
ان تكون موصولة قوله والقمر قدرناه منازل بالرفع والنصب فالرفع على
الابتدا والنصب باضمار فعل اي قدرنا القمر قدرناه منازل اي ذا منازل
فحذف المضاف حتى عاد كالعرجون القديم ومن حرف فعلوا وليس بفعلون لا فعلونا
ليس في كلامهم وقد ذهب اليه قوم فزعموا انه من الانفعال ولم تعتبره واقول
دونه وتخذ هنا من الذين يخرجون تاخذهم وهم يخصمون والاصل يختصمون

فمنهم من يدغم التاء في الصاد وينقل الفتحة الى الخاء ومنهم من يدغم ولا ينقل
ويكسر الخاء لالتقاء الساكنين ومنهم من يدغم ويشير الى الفتحة ومنهم من يكسر
اليا تبعا لكسرة الخاء وقد تقدم ذلك في قوله يهدّي قوله ان اصحاب الجنة
اليوم في شغل فاكهون لا يخلو خبر ان من ان يكون ظرف زمان او الجار او اسم
الفاعل ولا يكون ظرف الزمان خبرا لان ظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجثة
لانه لا فائدة فيه فبقي ان يكون الجار واسم الفاعل خبرين فاذا كان كذلك وجعلت
الجار خبرا كان فيه ضمير لتعلقه بمضمر والتقدير ان اصحاب الجنة ثابتون في
شغل فحذف ثابتون وانتقل الضمير الى الجار والمجرور ويجوز ان تعلق الجار بقوله
فاكهون والتقدير ان اصحاب الجنة اليوم فاكهون في شغل ولا يكون في قوله في شغل
ضمير لتعلقه بالظاهر ويجوز ان تجعل في شغل وقوله فاكهون خبرين ويكون
في قوله في شغل ضمير ويجوز ان تجعل هم مبتدا وازواجهم عطفا عليه والخبر
فاكهون مقدم عليه اي هم وازواجهم فاكهون في ظلال ويكون في ظلال من صلة
فاكهين ويكون قوله على الارائك من صلة متكئون ويكون متكئون خبرا آخر
فيكون لقوله خبران احدهما مقدم عليه والآخر في موضعه ويجوز ان يكون الخبر
متكئون حسب ويكون في ظلال من صلته ويكون على الارائك صفة لظلال على
تقدير متكئون في ظلال ثابتة على الارائك ويجوز ان يكون على الارائك متعلقا
بمحذوف حال من الضمير في قوله متكئون والتقدير هم وازواجهم متكئون في ظلال
ثابتين على الارائك وان جعلت في ظلال متعلقا بمحذوف على تقدير هم وازواجهم

ان تجعل

ثابتون في ظلال الجار في قوله على الارائك ان يكون حالا من الضمير في ظلال ويجوز
في ظلال خبرا وعلى الارائك خبرا وقوله متكئون خبرا وقوله فاكهون قبله خبرا
فيكون للمبتدا واحد اخبار مترادفة واظنك لم تعرف قولي هذا آخر وقولي منذا
صلة الارائك يجتري نفسك على كتاب الله وتريد ان تعرف معاني القرآن من قول
القائل ولا تحفظ كتبه عنه ولا كتبه على فضلاء كتب سيبويه ومن فسر
كتاب الله لمراد لم يتخلص من هذه المعاني من سفه الآن ولم يحقق كتب سيبويه فكانما خر من السما
فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فان بالخطل والزلل في كتاب الله ونفسه ما ليس
في نفسه مثل ما قال في قوله تلك آيات الله ان آيات الله نعت لتلك ومن قال في قوله وقع اذهم
وان المعنى لا نودهم ومن فسر ما في قوله ما يفعل الله بعذابكم بالنفي وفسر والذين هم للزكوة
فاعلون بان المعنى والذين هم مؤدون للزكوة المفروضة وجعل الخبر في قوله فليس له اليوم ههنا
حميم ظرف المكان وجعل قوله نزاعة للشوى فيهم فضيحة لا للفظ وامثال ذلك من كثرة وتفصل
فيه النادر في غير الذي لم يوطن نفسه على تحصيل دقائق المعاني فان قيل كيف جاز
ان المعنى في جنات ونعيم فاكهين فنصب الا من الضمير الذي في الظرف على تقدير ان المتقين مستقرون
في جنات ونعيم فيصدر الحال ولم يجئ في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون الا رفع فاكهين
فان فيه الوقيل لابن علي لاجاب فقال ان هذا مما يمكن ان يرجح به قول من قال ان خبر ان
قوله فاكهون وليكن من صلة فاكهين ولكنا نقول انه حيث جاء منصوبا فلان الاستقرار محقق
في قوله جنات وذكر نعيم على سبيل التبعية وههنا لا محقق الاستقرار في شغل الا على

التبعية

طريق المجاز والله اعلم واما الظرف الذي هو قوله اليوم من قوله ان اصحاب الجنة اليوم فيكون
متعلقا بقوله فاكهون اي انهم فاكهون اليوم ويحتمل ان يكون معمولا لقوله في شغل اي انهم ثابتون
في شغل اليوم فقدم معمول الظرف على الظرف كما قال ع الخليل كل يوم لك ثوب فالبها و
سنة ثمان وعاية لتستنبط المستنبط في الاية بعد سبع وتسع وثمانية ولك كشف تامينا
وتستفتينا وقلت هل يجوز تعليق اليوم بشغل هو ما تعلق به فانا قد انبانا ذلك ونبهناك
بانا قد غيرنا ذلك من ان صلة المصدر لا تتقدم على الموصول ولك اشكلت في ان شغلا مصدر
فتقدم من قوله انه مصدر حيث قال ان المصادر لا تثنى ولا تجمع الى الفضل ثم قال وقد قالوا
الاشغال والحلوم فجمعوا الاختلاف الانواع هذا كلامه في اربعة ظروف من سائر الاستين
فاما الظرف في الاية الثالثة وهو قوله لهم فيها فاكهة فيحتمل ان يكون فاكهة مسندا اليه
ولهم مسندا وفيها معمول المسند وان يكون فيها مسندا ولهم معمولة وان يكون كلاهما مسندين
لكن يكون لهم صفة الفاكهة فلما تقدم صار حالا وعلى هذا يكون فيها مسندا وان يكون
فيها صفة الفاكهة فلما تقدم صار حالا ولان يكون لهم مسندا وفيها حالا من الضمير لهم
وان يكون لهم حالا من الضمير في فيها وفيها الخبر ولو جعلت لهم حالا من الضمير في متكئون
من قوله في ظلال على الارائك متكئون ثابتة لهم فاكهة ارتفع فاكهة بالظرف على المذهبين
لجريه حالا على صاحبها وان جعلت لهم خبرا خاصا لقوله هم كان كذلك لما نبهناك عليه
من بعد ذلك قوله تعالى سلام بدل من قوله ما يدعون ويتصب قوله قولا على انه مصدر
موكد لما قبله قوله تعالى وما علمناه الشعر اي قول الشعر وصناعة الشعر لانه

صلى الله عليه وسلم لم يكن شاعرا وقوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فان قوما زعموا
ان هذا البيت شعر وقال القوم انما هذا اتفاق منه وليس بقصد الى قول الشعر قوله ولا يحزنك
قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون انا لمستينا وكلام وليس متصلا بقوله قولهم لانه صلى الله عليه وسلم
لم يحزنه قول الضلال ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون سورة والصافات
قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب منون زينة وجر الكواكب ونصبها وترك
التنوين والاضافة فمن جرها جعلها بدلا من زينة ومن نصبها ابدلها من موضع الجار والمجرور كما
تقدم في قوله وجاهدوا في الله الى قوله ملة ابيكم وقدرنا ويسهم نصبه بزينة اي بان زينا
الكواكب كقوله او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وهذا كله فيمن لم يضف ومن اضافها
فالاضافة ظاهرة لان الزينة بها وقع قوله لا يسمعون الى الملا الاعلى وقرى
لا يسمعون الى الملا الاعلى اصله يتسمعون فادغم التاء في السين لانها مهموسة مثل السين
ولهذا قال قالوا ست واصله سدس فقالوا موشر الناس يريدون شر الناس والقراة
بيسمعون اظهر من يسمعون لانه اذا قيل يسمع كان في الكلام اضمار على تقدير لا يسمعون الى
قول الملاء الاعلى واذا قدرته بهذا التقدير كان خلاف قوله لا يسمعون فيها لغوا وقوله
لا تسمع فيها لاغية الا ترى انه متعد بنفسه وههنا عداه بالى ولكنه يمكن ان يقال
ان المفعول محذوف والتقدير لا يسمعون القول مايلين الى الملاء الاعلى او مصغين الى الملا
الاعلى ويجوز ان يكون حمل يسمعون على يصغون كما يقال اصغى اليه وكذا يقال سمع اليه ويقذفون
من كل جانب دحورا اي يدحرون دحورا وهو مصدر من غير لفظ ما قبله قوله بل عجبت ويسخرون

بفتح التاء وضمها فالفتح ظاهر والضم على معنى ان هذا اعظم عندي حتى بلغ منزلة انه تعالى تعجب منه
فاما حمله على الظاهر فلا يجوز لان الباري لا يوصف بالتعجب ويجوز ان يكون التقدير بل قل عجبت لان قبله
فاستفتهم اي استفتهم في امر البعث فان لم يجيبوا بالحق فقل عجبت من انكاركم هذا قوله
انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون العامل في اذا قوله يستكبرون وفي التقدير انهم كانوا
يستكبرون اذا قيل لهم لا اله الا الله ولا يجوز ان يكون اذا في موضع النصب خبر كان لان اذا
ظرف زمان والواو في كانوا يراد به الجثث وظروف الزمان لا تكون اخبارا عن الجثث قوله
افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى نصب بقوله بميتين انتصاب المصدر بالفعل الواقع قبله كما تقول
ما ضربت الا ضربة واحدة فكانه قال افما نحن نموت الا موتتنا الاولى فاما ما جاء في السورة
الاخرى ان هي الا موتتنا الاولى فمرفوع لان هي مبتدا وقوله موتتنا الاولى خبره قوله
ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون فيه حذف اي فلنعم المجيبون نحن فحذف المخصوص بالمدح قوله
ائفكا آلهة دون الله تريدون افكا نصب مفعول لقوله تريدون وفي التقدير اتريدون افكا وقوله
آلهة بدل من افك قوله فانظر ماذا ترى بفتح التاء والراء وقرئ ماذا تُرى بضم التاء
وكسر الراء مضارع اريت تُري فمن قال ماذا ترى فالتقدير ماذا تريه اذا
جعلت ما مبتدأة وذا بمعنى الذي ويكون الهاء عائدة الى ذا وان جعلت ماذا كالشيء الواحد كان
نصبا مفعولا ثانيا لتُري وحذف المفعول الاول اي اي شيء تُرينيه وقوله تُري من
ارى يرى ليست المتعدية الى ثلثة مفاعيل منقولا من رأى اذا علم لكنه منقول من
قولهم فلان يرى رأي ابي حنيفة وهذا يتعدى الى مفعول واحد فلما ادخلت عليها الهمزة

تعدت الى مفعولين وهو كقوله بما اراك الله الا انه ليس التقدير بما اراكه الله ومن قال ماذا تَرى بفتح التاء
ان جعل ماذا كالشيء الواحد كان مفعولا لترى وان جعل ما مبتدأة وذا بمعنى الذي كان التقدير
ماذا تراه ووقع في الحجة سهو وسقط من لفظ الكتاب شيء فينبغي ان نورده في تلك الكتب
في المسائل المأخوذة عليه ولكني ينبغي ان يفحص مرة لتشنيع الفاظه فربما اتفق على كلام
له قد نطق فيه بالصواب فآخذ به عليه ليكون اوفق واحسن قوله اتدعون بعلا وتذرون
احسن الخالقين الله ربكم ابتدا خبره ومن نصب فقرأ الله ربكم ورب آبائكم فانه ابدل من قوله
احسن الخالقين قوله سلام على آل ياسين سلام مبتدأ وهذه الاي كلها مبتدا والجار بعده
موضع الخبر والجملة في موضع المفعول لقوله تركنا ولو اعمل تركنا فيه لقال سلاما ويجوز ان يكون
التقدير وتركنا عليه في الآخرين الثناء الحسن فحذف مفعول تركنا ثم ابتدا فقال سلام على نوح
وسلام على ابراهيم وسلام على الياسين ويجوز ان يكون التقدير وتركنا عليه في الآخرين الثناء
الحسن وقلنا سلام على نوح فحذف القول فاما آل ياسين فقيل آل محمد عليهم السلام واما الياسين
فيجوز ان يكون لغة في الياس كما يقال ميكال وميكائيل وجبريل وجبرئيل وادريس وادراسين
ويجوز ان يكون الياسين جمع الياسي بحذف ياء النسب كالاشعرين والاعجمين في الاعلام ومقتوين
في قوله متى كنا لامك مقتوينا الا انه ليس واحده مقتوي منسوب الى المقتى مفعل من القتو
وهو الخدمة ويدل على ان مقتوين واحده مقتوي وان ياء النسب في نية الثبوت كسر
الواو من مقتوين ولو لم يكن ياء النسب مقدرة لقلت مقتون كما قلت مصطفون في الرفع
وفي النصب وفي الجر مصطفين كما قال وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار قوله وارسلناه الى مائة الف

ليس بمعنى

او يزيدون قال الفرا او بمعنى الواو والمعنى الى مائة الف ويزيدون وهذا خطأ من الفرا لان او
الواو وليس للشك هٰهنا وكونه للشك هو الذي حمل الفرا على جعله اياه بمعنى الشك
وخفي عليه ان او هٰهنا للابهام والمعنى انهم كانوا عددا لو نظر الناظر اليهم لقال هم مائة الف
او يزيدون وهكذا كلام العرب وهم خوطبوا بما كان حسنا في لغتهم ومثله فكان قاب
قوسين او ادنى ليس هٰهنا شك ولكنه لو نظر الناظر الى ذلك لقال هو قاب قوسين او ادنى وانت
تقول مثل هذا في كلامك لمن تخاطبه مثل هذا تقول كانوا الفا او اكثر او كذا **قوله** اصطفى
البنات على البنين دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل فسقطت التي للوصل كقوله
فقالت ابن قيس ذا وبعض الشيب يعجبها وروى يونس عن ورش آ اصطفى البنات
بالمد وكانه ابدل التي للوصل مدة كما ابدل الجماعة في قوله آلله خير وقوله آلله
اذن لكم وهذا الاسبق لم تتفق عليه لان الجماعة انما ابدلوا التي للوصل مدة لانهم لو لم
يبدلوها مدة لاشتبه الخبر بالاستفهام وهٰهنا لا اشتباه لان الخبر اصطفى مكسورة
والاستفهام اَصطفى مفتوحة ومثله سواء عليهم أستغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وروى
مدا آستغفرت لهم فاما قوله افترى على الله كذبا فلم اعلم فيه آفترى على الله
كذبا وروى اصطفى البنات بكسر الهمزة هذا يكون داخلا في القول من قوله الا انهم من افكهم
ليقولون ولد الله اصطفى البنات على البنين ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم
من هٰهنا منصوب الموضع بفاتنين اي ما تفتنون الا انسانا هو صال الجحيم هو مبتدا
وصال خبره والجملة صفة من او صلة له وتقديره اذا جعلته موصوفا بتقدير انسان

يصح وصفه بالجملة كقوله وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا
اي على انسان غيرنا وروي عن الحسن صال الجحيم بضم اللام والاصل صالون الجحيم فحذف النون
للاضافة والواو لالتقاء الساكنين وحمل من على المعنى فجمع بعد ان افرد بقوله هو كقوله
من اسلم وجهه لله ثم قال ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وما منا الا له مقام معلوم
اي ما احد منا فحذف احدا وابقى صفته ليعود اليه الهاء من قوله وقد يقع ذلك
قوله انا لنحن المصطفون نحن نصب اسم ان وقوله لنحن فصل وادخل اللام على الفصل
والمصطفون هم الخبر ويجوز ان يكون نحن مبتدا والمصطفون خبره ولا يجوز ان يكون نحن
صفة لهم المنصوبة لان اللام لا يدخل على الصفة

سورة ص

قوله ص والقرآن ذي الذكر قيل ص اسم بحر تحت عرش الرحمن وقيل ص من صاد الصادق وقيل
افتتاح السورة وقيل هو قسم وقوله والقرآن عطف عليه وقيل هو لا وجواب القسم
مختلف فيه قال الاخفش جوابه ان كل الا كذب الرسل وقال قوم جوابه
قوله ان ذلك لحق وقال قوم جوابه محذوف تقديره ص والقرآن ذي الذكر لتبعثن وقال
قوم جوابه بل الذين كفروا وقال الفرا جوابه كم اهلكنا قال والتقدير لكم اهلكنا
فحذف اللام كما حذف في قوله قد افلح من زكيها اي لقد افلح وهذا من الفرا غلط بين
لان كم مفعول واللام لا يدخل على المفعول وقال الذاب عنه كما يقولون في قوله
ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون الا ترون ان اللام دخلت على الجار والمجرور والجار
والمجرور مفعول فكذا يجوز تقديره مع كم فقد تقدم الجواب في هذا الكلام في مكانه

فاطلبه في سورة آل عمران وقرأها الحسن صاد بكسر الدال اي عارض عملك بالقرآن ويكون
الواو في قوله والقرآن بدلا من الباء كما تقول بالله ووالله وما اشبه ذلك قوله فنادوا
ولات حين مناص لات لا تعمل الا في الحين خاصة فسيبويه يرفع الحين نصبا بلات والاخفش
يرفع لان لات عنده في قوله لات حين مناص في تقدير لات الحين حين مناص فجرى لات مجرى ليس
ويضمر اسمها ويجعل في موضع النصب خبرها وقال قوم ان اصلها ليس ابدلت من الياء
الالف ومن السين التاء فصارت لات وهذا ليس بشيء وقد تقدم لنا ان لات اصل نفسها
ثم لحقتها التاء لتانيث الكلمة نحو رب وربة وثم وثمت قال وقرا بعضهم
لات حين مناص فجروا بها وهو عيسى بن عمر البصري والوقف على لات عند البصريين
بالتاء وعند الكوفيين بالهاء وروي عن الكسائي انه كان يقف عليها بالهاء وهم يقولون
هي عندهم هي بمنزلة قائمة وقاعدة وقاعدة والبصريون يحملونها على التاء
في الفعل نحو قامت وقعدت لان الحرف الى الفعل اقرب منه الى الاسم قوله
وانطلق الملأ منهم ان امشوا ان في حاشية الكشاف ليس معنى الانطلاق والمشي في هذه
الآية قطع الاماكن بل معنى الانطلاق هو الذهاب في الكلام مثل قول الناس يعنون
في اياتنا ومعنى المشي هو الدوام والملازمة والمداومة على عبادتها مثل الامام ومن
عليه قائما ليس يريد الانتصاب وانما يريد مداومة الاقتضاء مثل القيوم اي
الدايم حفظ خلقه فان قيل فلما كان ما قيل المشي على ما ذكرتم فغير ممتنع ان
يكون انطلقوا بالمشي لانه يكون على هذا المعنى او صوتهم بالملازمة لعبادتها قيل

الوصية انما هي بالعبادة في الحقيقة لا بغيرها فلا يجوز تعليق الوصية بغير العبادة فلو علقتها
بالمشي لكانت متعلقة بغير الغرض وهذا امثل ولكن للتعظيم قم فاعطني حقي والامر في الحقيقة
بالعطية وهي المقصودة لا ما سواها وايضا فانه ليس المعنى ذهبوا في الكلام وخاضوا
فيه بالمداومة والملازمة لعبادتها قلت الذي قاله في الانطلاق حسن وكذا ما قال في
المشي خالفه الخطابي في غريب الحديث في حديث اسمعيل حين سال اسحق فقال العشب و
اثويت فاعطني قال الخطابي امشى اذا كثرت ماشيته وكذلك مشى لغتان وانشد
للنابغة وانشاد المشي على ما يطلع اي الدنيا لا تكثر فكانه في الآية وانطلق
الملأ منهم ان امشوا ان ادعوا لهم بكثرة الماشية لتكثر ماشيتكم واصبروا على آلهتكم
والله اعلم قوله جند ما هنالك مهزوم جند مبتدأ وما صلة زائدة وقوله
هنالك مهزوم يجوز ان يكون هنالك صفة لقوله جند لانه جند ثابت هنالك ويكون مهزوم رفع
خبر المبتدأ ويجوز ان يكون هنالك ظرفا لمهزوم والتقدير جند مهزوم في ذلك الموضع
كذبت قبلهم قوم نوح وعاد يجوز ان تقف على قوله نوح وتكون عاد مبتدأ وفرعون
عطف عليه وقوله ذو الاوتاد نعت وثمود وقوم لوط عطف ايضا ويكون اولئك
الاحزاب خبر الجميع ويجوز ان يكون الخبر قوله ان كل الا كذب الرسل ويجوز ان يكون اولئك
الاحزاب ابتداء وتقف على قوم لوط قوله اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا اذ بدل
من اذ الاول وفعل التسور في زمان غير زمان الدخول وقيل اذ الاول بمعنى لما
اي لما تسوروا المحراب وقيل هو كقوله اتاني بعد خصمان بغى بعضنا على بعض

اي نحن خصمان فحذف المبتدأ **قوله** وعزني في الخطاب وجاء وعزني بالتخفيف عن عاصم
فجعله الراوي على انه مثل رُبَّ ورُبَ وما اشبهه من تخفيف المضاعف وقال قوم انه
من وعز يعز ولو كان كذلك لقال واوعزني لانه معطوف على قوله فقال اكفلنيها فكان
النظم لم يقل فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب وقيل في قوله وعزني في الخطاب اي قصد
خطبت المرأة خطبا بالارادة اوريا اراد ان يتزوج بامرأة واحب قومها ان يزوجوها
منه فوصفت لداود فارسل اليها وتزوجها وترك الاستدلال والتفكر في ذلك وانه
يريد الناس حرصا على الدنيا فنبهه الله تعالى وذكره ذلك وغفر له فهذا اسلم من الان
تلك القصة التي يقال انها كانت زوجة اوريا فبعثه الى غزوة حتى قتل ثم تزوج
امرأته لا تصح ولا تقبلها العقول **قوله** وقليل ما هم هم مبتدأ وقليل خبره وما صلة
زائدة ويجوز ان يكون ما بمعنى الذين وهم مبتدأ والخبر محذوف اي وقليل الذين هم كذلك
وظن داود انما فتناه بتشديد النون وتخفيفها فالتشديد ظاهر والتخفيف على
الملكين لم يثنه الملكان وهما في قوله خصمان **قوله** ووهبنا لداود سليمن نعم العبد
اي نعم العبد سليمن وان شئت نعم العبد داود والى سليمن اقرب **قوله** فقال اني
احببت حب الخير عن ذكر ربي قالوا المعنى آثرت حب الخير على ذكر ربي فجعلوا احببت
بمعنى قال الذين يستحبون الحيوة الدنيا على الآخرة اي يؤثرونها وجعلوا عن بمعنى على
وقال غيره لفظة عن على احببت بعني حملا على المعنى اذ المعنى لشغلت بحب الخير عن
ذكر ربي وقال آخرون احببت الخير حبا فنصبوا حبا على المصدر ووضع موضع حبا

واضيف الى المفعول اي احببت الخير حبا والذي ذهب اليه ابو علي ان احببت بمعنى قعدت ولزمت
من قولهم احب البعير اذا برك لانه من قول الشاعر مثل البعير السوء اذ احبا **قوله**
حب الخير مفعول له اي لزمت الارض لحب الخير معرضا عن ذكر ربي فعن في موضع النصب على الحال
وذكر مصدر مضاف الى المفعول اي ذكري ربي ويجوز ان يكون مضافا الى الفاعل اي عما
ذكرني ربي حيث امرني في التورية باقامة الصلوة وقوله توارت بالحجاب اي توارت
الشمس بالحجاب اي غابت فان قلت فلم يجر للشمس ذكر فكيف كنى عنها فان قوله اذ عرض
عليه بالعشي يدل على ذكر الشمس والشيء كما يذكر بلفظه يذكر بمعناه. **قوله** ولقد فتنا
سليمن والقينا على كرسيه جسدا قالوا جسدا نصب مفعول القينا واولى ما قيل
على انه قعد مكانه شيطان اربعين يوما وكان خاتمه ضاع حتى وجده فعاد الى مكانه
واولوه من قال انه سقط على كرسيه من السحر ولده ميت واذا حققت النظر
اعطاك عنه هذا ويحتمل ان يكون التقدير والقينا على كرسيه جسدا فالها المحذوف
من المفعول وجسدا حال من ... ومعنى القينا جسدا اعرضنا وافتتنا
وامتحنا **قوله** هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب التقدير قالوا هذا
عطاؤنا بغير حساب فامنن او امسك على الباقية موضع الحال من قوله عطاؤنا التي هذا
عطاؤنا ثابتا بغير حساب اي كثيرا واسعا بلا استدراك وقيل فامنن بغير حساب
اي اعط **قوله تعالى** انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار خالصة مصدر مثل العافية
والعاقبة ثم نون كان المعنى انا اخلصناهم باخلاصهم ذكرى الدار فيكون ذكرى

في موضع النصب بالمصدر قبله ومن اضافه خالصةً كان في ذكرى الدار وجهان احدهما ان يكون فاعلا
ويكون التقدير انا اخلصناهم بان خلصت لهم ذكرى الدار والثاني ان يكون ذكرى مفعولا اي
انا اخلصناهم باخلاص ذكرى الدار فيكون كقوله من دعاء الخير وسؤال نعجتك وما اشبه ذلك
وفي الحجة سهو عند قوله ومن اضافه في كتب مصنف اما في نصبه ولم نصلحه الربع ولا الموت
قوله هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب جنات نصب بدل من
قوله لحسن مآب وقوله مفتحة نصب صفة لجنات وفيه ضمير يعود الى جنات والتقدير
جنات عدن مفتحة هي وقوله الابواب رفع بدل من ضمير المستتر في قوله مفتحة لانك تقول
فتحت الجنان اذا فتحت ابوابها وقال قوم بل الابواب يرتفع بقوله مفتحة وليس في قوله
مفتحة ضمير والتقدير عندهم مفتحة لهم الابواب منها وحذف عندهم منها وقال قوم
بل التقدير جنات عدن مفتحة لهم ابوابها فحذف الضمير وقامت الالف واللام مقامها فتلبس
فهنا نصب على الحال من الضمير المجرور باللام في قوله لهم قوله هذا وان للطاغين
التقدير الامر هذا ويحتمل ان يكون التقدير لزم هذا او رزقنا هذا فيكون تاكيدا لما قبله
جهنم يصلونها فبئس المهاد هذا فليذوقوه حميم وغساق يجوز ان يكون هذا مخصوصا
بالذم اي بئس المهاد هذا المذكور والاشارة هذا في كتبهم ويحتمل ان يكون ومثله
مراده في كتبهم التقدير الامر هذا وقال ... هذا مبتدا وقوله فليذوقوه خبره
وقد ذكرنا ان الفاء لا تدخل في خبر المبتدا وجوز ايضا ان يكون هذا في موضع النصب
باضمار فعل يفسره فليذوقوه اي ذق هذا فليذوقوه كما تقول زيدا اضربه وجوز ان يكون على

ان يكون هذا مبتدا وخبره حميم والتقدير هذا حميم ويجعل قوله وغساق صفة لحميم وان يكون نوع آخر
حالا ولو كان نوع على آخر لقال هذا حميم وغساق كما تقول هذان زيد وعمرو ويكون قوله فليذوقوه
عند الفصل ايضا كما تقول زيد فاضربه فانهم ما اقول الجار وحميم في قوله حميم وغساق ان يكون
التقدير منه حميم ومنه غساق او لهم حميم ولهم غساق وآخر من شكله ازواج اي ولهم عذاب
آخر من شكله اي من شكل ما تقدم او من شكل آخر ازواج فازواج يرتفع بالظرف وهو قوله
من شكله لان قوله من شكله صفة لآخر وقد عاد الى آخر قوله من شكله الهاء المجرورة بالاضافة
وليس في قوله من شكله ذكر لارتفاع الظاهر به على المذهبين ومن قال وآخر من شكله
ازواج فآخر مبتدا وازواج خبره ولا يكون هذا فيمن قرأ وأُخر لان ازواجا جمع فلا يكون
خبر المفرد وانما جمع ابو عمرو قوله وأُخر لان الذي هو أُخرى تجمع على أُخر كقولهم
حبل اخلاق وثوب اخلاق ونعل اسماط وحبل ارمام قوله ما لنا لا نرى رجالا
كنا نعدهم من الاشرار أتخذناهم على الاستفهام بقطع الهمزة واتخذناهم بكسر الهمزة
على الخبر ويكون الجملة وصفا لرجال فمن جعله خبرا يكون ام زاغت ام منقطعة على
تقدير بل ازاغت عنهم الابصار وفيمن استفهم يكون ام معادلة للهمزة ويجوز ان
يكون ايضا منقطعة وعند الاخفش المفقود دونهم ام زاغت فحذف لان ذلك لحق
تخاصم اهل النار رفعه على ذلك خبرين كما تقول هذا حلو حامض قوله قل هو نبأ عظيم
انتم عنه معرضون هو مبتدا ونبأ خبره وعظيم من صفة نبأ وكذلك انتم عنه معرضون
جملة في موضع الصفة لنبأ وروى هبيرة عن حفص عن عاصم الوقف على نبأ ويبتدئ فيقرأ

عظيم انتم عنه معرضون وقد وقع لي في ذلك وجهة لا اذكره الآن فان قدرت من بعد
اخبرت به في موضع آخر وسواء يكون عظيم خبر ابتدا مضمر هو عظيم ويكون انتم
ابتدا ومعرضون خبره وعنه في صلة معرضون والجملة وصف لعظيم لمكان الها العايدة
اليه والمبتدا مع خبره صفة لنبا اي نبا موصوف بالاعراض عن عظمه قوله تعالى
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت على القطع والاستفهام ورد على من قرأ
استكبرت على الخبر واحتج بان الاستفهام يوجب التكرار لانه اذا استفهم وقال
أستكبرت فلم كنت من العالين فكانه قال أستكبرت أم استكبرت الآن أم كنت
من العالين يعني عن قوله استكبرت وفي الاخبار لا يلزم هذا الا ان من استفهم يقول
ان الاستكبار ادخل في باب العتو من العلو والعلو احط درجة من الاستكبار
فجاز الجمع بينهما في الاستفهام ويجوز ان يقال أستكبرت حين ادعيت انك خير
منه ام كنت من العالين في ادعائك رفعة منزلتك على منزلته قوله قال فالحق
والحق اقول بنصب الحق الاول ورفعه ثم رفع فالتقدير قال فانا الحق واقول الحق
فانتصب الحق الثاني بقوله اقول ومن نصب فقال قال فالحق فالتقدير قال
احق الحق كقوله ويحق الله الحق بكلماته وقيل فهو بدل القسم قال فبالحق حذف
الباء كما تقول الله لافعلن اي فبالحق لاملان جهنم وقوله والحق اقول اعتراض
بين القسم وجوابه وقيل قوله والحق تاكيد لقوله فالحق كما تقول الحق الحق
وكان الفراء يقول في قوله فالحق انه متعلق بقوله لاملان اي قال فلاملان

جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين الحق اقول فيكون ما انتصب بقوله لاملان متقدما عليه
وكانه نظير قول العرب عزما لتفعلن بنصب بالعزم ليفعلن عزما ويلزمه ان يجيز قولهم
والله زيدا لاضربن وقد ذكرنا في المختلف ما في هذا قوله ولتعلمن نباه بعد حين
اي لتعرفن فلهذا اقتصر على مفعول واحد ولم يجعل الظرف مفعولا ثانيا كان وجها

سورة الزمر

قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله قيل تقديره يقولون ما نعبدهم فيكون يقولون في موضع الخبر عن
الذين لانه مبتدا وان شئت كان يقولون في موضع الحال من المضمر في اتخذوا على تقدير
والذين اتخذوا من دونه اولياء قائلين ما نعبدهم ويكون خبر المبتدا قوله ان الله يحكم بينهم
ان مع اسمه في موضع خبر المبتدا قوله ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو ذلكم
مبتدا وقوله الله عطف بيان وقوله ربكم بدل من لفظة الله وان شئت كان خبر المبتدا
وقوله له الملك الملك يرتفع بالظرف والظرف مع ما ارتفع به في موضع الحال و
العامل فيه معنى الاشارة والتقدير ذلكم الله ربكم ثابتا له الملك ويجوز ان يكون خبرا
بعد خبر وكذا قوله لا اله الا هو وان شئت كان في موضع الحال اي متفردا بالالهية
وان شئت كان خبرا آخر قوله امن هو قانت بالتخفيف والتشديد من خفف
كان التقدير امن هو قانت خير ام الجاحد او كالجاحد ومن شدد كان التقدير
الجاحد خير ام من هو قانت وان شئت كان ام منقطعا على تقدير بل ا اي بل امن هو
قانت خير وقيل الالف للنداء اي يا من هو قانت ابشر انك من اهل الجنة فحذف لان

ما قبله من قوله انكم من اصحاب النار يدل عليه قوله قل الله اعبد مخلصا له ديني الله نصب
باعبد وانتصب مخلصا على الحال وامام الضمير في اعبد وامام الضمير في قل ودينى
في موضع النصب مفعول مخلص قوله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
ان في موضع الفعل نصبا وبدل المصدر بدل من مفعول قوله اجتنبوا والتقدير والذين اجتنبوا
عبادة الطاغوت وخبر الذين اجتنبوا قوله لهم البشرى والبشرى مرتفع بالظرف
لجريه خبرا على المبتدا قوله ثم يجعله حطاما الوجه فيه الرفع وروي عن بعض اهل
الشام بالنصب ثم يجعله حطاما وكانه نصبه تبعا لما قبله ففتح اللام لان العين
قبله مفتوحة قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اي من ترك ذكر الله لان
القلب يقسو عن ترك ذكره ولا يجوز ان يكون كقوله واذا ذكر الله وحده اشمازت لانها كانت
تشمئز عند ذكر الله جاز ان يقال قست من ذكر الله اي من ذكر الناس الله قوله
ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون التقدير ضرب الله مثلا مثل رجل
فيه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه فرجلا بدل من قوله مثلا وقوله
فيه شركاء شركاء مرتفع بالظرف والتقدير ثبت في تمليكه شركاء ورجلا
عطف على الاول ومثل رجلا سلما قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق
به اولئك هم المتقون الذي ههنا جنس لان خبره جمع وهو قوله اولئك ولا يراد به
واحد معين قوله تعالى ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا اللام صلة قوله
لهم ما يشاؤن عند ربهم فقيل هو لام القسم والتقدير والله ليكفرن عنهم اسوأ الذي

عملوا وكسرت اللام وحذفت النون قوله تعالى هل هن كاشفات ضره وكاشفات ضره
على الاضافة والاول على الاعمال والتنوين وكذلك قوله هل هن ممسكات رحمته
وهل هن ممسكات رحمته فيه الوجهان الاعمال والاضافة لان معناه ليس على المضي قوله
الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها التقدير الله ويتوفى التي لم تمت
فاستغنى عن ذكر يتوفى ثانيا لجريه في الكلام اولا ودل اللفظ على ان التي لم
تقض على موتها الى اجل مسمى حين قضى عليها الموت قوله بلى قد جاءتك اياتي
فكذبت هذا جواب قوله او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين لان معناه ما هداني
وما كنت من المتقين فقيل لها بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها لا بد من هذا التقدير لان بلى
جواب النفي وليس في الكلام نفي ظاهر فينبغي ان يحمل على المعنى ويوم القيامة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة الذين كذبوا على الله مفعول ترى ويكون قوله
وجوههم مسودة مبتدأ وخبرا في موضع الحال واستغنى عن واو الحال لمكان الضمير
ولو جاء وجوههم مسودة على ان يكون وجوههم بدلا من الذين لكان حسنا جيدا قوله
قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون قال اهل التفسير اما مرونى ان اعبد غير
الله فيكون نصب غير باعبد وقد حذف فيه ان من اعبد وهو في موضع النصب تامروني
على التقدير تامرونني بعبادة غير الله فقال بعضهم هذا التقدير لا يجوز لانه قدم مفعول
اعبد واعبد في تقدير ان اعبد وكان ذلك في صلة ان والصلة لا يتقدم على الموصول
فاجاب عن هذا الاعتراض ابو سعيد وزعم ان ان ههنا لما حذف بطل حكمها

بالنصب
أعبدَ

الا ترى لكن الفعل قد ارتفع ولو كان حكم أنْ ثابتا لوجب نصب أعبدَ فلما لم يقرأ أحدٌ
لم ينبغ ان يكون غيرٌ في صلتها والذي ضبط اليه ابو علي في شرح الكتاب من الصواب الذي في
لا يجوز غيره وقال الشيخ وانا اثبت ذلك في كتبهم وذلك لانه قال ان قوله تأمروني
تقتضي مفعولين والياء المفعول الاول وغيرٌ مفعول ثان واعبد في تقدير ان اعبدَ
في موضع البدل من غيرٍ على تقدير أتأمروني بغير الله لان أعبدَ كما تقدم في قوله أن
يعبدوها وانابوا الى الله واظنني عددت لك ما جاء من أنْ وهو محمول على البدل
ما قبله فاطلبه في الجواهر وقد جاءني تأمروني اعبد افغير الله تأمروني بتخفيف النون على انه
حذف احدى النونين كقوله فبم تبشرون وقوله اتحاجوني في الله وقول عمرو
يسوء الفاليات اذا فلينني اي فلينني وانكر هذه القراءة شاذ حكم ومن انكر مثل
هذا حرج عليه الشروع في كتاب الله عز وجل والنظر في كتب الائمة والعلماء وقيل هذا
اذا انكر شهد ببلادة ذهنه وعماه عن الحق **قوله** وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة قال في الحجة التقدير والارض مقبوضة اذا كانت
ذات قبضة اذا كانت مجتمعة وقال في الحلبيات التقدير والارض مقبوضة اذا كانت
مجتمعة فتردد كلامه في العامل في اذا فعلى التقدير الذي في الحجة لا يتأتى قبضته
في اذا لانه قدر ذات قبضة والمضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف الا ترى انهم
قالوا انت زيدا مثل ضاربٍ لا يجوز نصب زيد بضارب لان ما بعد المضاف لا يعمل
فيما قبل المضاف فان قيل لم انتم تقولون انت زيدا غير ضاربٍ فتنصبون زيدا

بضارب فقد ذكرنا ان قولهم انت زيدا غير ضارب محمول على المعنى وكما يجوز انت
زيدا لا ضاربٌ كذا انت زيدا غير ضارب محمول على المعنى وعلى التقدير الذي في
الحلبيات يتأتى اعمال قبضته في اذا لانه بمعنى مفعول وهذه الآية توضح لك مسألة
الكتاب البُرُّ ارخص ما يكون قفيزان وقول عمرو بن معدي كرب الحرب اول ما تكون فتيةٌ
تسعى بزينتها لكل جهول وقد ذكرنا ما في هذا في البيان في شواهد القرآن والحجة
صعبة ولولا ما فيها من المسائل لكان بالحري ان لا نشرع فيه ومن له ادنى تامل وانس منك
قوله اللائي هو بمنزلة الشائي والضائي ومن قال اللاء فهو من باب باب وباب ميول
في تصغيرها على الاول لُوَيِّئٌ مثل قويض وعلى الثاني لُوَيٌّ مثل بُوَيب ومن
واللاتي حذف الهمزة قال لُوَيٌّ هذا مع قول صاحب الكتاب واللائي لا يصغر واحد منها استغنوا
اذا حقر عنه بتحقير جمع الواحد وهو قولهم اللتيات كما استغنوا عن تصغير قولهم اتانا
قصرا بقولهم عُشَيْشِيَة وعُشَيَّة فصار تحقير اللائي واللاتي ساقطا وسائر ذلك على
الفرق بين القولين وهذا المنام الذي ابنته فيه واقول ان ابا علي انما صغر اللائي لُوَيًّا
او لُوَيئا اذا سميت رجلا باللائي فاما اذا كنت مصغر اللائي جمع التي في قوله واللائي
يئسن من المحيض وقوله اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وقوله ان امهاتهم الا اللائي
ولدنهم فهذا ما ذكره سيبويه لا يجوز فيه التحقير قوله حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها
الواو مقحمة عند الفراء وجواب اذا قوله وفتحت وعند البصريين التقدير حتى اذا جاؤوها وجاؤوها
وفتحت ابوابها قالوا وهو واو الحال وجواب اذا مضمر كما اضمر في قوله حتى اذا ضاقت عليهم الارض

بما رحبت

بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم الى قوله ثم تاب عليهم والمعنى ثم تاب عليهم اذا ضاقت عليهم الارض
تداركوا الهلاك ثم تاب عليهم وان الله غفور رحيم بعد ذلك قوله واورثنا الارض نتبوأ
من الجنة حيث نشاء وقد تقدم لنا ما على يجعل نتبوأ بمنزلة نبوأ متعديا الى مفعولين

سورة حم المؤمن

قوله لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون
الى الايمان لا يخلو العامل في اذ من قوله اذ تدعون من ان يكون قوله لمقت الله او قوله من مقتكم
انفسكم او شيئا آخر مضمرا فلا يجوز ان يتعلق بقوله لمقت الله وان كان ذلك صحيحا حسب المعنى
لان قوله لمقت الله مبتدا وهو مصدر وخبره اكبر من مقتكم فلا يعمل في اذ تدعون لان المصدر
اذا اخبر عنه لم يجز ان يتعلق به شيء يكون في صلته لان الاخبار عنه يؤذن بتمامه وما يتعلق به يؤذن
بنقصانه وقد تقدم مثل هذا في آي كثيرة ولا يجوز ان يتعلق بقوله من مقتكم لانهم مقتوا
انفسهم في النار وقد دعوا الى الايمان في الدنيا فلا يصح ان يعمل مقتوا انفسهم حين دعوا
الى الايمان واذا بطل هذان الوجهان علمت انه متعلق بمضمر دل عليه قوله لمقت الله اي
مقتهم والله حين دعوا الى الايمان فكفروا قوله لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم
متصل اليوم بما قبله اي لمن ثبت الملك في هذا اليوم ويجوز ان يتعلق بنفس
الملك وقال قوم ان الوقف على الملك حسن ثم يبتدئ اليوم لله الواحد القهار اي
ثابت لله الواحد القهار في هذا اليوم قوله اذ القلوب لدى الحناجر
كاظمين كاظمين حال من الضمير في لدى ومعناه متوقفين عن كل شيء الا عما
دفعت اليه من ذكرنا فيه وكذلك قوله ظل وجهه مسودا وهو كظيم اي متوقف

عما يعمل فيها الحزن بما يباشره فليس يقدر لذلك على العزم على امساكها او ردها وكذلك قوله
وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم اي متوقف في حزنه وجزعه وكذلك والكاظمين الغيظ
اي المتوقفين عما يدعوا اليه الغضب ونسب الكظم الى القلوب وهو في الحقيقة لصاحبها كنسبة الكتابة الى الايدي
في قوله كتبت ايديهم قوله اني اخاف ان يبدل دينكم وان يظهر في الارض الفساد
وقرئ او ان يظهر فمن قال وان فان المعنى انه لعنه الله قال اخاف هذين الامرين تبديل الدين
على زعمه وظهور الفساد ومن قال او ان فكانه يقول اني اخاف احد هذين الامرين لا بعينه
واذا خاف احدهما خاف الآخر ومن قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه قيل ان من صلة قوله
يكتم اي رجل مؤمن يكتم ايمانه من آل فرعون وقيل انه من سبط لهم وكان الرجل قبطيا اسلم وقيل
يراد به مؤمن لانه كان في الابتداء يكتم ايمانه من آل فرعون واستدل الجمهور بهذا القول على
ان معنى الايات المحكية عن هذا القائل الى قوله فوقاه الله سيئات ما مكروا انما يكون من دعوة
الانبياء ويليق بمنصبهم لا بمنصب غيرهم قوله كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار
وقرئ على كل قلب متكبر جبار بالاضافة ومن اضاف فان الظاهر يدل على انه طبع على الجزء
قلب متكبر مجموعا وليس المعنى على هذا لانه لا يريد انه قد يستوعب جميع قلب متكبر واحد
بالختم وانما المعنى انه طبع على قلوب المتكبرين فالمقدر اذا يطبع الله على كل قلب كل متكبر
اي يطبع عليه اذا كان قلبا قلبا وفي قراءة ابن مسعود على قلب كل متكبر فحذف المضاف
وهذا مما يدل على ما قدمنا والمعنى على كل قلب كل متكبر قوله فاطلع الى اله
موسى بالرفع والنصب فالنصب على انه جواب لعل في قوله لعلي ابلغ الاسباب لانه من جملة

نفس وقال الزجاج خوف أن تصير وإلى كا[ل] تقولون هذا القول
يا حسرتى يا ندامتا والتحسر الاغتمام على ما فات وأراد
يا حسرتي على الاضافة لكن العرب تحول ياء الكناية ألفا
في الاستغاثة فتقول يا ويلتا ويا ندما وربما ألحقوا بها
الياء بعد الالف ليدل على الاضافة وكذلك قرأ أبو جعفر يا حسرتاي
وقيل معنى قوله يا حسرتى أي يا أيتها الحسرة هذا أوانك ٥ على
ما فرطت في جنب الله قال الحسن فقصرت في طاعة الله تعالى ٥
وقال مجاهد في أمر الله تعالى وقال سعيد بن جبير في حق الله تعالى ٥
وقيل ضيعت في ذات الله تعالى ٥ وقيل معناه قصرت في الجانب الذي
يؤدي إلى رضى الله تعالى والعرب تسمي الجنب جانبا ٥ وإن
كنت لمن الساخرين المستهزئين بدين الله عز وجل وكتابه و
رسوله والمؤمنين قال قتادة لم يكفه أن ضيع طاعة الله
تعالى حتى جعل يسخر بأهل طاعته ٥ أو تقول لو أن الله الآية
أو تقول حين ترى العذاب عيانا لو أن لي كرة رجعة
إلى الدنيا فأكون من المحسنين الموحدين ثم يقال لهذا
القائل بلى قد جاءتك آياتي يعني القرآن فكذبت بها
وقلت إنها ليست من الله عز وجل ٥ واستكبرت تكبرت
عن الإيمان بها وكنت من الكافرين ويوم القيامة ترى

الاشياء التي يجوز بها بالفاء منصوبة ومن رفع حمله على لفظ ابلغ قوله لا جرم انما تدعونني اليه
ليس له دعوة اي ليس له اجابة دعوة فحذف المضاف قوله قالوا اولم تك تأتيكم رسلكم
بالبينات اولم تك القصة فاضمر اسم كان وقوله تأتيكم رسلكم تفسير القصة قوله انا
لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد نصب يوم على موضع الجار
والمجرور كما تقول جئتك في امس واليوم وقوله يقوم الاشهاد في موضع الجر باضافة يوم اليه
وكذا لا ينفع الظالمين معذرتهم في موضع الجار باضافة يوم اليه وكذا قوله ولهم اللعنة
اي ويوم تثبت لهم اللعنة ويوم يثبت لهم سوء الدار وكل الايام يعني بها يوم القيامة
فليعتقد هكذا ايها المفسر قوله ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه كبر رفع بالظرف
وهو قوله في صدورهم لان الظرف مفرغ له كما تقول ما عندك الا زيد فيعمل الظرف فيما بعد
الا كما يعمل الفعل في قولك ما قام الا زيد وقوله ما هم ببالغيه انها على صفة لكبر موضع
الجر وعلى صفة الحسن في موضع النصب وقد تقدم هذا في قوله انا جعلوا كل امة وقال
ابو علي انها في قوله ما هم ببالغيه يعود الى مدلول الكلام والمعنى ما هم ببالغي ما في صدورهم
والذي في صدورهم ابطال امر النبي صلعم قال ولا يعود الى الكبر لانهم قد استكبروا في انفسهم
وانفوا من الايمان به وقال قوم انها يعود الى الكبر ويراد بالكبر خروج الدجال صح
الضلالة انتظروا خروجه فما بلغوه قوله قليلا ما تذكرون قليلا نصب صفة مصدر
محذوف على معنى تذكرا قليلا ما تذكرون وما صلة زائدة والمعنى لا تذكرون كما تقول
قل ما تأتيني اي لا تأتيني قال صددت فأطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم

الذين كذبوا على الله زعموا ان له ولدا وشريكا ۝ وجوههم
مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين عن الايمان ۝ وينجي
الله الذين اتقوا بمفازتهم قرأ حمزة والكسائي وابو بكر
بمفازاتهم بالالف على الجمع اي بالطرق التي تؤدي بهم
الى الفوز والنجاة وقرأ الآخرون بمفازتهم على الواحد لان
المفازة بمعنى الفوز اي ينجيهم بفوزهم من النار باعمالهم
الحسنة ۝ وقال المبرد المفازة مفعلة من الفوز والجمع
حسن كالسعادة والسعادات ۝ لا يمسهم السوء لا يصيبهم مفازات
المكروه ۝ ولا هم يحزنون الله خالق كل شيء وهو على كل شيء
وكيل اي الاشياء كلها موكولة اليه فهو القائم
بحفظها ۝ له مقاليد السموات والارض اي مفاتيح خزائن
السموات والارض واحدها مقلاد مثل مفتاح ومقليد
مثل منديل ومناديل ۝ وقال قتادة ومقاتل مفاتيح
السموات والارض بالرزق والرحمة ۝ وقال الكلبي خزائن
المطر وخزائن النبات ۝ والذين كفروا بآيات الله اولئك هم الخا
سرون ۝ **قوله جل جلاله قل افغير الله تأمروني**
اعبد ايها الجاهلون قال مقاتل وذلك ان كفار قريش
دعوه الى دين آبائه وقرأ اهل الشام تأمرونني بنونين

خفيفتين

خفيفتين وقرأ اهل المدينة تأمروني بنون واحدة خفيفة
على الحذف وقرأ الآخرون بنون واحدة مشددة على
الادغام ۝ ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت
ليحبطن عملك اي الذي عملته في الشرك فهذا خطاب مع
الرسول صلى الله عليه وسلم والمراد منه غيره ۝ وقيل هذا ادب من
الله عز وجل لنبيه عليه السلام وتهديد لغيره لان الله عز وجل عصمه
من الشرك ۝ ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من
الشاكرين لانعامه عليك ۝ قوله جل جلاله وما
قدروا الله حق قدره ما عظموه حق عظمته حين اشركوا به
غيره ثم اخبر عن عظمته فقال والارض جميعا قبضته الآية
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا آدم نا شيبان عن منصور عن ابرهيم عن عبيدة عن
عبد الله قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد انا نجد ان الله عز وجل يجعل السموات على اصبع والارضين
على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وساير
الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ وما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة ٥ رواه مسلم بن
الحجاج عن احمد بن عبد الله بن يونس عن فضيل بن عياض عن منصور
قال والجبال والشجر على اصبع وقال ثم يهزهن فيقول انا
الملك انا الله ٥ اخبرنا احمد بن ابرهيم الشريحي انا احمد بن محمد بن ابرهيم
الثعلبي اخبرني الحسين بن فنجويه نا عمر بن الخطاب نا عبد الله بن الفضل
نا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة عن عمر بن حمزة عن سالم بن عبد الله
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي
الله تعالى السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى
ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم
يطوي الارضين ثم ياخذهن بشماله ثم يقول انا الملك
اين الجبارون اين المتكبرون ٥ هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة ٥ اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله
ابن توبة الكشميهني انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحارث انا محمد بن
يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد
الله بن المبارك عن يونس عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله تعالى الارض

يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك
الارض ٥ **قوله تبارك وتعالى ونفخ في الصور**
فصعق من في السموات ومن في الارض اي ماتوا من الفزع
وهي النفخة الاولى ٥ الا من شاء الله اختلفوا في الذين استثناهم
الله تعالى ذكرناه في سورة النمل قال الحسن الا ما شاء الله يعني
الله تعالى وحده ٥ ثم نفخ فيه اخرى اي في الصور اخرى اي مرة
اخرى ٥ فاذا هم قيام ينظرون ينتظرون امر الله تعالى
فيهم ٥ اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا محمد نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين
اربعون قالوا اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال
ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت قال ثم ينزل الله عز وجل من
السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان شيء الا يبلى
الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم
القيامة ٥ قوله عز وجل واشرقت الارض بنور ربها بنور
خالقها وذلك حين يتجلى الرب جل جلاله لفصل القضاء بين
خلقه فما تضارون في نوره كما لا تضارون في الشمس في اليوم

الصحو ۝ وقال الحسن بعدل ربها واراد بالارض عرصات
القيامة ۝ ووضع الكتاب اى كتاب الاعمال وجئ بالنبيين
والشهداء قال ابن عباس رضى الله عنه يعنى الذين يشهدون للرسل
بتبليغ الرسالة وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم ۝ وقال عطا يعنى الحفظة
يدل عليه قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ۝ و
قضى بينهم بالحق اى بالعدل وهم لا يظلمون اى لا يزاد فى سيآتهم
ولا ينقص من حسناتهم ۝ ووفيت كل نفس ما عملت اى ثواب
ما عملت وهو اعلم بما يفعلون ۝ وقال عطا يريد انى عالم با
فعالهم لا احتاج الى كاتب ولا شهيد ۝ وسيق الذين كفروا
الى جهنم سوقا عنيفا ۝ زمرا افواجا بعضها على اثر
بعض كل امة على حدة قال ابو عبيد والاخفش زمرا اى
جماعات فى تفرقة واحدتها زمرة ۝ حتى اذا جاؤها
فتحت ابوابها السبعة وكانت مغلقة قبل ذلك قرا
اهل الكوفة فتحت وفتحت بالتخفيف وقرا الاخرون با
لتشديد على التكثير ۝ وقال لهم خزنتها توبيخا وتقريعا لهم ۝
الم ياتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا
قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين ومعنى قوله

عز وجل لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين قيل ادخلوا ابواب جهنم الآية
وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها و
فتحت ابوابها قال الكوفيون هذه الواو زائدة حتى تكون
جوابا لقوله تعالى حتى اذا جاؤها كما فى سوق الكفار
هذا كما قال الله تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان
وضياء اى ضياء والواو زائدة ۝ وقيل الواو واو الحال مجازه
وقد فتحت ابوابها فادخل الواو لبيان انها كانت
مفتحة قبل مجيئهم وحذفها فى الآية الاولى لبيان انها كانت
مغلقة قبل مجيئهم واذا لم يجعل الواو زائدة فى قوله وفتحت
ابوابها اختلفوا فى جواب قوله حتى اذا قيل جوابه قوله وقال
لهم خزنتها والواو فيه ملغاة تقديره حتى اذا جاؤها و
فتحت ابوابها قال لهم خزنتها قال الزجاج القول عندى ان الجواب
محذوف تقديره حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين دخلوها فحذف دخلوها
لدلالة الكلام عليه ۝ وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم يريد
ان خزنة الجنة يسلمون عليهم ويقولون طبتم قال ابن عباس
طاب لكم المقام ۝ قال قتادة هم اذا قطعوا النار حبسوا
على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض

حتى اذا هذبوا وطيبوا ادخلوا الجنة فقال لهم رضوان و
اصحابه سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ٥ وروي عن علي
رضي الله عنه قال يسقون الى الجنة فاذا انتهوا اليها وجدوا عند
بابها شجرة تخرج من تحت ساقها عينان فيغتسل المؤمن من
احديهما فيطهر ظاهره ويشرب من الاخرى فيطهر باطنه
وتلقاهم الملائكة على ابواب الجنة يقولون سلام عليكم
طبتم فادخلوها خالدين ٥ وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده و
اورثنا الارض اي ارض الجنة وهو قوله عز وجل ولقد كتبنا في
الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ٥ نتبوأ
من الجنة حيث نشاء قال الله عز وجل فنعم اجر العاملين اي ثواب
المطيعين وترى الملائكة حافين من حول العرش اي محدقين
محيطين بالعرش مطيفين بحفافيه اي بجوانبه ٥
يسبحون بحمد ربهم قيل هذا التسبيح تلذذ لا تسبيح تعبد لان
التكليف زايل في ذلك اليوم ٥ وقضي بينهم بالحق اي
بين اهل الجنة والنار بالعدل وقيل الحمد لله رب
العالمين يقوله اهل الجنة شكرا حين تم وعده
الله تعالى ٥ اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور محمد بن
سمعان نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا عبد الله بن موسى

مثل الانهار ثم يجيء الى الجبال فيرفع صوته بالمزامير فيبكي
وتبكي معه الجبال والحجارة والدواب والطير حتى تسيل
اودية من بكائهم ثم يجيء الى الساحل فيرفع صوته فيبكي و
تبكي معه الحيتان ودواب البحر وطير الماء والسباع
فاذا امسى رجع فاذا كان يوم نوحه على نفسه نادى مناديه
ان اليوم يوم نوح داود على نفسه فليحضر من يساعده فيدخل
الدار التي فيها المحاريب فيبسط له ثلثة فرش من مسوح
حشوها الليف فيجلس عليها ويجيء اربعة آلاف راهب عليهم
البرانس وفي ايديهم العصي فيجلسون في تلك المحاريب ثم يرفع داود
عليه السلم صوته بالبكاء والنوح على نفسه ويرفع الرهابين معه
اصواتهم فلا يزال يبكي حتى تغرق الفرش من دموعه ويقع
داود عليه السلم فيها مثل الفرخ يضطرب فيجيء ابنه سليمان عليه السلم
فيحمله فيأخذ داود عليه السلم من تلك الدموع بكفيه ثم يمسح
بها وجهه ويقول يا رب اغفر ما ترى فلو عدل بكاء داود ببكاء
اهل الدنيا لعدله ٥ قال وهب ما رفع داود عليه السلم راسه حتى
قال له الملك اول امرك ذنب واخره معصية ارفع راسك فرفع
راسه فمكث حياته لا يشرب ماء الا مزجه بدموعه فكان
داود عطشا ما الا بله بدموعه ٥ وذكر الاوزاعي ... ابو عثمان

رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مثل عيني داود عليه السلام كالقربتين تنطفان
ماء ولقد خدت الدموع في وجهه كخديد الماء في الأرض ٥ قال وهب
لما تاب الله عز وجل على داود عليه السلام قال يا رب غفرت لي فكيف
لي أن لا أنسى خطيئتي فأستغفر منها وللخاطئين إلى يوم
القيامة قال فوسم الله تعالى خطيئته في يده اليمنى فما رفع
بها طعاما ولا شرابا إلا بكى إذا رآها وما قام خطيبا
في الناس إلا بسط راحته فاستقبل الناس ليروا وسم
خطيئته وكان يبدأ إذا دعا يستغفر للخاطئين قبل نفسه ٥
قال قتادة عن الحسن كان داود عليه السلام بعد الخطيئة لا يجالس
إلا الخاطئين يقول تعالوا إلى داود الخاطئ ولا يشرب شرابا إلا
مزجه بدموع عينيه وكان يجعل خبز الشعير اليابس في قصعة
فلا يزال يبكي عليه حتى يبتل بدموع عينيه وكان يذر
عليه الملح والرماد فيأكل ويقول هذا أكل الخاطئين قال
وكان داود عليه السلام يقوم نصف الليل ويصوم نصف الدهر
فلما كان من خطيئته ما كان صام الدهر كله وقام
الليل كله ٥ وقال ثابت كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب
الله عز وجل تخلعت أوصاله فلا يشدها إلا الأسر وإذا ذكر
رحمة الله عز وجل تراجعت ٥ وفي القصة أن الوحوش والطير
كانت تستمع إلى قراءته فلما فعل ما فعل كانت لا تصغي إلى

قصة الخطيئة

ومن خفف جعله اسما على فعال نحو العذاب واختلفوا
في معنى الغساق فقال ابن عباس هو الزمهرير يحرقهم
ببرده كما تحرقهم النار بحرها ٥ وقال مجاهد و
مقاتل هو الذي انتهى برده وقيل هو المنتن بلغة الترك
وقال قتادة هو ما يغسق أي يسيل من القيح والصديد
من جلود أهل النار ولحومهم وفروج الزناة من قولهم
غسقت عينه إذا انصبت والغسقان الانصباب ٥ وآخر
قرأ أهل البصرة وأخر بضم الألف على جمع الأخرى مثل الكبرى
والكبر واختاره أبو عبيد لأنه نعته بالجمع فقال أزواج
أي أصناف أخر من العذاب ٥ هذا فوج مقتحم معكم قال
ابن عباس هو أن القادة إذا دخلوا النار ثم دخل
بعدهم الأتباع قالت الخزنة للكفار هذا يعني الأتباع
فوج جماعة مقتحم معكم النار أي داخلوها كما أنتم
دخلتموها والفوج القطيع من الناس وجمعه أفواج
والاقتحام الدخول في الشيء رميا بنفسه فيه قال الكلبي
إنهم يضربون بالمقامع حتى إنهم يوقعون أنفسهم في النار
خوفا من تلك المقامع فقالت القادة لا مرحبا بهم الأتباع
إنهم صالوا النار أي داخلوها كما صليتموها فقال الأتباع

للقادة بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا والمرحب
والرحب السعة تقول العرب مرحبا واهلا وسهلا اي
اتيت رحبا وسعة وتقول لا مرحبا اي لا رحبت عليك
الارض انتم قدمتموه لنا يقول الاتباع للقادة انتم بدأتم
بالكفر قبلنا وشرعتم وسننتموه لنا وقيل انتم قدمتم
هذا العذاب لنا بدعائكم ايانا الى الكفر فبئس القرار
اي فبئس دار القرار جهنم قالوا يعني الاتباع ربنا من قدم
لنا اي شرعه وسنه لنا فزده عذابا ضعفا في النار
اي ضعف عليه العذاب في النار قال ابن مسعود رضي الله عنه يعني
حيات وافاعي وقالوا يعني صناديد قريش وهم في النار
ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم في الدنيا من الاشرار يعنون
فقراء المؤمنين عمارا وخبابا وصهيبا وبلالا وسلمان
رضي الله عنهم ثم ذكروا انهم كانوا يسخرون منهم فقالوا
اتخذناهم قرأ اهل البصرة وحمزة والكسائي من
الاشرار اتخذناهم وصل ويكسرون الالف عند الابتداء
وقرأ الآخرون بقطع الالف وفتحها على الاستفهام
وتكون ام على هذه القراءة بمعنى بل ومن فتح الالف قال
[illegible] هو على اللفظ لا على المعنى ليعادل ام

وجوابه محذوف مجازه امن هو قانت كمن هو غير قانت
كقوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام يعني كمن لم
يشرح صدره والوجه الآخر انه عطف على الاستفهام
مجازه الذي جعل لله تعالى اندادا خير امن هو قانت
ومن قرأ بالتخفيف فهو الف الاستفهام دخلت على من معناه
اهذا كالذي جعل لله اندادا وقيل الالف في امن بمعنى
حرف النداء تقديره يا من هو قانت والعرب تنادي بالالف
كما تنادي بالياء فتقول ابني فلان ويا بني فلان فيكون معنى
الآية قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يا من هو
قانت آناء الليل انك من اصحاب الجنة قال ابن عباس في رواية
عطاء نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال الضحاك نزلت
في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وعن ابن عمر نزلت في عثمان
رضي الله عنهم وعن الكلبي انها نزلت في ابن مسعود وعمار و
سلمان رضي الله عنهم والقانت المقيم على الطاعة قال ابن عمر
القنوت قراءة القرآن وطول القيام وآناء الليل ساعاته
ساجدا وقائما يعني في الصلاة يحذر الآخرة يخاف الآخرة
ويرجو رحمة ربه يعني لا يفعل شيئا من ذلك قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قيل الذين يعلمون عمار

والذين لا يعلمون ابو حنيفة المحروم انما يتذكر اولوا الالباب
يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم بطاعته واجتناب
معاصيه ه للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة يعني الصحة
والعافية ه وارض الله واسعة قال ابن عباس يعني
ارتحلوا من مكة وفيه حث على الهجرة من البلد الذي
يظهر فيه المعاصي ه وقيل نزلت في مهاجري الحبشة
وقال سعيد بن جبير من امر بالمعاصي فليهرب ه انما
يوفى الصابرون الذين صبروا على دينهم فلم يتركوه
لاذى اجرهم بغير حساب ه وقيل نزلت في جعفر بن ابي طالب
واصحابه رضي الله عنهم حيث لم يتركوا دينهم لما اشتد
بهم البلاء وصبروا وهاجروا ه قال علي رضي الله عنه كل
مطيع يكال له كيلا ويوزن له وزنا الا الصابرون فانه
يحثى عليهم حثيا ه ويروى يؤتى باهل البلاء فلا ينصب
لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب عليهم الاجر صبا
بغير حساب قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
حتى يتمنى اهل العافية في الدنيا ان اجسادهم تقرض
بالمقاريض لما يذهب به اهل البلاء من الفضل ه
قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين

لما قبلها التقدير جزوا اجرا فاستغني عن ذكر جزوا بذكر الجملة قبلها دالة عليها وليست
كان معمولا له ه ووصينا الانسان بوالديه احسانا وحسنا فانتصب احسانا بقوله
ووصينا الانسان بوالديه لان معناه احسنا الى والديه احسانا فالناصب لاحسانا
الذي دل عليه وصينا فهو مصدر من غير لفظه ولو كان من لفظه لقال ووصينا الانسان
بوالديه توصية والباء صلة وصينا كما قال ذلكم وصيكم ولا يكون من صلة احسانا لان
ما يتعلق بالمصدر لا يتقدم عليه وان كان قبيحا وقد احسن بي اذ اخرجني واما قال
ووصينا الانسان بوالديه حسنا فالمعنى امرناه بحسن ووصيناه بوالديه امرا
ذا حسن لهما من حسن فهو صفة البدل من قوله بوالديه وهو من باب بدل
الاشتمال قوله والذي قال لوالديه مبتدا وخبره مضمر التقدير وفيما يتلى
عليكم قصة الذي قال لوالديه ويجوز ان يكون مبتدا وخبره اولئك الذين كما قال والذي
جاء بالصدق وصدق به اولئك وقال وخضتم كالذي خاضوا اولئك وانشدوا
لسان الذين حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد وزعم ان اولئك
لا يكون خبرا للذي لان الذي مفرد ولا يخبر عنه بجمع قال وانما قوله اولئك الذين حق عليهم
القول من قولهم حين قالوا فاتوا بآبائنا ان كنتم صادقين فقيل لهم اولئك الذين حق
عليهم الآية وفي كتاب البخاري عن يوسف بن ماهك ان مروان بن الحكم كان اميرا على
المدينة من قبل معاوية فخطب وكان يدعو الناس على مبايعة يزيد فقال عبد الرحمن
بن ابي بكر شيئا فقال خذوه فدخل دار عائشة فلم يقدروا عليه فقال مروان هذا

من القرآن

الذي انزل فيه والذي قال لوالديه الآية فقالت عائشة من وراء الحجاب ما نزلت فينا آية

الا عذري يعني حديث الافك وقصة حسان وزعم ان عبد الرحمن بن ابي بكر دخل يوما

على مروان بن الحكم وكان يبايع ليزيد مع الناس فقال لعبد الرحمن تعال او بايع ليزيد

فانه سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بل هو سنة قيصر وكسرى فقال مروان اخرج

قال هذه الآية والذي قال لوالديه نزل فيك فبلغ ذلك عائشة فقالت ما نزلت فيه

وانما نزلت في ابيك وقرأت ولا تطع كل حلاف مهين الى آخرها وفي جميع التفاسير ان

الآية نزلت في عبد الرحمن كما احضر في كتب الثعالبي وما في كتب ابي الشيخ يا محدث

لم سكت عن هذا أتعدانني ان اخرج رواه الحلواني عن هشام بفتح النون

من تعدانني ومن لغة يتحول نون التثنية كالمكسورة ونون الجمع تشبيها لاحدهما

بصاحبه قوله فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة التقدير

الذين اتخذوا من دون الله آلهة قربانا فقربانا مفعول له قدّم على المفعول الاول

اي آلهة ذات قربان اي ذات قربة قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات

والارض ولم يعي بخلقهن بقادر دخلت الباء في قوله بقادر لجري حرف النفي اول

الكلام كما دخلت من في قوله ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل

عليكم من خير من ربكم فدخلت من لما ذكرنا فهذا المعنى كان قوله سواء محياهم ومماتهم

فيمن رفع كان الضمير للكافر دون القبيلين ومن نصبها كان يكون للقبيلين لان

الرفع يجب الثبات بالخبر على استواء محياهم ومماتهم والنصب يكون الجعل اي نجعلهم

هو قول الانسان بعد حمد الله تعالى والثناء عليه اما بعد اذا اراد

الشروع في كلام واول من قاله داود عليه السلام

قوله سبحانه وتعالى وهل اتيك نبؤ الخصم اذ

تسوروا المحراب هذه الآية في قصة امتحان داود عليه السلام

واختلف العلماء باخبار الانبياء عليهم السلام في سببه فقال قوم

كان سبب ذلك انه عليه السلام كان تمنى يوما من الايام منزلة آبائه

ابرهيم واسحق عليهما السلام وسأل ربه عز وجل ان يمتحنه كما امتحنهم

ويعطيه من الفضل ما اعطاهم فروي عن السدي والكلبي ومقاتل

عن اشياخهم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا كان داود عليه السلام

قد قسم الدهر ثلاثة اقسام يوم يقضي فيه بين الناس ويوما يخلو

فيه بعبادة ربه ويوما يقضي فيه حقوق نسائه واشغاله

وكان يجد فيما يقرأ من الكتب فضل ابرهيم واسحق ويعقوب عليهم السلام

فقال يا رب ارى الخير كله قد ذهب به آبائي الذين كانوا قبلي

فاوحى الله عز وجل اليه انهم ابتلوا ببلايا لم تبتل بها فصبروا

عليها ابتلي ابرهيم عليه السلام بنمرود وبذبح ابنه وابتلي اسحق عليه السلام

بالذبح وبذهاب بصره وابتلي يعقوب عليه السلام بالحزن على يوسف

فقال رب لو ابتليتني بمثل ما ابتليتهم به لصبرت

فاوحى الله عز وجل اليه انك مبتلى في شهر كذا في يوم كذا

فاحترس فلما كان ذلك اليوم الذي وعده الله عز وجل دخل داود عليه السلم
محرابه واغلق بابه وجعل يصلي ويقرأ الزبور فبينما هو
كذلك اذ جاءه الشيطان قد تمثل في صورة حمامة من ذهب
فيها من كل لون حسن وقيل جناحاها من الدر والزبرجد
فوقعت بين رجليه فاعجبه حسنها فمد يده ليأخذها و
يريها بني اسرائيل لينظروا الى قدرة الله عز وجل فلما قصد لاخذها
طارت غير بعيد من غير ان تويسه من نفسها فامتد اليها
ليأخذها فتنحت فتبعها فطارت حتى وقعت في كوة
فذهب ليأخذها فطارت من الكوة فنظر داود عليه السلم
اين تقع حتى يصيدها فابصر امراة في بستان على شط بركة
لها تغتسل هذا قول الكلبي وقال السدي رآها تغتسل على
سطح لها فرأى امراة من اجمل النساء خلقا فعجب داود
[illegible] من حسنها وحانت منها التفاتة فابصرت ظله فنقضت
شعرها فغطى بدنها فزاده ذلك اعجابا بها فسأل
عنها فقيل هي شايع بنت شايع امراة اوريا بن حنانا وزوجها
في غزاة بالبلقا مع ايوب بن صوريا عليه السلم ابن اخت داود
فذكر بعضهم انه احب ان يقتل اوريا ويتزوج امراته
وكان ذنبه هذا القدر ۞ وذكر بعضهم انه كتب داود عليه السلم

شيئا دوني فلما قال لهم هذا ارجعوا وقد ملئوا منه رعبا
فلما صاروا الى الملك اخبروه بان الياس عليه السلم قد انحط
عليهم وهو رجل نحيف طوال قد نحل وتمعط شعره واقشعر
جلده عليه جبة من شعر وعباءة قد خللها على صدره بخلال
فاستوقفنا فلما صار معنا قذف له في قلوبنا الهيبة والرعب
وانقطعت السنتنا ونحن في هذا العدد الكثير فلم نقدر
على ان نكلمه ونراجعه حتى رجعنا اليك وقصوا عليه
كلام الياس عليه السلم فقال الاحب لا ننتفع بالحيوة ما كان الياس
حيا وما [illegible] ذكر والخديعة فقبض الله تعالى له
خمسين رجلا من قومه [illegible] القوة والباس وعهد اليهم عهده
وامرهم [illegible] الاغتيال وان يطمعوه في انهم
[illegible] ورايهم ليستنيم اليهم ان يشك [illegible] نحن ويغتر
[illegible] من نفسه فياتون به ملكهم فانطلقوا حتى
[illegible] ذلك الجبل الذي فيه الياس عليه السلم ثم تفرقوا فيه
ينادونه باعلا اصواتهم ويقولون يا نبي الله ابرز لنا وامنن
علينا بنفسك فانا قد امنا بك وصدقناك وملكنا
الاحب [illegible] وانت آمن على نفسك [illegible]

يقرؤون عليك السلم ويقولون قد بلغتنا رسالتك وعرفنا
ما قلت فآمنا بك واجبناك الى ما دعوتنا فهلم الينا
فانت بين اظهرنا واحكم فينا فانا ننقاد لما امرتنا وننتهي
عما نهيتنا وليس يسعك ان تتخلف عنا مع ايماننا و
طاعتنا فارجع الينا وكل هذا منهم مكر وخديعة
فلما سمع الياس عليه السلم مقالتهم وقع بقلبه وطمع في ايمانهم
وخاف الله عز وجل ان هو لم يظهر لهم فالهمه الله عز وجل
التوقف والدعا فقال اللهم ان كانوا صادقين فيما يقولون
فاذن لي في البروز اليهم وان كانوا كاذبين فاكفنيهم وارمهم
بنار تحرقهم فما استتم قوله حتى حصبوا بالنار من فوقهم
فاحترقوا جميعا قال وبلغ الملك وزمه الخبر فلم يرتدع
من همه بالسو واحتال ثانيا في امر الياس عليه السلم
وقيض له فئة اخرى مثل عدد اولئك واقوى منهم و
امكن من الحيلة والراي فاقبلوا حتى توقلوا قلل تلك
الجبال متفرقين وجعلوا ينادون يا نبي الله انا نعوذ بالله
تعالى وبك من غضب الله تعالى وسطوته انا لسنا كالذين
اتوك قبلنا فان اولئك فرقة نافقوا فصاروا اليك
ليكيدوا بك من غير راينا ولو علمنا بهم لقتلناهم

ولكفيناك مؤونتهم فالآن قد كفاك ربك امرهم و
اهلكهم وانتقم لنا ولك منهم فلما سمع الياس عليه السلم
مقالتهم دعا الله عز وجل بدعوته الاولى فامطر عليهم النار فاحترقوا
عن آخرهم وفي كل ذلك ابن الملك في البلا الشديد من وجعه
فلما سمع الملك بهلاك اصحابه ثانيا ازداد غضبا الى غضب
واراد ان يخرج في طلب الياس عليه السلم بنفسه الا انه شغله
عن ذلك مرض ابنه فلم يمكنه فوجه نحو الياس عليه السلم
المومن الذي هو كاتب امراته رجا ان يانس به الياس عليه السلم
فينزل معه واظهر للكاتب انه لا يريد بالياس عليه السلم
سوا وانما اظهر له لما اطلع عليه من ايمانه وكان الملك
مع اطلاعه على ايمانه مغضيا عنه لما هو عليه من الكفاية
والامانة وسداد الراي فلما وجهه نحوه ارسل معه
فئة واوعد الى الفئة دون الكاتب ان يوثقوا الياس
عليه السلم وياتوه به ان اراد التخلف عنهم وان جاء مع الكاتب
واثقا به لم يروعوه ثم اظهر مع الكاتب الامانة وقال
له انه قد آن لي ان اتوب وقد اصابتنا بلايا باحتراق اصحابنا
والبلا الذي فيه ابني وقد عرفت ان ذلك بدعوة الياس عليه السلم

ولست آمن ان يدعو على جميع من بقي منا فيهلك
بدعوته فانطلق اليه واخبره ان قد تبنا وانبنا و
انه لا يصلحنا في توبتنا وما نريد من رضى ربنا وخلع
اصنامنا الا ان يكون الياس عليه السلم عالها انا قد خلعنا
آلهتنا التي كنا نعبدها وارجانا امرها حتى ينزل
الياس عليه السلم فيكون هو الذي يحرقها ويهلكها وكان
ذلك مكرا من الملك فانطلق الكاتب والفئة حتى
علا الجبل الذي فيه الياس عليه السلم ثم ناداه فعرف الياس
عليه السلم صوته فتاقت نفسه اليه وكان مشتاقا
الى لقائه واوحى الله عز وجل ان ابرز الى اخيك الصالح
فالقه وجدد العهد به فبرز اليه وسلم عليه وصافحه
فقال له ما الخبر فقال المومن انه قد بعثني اليك هذا
الجبار الطاغي وقومه ثم قص عليه ما قالوه ثم قال له
واني لخايف ان رجعت اليه ولست معي ان يقتلني
فمرني بما شئت افعله ان شئت انقطعت اليك و
كنت معك وتركته وان شئت جاهدت معك وان
شئت ترسلني اليه بما تحب فابلغه رسالتك وان

شئت دعوت ربك فجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا
فاوحى الله عز وجل الى الياس عليه السلم ان كل شي جاءك
منهم مكر وكذب ليظفروا بك وان لاجب ان
اخبرته رسله انك قد لقيت هذا الرجل ولم يات بك
اتهمه وعرف انه قد داهن في امرك فلم يومن ان يقتله
فانطلق معه واني ساشغل عنكما لاجب فاضاعف على ابنه
البلا حتى لا يكون له هم غيره ثم اميته على شر حال
فاذا مات هو فارجع عنه قال فانطلق معهم حتى قدموا على
لاجب فلما قدموا شدد الله تعالى الوجع على ابنه واخذ
الموت بكظمه فشغل الله تعالى بذلك لاجب واصحابه عن الياس
فرجع الياس عليه السلم سالما الى مكانه فلما مات ابن لاجب
وفرغوا عن امره وقل جزعه انتبه لاجب للياس عليه السلم و
سال عنه الكاتب الذي جاء به فقال ليس لي به علم شغلني
عنه موت ابنك والجزع عليه ولم اكن احسبك الا
وقد استوثقت منه فاضرب عنه لاجب وتركه لما فيه
من الحزن على ابنه فلما طال الامر على الياس عليه
السلم مل الكون في الجبال واشتاق الى الناس و
نزل من الجبل وانطلق حتى نزل بامراة من بني اسرائيل

وهي ام يونس بن متى ذي النون عليه السلم استخفى عندها
ستة اشهر ويونس بن متى عليه السلم يومئذ مولود مرضع
وكانت ام يونس تخدمه بنفسها وتواسيه بذات
يدها ثم ان الياس عليه السلم سيم ضيق البيوت بعد
تعوده فسحة الجبال فاحب اللحوق بالجبال فخرج وعاد
الى مكانه فجزعت ام يونس عليهما السلم لفراقه واوحشها
فقده ثم لم يلبث الا يسيرا حتى مات ابنها يونس حين
فطمته فعظمت مصيبتها فخرجت في طلب الياس
عليه السلم فلم تزل ترقى الجبال وتطوف فيها حتى
عثرت عليه ووجدته وقالت له اني قد فجعت
بعدك بموت ابني فعظمت فيه مصيبتي واشتد
لفقده بلاي وليس لي ولد غيره فارحمني وادع ربك
جل جلاله يحيي لي ابني واني قد تركته مسجى لم
ادفنه وقد اخفيت مكانه فقال لها الياس عليه السلم
ليس هذا مما امرت به وانما انا عبد مامور
اعمل بما يامرني ربي فجزعت المراة وتضرعت

فعطف الله عز وجل قلب الياس عليه السلم لها فقال لها متى
مات ابنك قالت منذ سبعة ايام فانطلق الياس معها
وسار سبعة اخرى حتى انتهى الى منزلها فوجد ابنها
ميتا له اربعة عشر يوما فتوضا وصلى ودعا فاحيى الله
عز وجل يونس بن متى فلما عاش وجلس وثب الياس وتركه
وعاد الى موضعه فلما طال عصيان الناس ضاق بذلك
الياس ذرعا فاوحى الله عز وجل اليه بعد سبع سنين وهو خائف
مجهود يا الياس ما هذا الحزن والجزع الذي انت فيه الست
اميني على وحيي وحجتي في ارضي وصفوتي من خلقي فسلني
اعطك فاني ذو الرحمة الواسعة والفضل العظيم قال تميتني
فتلحقني بآبائي فاني قد مللت بني اسرائيل وملوني فاوحى الله تعالى
اليه يا الياس ما هذا باليوم الذي اعري منك الارض واهلها
وانما قوامها وصلاحها بك واشباهك وان كنتم
قليلا ولكن سلني فاعطك قال الياس عليه السلم ان لم تمتني
فاعطني ثاري من بني اسرائيل قال الله عز وجل واي شي تريد
ان اعطيك قال تمكنني من خزائن السماء سبع سنين فلا
تنشر عليهم سحابة الا بدعوتي ولا تمطر عليهم سبع سنين قطرة

الا بشفاعتي فانه لا بد لهم الا ذلك قال الله عز وجل يا الياس
انا ارحم بخلقي من ذلك وان كانوا ظالمين قال فست سنين
قال انا ارحم بخلقي من ذلك قال فخمس سنين قال انا ارحم بخلقي
من ذلك ولكني اعطيك ثلاث سنين اجعل خزائن
المطر بيدك قال الياس عليه السلم فباي شي اعيش قال
اسخر لك جيشا من الطير ينقل اليك طعامك وشرابك
من الريف والارض التي لم تقحط قال الياس عليه السلم قد رضيت
قال فامسك الله عز وجل عنهم المطر حتى هلكت الماشية
والدواب والهوام والشجر وجهد الناس جهدا شديدا
والياس عليه السلم على حالته مستخف من قومه يوضع له
الرزق حيث ما كان وقد عرف ذلك قومه وكانوا
اذا وجدوا ريح الخبز في بيت قالوا لعل الياس دخل
هذا المكان فطلبوه ولقي منهم اهل ذلك المنزل
شرا قال ابن عباس رضي الله عنه اصاب بني اسرائيل ثلاث
سنين القحط فمر الياس بعجوزة فقال لها هل عندك
طعام قالت نعم شي من دقيق وزيت قليل قال
ايتيني بها فدعا فيه بالبركة ومسه حتى ملا جرابها

دقيقا وملا خوابيها زيتا فلما راوا ذلك عندها
قالوا من اين لك هذا قالت مر بي رجل من حاله كذا وكذا
فوصفته بصفته فعرفوه وقالوا ذاك الياس فطلبوه
فوجدوه فهرب منهم ثم انه اوى الى بيت امراة من بني
اسرائيل لها ابن يقال له اليسع بن اخطوب به ضر فاوته
واخفت امره فدعا له فعوفي من الضر الذي كان به و
اتبع اليسع الياس عليهما السلم وامن به وصدقه ولزمه و
كان يذهب حيث ما ذهب وكان الياس عليه السلم قد اسن
وكبر واليسع غلام شاب ثم ان الله عز وجل اوحى الى
الياس انك قد اهلكت كثيرا من الخلق ممن لم يعص
من البهايم والدواب والطير والهوام بحبس المطر ويزعمون
والله تعالى اعلم ان الياس عليه السلم قال يا رب دعني اكن انا
الذي ادعو لهم واتيهم بالفرج مما هم فيه من البلاء
لعلهم ان يرجعوا وينزعوا عما هم عليه من عبادة غيرك
فقيل له نعم فجا الياس عليه السلم الى بني اسرائيل فقال انكم
قد هلكتم جوعا وجهدا وهلكت البهايم والدواب
والطير والهوام والشجر بخطاياكم وانكم على باطل
فان كنتم تحبون ان تعلموا ذلك فاخرجوا
و

باصنامكم فان استجابت لكم فذاك كما تقولون وان هي
لم تفعل علمتم انكم على باطل فنزعتم ودعوت الله عز وجل
ففرّج عنكم ما انتم فيه من البلا قالوا انصفت فخرجوا باوثانهم
فدعوها فلم تفرّج عنهم ما كانوا فيه من البلا ثم قالوا
لالياس عليه السلم انا قد هلكنا فادع الله عز وجل لنا فدعا
لهم الياس عليه السلم ومعه اليسع بالفرج فخرجت لهم
سحابة مثل الترس على ظهر البحر وهم ينظرون فاقبلت
نحوهم وطبقت الآفاق ثم ارسل الله عز وجل عليهم المطر فا
غاثهم وحييت بلادهم فلما كشف الله عز وجل عنهم
الضر نقضوا العهد ولم ينزعوا من كفرهم واقاموا
على اخبث ما كانوا فلما راى ذلك الياس عليه السلم دعا
ربه عز وجل ان يريحه منهم فقيل له فيما يزعمون انظر
يوم كذا او كذا فاخرج فيه الى موضع كذا فما جاءك
من شيء فاركبه ولا تهبه فخرج الياس واليسع معه
حتى اذ كانا بالموضع الذي امرا اقبل فرس من نار
وقيل لونه كلون النار حتى وقف بين يديه فوثب
عليه الياس عليه السلم فانطلق به الفرس فناداه اليسع
يا الياس ما تامرني به فقذف اليه الياس بكسائه من

الجو الاعلى فكان ذلك علامة استخلافه اياه على بني
اسرائيل فكان ذلك آخر العهد به ورفع الله عز وجل الياس
عليه السلم من بين اظهرهم وقطع عنه لذة المطعم والمشرب
وكساه الريش فكان انسيا ملكيا ارضيا سماويا
وسلط الله عز وجل على لاجب الملك وقومه عدوا لهم فقصدهم
من حيث لم يشعروا به حتى رهقهم فقتل لاجب وامراته
ازبيل في بستان مزدك فلم تزل جيفتاهما ملقاتين
في تلك الجنينة حتى بليت لحومهما ورمت عظامهما و
نبأ الله عز وجل اليسع عليه السلم وبعثه رسولا الى بني اسرائيل واوحى
الله عز وجل اليه وايده فآمنت به بنو اسرائيل وكانوا يعظمونه
وحكم الله تعالى فيهم قائم الى ان فارقهم اليسع عليه السلم ٥
روى السري بن يحيى عن عبد العزيز ابن ابي رواد قال كان الياس
والخضر عليهما السلم يصومان شهر رمضان ببيت المقدس و
يوافيان الموسم في كل عام ٥ وقيل ان الياس عليه السلم موكل
بالفيافي والخضر عليه السلم موكل بالبحار فذلك قوله عز وجل
وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون
بعلا وهو اسم صنم لهم كانوا يعبدونه ولذلك سميت مدينتهم

بعلبك قال مجاهد وعكرمة وقتادة البعل الرب بلغة أهل
اليمن ۝ وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم
الأولين قرأ حمزة والكسائي وحفص ويعقوب الله ربكم و
رب بنصب الهاء والباء على البدل وقرأ الآخرون برفعهما
على الاستيناف ۝ فكذبوه فإنهم لمحضرون في النار إلا
عباد الله المخلصين من قومه فإنهم نجوا من العذاب ۝ و
تركنا عليه في الآخرين سلام على إل ياسين قرأ نافع
وابن عامر آل ياسين بفتح الهمزة مشبعة وكسر اللام مقطوعة
لأنها في المصحف مفصولة وقرأ الآخرون بكسر الهمزة
وسكون اللام موصولة فمن قرأ آل ياسين مقطوعا قيل
أراد آل محمد صلى الله عليه وسلم وهذا القول بعيد لأنه لم يسبق
له ذكره وقيل أراد آل ياسين والقراءة المعروفة با
لوصل واختلفوا فيه فقيل الياسين لغة في الياس
اسمعيل واسماعين وميكائيل وميكائين وقال الفراء
هو جمع أراد الياس وأتباعه من المؤمنين فيكون
بمنزلة الأشعرين والأعجمين بالتخفيف وفي حرف عبد الله
سلام رضي الله عنه على إدراسين أي إدريس عليه السلام وأتباعه
لأنه يقرأ وأن إدريس لمن المرسلين ۝ إنا كذلك

يقول جعلوا لله تعالى البنات ولأنفسهم البنين ۝ أم خلقنا
الملائكة إناثا وهم شاهدون حاضرون خلقنا إياهم
نظيره قوله عز وجل أشهدوا خلقهم ۝ ألا إنهم من إفكهم من
كذبهم ليقولون ولد الله وإنهم لكاذبون أصطفى قرأ أبو جعفر
لكاذبون اصطفى موصولا على الخبر على قول المشركين
وعند الوقف يبتدئ إصطفى بكسر الألف وقراءة العامة
بقطع الألف لأنه ألف استفهام دخلت على ألف الوصل فحذفت
ألف الوصل وبقيت ألف الاستفهام مفتوحة مقطوعة
مثل أستكبرت ونحوها أصطفى البنات على البنين ما لكم
كيف تحكمون لله البنات ولكم البنين أفلا تذكرون
أفلا تتعظون أم لكم سلطان مبين برهان بين على أن الله
تعالى ولدا ۝ فأتوا بكتابكم الذي كنتم فيه حجة إن كنتم
صادقين في قولكم ۝

قوله سبحانه وتعالى وجعلوا بينه وبين الجنة

نسبا قال مجاهد وقتادة أرادوا بالجنة الملائكة سموا جنة
لاجتنانهم عن الأبصار وقال ابن عباس حي من الملائكة
يقال لهم الجن ومنهم إبليس قالوا هم بنات الله وقال الكلبي

تعالى
قالوا لعنهم الله بل تزوج من الجن فخرج منها الملائكة
الله عن ذلك وكان قد زعم بعض قريش ان الملائكة
بنات الله فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه فمن امهاتهم
قالوا سروات الجن ۝ وقال الحسن معنى النسب انهم اشركوا
الشيطان في عبادة الله عز وجل ۝ ولقد علمت الجنة انهم
يعني قائلي هذا القول لمحضرون في النار ثم نزه نفسه عما
قالوا فقال سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين هذا
استثنا من المحضرين اي انهم لا يحضرون ۝ قوله عز وجل
فانكم يقول لاهل مكة وما تعبدون من الاصنام
ما انتم عليه على ما تعبدون بفاتنين بمضلين احدا
الا من هو صال الجحيم الا من قدر الله عز وجل انه سيدخل
النار اي سبق لهم في علم الله تعالى الشقاوة ۝

قوله تبارك وتعالى وما منا الا له مقام

معلوم في السموات يعبد الله تعالى فيها ۝ قال ابن عباس
ما في السموات موضع شبر الا وعليه ملك يصلي او
يسبح ۝ وروينا عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اطت السماء وحق لها ان تئط والذي نفسي بيده
ما فيها اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا

لله عز وجل ۝ قال السدي الا له مقام معلوم في القربة و
المشاهدة ۝ وقال ابو بكر الوراق الا له مقام معلوم يعبد
الله عز وجل عليه كالخوف والرجاء والمحبة والرضى ۝ و
انا لنحن الصافون قال قتادة هم الملائكة عليهم السلام
صفوا اقدامهم ۝ وقال الكلبي صفوف الملائكة في السماء
للعبادة كصفوف الناس في الارض ۝ وانا لنحن المسبحون
اي المصلون المنزهون الله عز وجل عن السوء يخبر جبريل
للنبي عليهما السلام انهم يعبدون الله تعالى بالصلوة والتسبيح وانهم
ليسوا بمعبودين كما زعمت الكفار ۝ ثم عاد الكلام الى
الاخبار عن المشركين فقال وان كانوا يعني اهل مكة
ليقولون لام التاكيد ۝ لو ان عندنا ذكرا من الاولين
اي كتابا مثل كتاب الاولين لكنا عباد الله المخلصين
فكفروا به فسوف يعلمون اي فلما اتاهم ذلك الكتاب
كفروا به فسوف يعلمون هذا تهديد لهم ۝ ولقد
سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين وهي قوله كتب الله
لاغلبن انا ورسلي ۝ انهم لهم المنصورون وان
جندنا لهم الغالبون اي حزب الله تعالى لهم الغلبة
الحجة والنصرة في العاقبة ۝ فتول عنهم حتى حين

قال ابن عباس يعني الموت وقال مجاهد يوم بدر وقال
السدي حتى نامرك بالقتال وقيل الى ان ياتيهم
عذاب الله تعالى قال مقاتل بن حيان نسختها آية القتال و
ابصرهم اذا نزل بهم العذاب فسوف يبصرون ذلك فقالوا
متى هذا العذاب قال الله عز وجل افبعذابنا يستعجلون
فاذا نزل يعني العذاب بساحتهم قال مقاتل بحضرتهم
وقيل بفنائهم قال الفراء العرب تكتفي بذكر الساحة
عن القوم فساء صباح المنذرين فبئس صباح الكافرين
الذين انذروا بالعذاب اخبرنا ابو الحسن السرخسي نا
زاهر بن احمد نا ابو اسحق الهاشمي نا ابو مصعب نا مالك عن حميد
الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خرج الى خيبر اتاها ليلا وكان اذا جاء قوما بليل
لم يغر حتى يصبح قال فلما اصبح خرجت يهود بمساحيها و
مكاتلها فلما راوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين ثم كرر ما ذكر تاكيدا لوعيد
العذاب فقال وتول عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون العذاب اذا

نزل بهم فسوف يبصرون ثم نزه نفسه تعالى فقال
عز وجل سبحان ربك رب العزة العلية والقوة عما
يصفون من اتخاذ الصاحبة والاولاد وسلام على المرسلين
الذين بلغوا عن الله عز وجل التوحيد والشرائع والحمد لله رب
العالمين على هلاك الاعداء ونصرة الانبياء عليهم السلام اخبرنا
ابو سعيد احمد بن ابراهيم الشريحي نا ابو اسحق الثعلبي اخبرني ابن فنجويه
نا احمد بن جعفر بن حمدان نا ابراهيم بن سهلويه نا علي بن محمد الطنافسي نا وكيع
عن ثابت بن ابي صفية عن الاصبغ بن نباتة عن علي رضي الله عنه
قال من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة
فليكن آخر كلامه من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **القرآن**

بسم الله الرحمن الرحيم ص و

قيل هو قسم وقيل هو اسم للسورة كما ذكرنا في سائر حروف
التهجي في اوائل السور قال محمد بن كعب القرظي ص مفتاح
اسمه الصمد وصادق الوعد وقال الضحاك معناه صدق الله
روي عن ابن عباس صدق محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ذي الذكر

اى ذى البيان قاله ابن عباس ومقاتل وقال الضحاك
ذى الشرف دليله قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وهو
قسم واختلفوا فى جواب القسم فقيل جوابه قد تقدم وهو
قوله ص اقسم الله تعالى بالقرآن ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد صدق
وقال الفراء ص معناها وجب وحق فهى جواب قوله والقرآن
كما تقول نزل والله وقيل بل الذين كفروا وقال
قتادة موضع القسم قوله بل الذين كفروا كما قال ق والقرآن
المجيد بل عجبوا وقيل فيه تقديم وتاخير تقديره بل
الذين كفروا فى عزة وشقاق والقرآن ذى الذكر
وقال الاخفش جوابه قوله ان كل الا كذب الرسل
وكقوله تالله ان كنا وقوله والسماء والطارق ان
كل نفس وقيل جوابه قوله ان هذا لرزقنا و
قال الكسائى قوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار
وهذا ضعيف لانه تخلل بين القسم وهذا الجواب
اقاصيص واخبار كثيرة وقال القتيبى بل لتدارك
كلام ونفى اخر ومجاز الاية ان الله تعالى اقسم

جواب القسم محذوف تقديره والقرآن ذى الذكر ما الامر كما تقول الكفار ودل على هذا المحذوف قوله تعالى

بصاد والقرآن ذى الذكر ان الذين كفروا من اهل مكة
فى عزة حمية جاهلية وتكبر عن الحق وشقاق
خلاف وعداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم قال مجاهد فى عزة اى
معازين كم اهلكنا من قبلهم من قرن يعنى الامم
الخالية فنادوا ولات حين مناص اى استغاثوا
عند نزول العذاب وحلول النقمة اى ليس حين نجاة
ولا فرار والمناص مصدر ناص ينوص اذا تاخر وباص
يبوص اذا تقدم ولات بمعنى ليس بلغة اهل اليمن
وقال النحويون هى لا زيدت فيها التاء كقولهم رب وربت
وثم وثمت واصلها ها وصلت بلا فقالوا لاه كما قالوا
ثمه فجعلوها فى الوصل تاء والوقف عليه بالتاء عند
الزجاج وعند الكسائى لاه وذهبت جماعة الى ان
التاء زيدت فى حين والوقف على ولا ثم يبتدأ تحين
وهو اختيار ابى عبيد وقال كذلك وجدت فى مصحف
عثمان رضى الله عنه وهذا كقول ابى وجزة السعدى
العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من مطعم

وفي حديث ابن عمر وسال رجل عن عثمان رضي الله عنهم فذكر
مناقبه ثم قال اذهب بهاتيك الان الى اصحابك يريد
الآن قال ابن عباس كان كفار مكة اذا قاتلوا فا
ضطربوا في الحرب قال بعضهم لبعض مناص اي اهربوا
وخذوا حذركم فلما نزل بهم العذاب ببدر
قالوا مناص فانزل الله عز وجل ولات حين مناص اي
ليس حين هذا القول ۝ وعجبوا يعني الكفار الذين
ذكرهم الله عز وجل في قوله بل الذين كفروا ان جاءهم
منذر منهم يعني رسولا من انفسهم ينذرهم فقال الكافرون
هذا ساحر كذاب ۝ اجعل الالهة الها واحدا
وذلك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اسلم فشق ذلك
على قريش وفرح به المؤمنون فقال الوليد بن المغيرة
للملاء من قريش وهم الصناديد والاشراف وكانوا
خمسة وعشرين رجلا اكبرهم سنا الوليد بن
المغيرة قال لهم امشوا الى ابي طالب فاتوا ابا طالب
وقالوا له انت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل

هؤلاء السفهاء وانا اتيناك لتقضي بيننا وبين ابن اخيك
فارسل ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال يا ابن اخ
هؤلاء قومك يسألونك السواء فلا تمل كل الميل على
قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا يسألون قالوا
ارفض ذكر آلهتنا وندعك والهك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب
وتدين لكم بها العجم فقال ابو جهل لله ابوك لنعطينكها
وعشر امثالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا
الله فنفروا من ذلك وقاموا وقالوا اجعل الالهة الها
واحدا كيف يسع الخلق كلهم اله واحد ۝ ان هذا
لشيء عجاب اي عجيب والعجيب والعجاب واحد
كقولهم رجل كريم وكرام وكبير وكبار وطويل
وطوال وعريض وعراض ۝ وانطلق الملأ منهم ان
امشوا واصبروا على آلهتكم اي اثبتوا على عبادة آلهتكم
ان هذا لشيء يراد اي لامر يراد بنا وذلك ان عمر رضي
الله عنه لما اسلم وحصلت للمسلمين قوة بمكانه قالوا
ان هذا الذي نراه من زيادة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

اي انطلقوا من مجلسهم الذي كانوا ... عند ابي طالب ... بعضهم لبعض امشوا واصبروا على الهكم م

لشئ يراد بنا ۝ وقيل يراد باهل الارض ۝ وقيل يراد
محمد صلى الله عليه وسلم ان يملك علينا ۝ ما سمعنا بهذا
اى بهذا الذى يقوله محمد عليه السلم من التوحيد في الملة
الآخرة قال ابن عباس والكلبي ومقاتل يعنون في
النصرانية لانها آخر الملل وهم لا يوحدون بل يقولون
ثالث ثلاثة ۝ وقال مجاهد وقتادة يعنون ملة قريش
ودينهم الذى هم عليه ۝ ان هذا الا اختلاق اى كذب و
افتعال ۝ أانزل عليه الذكر القرآن من بيننا وليس
باكبرنا ولا اشرفنا يقوله اهل مكة قال الله عز وجل
بل هم في شك من ذكرى اى وحيى وما انزلته ۝ بل
لما يذوقوا عذاب ولو ذاقوا لما قالوا هذا القول ۝
ام عندهم خزائن رحمة ربك يعني نعمة
ربك يعني مفاتيح النبوة يعطونها من شاؤا ونظيره
اهم يقسمون رحمة ربك نبوة ربك ۝ العزيز الوهاب
وهب النبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم ۝ ام لهم ملك السموات
والارض وما بينهما اى ليس لهم ذلك ۝ فليرتقوا في
الاسباب اى ان ادعوا شيئا من ذلك فليصعدوا في

الاسباب التي توصلهم الى السماء فليأتوا منها بالوحي الى من
يختارون قال مجاهد وقتادة اراد بالاسباب ابواب
السماء وطرقها من سماء الى سماء وكل ما يوصلك من شيء الى
شيء من باب او طريق فهو سببه وهذا امر توبيخ و
تعجيز ۝ جند ما هنالك اى هؤلاء الذين يقولون هذا القول
جند ما هنالك وما صلة ۝ مهزوم مغلوب من الاحزاب
اى من جملة الاجناد يعني قريشا قال قتادة اخبر الله
عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم وهو بمكة انه سيهزم جند
المشركين فقال سيهزم الجمع ويولون الدبر فجاء تاويلها
يوم بدر وهنالك اشارة الى بدر ومصارعهم من الاحزاب
اى من جملة الاحزاب اى هم من القرون الماضية الذين
تحزبوا وتجمعوا على الانبياء عليهم السلم بالتكذيب
فقهروا واهلكوا ثم قال معزيا لنبيه صلى الله عليه وسلم كذبت
قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد قال ابن عباس
ومحمد بن كعب ذو البناء المحكم ۝ وقيل اراد ذو الملك الشديد
الثابت قال القتيبي تقول العرب هم في عز ثابت الاوتاد

يريدون انه دائم شديد قال الاسود بن يعفر لقد غنوا فيها
بانعم عيشة في ظل ملك ثابت الاوتاد ۝ واصل هذا
ان بيوتهم كانت تثبت بالاوتاد وقال الضحاك ذو القوة و
البطش وقال عطية ذو الجنود والجموع الكثيرة يعني انهم
كانوا يقوون امره ويشدون ملكه كما يقوي الوتد الشي
وسميت الاجناد اوتادا لكثرة المضارب التي كانوا يضربونها
ويوتدونها في اسفارهم وهي رواية عطية عن ابن عباس رضي الله عنه
وقال الكلبي ومقاتل الاوتاد جمع الوتد وكانت له اوتاد
يعذب الناس عليها وكان اذا غضب على احد مده مستلقيا
بين اربعة اوتاد شد كل يد وكل رجل منه الى سارية
ويتركه كذلك في الهوا بين السما والارض حتى يموت ۝ وقال
مجاهد ومقاتل بن حيان كان يمد الرجل مستلقيا على الارض
ثم يشد يديه ورجليه وراسه على الارض بالاوتاد ۝ وقال
السدي كان يمد الرجل ويشده بالاوتاد ثم يرسل عليه
العقارب والحيات ۝ وقال قتادة وعطا كانت له اوتاد
وارسان وملاعب يلعب عليها بين يديه ۝ وثمود وقوم لوط
واصحاب الايكة اولئك الاحزاب الذين تحزبوا على الانبيا ان كل
فاعلم ان مشركي قريش حزب من هولا الاحزاب

تثنى فيه ذكر الوعد والوعيد والامر والنهي والاخبار و
الاحكام ۝ تقشعر تضطرب وتشمئز منه جلود الذين يخشون
ربهم والاقشعرار تغير في جلد الانسان عند الوجل والخوف ۝
وقيل المراد من الجلود القلوب اي قلوب الذين يخشون ربهم ثم
تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله اي لذكر الله عز وجل ۝ قيل
اذا ذكرت آيات العذاب اقشعرت جلود الخائفين لله عز وجل
واذا ذكرت آيات الرحمة لانت وسكنت قلوبهم كما قال الله
تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب وحقيقة المعنى ان قلوبهم
تقشعر عند الخوف وتلين عند الرجا اخبرنا ابو سعيد الشرحي نا
ابو اسحق الثعلبي نا الحسين بن محمد نا موسى بن محمد بن علي نا محمد بن عبدوس نا كامل
نا يحيى بن عبد الحميد الحماني نا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابرهيم
النبي عن ام كلثوم بنت العباس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تعالى
تحاتت عنه ذنوبه كما تحات عن الشجرة اليابسة ورقها
واخبرنا ابو سعيد الشرحي نا ابو اسحق الثعلبي نا الحسين بن محمد نا احمد بن جعفر بن
حمدان نا موسى بن اسحق الانصاري نا محمد بن معوية نا الليث بن سعد نا يزيد بن
عبد الله بن الهاد بهذا الاسناد وقال اذا اقشعر جلد العبد من

خشية الله تعالى حرمه الله تعالى على النار ۝ قال قتادة هذا نعت
أولياء الله تعالى نعتهم الله تعالى بأن تقشعر جلودهم وتطمئن
قلوبهم بذكر الله ولم ينعتهم بذهاب عقولهم والغشيان
عليهم إنما ذلك في أهل البدع وهو من الشيطان ۝ أخبرنا
أبو سعيد الشريحي انا أبو إسحق الثعلبي انا الحسين بن محمد فنجويه نا ابن أبي شيبة
نا حمدان بن داود نا سلمة بن شبيب نا خلف بن سالم نا هشيم عن حصين
عن عبد الله بن عبد الله بن عروة بن الزبير قال قلت لجدتي أسماء بنت أبي بكر
رضي الله عنها كيف كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلون إذا
قرئ عليهم القرآن قالت كانوا كما نعتهم الله عز وجل تدمع أعينهم
وتقشعر جلودهم قال فقلت لها إن ناسا إذا قرئ عليهم
خر أحدهم مغشيا عليه فقالت أعوذ بالله من الشيطان ۝ وبه عن
سلمة نا يحيى نا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي أن ابن عمر رضي الله عنه مر
برجل من أهل العراق ساقط فقال ما بال هذا قالوا إنه إذا قرئ
عليه القرآن أو سمع ذكر الله عز وجل سقط فقال ابن عمر رضي الله عنه
إنا لنخشى الله عز وجل وما نسقط ۝ وقال ابن عمر رضي الله عنه
إن الشيطان يدخل جوف أحدهم ما كان هذا صنيع أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ۝ وذكر عند ابن سيرين الذين يصرعون
إذا قرئ عليهم القرآن فقال بيننا وبينهم أن يقعد أحدهم

على ظهر بيت باسطا رجليه يقرأ عليه القرآن من أوله إلى
آخره فإن رمى بنفسه فهو صادق ۝ ذلك يعني أحسن الحديث
هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ومن يضلل الله فما له من
هاد ۝ أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب أي شدته يوم القيامة
قال مجاهد يجر على وجهه في النار ۝ قال عطاء يرمى به في النار
منكوسا فأول شيء منه تمسه النار وجهه ۝ وقال مقاتل
هو أن الكافر يرمى به مغلولة يداه إلى عنقه وفي عنقه
صخرة مثل الجبل العظيم من الكبريت فتشتعل النار في
الحجر وهو معلق في عنقه فحرها ووهجها على وجهه
لا يطيق دفعها عن وجهه الأغلال التي في عنقه ويده ۝ ومجاز
الآية أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب كمن هو آمن من العذاب
وقيل تقول الخزنة للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون أي وباله
كذب الذين من قبلهم من قبل كفار مكة كذبوا الرسل ۝
فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون يعني وهم آمنون غافلون
عن العذاب فأذاقهم الله الخزي العذاب والهوان في الحياة الدنيا
ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون ولقد ضربنا للناس في هذا
القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون يتعظون قرآنا عربيا
نصب على الحال غير ذي عوج قال ابن عباس غير مختلف

قال مجاهد غير ذى لبس ۝ قال السدى غير مخلوق ۝ ويروى ذلك عن ابن
عباس ومالك بن انس وحكى عن سفيان بن عيينة عن سبعين من
التابعين ـــ ان القرآن ليس بخالق ولا مخلوق ۝ لعلهم يتقون
الكفر والتكذيب به ۝ ضرب الله مثلا رجلا قال الكسائى نصب
رجلا لانه تفسير للمثل ۝ فيه شركاء متشاكسون متنازعون
مختلفون سيئة اخلاقهم يقال رجل شكس شرس اذا
كان سيئ الخلق مخالفا للناس لا يرضى بالانصاف ۝ و
رجلا سالما لرجل قرا اهل مكة والبصرة سالما بالالف
اى خالصا له لا شريك ولا منازع له فيه ۝ وقرا الآخرون سلما
بفتح اللام من غير الف وهو الذى لا ينازع فيه من قولهم هو لك سلم
اى مسلم لك لا منازع لك فيه ۝ هل يستويان مثلا هذا مثل
ضربه الله عز وجل للكافر الذى يعبد آلهة شتى والمؤمن الذى
لا يعبد الا الله تعالى الواحد ۝ وهذا استفهام انكار اى لا
يستويان ثم قال الحمد لله اى لله تعالى الحمد كله دون غيره
من المعبودين بل اكثرهم لا يعلمون ما يصيرون اليه والمراد
بالاكثر الكل ۝ انك ميت اى ستموت ۝ وانهم ميتون
سيموتون ۝ قال الفراء والكسائى بالتشديد من لم يمت و
سيموت والميت بالتخفيف من فارقته الروح ولذلك لم

تخفف هاهنا ۝ ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
قال ابن عباس يعنى المحق والمبطل والظالم والمظلوم ۝
اخبرنا ابو سعيد الشريحى انا ابو اسحق الثعلبى انا ابن فنجويه انا ابن مالك انا ابن
حنبل حدثنى ابى انا ابن نمير انا محمد يعنى ابن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب
عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام رضى الله عنه قال لما نزلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال
الزبير اى رسول الله ايكرر علينا ما كان بيننا فى الدنيا مع
خواص الذنوب قال نعم ليكررن عليكم حتى يؤدى الى كل ذى حق
حقه قال الزبير رضى الله عنه والله ان الامر لشديد ۝ وقال ابن عمر هذه
رضى الله عنه عشنا برهة من الدهر وكنا نرى ان الآية انزلت فينا
وفى اهل الكتابين ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
قلنا كيف نختصم وديننا واحد وكتابنا واحد حتى رأيت
بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف فعرفت انها نزلت فينا ۝ وعن
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه فى هذه الآية قال كنا نقول ربنا واحد
وديننا واحد ونبينا واحد فما هذه الخصومة فلما كان يوم
صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف قلنا نعم هو هذا ۝ وعن ابرهيم
قال لما نزلت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قالوا
كيف نختصم ونحن اخوان فلما قتل عثمان رضى الله عنه قالوا

هذه خصومتنا اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن
ابن شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا ابن
ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كانت لاخيه عنده مظلمة من عرض او مال فليتحلله
اليوم قبل ان يؤخذ منه يوم لا دينار ولا درهم فان كان له
عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له اخذ من سيئاته
فحملت عليه اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن
الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري انا احمد بن علي الكشميهني
وعلي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا
من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من يأتي يوم
القيامة بصلوة وصيام وزكوة وكان قد شتم هذا او قذف
هذا او اكل مال هذا وسفك دم هذا او ضرب هذا فيقضى
هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته
قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح
في النار قوله عز وجل فمن اظلم ممن كذب
على الله فزعم ان له ولدا وشريكا وكذب بالصدق با
لقرآن اذ جاءه أليس في جهنم مثوى مقام ومنزل للكافرين

استفهام بمعنى التقرير والذي جاء بالصدق يعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاء بلا اله الا الله وصدق به الرسول ايضا بلغه الى الخلق
وقال السدي والذي جاء بالصدق جبريل عليه السلم جاء بالقرآن
وصدق به محمد صلى الله عليه وسلم تلقاه بالقبول وقال ابو العالية و
الكلبي والذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به
ابو بكر رضي الله عنه وقال قتادة ومقاتل والذي جاء بالصدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به هم المؤمنون لقوله تعالى اولئك هم
المتقون وقال عطا والذي جاء بالصدق الانبيا عليهم السلم وصدق
به الاتباع وحينئذ يكون الذي بمعنى الذين كقوله تعالى
مثلهم كمثل الذي استوقد نارا ثم قال ذهب الله بنورهم وقال
الحسن هم المؤمنون صدقوا به في الدنيا وجاءوا به في الآخرة
وفي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه والذين جاءوا بالصدق وصدقوا
به اولئك هم المتقون لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك جزاء المحسنين ليكفر
الله عنهم اسوأ الذي عملوا يسترها عليهم بالمغفرة ويجزيهم اجرهم
باحسن الذي كانوا يعملون قال مقاتل يجزيهم بالمحاسن من اعمالهم ولا
يجزيهم بالمساوي قوله عز وجل أليس الله بكاف عبده يعني محمدا
صلى الله عليه وسلم وقرا ابو جعفر وحمزة والكسائي عباده بالجمع يعني الانبيا
عليهم السلم قصدهم قومهم بالسوء كما قال وهمت كل امة برسولهم

ليأخذوه فكفانا الله عز وجل شر من عاداهم ٥ ويخوفونك
بالذين من دونه وذلك انهم خوفوا النبي صلى الله عليه وسلم معرة الاوثان
وقالوا لتكفن عن شتم آلهتنا او ليصيبنك منهم خبل
او جنون ٥ ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل
اليس الله بعزيز ذي انتقام منيع في ملكه منتقم من اعدائه ٥
ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل افرايتم ما تدعون
من دون الله ان ارادني الله بضر شدة وبلاء هل هن كاشفات
ضره او ارادني برحمة بنعمة وبركة هل هن ممسكات
رحمته قرا اهل البصرة كاشفات وممسكات بالتنوين
ضره ورحمته بنصب الرا والتا وقرا الآخرون بلا التنوين
وجر الرا والتا على الاضافة قال مقاتل فسألهم النبي صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فسكتوا فقال الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قل حسبي الله ثقتي به واعتمادي عليه ٥ عليه يتوكل المتوكلون
به يثق الواثقون ٥ قل يا قوم اعملوا الى قوله تعالى ويحل عليه
عذاب مقيم اي ينزل عليه عذاب دائم ٥ انا انزلنا عليك الكتاب
للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها
وقال [illegible] عليه السلم وما انت عليهم بوكيل بحفيظ ورقيب
اي لم توكل بهم فلا تؤخذ بهم ٥
قوله تبارك وتعالى الله يتوفى الانفس اي

الارواح حين موتها فيقبضها عند فناء اكلها وانقضاء
اجلها وقوله حين موتها يريد موت اجسادها والتي لم
تمت يريد يتوفى الانفس التي لم تمت في منامها والتي تتوفى
عند الموت هي النفس التي تكون بها العقل والتمييز ولكل
انسان نفسان احديهما نفس الحيوة وهي التي تفارقه عند
الموت فتزول بزوالها النفس والاخرى نفس التمييز وهي التي
تفارقه اذا نام وهو بعد النوم يتنفس ٥ فيمسك التي قضى عليها
الموت فلا يردها الى الجسد قرا حمزة والكسائي قضي بضم القاف
وكسر الضاد وفتح اليا الموت رفع على ما لم يسم فاعله وقرا
الآخرون بفتح القاف والضاد الموت نصب لقوله عز وجل الله يتوفى
الانفس ويرسل الاخرى ويرد الاخرى وهي التي لم يقض عليها
الموت الى الجسد الى اجل مسمى الى ان يأتي وقت موته ٥ ويقال
للانسان نفس وروح فعند النوم تخرج النفس وتبقى الروح ٥
وعن علي رضي الله عنه قال تخرج الروح عند النوم ويبقى شعاعه
في الجسد فبذلك يرى الرؤيا فاذا انتبه عاد الروح الى جسده
باسرع من لحظة ٥ ويقال ان ارواح الاحيا والاموات تلتقي في
المنام فتتعارف ما شا الله عز وجل فاذا ارادت الرجوع رجعت
الى اجسادها الى انقضا مدة حيوتها ٥ اخبرنا عبد الواحد المليحي

وموت ابدانها

اخبرنا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا احمد بن يونس نا زهير نا
عبيد الله بن عمر نا سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض
فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول بسم الله
باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فا
رحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين ۵ ان
في ذلك لآيات لقوم يتفكرون لدلالات على قدرته حيث
لم يغلط في امساك ما يمسك من الارواح وارسال ما يرسل منها
قال مقاتل لعلامات لقوم يتفكرون في امر البعث يعني ان توفي
نفس النائم وارسالها بعد التوفي دليل على البعث ۵ ام
اتخذوا من دون الله شفعاء قل يا محمد اولو كانوا وان كانوا يعني
الآلهة لا يملكون شيئا من الشفاعة ولا يعقلون انكم
تعبدونه وجواب هذا محذوف تقديره وان كانوا بهذه
الصفة تتخذونهم ۵ قل لله الشفاعة جميعا قال مجاهد لا يشفع
احد الا باذنه ۵ له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون ۵
واذا ذكر الله وحده اشمأزت نفرت وقال ابن عباس ومجاهد
ومقاتل انقبضت عن التوحيد ۵ وقال قتادة استكبرت
واصل الاشمئزاز النفور والاستكبار ۵ قلوب الذين لا يؤمنون

بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه يعني الاصنام اذا هم يستبشرون
يفرحون قال مجاهد ومقاتل وذلك حين قرأ النبي صلى الله
عليه وسلم سورة والنجم فالقى الشيطان في امنيته تلك الغرانيق
العلى ففرح به الكفار ۵

قوله جل جلاله قل اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو نعيم الاسفرايني
انا ابو عوانة نا السلمي نا النضر بن محمد نا عكرمة بن عمار نا يحيى بن ابي كثير
نا ابو سلمة قال سألت عائشة رضي الله عنها بما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفتتح الصلوة من الليل قالت كان يقول اللهم رب
جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
اهدني لما اختلف فيه من الحق بامرك انك تهدي من تشاء
الى صراط مستقيم ۵ قوله عز وجل ولو ان للذين ظلموا ما في الارض
جميعا الاية قال مقاتل ظهر لهم حين بعثوا ما لم يحتسبوا
في الدنيا انه نازل بهم في الآخرة ۵ قال السدي ظنوا
انها حسنات فبدت لهم سيئات والمعنى انهم كانوا
يتقربون الى الله عز وجل بعبادة الاصنام فلما عوقبوا عليها

بل الهم من الله ما لم يحتسبوا ۝ وروي ان محمد بن المنكدر جزع
عند الموت فقيل له في ذلك فقال اخشى ان يبدو لي ما لم
احتسب ۝ وبدا لهم سيئات ما كسبوا اي مساوي اعمالهم
من الشرك والظلم اولياء الله تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون
فاذا مس الانسان ضر شدة دعانا ثم اذا خولناه اعطيناه
نعمة منا قال انما اوتيته على علم اي على علم من الله تعالى
اني له اهل ۝ وقال مقاتل خير علمه الله تعالى عندي وذكر
الكناية لان المراد بالنعمة الانعام ۝ بل هي فتنة يعني
تلك النعمة فتنة اي استدراج من الله تعالى وامتحان و
بلية ۝ وقيل بل الكلمة التي قالها فتنة ولكن اكثرهم
لا يعلمون انه استدراج وامتحان ۝ قد قالها الذين من قبلهم
قال مقاتل يعني قارون فانه قال انما اوتيته على علم عندي
فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فما اغنى عنهم الكفر من
العذاب شيئا ۝ فاصابهم سيئات ما كسبوا اي جزاؤها
يعني العذاب ثم اوعد كفار مكة فقال والذين ظلموا
من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا اي جزاؤها
يعني العذاب ثم قال وما هم بمعجزين فائتين لان مرجعهم

قرآنه فروي انها قالت يا داود ذهبت خطيئتك بحلاوة صوتك ۝
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن
اسمعيل نا سليمان بن حرب وابو النعمان قالا نا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنه قال سجدة ص ليست من عزائم السجود وقد
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها ۝ واخبرنا عبد الواحد المليحي انا
احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن عبد الله نا محمد بن عبيد الله
الطنافسي عن العوام قال سالت مجاهدا عن سجدة ص فقال سالت
ابن عباس رضي الله عنه من اين سجدت فقال او ما تقرا ومن ذريته
داود وسليمان ۝ اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان
داود ممن امر نبيكم ان يقتدي به فسجدها داود فسجدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ اخبرنا ابو عثمان سعيد بن اسمعيل الضبي انا
ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي نا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي نا ابو عيسى
الترمذي نا قتيبة نا محمد بن يزيد بن خنيس نا الحسن بن محمد بن عبيد الله بن ابي يزيد
قال قال لي ابن جريج اخبرني جدك عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس رضي الله عنه قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايتني الليلة وانا
نائم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي
فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عني بها وزرا
واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من

عبدك داود ه وقال الحسن قال ابن جريج قال لي حدثك قال ابن عباس
فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد فسمعته وهو يقول مثل
ما أخبره الرجل عن قول الشجرة ه قوله تبارك وتعالى
يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض تدبر امور العباد بأمرنا
فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى الى قوله تعالى بما نسوا
يوم الحساب اي بان تركوا الايمان بيوم الحساب ه وقال الزجاج
بتركهم العمل لذلك اليوم ه وقال عكرمة والسدي في الاية
تقديم وتاخير تقديره لهم عذاب شديد بما نسوا اي تركوا القضا
بالعدل ه قوله تعالى وما خلقنا السما والارض وما بينهما باطلا
قال ابن عباس لا لثواب ولا لعقاب ه ذلك ظن الذين كفروا يعني
اهل مكة هم الذين ظنوا انهما خلقتا لغير شي وانه
لا بعث ولا حساب ه فويل للذين كفروا من النار ام نجعل الذين آمنوا و
عملوا الصالحات كالمفسدين في الارض قال مقاتل قال كفار قريش
للمؤمنين انا نعطى في الآخرة من الخير ما تعطون فنزلت
هذه الاية ام نجعل المتقين كالفجار اي المؤمنين كالكفار وقيل
اراد بالمتقين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اي لا نجعل ذلكم كتاب
انزلناه اليك اي هذا كتاب انزلناه اليك مبارك
كثير خيره ونفعه ه ليدبروا آياته اي ليتدبروا
آياته ويتفكروا وقرا ابو جعفر لتدبروا بالتا و

وتخفيف

وتخفيف الدال قال الحسن تدبر آياته اتباعها ه وليتذكر
ليتعظ اولوا الالباب ه

قوله تبارك وتعالى ووهبنا لداود سليمن

الى قوله تعالى الصافنات الجياد ه قال الكلبي غزا سليمان عليه السلم
اهل دمشق ونصيبين فاصاب منهم الف فرس وقال مقاتل
ورث من ابيه داود عليه السلم الف فرس ه وقال عوف عن الحسن
بلغني انها كانت خيلا خرجت من البحر لها اجنحة قالوا
فصلى سليمان عليه السلم الصلوة الاولى وقعد على كرسيه وهي
تعرض عليه فعرضت عليه تسعمائة فتنبه لصلوة العصر
واذا الشمس قد غربت وفاتته الصلوة ولم يعلم بذلك
هيبة له فاغتم لذلك فقال ردوها علي فردوها عليه
فاقبل يضرب سوقها واعناقها بالسيف تقربا الى
الله عز وجل وطلبا لمرضاته حيث اشتغل بها عن طاعته
وكان ذلك مباحا له وان كان حراما علينا كما
ابيح لنا ذبح بهيمة الانعام وبقي منها مائة فرس فما بقي
في ايدي الناس اليوم من الخيل يقال انه من نسل تلك
المائة قال الحسن فلما عقر الخيل ابدله الله عز وجل منها
خيرا او اسرع وهي الريح تجري بامره كيف يشاء ه وقال
ابرهيم التيمي كانت عشرين فرسا ه وعن عكرمة كانت عشرين

الف فرس لها اجنحة قال الله تعالى اذ عرض عليه بالعشي
الصافنات الجياد والصافنات من الخيل القائمة
على ثلاث قوائم واقامة واحدة على طرف الحافر من يد او رجل
يقال صفن الفرس يصفن صفونا اذا قام على ثلاث قوائم و
قلب احدى حوافره وقيل الصافن في اللغة القائم وجاء في الحديث
من سره ان يقوم له الرجال صفونا فليتبوأ مقعده من النار
قياما والجياد الخيار السراع واحدها جواد وقال
ابن عباس يريد الخيل السوابق فقال اني احببت حب
الخير اي آثرت حب الخيل واراد بالخير الخيل والعرب
تعاقب بين الراء واللام فتقول ختلت الرجل وخترته
اي خدعته وسميت الخيل خيرا لانه معقود
بنواصيها الخير الاجر والمغنم قال مقاتل حب الخير
يعني المال وهي الخيل التي عرضت عليه عن ذكر ربي
يعني الصلوة وهي صلوة العصر حتى توارت بالحجاب اي
توارت الشمس بالحجاب اي تسترت بما يحجبها عن
الابصار يقال الحجاب جبل دون قاف بمسيرة سنة
والشمس تغرب من ورائه ردوها علي اي ردوا
الخيل علي فردوها فطفق مسحا

بالسوق والاعناق قال ابو عبيد طفق يفعل كذا مثل ما زال
يفعل والمراد بالمسح القطع فجعل يضرب سوقها واعناقها
بالسيف هذا قول ابن عباس والحسن وقتادة ومقاتل و
اكثر المفسرين وكان ذلك مباحا له لان نبي الله لم يكن يقدم
على محرم ولم يكن يتوب عن ذنب بذنب آخر وقال محمد بن اسحق
لم يعنفه الله تعالى على عقر الخيل اذ كان ذلك اسفا على
ما فاته من فريضة ربه عز وجل وقال بعضهم انه ذبحها و
تصدق بلحومها وكان الذبح على ذلك الوجه مباحا في
شريعته وقال قوم معناه انه حبسها في سبيل الله عز وجل
وكوى سوقها واعناقها بكي الصدقة وقال الزهري
وابن كيسان انه كان يمسح سوقها واعناقها بيده
يكشف الغبار عنها حبا لها وشفقة عليها وهذا قول
ضعيف والمشهور هو الاول وحكي عن علي رضي الله عنه انه
قال معنى ردوها علي يعني الشمس فردوها عليه حتى صلى
العصر في وقتها وذلك انه كان يعرض عليه الخيل لجهاد
العدو حتى توارت بالحجاب قوله عز وجل ولقد فتنا
سليمان اختبرناه وابتليناه بسلب ملكه وكان سبب ذلك
ما ذكره محمد بن اسحق عن وهب بن منبه قال

سمع سليمان عليه السلم بمدينة في جزيرة البحر يقال لها صيدون
بها ملك عظيم الشان لم يكن للناس اليه سبيل لمكانه في
البحر وكان الله عز وجل قد آتى سليمان عليه السلم في ملكه سلطانا
لا يمتنع عليه شي في بر ولا بحر انما يركب اليه الريح فخرج الى
تلك المدينة تحمله الريح على ظهر الما حتى نزل بها بجنوده من
الجن والانس فقتل ملكها واستفا ما فيها واصاب فيما
اصاب بنتا لذلك الملك يقال لها جرادة لم ير مثلها حسنا و
جمالا فاصطفاها لنفسه ودعاها الى الاسلام فاسلمت
على جفا منها وقلة فقه واحبها حبا لم يحبه شيا
من نسايه مثلها وكانت على منزلتها عنده لا يذهب حزنها
ولا يرقا دمعها فشق ذلك على سليمان عليه السلم فقال لها
ويحك ما هذا الحزن الذي لا يذهب والدمع الذي لا يرقا
فقالت اني اذكره واذكر ملكه وما كان فيه وما اصابه
فيحزنني ذلك قال سليمان عليه السلم فقد ابدلك الله تعالى به
ملكا هو اعظم من ملكه وسلطانا هو اعظم من سلطانه و
هداك للاسلام وهو خير من ذلك كله قالت ان ذلك كذلك
ولكني اذا ذكرته اصابني ما تري من الحزن فلو انك امرت
الشياطين فصوروا صورته في داري التي انا فيها اراها بكرة

وعشية لرجوت ان يذهب ذلك حزني وان يسلي عني
بعض ما اجده في نفسي فامر سليمان عليه السلم الشياطين فقال
مثلوا لها صورة ابيها في دارها حتى لا تنكر منه شيا فمثلوه
لها حتى نظرت الى ابيها بعينه الا انه لا روح فيه فعمدت
اليه حين صنعوه فازرته وقمصته وعممته وردته بمثل
ثيابه التي كان يلبسها ثم كانت اذا خرج سليمان عليه السلم من
دارها تغدو عليه في ولايدها حتى تسجد له ويسجدن له
كما كانت تصنع به في ملكه وتروح كل عشية بمثل ذلك
وسليمان عليه السلم لا يعلم بشي من ذلك اربعين صباحا وبلغ ذلك اصف بن
برخيا وكان صديقا وكان لا يرد عن ابواب سليمان عليه السلم
اي ساعة اراد دخول شي من بيوته دخل حاضرا كان سليمان عليه السلم
او غايبا فاتاه فقال يا نبي الله كبرت سني ورق عظمي ونفد
عمري وقد حان مني ذهاب وقد احببت ان اقوم مقاما قبل الموت
اذكر فيه من مضى من انبيا الله عليهم السلم واثني عليهم بعلمي فيهم واعلم
الناس بعض ما كانوا يجهلون من كثير من امورهم فقال افعل فجمع
له سليمان عليه السلم الناس فقام فيهم خطيبا فذكر من مضى من انبيا
الله تعالى عليهم السلم فاثنى على كل نبي بما كان فيه فذكر ما فضله
الله تعالى به حتى انتهى الى سليمان عليه السلم فقال ما كان احكمك في صغرك

وأورعك في صغرك وأفضلك في صغرك وأحكم أمرك في
صغرك وأبعدك من كل ما تكره في صغرك ثم انصرف فوجد
سليمان عليه السلم في نفسه من ذلك حتى ملأه غضبا فلما دخل
سليمان عليه السلم داره ارسل اليه فقال يا آصف ذكرت من مضى من
انبيا الله عليهم السلم فاثنيت عليهم خيرا في كل زمانهم وعلى كل
حال من امرهم فلما ذكرتني ثنيت علي بخير في صغري و
سكت عما سوى ذلك من امري في كبري فما الذي احدثت
في آخر امري فقال ان غير الله ليعبد في دارك منذ اربعين صباحا
في هوى امراة فقال في داري فقال في دارك فقال انا لله و
انا اليه راجعون لقد عرفت انك ما قلت الذي قلت الا
عن شي بلغك ثم رجع سليمان عليه السلم الى داره فكسر ذلك
الصنم وعاقب تلك المراة وولايدها ثم امر بثياب الطهرة
فاتي بها ثياب لا يغزلها الا الابكار ولا ينسجها الا الابكار
ولا يغسلها الا الابكار لم تمسها امراة قد رات الدم
فلبسها ثم خرج الى فلاة من الارض وحده فامر برماد ففرش له
ثم اقبل تايبا الى الله عز وجل حتى جلس على ذلك الرماد
وتمعك فيه بثيابه تذللا لله عز وجل وتضرعا اليه يبكي
ويدعوا ويستغفر مما كان في داره فلم يزل كذلك
يومه حتى امسى ثم رجع الى داره وكانت له ام ولد يقال

لها الامينة كان اذا دخل مذهبه او اراد اصابة امراة من
نسائه وضع خاتمه عندها حتى يتطهر وكان لا يمس
خاتمه الا وهو طاهر وكان ملكه في خاتمه فوضعه
يوما عندها ثم دخل مذهبه واتاها الشيطان صاحب
البحر واسمه صخر على صورة سليمان لا تنكر منه شيا فقال
خاتمي يا امينة فناولته اياه فجعله في يده ثم خرج حتى جلس
على سرير سليمان عليه السلم وعكفت عليه الطير والجن و
الانس وخرج سليمان عليه السلم فاتى الامينة وقد غير حاله وهيبته
عند ذلك من راها فقال يا امينة خاتمي قالت من انت
قال انا سليمان بن داود قالت كذبت فقد جا سليمان فاخذ خاتمه وهو
جالس على سرير ملكه فعرف سليمان عليه السلم ان خطيئته قد
ادركته فخرج فجعل يقف على الدار من دور بني اسرائيل فيقول
انا سليمان بن داود فيحثون عليه التراب ويسبونه ويقولون انظروا
الى هذا المجنون اي شي يقول يزعم انه سليمان فلما راى سليمان عليه
السلم ذلك عمد الى البحر فكان ينقل الحيتان لاصحاب البحر الى
السوق فيعطونه كل يوم سمكتين فاذا امسى باع احدى
سمكتيه بارغفة وشوى الاخرى فاكله فمكث بذلك اربعين
صباحا عدة ما كان عبد الوثن في داره فانكر آصف وعظما
بني اسرائيل حكم عدو الله الشيطان في تلك الاربعين فقال آصف

فاكلها
الاخرى

يا معشر بني اسرائيل هل رابكم من اختلاف حكم ابن داود ما
رايت قال نعم قال امهلوني حتى ادخل على نسائه فاسالهن
هل انكرن منه في خاصة امره ما انكرنا في عامة امر
الناس وعلانيته فدخل على نسائه فقال ويحكن هل
انكرتن من امر ابن داود عليهما السلم ما انكرنا فقلن اشده
ما يدع منا امراة في دمها ولا يغتسل من الجنابة فقال
انا لله وانا اليه راجعون ان هذا لهو البلاء المبين ثم خرج
على بني اسرائيل فقال ما في الخاصة اعظم مما في العامة
فلما مضى اربعون صباحا طار الشيطان عن مجلسه ثم مر
بالبحر فقذف الخاتم فيه فبلعته سمكة فاخذها
بعض الصيادين وقد عمل له سليمان عليه السلم صدر يومه ذلك
حتى اذا كان العشي اعطاه سمكتيه فاعطى السمكة
التي اخذت الخاتم وخرج سليمان عليه السلم بسمكتيه فباع
التي ليس في بطنها الخاتم بالارغفة ثم عمد الى السمكة
الاخرى فبقرها ليشويها فاستقبله خاتمه في جوفها
فاخذه فجعله في يده ووقع ساجدا وعكفت عليه الطير
والجن واقبل على الناس وعرف الذي كان قد دخل
عليه لما احدث في ذلك فرجع الى ملكه واظهر التوبة
من ذنبه وامر الشياطين فقال ائتوني بصخر فطلبته

الشياطين حتى اخذته فاتي به فجاب له صخرة فادخله
فيها ثم سد عليه باخرى ثم اوثقها بالحديد والرصاص
ثم امر به فقذف في البحر هذا حديث وهب وقال الحسن ما كان
الله عز وجل ليسلط الشيطان على نسائه وقال السدي كان
سبب قصة سليمان عليه السلم انه كانت له مائة امراة وكانت
امراة منهن يقال لها جرادة هي آثر نسائه واحبهن عنده و
كان يأتمنها على خاتمه اذا اتى حاجته فقالت له يوما ان
اخي بينه وبين فلان خصومة وانا احب ان تقضي له اذا جا
فقال نعم ولم يفعل فابتلي بقوله فاعطاها خاتمه ودخل المخرج
فجا الشيطان في صورته فاخذه وجلس على مجلس سليمان عليه السلم
وخرج سليمان فسالها خاتمه فقالت الم تاخذه قال لا وخرج
سليمان عليه السلم مكانه ومكث الشيطان يحكم بين الناس
اربعين يوما فانكر الناس يوما فانكر الناس حكمه فاجتمع قراء
بني اسرائيل وعلماؤهم حتى دخلوا على نسائه فقالوا انا
انكرنا هذا فان كان سليمان فقد ذهب عقله فبكى النسا
عند ذلك فاقبلوا حتى احدقوا به ونشروا التوراة فقراوها
فطار من بين ايديهم حتى وقع على شرفة والخاتم معه ثم
طار حتى طار الى البحر فوقع الخاتم منه في البحر فابتلعه حوت

وأقبل سليمان عليه السلام حتى انتهى الى صياد من صيادي البحر
وهو جائع قد اشتد جوعه فاستطعمه من صيده وقال انى
انا سليمان فقام اليه بعضهم فضربه بعصا فشجه فكان
يغسل دمه على شاطئ البحر فلام الصيادون صاحبهم
الذي ضربه وأعطوه سمكتين مما قد بقي عندهم فشق
بطونهما وجعل يغسلهما فوجد خاتمه في بطن احدهما
فلبسه فرد الله عز وجل عليه ملكه وبهاه وحامت عليه
الطير فعرف القوم انه سليمان عليه السلام فقاموا يعتذرون
اليه مما صنعوا فقال ما احمدكم على عذركم ولا الومكم
على ما كان منكم هذا امر كان لابد منه ثم جاء حتى
أتى ملكه وأمر حتى أتي بالشيطان الذي اخذ خاتمه
وجعله في صندوق من حديد ثم اطبق عليه واقفل عليه
بقفل وختم عليه بخاتمه وأمر به فالقي في البحر فهو حي
كذلك حتى الساعة ۞ وفي بعض الروايات ان سليمان عليه السلام
لما افتتن سقط الخاتم من يده وكان فيه ملكه فأعاده
سليمان عليه السلام الى يده فسقط فأيقن سليمان عليه السلام با
لفتنة فأتى آصف فقال لسليمان عليه السلام انك مفتون
بذنبك والخاتم لا يتماسك في يدك اربعة عشر
يوما ففر سليمان عليه السلام هاربا الى ربه عز وجل واخذ

آصف الخاتم فوضعه في اصبعه فثبت فهو الجسد الذي قال
الله عز وجل فيه والقينا على كرسيه جسدا فأقام آصف
في ملكه يسير بسيرته اربعة عشر يوما الى ان رد الله عز وجل
على سليمان عليه السلام ملكه فجلس على كرسيه واعاد الخاتم في
يده فثبت ۞ وروي عن سعيد بن المسيب قال احتجب سليمان عليه السلام
عن الناس ثلاثة ايام فأوحى الله عز وجل اليه احتجبت عن الناس
ثلاثة ايام فلم تنظر في امور عبادك فابتلاه الله عز وجل وذكر
حديث الخاتم واخذ الشيطان اياه كما ذكرنا ۞ وقيل قال
سليمان صلوات الله عليه يوما لأطوفن الليلة على نسائي كلهن
فتأتي كل واحدة بابن يجاهد في سبيل الله لم يستثن فجامعهن
فما خرج له منهن الا شق مولود فجاءت به القابلة فألقته على
كرسيه فذلك قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا ۞
أخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا
محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان انا شعيب نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان عليه السلام لأطوفن
الليلة على تسعين امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في
سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف
عليهن جميعا فلم تحمل منهن امرأة الا واحدة جاءت بشق
رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل

الله تعالى فرسانا أجمعين ۝ وقال طاوس عن أبي هريرة رضي الله عنه
لأطوفن الليلة بمائة امرأة فقال له الملك قل إن شاء الله فلم يقل
ونسي ۝ وأشهر الأقاويل أن الجسد الذي ألقي على كرسيه
هو صخر الجني فذلك قوله عز وجل وألقينا على كرسيه
جسدا ثم أناب أن رجع إلى ملكه بعد أربعين يوما فلما
رجع قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لأحد من بعدي قال مقاتل

لا ينبغي

ولتكن سلطانا لا يكون لأحد من بعدك ۝ وقال عطاء بن أبي رباح
يريد هب لي ملكا لا تسلبنيه في آخر عمري وتعطيه
غيري كما سلبته في ماضي عمري ۝ إنك أنت الوهاب
قيل سأل ذلك ليكون آية لنبوته ودلالة على رسالته
ومعجزته ۝ وقيل سأل ذلك ليكون علما على قبول
توبته حيث أجاب الله تعالى دعاءه ورد إليه ملكه
وزاده فيه ۝ وقال مقاتل بن حيان كان سليمان عليه السلام ملكا
ولكنه أراد بقوله لا ينبغي لأحد من بعدي تسخير الرياح
والطير والشياطين بدليل ما بعده ۝ أخبرنا عبد الواحد
المليحي أنا أحمد عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن بشار
نا محمد بن جعفر نا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عفريتا من الجن تفلت
البارحة ليقطع على صلوتي فأمكنني الله عز وجل

منه

منه فأخذته فأردت أن أربطه على سارية من سواري
المسجد حتى تنظروا إليه كلكم فذكرت دعوة أخي
سليمان عليه السلام رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فرددته
خاسئا ۝ قوله عز وجل فسخرنا له الريح
تجري بأمره رخاء لينة ليست بعاصفة حيث أصاب حيث
أراد تقول العرب أصاب الصواب فأخطأ الجواب يريد أراد الصواب
والشياطين أي وسخرنا له الشياطين ۝ كل بناء يبنون له
ما يشاء من محاريب وتماثيل ۝ وغواص يستخرجون اللؤلؤ
من البحر وهو أول من استخرج اللؤلؤ من البحر ۝ وآخرين
مقرنين في الأصفاد مشدودين في القيود أي وسخرنا له
آخرين يعني مردة الشياطين سخروا له حتى قرنهم في
الأصفاد ۝ هذا عطاؤنا فامنن أي قلنا له هذا عطاؤنا
فامنن أو أمسك المن هو الإحسان إلى من لا يستثيبه معناه
أعط من شئت وأمسك عمن شئت بغير حساب لا حرج
عليك فيما أعطيت وفيما أمسكت ۝ قال الحسن ما أنعم الله
عز وجل على أحد نعمة إلا عليه تبعة إلا سليمان عليه السلام
فإنه إن أعطى أجر وإن لم يعط لم يكن عليه تبعة ۝
وقال مقاتل هذا من أمر الشياطين يعني خل من شئت

معهم وأمسك من بنيك في وثاقك لا تبعة عليك
فيما تتعاطاه ﴿وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾

قوله تبارك وتعالى ﴿واذكر عبدنا أيوب﴾

﴿إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب﴾ أي
بمشقة وضر بنصب بضم النون والصاد وقرأ يعقوب بفتحهما
وقرأ الآخرون بفتح النون وسكون الصاد ومعنى الكل
واحد قال قتادة ومقاتل بنصب في الجسد وعذاب في
المال وقد ذكرنا قصة أيوب عليه السلام ومدة بليته في
سورة الأنبياء عليهم السلام فلما انقضت مدة بليته قيل له
﴿اركض برجلك﴾ اضرب الأرض ففعل فنبعت
عين ماء ﴿هذا مغتسل﴾ فأمره الله عز وجل أن يغتسل منها
ففعل فذهب كل داء كان بظاهره ثم مشى أربعين
خطوة فركض الأرض برجله الأخرى فنبعت عين ماء
أخرى ماء عذبا باردا فشرب منها فذهب كل داء
كان بباطنه فقوله هذا مغتسل بارد يعني الذي اغتسل
منه وشراب أراد الذي شرب منه ﴿ووهبنا له أهله
ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولي الألباب﴾ ﴿وخذ
بيدك ضغثا﴾ وهو ملء الكف من الشجر والحشيش

زاغت عنهم الأبصار أي مالت عنهم الأبصار ومجاز الآية ما لنا
لا نرى هؤلاء الذين اتخذناهم سخريا لم يدخلوا معنا النار أم
دخلوها فزاغت عنهم أبصارنا فلم نرهم حين دخلوا وقيل
أم هم في النار ولكن احتجبوا عن أبصارنا وقال ابن كيسان
يعني أم كانوا خيرا منا ونحن لا نعلم فكانت أبصارنا تزيغ
عنهم في الدنيا فلا نعدهم شيئا ﴿إن ذلك الذي ذكرت لحق﴾
ثم بين فقال ﴿تخاصم أهل النار﴾ أي تخاصم أهل النار في النار
حق ﴿قل﴾ يا محمد لمشركي مكة ﴿إنما أنا منذر﴾ مخوف ﴿وما
من إله إلا الله﴾ ... ﴿قل هو نبأ عظيم﴾ أي قل يا محمد هو يعني القرآن
نبأ عظيم قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة وقيل هو يعني
القيامة كقوله تعالى ﴿عم يتساءلون عن النبأ العظيم﴾ ﴿أنتم عنه
معرضون ما كان لي من علم بالملإ الأعلى﴾ يعني الملائكة
عليهم السلام ﴿إذ يختصمون﴾ يعني في شأن آدم عليه السلام حين قال الله عز وجل
إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها
﴿إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين﴾ قال الفراء إن شئت جعلت
أنما في موضع رفع أي ما يوحى إلي إلا الإنذار وإن شئت
جعلت المعنى ما يوحى إلي إلا لأني نذير مبين وقرأ أبو جعفر
إنما بكسر الألف لأن الوحي قول

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو منصور السمعاني أنا أبو جعفر
الرياني أنا حميد بن زنجويه أنا هشام بن عمار أنا صدقة بن خالد
أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال مر بنا خالد بن اللجلاج فدعاه
مكحول فقال يا أبا إبراهيم حدثنا حديث عبد الرحمن بن عايش
الحضرمي قال سمعت عبد الرحمن بن عايش الحضرمي يقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة فقال فيم يختصم
الملأ الأعلى يا محمد قلت أنت أعلم أي رب قال فوضع كفه
بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماوات كتفي
والأرض قال ثم تلا هذه الآية وكذلك نري إبراهيم ملكوت
السموات والأرض وليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملأ
الأعلى يا محمد قلت في الكفارات قال وما هن قلت المشي
على الأقدام إلى الجماعات والجلوس في المساجد خلف
الصلوات وإبلاغ الوضوء أماكنه في المكاره قال ومن
يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته
كيوم ولدته أمه ومن الدرجات إطعام الطعام وبذل
السلام وأن تقوم بالليل والناس نيام قال قل اللهم إني
أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين
وأن تغفر لي وترحمني وتتوب علي وإذا أردت فتنة

في قوم فتوفني غير مفتون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلموهن فوالذي نفسي بيده إنهن لحق

قوله جل جلاله إذ قال ربك للملائكة إني خالق

بشرا من طين يعني آدم عليه السلام فإذا سويته أتممت خلقه
ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين إلى قوله تعالى أستكبرت
ألف استفهام دخلت على ألف الوصل أم كنت من العالين المتكبرين
استفهام توبيخ وإنكار يقول أستكبرت بنفسك حتى
أبيت السجود أم كنت من القوم الذين يتكبرون فتكبرت
عن السجود لكونك منهم قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين قال فاخرج منها أي من الجنة وقيل من السموات وقال
الحسن وأبو العالية أي من الخلقة التي أنت فيها قال الحسين بن
الفضل هذا تأويل صحيح لأن إبليس تجبر وافتخر بالخلقة فغير الله
تعالى خلقته فاسود وقبح بعد حسنه فإنك رجيم مطرود
وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين إلى قوله تعالى إلى يوم الوقت المعلوم وهو
النفخة الأولى قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين
قال فالحق والحق أقول قرأ عاصم وحمزة ويعقوب فالحق برفع القاف
على الابتداء وخبره محذوف تقديره الحق مني ونصب الثانية

اى وانا اقول الحق قاله مجاهد وقرا الآخرون بنصبهما
واختلفوا فى وجههما فقيل نصب الاول على الاغراء كانه
قال الزم الحق والثانى بايقاع القول عليه اى اقول الحق ۝ وقيل
الاول قسم اى فبالحق وهو الله عز وجل فانتصب بنزع
حرف الصفة وانتصاب الثانى بايقاع القول عليه ۝ وقيل
الثانى تكرار القسم اقسم الله عز وجل بنفسه لاملان
جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين قل ما اسالكم عليه
على تبليغ الرسالة من اجر جعل ۝ وما انا من المتكلفين
المتقولين القرآن من تلقاء نفسى وكل من قال شيا من تلقا
نفسه فقد تكلف له ۝ اخبرنا عبد الواحد المليحى انا احمد
بن عبد الله النعيمى انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل انا قتيبة انا جرير عن
الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه فقال يا ايها الناس من علم شيا فليقل به
ومن لم يعلم فليقل الله تعالى اعلم فان من العلم ان يقول لما
لا يعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه عليه السلم قل ما اسالكم
عليه من اجر وما انا من المتكلفين ۝ قوله تبارك وتعالى
ان هو يعنى ما هو يعنى القرآن ۝ الا ذكر موعظة

انتم
للعالمين للخلق اجمعين ۝ ولتعلمن يا كفار مكة ۝ نباه خبر
صدقه بعد حين قال ابن عباس وقتادة بعد الموت ۝ وقال
عكرمة يعنى القيامة ۝ وقال الكلبى من بقى علم ذلك اذا
ظهر امره وعلا ومن مات علمه بعد موته ۝ قال الحسن ابن آدم
عند الموت ياتيك الخبر اليقين ۝

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب اى هذا تنزيل ۝ وقيل تنزيل الكتاب
مبتدا وخبره من الله العزيز الحكيم اى تنزيل الكتاب من الله
تعالى لا من غيره ۝ انا انزلنا اليك الكتاب بالحق قال مقاتل
لم ننزله باطلا لغير شىء ۝ فاعبد الله مخلصا له الدين الطاعة ۝
الا لله الدين الخالص قال قتادة شهادة ان لا اله الا الله ۝ وقيل
لا يستحق الدين الخالص الا الله تعالى ۝ وقيل الدين الخالص من الشرك
هو الله تعالى ۝ والذين اتخذوا من دونه من دون الله اولياء يعنى الاصنام ۝
ما نعبدهم اى قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وكذلك
قرا ابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهما قال قتادة وذلك انهم
كانوا اذا قيل لهم من ربكم ومن خلقكم ومن خلق السموات
والارض قالوا الله عز وجل فيقال لهم ما معنى عبادتكم
الاوثان قالوا ليقربونا الى الله زلفى اى قربى وهو اسم اقيم

مقام المقصد كأنه قال الا ليقربونا الى الله تقريبا ويشفعوا
لنا عند الله عز وجل ه ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون
من امر الدين ه ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار لا يرشده
لدينه من كذب فقال ان الالهة تشفع وكفى باتخاذ
الالهة دونه ه لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى لاختار
مما يخلق ما يشاء يعني الملائكة كما قال عز وجل لو اردنا
ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ثم نزه نفسه فقال
سبحانه نزه بها اله عن ذلك وعما لا يليق بطهارته ه
هو الله الواحد القهار خلق السموات والارض بالحق يكور
الليل على النهار ويكور النهار على الليل قال قتادة
يعني يغشى هذا هذا كما يغشى الليل النهار ه وقيل
يدخل احدهما على الاخر كما قال تعالى يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل ه وقال الحسن والكلبي ينقص من الليل
فيزيد في النهار وينقص من النهار فيزيد في الليل فما نقص
من الليل دخل في النهار وما نقص من النهار دخل في الليل
ومنتهى النقصان تسع ساعات ومنتهى الزيادة خمس
عشرة ساعة واصل التكوير اللف والجمع
ومنه كور العمامة ه وسخر الشمس والقمر كل

يجري لاجل مسمى الا هو العزيز الغفار خلقكم من نفس واحدة
يعني آدم عليه السلام ثم جعل منها زوجها يعني حوا عليها
السلام وانزل لكم من الانعام معنى الانزال هاهنا الاحداث والانشاء
كقوله تعالى انزلنا عليكم لباسا ه وقيل انه انزل الماء
الذي هو سبب نبات القطن الذي يكون منه اللباس وسبب
النبات الذي يبقى منه الانعام ه وقيل انزل لكم الانعام
جعلها لكم نزلا ورزقا ه ثمانية ازواج اصناف تفسيرها
في سورة الانعام يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد
خلق نطفة ثم علقة ثم مضغة كما قال الله تعالى وقد خلقكم
اطوارا ه في ظلمات ثلاث قال ابن عباس ظلمة البطن وظلمة
الرحم وظلمة المشيمة ذلكم الله الذي خلق هذه الاشياء ربكم
لا اله الا هو فانى تؤفكون تصرفون عن طريق الحق بعد هذا البيان ه
ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر قال ابن
عباس والسدي ولا يرضى لعباده المؤمنين الكفر وهم الذين
قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ويكون عاما
في اللفظ خاصا في المعنى كقوله تعالى عينا يشرب بها عباد
الله يريد بعض العباد ه واجراه قوم على العموم وقالوا
لا يرضى لاحد من عباده الكفر ومعنى الاية لا يرضى لعباده

ان يكفروا به ويروى ذلك عن قتادة وهو قول السلف قالوا
كفر الكافر غير مرضي لله عز وجل وان كان بإرادته ۝
وإن تشكروا وتؤمنوا بربكم وتطيعوه ۝ يرضه لكم
فيثيبكم عليه قرأ أبو عمرو يرضه لكم ساكنة الهاء و
يختلسها أهل المدينة وعاصم وحمزة والباقون بالإشباع
ولا تزر وازرة وزر أخرى الآية وإذا مس الإنسان ضر دعا
ربه منيبا إليه راجعا إليه مستغيثا به ۝ ثم إذا خوله
نعمة منه أعطاه نعمة منه ۝ نسي ما كان يدعو إليه
من قبل أي نسي الضر الذي كان يدعو الله تعالى إلى كشفه
وجعل لله أندادا يعني الأوثان ۝ ليضل عن سبيله ليزل
عن دين الله تعالى ۝ قل لهذا الكافر ۝ تمتع بكفرك قليلا
في الدنيا إلى أجلك ۝ إنك من أصحاب النار قيل نزلت في
عتبة بن ربيعة وقال مقاتل نزلت في أبي حذيفة بن المغيرة
المخزومي ۝ وقيل عام في كل كافر ۝ آناء الليل
قوله تبارك وتعالى أمن هو قانت
قرأ ابن كثير ونافع وحمزة أمن بتخفيف الميم وقرأ الآخرون
بتشديدها فمن شدده فله وجهان أحدهما أن
تكون الميم في أم صلة فيكون معنى الكلام الاستفهام

يا مذكر لم تقنط الناس ثم قرأ يا عبادي الذين أسرفوا
على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ۝ أخبرنا أبو بكر بن أبي الهيثم
الترابي أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحموي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خزيم
الشاشي نا عبد بن حميد نا حبان بن هلال وسليمان بن حرب وحجاج بن
منهال قالوا نا حماد بن سلمة عن ثابت عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت
يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عبادي الذين
أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا ولا
يبالي ۝ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا
محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن بشار نا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن قتادة
عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين
إنسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال هل له توبة قال لا
فقتله فجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فأدركه
الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
فأوحى الله إلى هذه أن تقربي وأوحى إلى هذه أن
تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد إلى هذه أقرب بشبر فغفر له ۝
ورواه مسلم بن الحجاج عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام
عن أبيه عن قتادة بهذا الإسناد وقال فدل على راهب فأتاه

فقال انه قتل تسعا وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا
فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على
رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة قال نعم ومن
يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها
اناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله تعالى معهم ولا ترجع الى ارضك
فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا انصف الطريق اتاه الموت
فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاتاهم
ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين
فالى ايتهما ادنى فهو لها فقاسوا فوجدوه ادنى الى
الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة ۞
أخبرنا ابو الحسن السرخسي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي انا ابو مصعب عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رجل لم يعمل خيرا قط لاهله اذا مات فحرقوه
ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن
قدر الله تعالى عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا
من العالمين قال فلما مات فعلوا ما امرهم به فامر

الله تعالى

الله تعالى البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال لم
فعلت ذلك قال من خشيتك يا رب وانت تعلم فغفر له ۞
أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحارث
انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله
الخلال انا عبد الله بن المبارك عن عكرمة بن عمار انا ضمضم بن جوس
قال دخلت مسجد المدينة فناداني شيخ فقال يا يماني تعال وما اعرفه
فقال لا تقولن لرجل والله لا يغفر الله تعالى لك ابدا ولا يدخلك
الجنة قلت ومن انت يرحمك الله قال ابو هريرة قال فقلت ان
هذه لكلمة يقولها احدنا لبعض اهله اذا غضب او لزوجته
او لخادمه قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلين
كانا في بني اسرائيل متحابين احدهما مجتهد في العبادة
والآخر كأنه يقول مذنب فجعل يقول اقصر اقصر عما انت فيه قال
فيقول خلني وربي قال حتى وجده يوما على ذنب استعظمه
فقال اقصر فقال خلني وربي أبعثت علي رقيبا فقال والله
لا يغفر الله تعالى لك ابدا ولا يدخلك الجنة ابدا قال فبعث الله
تعالى اليهما ملكا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب
ادخل الجنة برحمتي وقال للآخر أتستطيع ان تحظر على عبدك

رحمتي فقال الا يا رب قال اذهبوا به الى النار قال ابو هريرة والذي
نفسي بيده لتكلم بكلمة اوبقت دنياه وآخرته ن قوله عز وجل
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم أخبرنا عبد الواحد ابن ابي بكر
الفقال نا ابو مسعود محمد بن احمد بن يونس الخطيب نا محمد بن يعقوب الاصم نا
ابو قلابة نا ابو عاصم نا زكريا بن اسحق عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن
عباس رضي الله عنه في قوله تعالى الا اللمم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما ه

قوله تبارك وتعالى وانيبوا الى ربكم

اقبلوا وارجعوا اليه بالطاعة ه واسلموا له اخلصوا له
التوحيد من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا احسن
ما انزل اليكم من ربكم يعني القرآن والقرآن كله حسن
ومعنى الاية ما قاله الحسن الزموا طاعته واجتنبوا
معصيته قال في القرآن ذكر القبيح ليجتنب وذكر الادون
لئلا يرغب فيه وذكر الاحسن ليؤثر قال السدي الاحسن
ما امر الله تعالى به في الكتاب ه ان تقول نفس يا حسرتي يعني
ان لا تقول نفس كقوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد
بكم اي لئلا تميد بكم قال المبرد اي بادروا واحذروا ان تقول

نفس

نا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال ان مثل
القرآن كمثل رجل يرتاد لاهله منزلا فمر بأثر غيث فبينما
هو يسير ويتعجب منه اذ هبط على روضات دمثات فقال
عجبت من الغيث الاول وهذا اعجب واعجب فقيل له ان مثل
الغيث الاول مثل عظم القرآن وان مثل هؤلاء الروضات
مثل آل حم في القرآن ه أخبرنا ابو سعيد الشريحي انا ابو اسحق
الثعلبي نا ابو محمد بن الرومي نا ابو العباس السراج نا قتيبة نا ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب ان الجراح بن الجراح حدثه عن ابن عباس رضي الله عنه
قال لكل شيء لباب ولباب القرآن الحواميم ه وقال ابن مسعود
اذا وقعت في آل حم وقعت في روضات دمثات أتأنق
فيهن ه وقال سعد بن ابراهيم كن آل حم يسمين العرائس ه

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل حم

قد سبق الكلام في حروف التهجي قال السدي عن ابن عباس رضي
الله عنه حم اسم الله تعالى الاكبر وروى عكرمة عنه قال الر وحم
ونون وحروف التهجي وحروف الرحمن مقطعة وقاله سعيد بن
جبير وقال عطاء الخراساني الحاء افتتاح اسمه حليم حميد حي
حكيم حنان والميم افتتاح اسمه ملك مجيد منان ه
وقال الضحاك والكسائي معناه قضي ما هو كائن

قضي

كأنهما أشارا إلى أن معناه حُمّ بضم الحاء وتشديد الميم وقرأ
حمزة والكسائي وأبو بكر حم بكسر الحاء والباقون بفتحها
تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب ساتر الذنب وقابل التوب
أي التوبة مصدر تاب يتوب توبا وقيل التوب جمع توبة مثل
دومة ودوم وعومة وعوم قال ابن عباس غافر الذنب لمن
قال لا إله إلا الله وقابل التوب ممن قال لا إله إلا الله شديد العقاب
لمن لا يقول لا إله إلا الله ذي الطول ذي الغنى عمن لا يقول لا إله
إلا الله قال مجاهد ذو الطول ذو السعة والغنى وقال الحسن
ذو الفضل وقال قتادة ذو النعمة وقيل ذو القدرة وأصل
الطول الإنعام الذي يطول مدته على صاحبه لا إله إلا هو
إليه المصير ما يجادل في آيات الله في دفع آيات الله بالتكذيب و
الإنكار إلا الذين كفروا قال أبو العالية آيتان ما أشدهما
على الذين يجادلون في القرآن ما يجادل في آيات الله إلا الذين
كفروا وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد
أخبرنا أبو سعيد الشرنجي نا أبو إسحق الثعلبي نا عبد الله بن حامد
نا داود بن سليمان نا عبد بن حميد نا الحسين بن علي الجعفي عن
زائدة عن ليث عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جدالا في القرآن كفر
أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي نا أبو الحسين بن بشران نا إسماعيل

محمد الصفار

محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما
يتمارون فقال إنما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب
الله تعالى بعضه ببعض وإنما نزل كتاب الله تعالى يصدق بعضه
بعضا ولا يكذب بعضه بعضا فما علمتم منه فقولوه وما
جهلتم فكلوه إلى عالمه

قوله عز من قائل فلا يغررك تقلبهم في البلاد

أي تصرفهم في البلاد والتجارات وسلامتهم فيها مع كفرهم
فإن عاقبة أمرهم العذاب نظيره قوله عز وجل لا يغرنك تقلب
الذين كفروا في البلاد كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت
الكفار الذين تحزبوا على أنبيائهم بالتكذيب من بعد قوم نوح و
همت كل أمة برسولهم ليأخذوه قال ابن عباس ليقتلوه ويهلكوه
وقيل ليأسروه والعرب تسمي الأسير أخيذا وجادلوا بالباطل
ليدحضوا ليبطلوا به الحق الذي جاءت به الرسل عليهم السلام ومجادلتهم مثل
قولهم ما أنتم إلا بشر مثلنا ولولا أنزل علينا الملائكة ونحو ذلك
فأخذتهم فكيف كان وكذلك حقت كلمة ربك
أي كما حقت كلمة العذاب على الأمم المكذبة حقت
كلمة ربك على الذين كفروا من قومك أنهم أصحاب

النار قال الاخفش اى لانهم او بانهم اصحاب النار

قوله تبارك وتعالى الذين يحملون العرش ومن حوله حملة العرش والذين يطوفون به هم الكروبيون وهم سادة الملايكة عليهم السلم قال ابن عباس حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام ويروى ان اقدامهم فى تخوم الارضين والارضون والسموات الى حجزهم وهم يقولون سبحان ذى العزة والجبروت سبحان ذى الملك والملكوت سبحان الحى الذى لا يموت سبوح قدوس رب الملايكة والروح وقال ميسرة ارجلهم فى الارض السفلى ورؤسهم خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة ... خوفا من اهل التى تليها والتى تليها اشد خوفا من التى تليها وقال مجاهد بين الملايكة والعرش سبعون حجابا من نور وروى ابن المنكدر ... جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه ... اذن لى احدث عن ملك من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة ... عام وروى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده انه قال ان بين القايمة من قوايم العرش القايمة الثانية خفقان الطير ...

عام

قيل

خصمان بغى بعضنا على بعض جيناك لتقضى بيننا فان كيف قالا بغى بعضنا على بعض وهما ملكان لا يبغيان قيل معناه ارايت خصمين بغى احدهما على الاخر هذا من معاريض الكلام لا على تحقيق البغى من احدهما فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط اى لا تجر يقال شطط الرجل شططا واشط اشطاطا اذا جار فى حكمه ومعناه مجاوزة الحد واصل الكلمة من شطت الدار واشطت اذا بعدت واهدنا الى سواء الصراط ارشدنا الى طريق الصواب والعدل فقال داود عليه السلام لهما تكلما فقال احدهما ان هذا اخى اى على دينى وطريقتى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة والعرب تكنى بالنعجة عن المراة قال الحسين بن الفضل هذا تعريض للتنبيه والتفهيم لانه لم يكن هناك نعاج ولا بغى فهو كقولهم ضرب زيد عمرا واشترى بكر دارا ولا ضرب هناك ولا شرى فقال اكفلنيها قال ابن عباس اعطنيها وقال مجاهد انزل لى عنها وحقيقته ضمها الى واجعلنى كافلها وهو الذى يعولها وينفق عليها والمعنى طلقها لاتزوجها وعزنى فى الخطاب اى غلبنى فى الخطاب وفى القول وقيل بهرنى فوق ملكه قال الضحاك يقول ان تكلم كان افصح منى وان حارب كان ابطش منى وحقيقة المعنى

ان العلبة كانت له لضعفي في يديه وان كان الحق معي وهذا
كله تمثيل لامر داود عليه السلام مع اوريا زوج المراة التي
تزوجها داود عليه السلام حيث كان لداود تسع وتسعون امراة
ولاوريا امراة واحدة فضمها الى نسايه ﻫ قال اي قال
داود عليه السلام لقد ظلمك بسوال نعجتك الى نعاجه ان
بسواله نعجتك ليضمها الى نعاجه ﻫ فان قيل كيف قال
لقد ظلمك ولم يكن سمع قول صاحبه قيل معناه ان كان
الامر كما تقول فقد ظلمك ﻫ وقيل كان ذلك بعد اعتراف صاحبه
بما يقول ﻫ وان كثيرا من الخلطا الشركا ﻫ ليبغي بعضهم على
بعض يظلم بعضهم بعضا ﻫ الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فانهم لا يظلمون احدا ﻫ وقليل ما هم اي قليل هم
وما صلة يعني الصالحون الذين لا يظلمون قليل ﻫ قالوا
فلما قضى بينهما داود عليه السلام نظر احدهما الى صاحبه
فضحك وصعد الى السما فعلم داود عليه السلام ان الله عز وجل
ابتلاه وذلك قوله عز وجل وظن داود انما فتناه ﻫ اي انما
ابتليناه ﻫ وقال السدي باسناده ان احدهما لما قال
هذا اخي الاية قال داود عليه السلام للاخر ما تقول فقال ان
لي تسعا وتسعين نعجة ولاخي نعجة واحدة وانا اريد
ان آخذها منه فاكمل نعاجي مائة قال هو كاره قال

قال نعم فعرج جبريل عليه السلام وسجد داود عليه السلام فمكث ما شا
الله عز وجل ثم نزل فقال سالت الله تعالى يا داود عن الذي سالتني
فيه فقال قل لداود ان الله عز وجل يجمعكما يوم القيامة فيقول
له هب لي دمك الذي عند داود فيقول هو لك يا رب فيقول فان
لك في الجنة ما شيت وما اشتهيت عوضا ﻫ وروي عن ابن
عباس وكعب الاحبار ووهب بن منبه قالوا جميعا ان داود
عليه السلام لما دخل عليه الملكان فقضى على نفسه تحولا على
صورتهما وعرجا وهما يقولان قضى الرجل على نفسه وعلم
داود عليه السلام انه انما عني به فخر ساجدا اربعين يوما لا يرفع راسه
الا لحاجة ولوقت صلاة مكتوبة ثم يعود ساجدا تمام اربعين
يوما لا ياكل ولا يشرب وهو يبكي حتى نبت العشب حول
راسه وهو ينادي ربه عز وجل ويساله التوبة وكان من
دعايه في سجوده سبحان الملك الاعظم الذي يبتلي الخلق بما
يشا سبحان خالق النور سبحان الحائل بين القلوب سبحان خالق النور
الهي خليت بيني وبين عدوك ابليس فلم اقم لفتنته اذ نزلت
بي سبحان خالق النور الهي انت خلقتني وكان في سابق علمك ما
انا اليه صاير سبحان خالق النور الهي الويل لداود اذا كشف عنه
الغطا فيقال هذا داود الخاطي سبحان خالق النور الهي باي
عين انظر اليك يوم القيامة وانما ينظر الظالمون من طرف

الى لبراحبه ايوب ان ابعث اوريا الى موضع كذا وقدمه قبل
التابوت وكان من قدم على التابوت لا يحل له ان يرجع
وراه حتى يفتح الله عز وجل على يديه او يستشهد فبعثه
وقدمه ففتح له فكتب الى داود عليه السلام بذلك فكتب اليه ايضا
ان ابعثه الى عدو كذا وكذا فبعثه ففتح له فكتب الى داود عليه
السلم بذلك فكتب اليه ايضا ان ابعثه الى عدو كذا اشد منه
باسا فبعثه فقتل في المرة الثالثة فلما انقضت عدة المراة
تزوجها داود وهي ام سليمان عليهما السلم ٥ وروي عن ابن مسعود رضي
الله عنه انه قال كان ذنب داود عليه السلم انه التمس من الرجل ان
ينزل له عن امراته ٥ قال اهل التفسير كان ذلك مباحا لهم غير
ان الله عز وجل لم يرض له ذلك لانه كان رغبة في الدنيا
وازديادا من النسا وقد اغناه الله عز وجل عنها بما اعطاه
من غيرها ٥ وروي عن الحسن في امتحان داود عليه السلم انه كان
قد جزا الدهر اجزا يوما لنسائه ويوما للعبادة ويوما للقضا
بين بني اسرائيل يذاكرهم ويذاكرونه ويبكيهم ويبكونه
فلما كان يوم بني اسرائيل ذكروا فقالوا اهل يأتي على الانسان
يوم لا يصيب فيه ذنبا فاضمر داود عليه السلم في نفسه انه سيطيق
ذلك ٥ وقيل انهم ذكروا قصة النساء

حق بالذي قدم اقوم امامك يوم تزول اقدام الخاطئين سبحان
خالق النور الهي من ابشر يطلب العبد المغفرة الا من عند سيده ٥
سبحان خالق النور الهي انا الذي لا اطيق حر شمسك فكيف
اطيق حر نارك سبحان خالق النور الهي انا الذي لا اطيق صوت
رعدك فكيف اطيق صوت جهنم سبحان خالق النور الهي الويل
لداود من الذنب العظيم الذي اصاب سبحان خالق النور الهي قد
تعلم سري وعلانيتي فاقبل عذري سبحان خالق النور الهي برحمتك
اغفر لي ذنوبي ولا تباعدني من رحمتك لهواي سبحان خالق النور
الهي اعوذ بنور وجهك الكريم من ذنوبي التي اوبقتني سبحان خالق
النور فررت اليك بذنوبي واعترفت بخطيئتي فلا تجعلني من
القانطين ولا تخزني يوم الدين ٥ قال مجاهد مكث
اربعين يوما ساجدا لا يرفع راسه حتى نبت المرعى من دموع عينيه
حتى غطى راسه فنودي يا داود اجائع فتطعم او
ظمان فتسقى او عار فتكسى فاجيب في غيره ما طلب
قال فنحب نحبة هاج منها العود فاحترق من حر جوفه
ثم انزل الله عز وجل له التوبة والمغفرة ٥ قال وهب ان داود
عليه السلم اتاه نداء اني قد غفرت لك قال يا رب كيف وانت
لا تظلم احدا قال اذهب الى قبر اوريا فناده وانا اسمعه

فأضمر داود عليه السلم في نفسه انه ان ابتلي به اعتصم فلما كان
يوم عبادته غلق ابوابه وامر ان لا يدخل عليه احد واكب
على التورية فبينا هو يقرؤها اذ دخلت حمامة من ذهب
كما ذكرنا قال وكان قد بعث زوجها على بعض جيوشه
فكتب اليه ان سر الى مكان كذا وكذا او عين مكانا
فسار اليه فبعث الله عز وجل الى داود عليه السلم ملكين في صورة
رجلين في يوم عبادته وطلبا ان يدخلا عليه فمنعهما الحرس
فتسورا عليه المحراب فما شعر وهو يصلي الا وهما بين
يديه جالسين يقال كانا جبريل وميكائيل عليهما السلم
فذلك قوله عز وجل وهل اتيك نبؤ الخصم ه اذ تسوروا
المحراب صعدوا وعلوا يقال تسورت الحائط والسور اذا
علوته وانما جمع الفعل وهما اثنان لان الخصم اسم يصلح
للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمونث ومعنى
الجمع في الاثنين موجود لان معنى الجمع ضم شي الى شي
هذا كما قال الله تعالى فقد صغت قلوبكما ه

قوله جل جلاله اذ دخلوا على داود

ففزع منهم حين دخلا عليه محرابه بغير اذنه
فقال ما ادخلكما علي ه قالوا لا تخف خصمان اي نحن خصمان

اذا لا بد منك وان رمت ذلك ضربت منك هذا وهذا
وهذا يعني طرف الانف واصله والجبهة فقال يا داود انت
احق بذلك حيث لم يكن لاوريا الا امراة واحدة ولك تسع
وتسعون امراة فلم تزل تعرضه للقتل حتى قتل وتزوج
امراته فنظر داود عليه السلم فلم ير احدا فعرف ما وقع عليه ه
وقال قايلون ممن ينزه الانبيا عليهم السلم في هذه القصة ان ذنب
داود عليه السلم انما كان انه تمنى ان تكون امراة اوريا حلالا
له فاتفق غزو اوريا وتقدمه في الحرب وهلاكه فلما بلغ
قتله داود عليه السلم لم يجزع عليه كما جزع على غيره من جنده
اذا هلك ثم تزوج امراته فعاتبه الله عز وجل على ذلك لان
ذنوب الانبيا عليهم السلم وان صغرت فهي عظيمة عند الله عز وجل
وقيل كان ذنب داود عليه السلم ان اوريا كان خطب تلك المراة
ووطن نفسه عليها فلما غاب في غزاته خطبها داود عليه السلم
فزوجت منه لجلالته فاغتم لذلك اوريا فعاتبه الله عز وجل
على ذلك حيث لم يترك هذه الواحدة لخاطبها وعنده تسع و
تسعون امراة ه اخبرنا ابو سعيد الشرحي انا ابو اسحق الثعلبي
قال ومما يصدق ما ذكرناه عن المتقدمين ما اخبرني عقيل بن
محمد بن احمد الفقيه ان المعافى بن زكريا القاضي ببغداد اخبره
عن محمد بن جرير الطبري قال حدثني يونس بن عبد الاعلى انا ابن وهب

أخبرني ابن لهيعة عن أبي صخر عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي
الله عنه سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن داود النبي
عليه السلام حين نظر إلى المرأة فهم ما هم قطع على بني إسرائيل
فأوصى صاحب البعث فقال إذا حضر العدو فقرب فلانا بين
يدي التابوت وكان التابوت في ذلك الزمان يستنصر به
من قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى يقتل أو ينهزم
عنه الجيش فقتل زوج المرأة ونزل الملكان يقصان عليه
قصته ففطن داود عليه السلام فسجد فمكث أربعين ليلة
ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه وأكلت الأرض
من جبينه وهو يقول في سجوده رب زل داود زلة
أبعد مما بين المشرق والمغرب رب إن لم ترحم ضعف داود
ولم تغفر ذنبه جعلت ذنبه حديثا في الخلوف من بعده
فجاءه جبريل عليه السلام من بعد أربعين ليلة فقال يا داود إن الله
عز وجل قد غفر لك الهم الذي هممت به فقال داود عليه السلام
إن الرب عز وجل قادر على أن يغفر لي الهم الذي هممت
به وقد عرفت أن الله عز وجل عدل لا يميل فكيف بفلان
إذا جاء يوم القيامة فقال رب دمي الذي عند داود فقال
عليه السلام ما سألت ربك عز وجل عن ذلك وإن شئت لأفعلن

لأملأن جهنم وقيل قوله هؤلاء في النار ولا أبالي أفأنت
تنقذ من في النار أي لا تقدر عليه قال ابن عباس يريد
أبا لهب وولده لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها
غرف مبنية أي منازل في الجنة رفيعة وفوقها منازل
أرفع منها تجري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد
أي وعدهم الله عز وجل تلك الغرف والمنازل وعدا لا يخلفه
أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن
إسمعيل حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثني مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن
يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون
الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق والمغرب لتفاضل
ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال
بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله عز وجل وصدقوا المرسلين
قوله تبارك وتعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء
ماء فسلكه أدخل ذلك الماء ينابيع عيونا وركايا في الأرض
قال الشعبي كل ما في الأرض فمن السماء نزل ثم يخرج به أي
بالماء زرعا مختلفا ألوانه أصفر وأحمر وأخضر ثم يهيج

يتبين مراه بعد خضرته مصفرا الآية قوله عز وجل افمن
شرح الله صدره للاسلام وسعه لقبول الحق فهو على نور من ربه
كمن اقسى الله تعالى قلبه ○ اخبرنا ابو سعيد احمد بن ابراهيم الشريحي
انا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي انا ابن فنجويه نا عبيد الله بن محمد
ابو جعفر محمد بن الحسن بن زيد نا الموصلي ببغداد نا ابو فروة واسمه يزيد
بن محمد حدثني ابي عن ابيه نا زيد بن ابي انيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله
بن الحارث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قلنا يا رسول الله
كيف انشراح صدره قال اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح
قلنا يا رسول الله وما علامة ذلك قال الانابة الى دار الخلود
والتجافي عن دار الغرور والتاهب للموت قبل نزول الموت ○
قوله تبارك وتعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك
في ضلال مبين قال مالك بن دينار ما ضرب عبد بعقوبة اعظم
من قسوة قلب وما غضب الله عز وجل على قوم الا نزع منهم
الرحمة ○ قوله سبحانه وتعالى الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها يشبه بعضه بعضا في الحسن ويصدق
بعضه بعضا ليس فيه تناقض ولا اختلاف ○ مثاني

الى الله تعالى اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اي
يوسع الرزق لمن يشاء ويقدر اي يقتر على من يشاء ان في ذلك لآيات
لقوم يؤمنون ○ قوله عز وجل قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله روي عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنه ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا
واكثروا وزنوا واكثروا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ان
الذي تدعوا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت
هذه الآية ○ وقال عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشي يدعوه الى الاسلام فارسل
اليه كيف تدعوني الى دينك وانت تزعم انه من قتل او
اشرك او زنى يلق اثاما يضاعف له العذاب وانا قد فعلت
ذلك كله فانزل الله تعالى الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا
فقال وحشي هذا شرط شديد لعلي لا اقدر عليه
فهل غير ذلك فانزل الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشي اراني بعد في
شبهة فلا ادري ايغفر لي ام لا فانزل الله عز وجل قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال وحشي
نعم هذا فجاء واسلم فقال المسلمون هذه له خاصة ام
للمسلمين عامة ○ وروي عن عمر رضي الله عنه

قال نزلت هذه الآيات في عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد
ونفر من المسلمين كانوا قد اسلموا ثم فتنوا او عذبوا فا
فتنوا فكنا نقول لا يقبل الله عز وجل من هؤلا صرفا ولا عدلا
ابدا قوم اسلموا ثم تركوا دينهم لعذاب عذبوا فيه فانزل
الله عز وجل هذه الآيات وكتبها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بيده ثم بعث بها الى عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد
والى اولئك النفر فاسلموا وهاجروا ه وروى مقاتل بن
حيان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال كنا معشر اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم نرى او نقول ليس شيء من حسناتنا الا وهي
مقبولة حتى نزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا
اعمالكم فلما نزلت هذه الآية قلنا ما هذا الذي يبطل
اعمالنا فقلنا الكبائر والفواحش قال فكنا اذا
راينا من اصاب شيئا منها قلنا قد هلك فنزلت هذه
الآية فكففنا عن القول في ذلك فكنا اذا راينا احدا
اصاب منها شيئا خفنا عليه وان لم يصب منها
شيئا رجونا له واراد بالاسراف ارتكاب الكبائر
وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه دخل فاذا قاص يقص
وهو يذكر النار والاغلال فقام على راسه فقال

يا ذاك فتحلل منه فانطلق وقد لبس المسوح حتى جاء عند
قبره ثم نادى يا ذاك اوريا فقال لبيك من هذا الذي قطع
علي لذتي وايقظني قال انا داود قال ما جاء بك يا نبي الله
قال اسالك ان تجعلني في حل مما كان مني اليك قال [illegible]
كان منك الي قال عرضتك للقتل قال عرضتني [illegible]
فاوحى الله عز وجل اليه يا داود الم تعلم اني حكم [illegible] امراته قال فرد [illegible]
بالنعمت الا اعلمته انك قد تزوجت [illegible] لذ[illegible] قال
فناداه فاجابه فقال من هذا الذي قطع [illegible] النعم وكيف
انا داود قال يا نبي الله اليس قد عفوت [illegible] وجتها قال
انما فعلت ذلك بعد ما كان امراتي [illegible] فقام
ولم يجبه ودعاه فلم يجبه ودعاه فلم يجبه [illegible]
[illegible] ناداك [illegible] ولدا [illegible]
[illegible] وجعل التراب
الويل الطويل لد[illegible]
الموازين بالقسط [illegible]
له حسن [illegible]
فاتاه [illegible]
[illegible]

يا رب من اين لك هذا ولم يبلغه عملي فاقول هذا عوض من
شهدت داود فاستوهبتك منك فيهبك لي قال يا رب
[illegible] غفرت لي فذلك قوله تعالى فاستغفر ربه وخر
[illegible] واناب اي خر ساجدا عبر عن السجود بالركوع لان
[illegible] بهما الجسام قال الحسين بن الفضل سالني عبد الله
[illegible] ولم تعالى خر راكعا هل يقال للراكع خر قلت
[illegible] خر بعد ما كان راكعا اي سجد واناب اي رجع
[illegible] وان له بعد المغفرة
[illegible] ذلك الذنب
[illegible] لزلفى لقربة ومكانة وحسن
[illegible] منقلب وقال وهب [illegible] ان داود
[illegible] يبكي على خطيئته [illegible]
[illegible] ونهارا وكان اصاب
[illegible] الدهر بعد الخطيئة على
[illegible]
[illegible] لسانه و [illegible]
[illegible] وخلوا في دار
[illegible]
[illegible] فنوح
[illegible] ذلك [illegible] يوم [illegible]
[illegible] بالمر [illegible] ومنكر
[illegible]

تجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وان لوطا لمن المرسلين اذ
نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين اي الباقين في
العذاب ثم دمرنا الآخرين و التدمير الاهلاك ه و
انكم لتمرون عليهم مصبحين اي على آثارهم ومنازلهم
مصبحين [illegible] اصباح ه وبالليل يريد تمرون بالليل
والنهار عليهم اذا ذهبتم الى اسفاركم ورجعتم افلا تعقلون
وتعتبرون بهم م قوله تبارك وتعالى وان يونس
لمن المرسلين اي من جملة رسل الله عز وجل ه اذ ابق هرب الى
الفلك المشحون قال ابن عباس و وهب كان يونس عليه السلم
وعد قومه العذاب فلما تاخر عنهم العذاب خرج [illegible]
لمستتر منهم فقصد البحر فركب السفينة فاحتبست
السفينة [illegible] هاهنا عبد ابق من سيده فاقترعوا
فوقعت القرعة على يونس عليه السلم فاقترعوا ثلاثا فوقعت
على يونس عليه السلم فقال يونس انا الآبق وزج نفسه في الماء
وروي في القصة انه لما وصل الى البحر كانت معه امراته
[illegible] فركب واراد ان يركب معهم فقد
[illegible] بعدها فحال الموج بينه وبين المركب
[illegible] واخذت ابنه الاكبر [illegible]

واخذ الابن الاصغر فبقي فريدا فجاء مركب آخر فركبه
فقعد ناحية من القوم فلما مرت السفينة في البحر
ركدت فاقترعوا وقد ذكرناه في سورة يونس فذلك قوله
عز وجل فساهم فكان من المدحضين فقارع فكان
من المقروعين والمساهمة القاء السهام على جهة القرعة
فالتقمه الحوت ابتلعه ٥ وهو مليم اتى بما يلام عليه ٥ فلولا
انه كان من المسبحين من الذاكرين لله عز وجل قبل ذلك
وكان كثير الذكر ٥ وقال ابن عباس من المصلين وقال
وهب من العابدين قال الحسن ما كانت له صلوة في
بطن الحوت ولكنه قدم عملا صالحا ٥ وقال الضحاك
شكر الله عز وجل له طاعته القديمة ٥ وقيل فلولا انه
كان من المسبحين في بطن الحوت قال سعيد بن جبير يعني
قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين للبث في بطنه
الى يوم يبعثون لصار بطن الحوت له قبرا الى يوم القيامة
فنبذناه بالعراء طرحناه بالعراء [illegible]
[illegible] نبذناك بالساحل والعراء الارض الخالية
[illegible] ٥ وهو سقيم عليل [illegible]
[illegible] يحدث نالني لحمه وارق [illegible]

لا اشرك به شيئا ٥ وامرت لان اكون اول المسلمين من هذه الامة ٥
قل اني اخاف ان عصيت ربي وعبدت غيره عذاب يوم عظيم ٥
وهذا حين دعي الى دين آبائه ٥ قل الله اعبد مخلصا له ديني
فاعبدوا ما شئتم من دونه امر توبيخ وتهديد كقوله تعالى
اعملوا ما شئتم ٥ قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم و
اهليهم ازواجهم وخدمهم يوم القيامة قال ابن عباس رضي الله عنه
وذلك ان الله تعالى جعل لكل انسان منزلا واهلا فمن عمل
بطاعة الله تعالى كان ذلك المنزل والاهل لحميمه له ومن
عمل بمعصية الله تعالى دخل النار وكان ذلك المنزل والاهل
لغيره ممن عمل بطاعة الله تعالى ٥ وقيل خسران النفس بدخول
النار وخسران الاهل بان يفرق بينه وبين اهله ٥ ذلك
هو الخسران المبين لهم من فوقهم ظلل من النار اطباق
سرادقات من النار ودخانها ومن تحتهم ظلل فراش و
مهاد من النار الى ان ينتهي الى القعر وسمي الاسفل
ظللا لانها ظلل لمن تحتهم نظيرها قوله عز وجل لهم من جهنم
مهاد ومن فوقهم غواش ٥ ذلك يخوف الله به عباده
يا عباد فاتقون ٥ والذين اجتنبوا الطاغوت الاوثان ان يعبدوها

عبادة

وأنابوا إلى الله رجعوا إلى الله عز وجل لهم البشرى في الدنيا با
لجنة في العقبى ۝ فبشر عباد الذين يستمعون القول
فيتبعون أحسنه قال السدي أحسن ما يؤمرون به فيعملونه
وقيل هو أن الله عز وجل ذكر في القرآن الانتصار من
الظالم وذكر العفو والعفو أحسن الأمرين ۝ وقيل
ذكر العزائم والرخص فيتبعون الأحسن وهو العزائم ۝
وقيل يستمعون القرآن وغير القرآن فيتبعون القرآن ۝
وقال عطا عن ابن عباس آمن أبو بكر رضي الله عنه بالنبي صلى الله عليه
فجاءه عبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص
وسعيد بن زيد رضي الله عنهم فسألوه فأخبرهم بإيمانه فآمنوا
ونزلت فيهم فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون
أحسنه وكله حسن ۝ أولئك الذين هداهم الله و
أولئك هم أولو الألباب وقال ابن زيد نزلت في الذين
اجتنبوا الطاغوت الأوثان في ثلاثة نفر كانوا في
الجاهلية يقولون لا إله إلا الله زيد بن عمرو وأبو ذر الغفاري
وسلمان الفارسي والأحسن قول لا إله إلا الله ۝ أفمن حق
عليه كلمة العذاب قال ابن عباس في علم الله تعالى
أنه من أهل النار قيل كلمة العذاب قوله تعالى

لأملأن

به فاذنف حتى يئس منه فقد عاصمه يعلا وكانوا قد
فتنوا ابتغل ... عظموه حتى جعلوا له أرتعاية سادن
فوكلوه به وجعلوهم أنبياء فكان الشيطان يدخل في
جوف الصنم فيتكلم والأرتعاية يصغون بآذانهم إلى ما يقوله
الشيطان ويوسوس إليهم الشيطان بشريعة من الضلال
فيبينونها للناس فيعملون بها ويسمونهم أنبيا فلما
اشتد مرض ...
يغل و ...
ومنهم ...
و ...

فلو عرفت ابني لفرغت لطلبه حتى آخذه فاقتله فارضي
الهي ثم انه بعث انبياءه الاربعمائة الى الالهة التي بالشام
يسالونها ان تشفع الى صنم الملك ليشفي ابنه فانطلقوا
حتى اذا كانوا بحيال الجبل الذي [illegible] الياس عليه السلام
اوحى الله عز وجل الى الياس ان يهبط من الجبل ويعارضهم
ويكلمهم وقال له لا تخف فاني ساصرف عنك شرهم
والقي الرعب في قلوبهم فنزل الياس عليه السلام من الجبل فلما
[illegible] فلما وقفوا قال لهم ان الله عز وجل ارسلني
[illegible] فاسمعوا [illegible] رسالة ربكم
[illegible] له الله ان الله عز وجل
[illegible] انا الله [illegible]
[illegible]

يشفعون للذين [illegible] ربنا اي يقولون ربنا وسعت كل
شيء رحمة وعلما فهل هو نصب على التفسير وقيل على
النقل [illegible] وسعت رحمتك وعلمك كل شيء فاغفر للذين تابوا
واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم [illegible] عباد
الله تعالى للمؤمنين هم الملائكة وا[illegible] هم
السبيل يعني دينه ربنا وادخلهم جنات [illegible]
ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم [illegible]
الحكيم قال سعيد بن جبير يدخل المؤمن الجنة فيقول [illegible]
ابي امي ابني ولدي ابني زوجتي فيقال انهم لم يعملوا مثل
عملك فيقول اني كنت اعمل لي ولهم فيقال ادخلوهم
الجنة ۝ وقهم السيئات العقوبات ومن تق السيئات
اي ومن تقه السيئات يعني العقوبات وقيل جزاء السيئات
يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ۝ قوله عز وجل
ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم
انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون اكبر من
مقتكم انفسكم عند حلول العذاب بكم ۝
قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال ابن عباس

وقتادة والضحاك كانوا امواتا في اصلاب آبائهم فاحياهم
الله تعالى في الدنيا ثم اماتهم الموتة التي لا بد منها ثم
احياهم للبعث يوم القيامة فهما موتتان وحياتان
وهذا كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا
فاحيا[كم ثم] يميتكم ثم يحييكم ۝ وقال السدي اميتوا
في [illegible] حيوا في قبورهم للسؤال ثم اميتوا في
[illegible] ثم احيوا في الآخرة ۝ فاعترفنا بذنوبنا فهل الى
خروج من سبيل اي من خروج من النار الى الدنيا فنصلح
اعمالنا ونعمل بطاعتك نظيره هل الى مرد من
سبيل قال الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم
فيه متروك استغني عنه بدلالة الظاهر عليه مجازه
الى فاجيبوا ان لا سبيل الى ذلك وهو العذاب والخلود في النار
بانكم اذا دعي الله وحده كفرتم اي اذا قيل لا اله الا الله
انكرتم وقلتم اجعل الآلهة الها واحدا وان يشرك
به تؤمنوا تصدقوا فذلك المشرك فالحكم لله
العلي الكبير الذي لا اعلى منه ولا اكبر ۝ هو الذي
يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا يعني

[illegible] واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار
في انتقامه ممن كفر الغفار لذنوب اهل التوحيد لا جرم حقا
ان ما تدعونني اليه ليس له اي للوثن دعوة في الدنيا ولا في الآخرة قال
السدي لا يستجيب لاحد في الدنيا و[illegible] الآخرة يعني ليس له استجابة
دعوة ۝ وقيل ليست له دعوة الى عبادة في الدنيا لان الاوثان لا تدعي
الربوبية ولا تدعو الى عبادتها وفي الآخرة تتبرأ من عابديها ۝ وان
مردنا الى الله مرجعنا الى الله تعالى فيجـ[ازي] كلا بما يستحقه ۝ وان
المسرفين هم اصحاب النار فستذكرون ما اقول لكم اذا [illegible] العذاب
حين لا ينفعكم الذكر ۝ وافوض امري الى الله وذلك انهم توعدوه
لمخالفته دينهم ان الله بصير بالعباد يعلم المحق من المبطل ثم
خرج المؤمن من بينهم فطلبوه فلم يقدروا عليه ۝ وذلك قوله عز وجل
فوقيه الله سيئات ما مكروا وما ارادوا به من الشر قال قتادة
نجا مع موسى وكان قبطيا ۝ وحاق نزل بآل فرعون سوء
العذاب الغرق في الدنيا والنار في الآخرة وذلك قوله النار
وهي رفع على البدل من السوء ۝ يعرضون عليها غدوا وعشيا
صباحا ومساء قال ابن مسعود ارواح آل فرعون في اجواف طير
سود يعرضون على النار يوم مرتين تغدو وتروح فيقال
يا آل فرعون هذه مأواكم حتى تقوم الساعة ۝ وقال مقاتل

وقتادة والسدي والكلبي تعرض [illegible]
[illegible] ما دامت الدنيا اخبرنا ابو الحسن [illegible]
الازهري [illegible] ابن اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن نافع
عن عبد الله بن عمر رضي الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم
اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل
الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال
[illegible] حتى يبعثك الله عز وجل اليه يوم القيامة ثم
[illegible] تعالى عن مستقرهم يوم القيامة فقال ويوم تقوم الساعة
ادخلوا [illegible] ابن كثير وابن عامر وابو عمرو وابو بكر الساعة ادخلوا
[illegible] الالف في الوصل وبضمها في الابتداء او ضم الخاء
[illegible] يقال ادخلوا يا آل فرعون اشد العذاب ٥ وقرا الآخرون
ادخلوا آل فرعون بقطع الالف وكسر الخاء من الادخال اي يقال
للملائكة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال ابن عباس رضي الله عنه
يريد الوان العذاب غير الذي كانوا يعذبون به منذ غرقوا قوله
واذ يتحاجون في النار [illegible] واذكر يا محمد لقومك اذ يختصمون
يعني اهل النار في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا
انا كنا لكم تبعا في الدنيا فهل انتم مغنون عنا نصيبا
من النار والتبع يكون واحدا وجمعا في قول اهل البصرة وواحده

ثانيه

واختلفوا في مدة لبثه في بطن الحوت فقال مقاتل بن حيان
ثلاثة ايام وقال عطا سبعة ايام ٥ وقال الضحاك عشرون يوما
وقال السدي والكلبي ومقاتل بن سليمان اربعون يوما ٥ وقال
[illegible] التقمه ضحى ولفظه عشية ٥ وانبتنا عليه اي له و
[illegible] شجرة من يقطين يعني القرع على قول جميع المفسرين
وقال الحسن ومقاتل كل نبت يمتد وينبسط على وجه الارض ليس
له ساق ولا يبقى على الشتاء نحو القرع والقثا والبطيخ فهو
يقطين قال مقاتل بن حيان فكان يونس عليه السلم يستظل بالشجرة
وكانت وعلة تختلف اليه فيشرب من لبنها حتى
اشتد لحمه ونبت شعره وقوي فنام نومة واستيقظ
وقد يبست الشجرة فحزن حزنا شديدا واصابه اذى الشمس
فجعل يبكي فبعث الله عز وجل اليه جبريل عليه السلم وقال اتحزن
على شجرة ولا تحزن على مائة الف من امتك وقد اسلموا
[illegible] فجعل [illegible] قال الله تعالى فنبذناه بالعراء وقال في موضع
[illegible] ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو [illegible]
[illegible] ولكنه [illegible] المنيه
[illegible] هو مذموم [illegible]
[illegible] وارسلناه الى مائة الف

معا

قال قتادة ارسل الى اهل نينوى من ارض الموصل قبل
ان يصيبه ما اصابه وقوله وارسلناه اى وقد ارسلناه
وقيل كان ارساله بعد خروجه من بطن الحوت اليهم وقيل
الى قوم آخرين او يزيدون قال ابن عباس معناه ويزيدون
او بمعنى الواو كقوله تعالى عذرا او نذرا وقال مقاتل
... معناه بل يزيدون وقال الزجاج او هاهنا على
... معناه او يزيدون على تقديركم وظنكم كالذي
... ومعناه او يزيدون على تقديركم وظنكم كالذي
... قوما فيقول هو الف او يزيدون فالشك على ...
المخلوقين ... اكثرون على ان معناه ويزيدون واختلفوا
في مبلغ تلك الزيادة قال ... فكانوا ...
الفا ورواه ابي بن كعب رضي الله عنه ... الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الحسن بضعا وثلثين الفا ... سعيد ...
... يعني الذين ارسل اليهم يونس ... الا بعد معاينة العذاب
... الى انقضاء ...
... يا محمد اهل مكة ...
...
سلة ...

اى الا دوام له **قوله** اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل الاظهر ان السلاسل رفع عطف على اغلال
على معنى اذ الاغلال والسلاسل في اعناقهم وقطعه قوم عن الاغلال ووقفوا عند قوله
اذ الاغلال في اعناقهم وابتدؤا والسلاسل يسحبون في الحميم ويكون التقدير والسلاسل
يسحبون بها في الحميم فحذف بها كما حذف من قوله ان ذلك لمن عزم الامور وروي عن بعضهم
والسلاسل يسحبون بالنصب السلاسل وفتح اليا من يسحبون اى يسحبون السلاسل ويكون
يسحبون **قوله تعالى** فرحوا بما عندهم من العلم قال معمر قولهم العلم تبيين للبينات اى فلما
جاءتهم رسلهم بالبينات من العلم فرحوا بما عندهم ففيه تقديم وتاخير والاكثرون على انه ليس
لما اى فرحوا بالشيء الذي عندهم من العلم سورة حم السجدة **قوله** قل ائنكم
لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ثم قال وجعل فيها رواسي ظاهر الاية
مشكل لان قوله وجعل عطف على قوله خلق وخلق في صلة الذي فيكون جعل في صلته ايضا لان
المعطوف على الصلة في الصلة واذا كان كذلك لزم تجزئ الفصل من خلق وجعل بقوله وتجعلون
له اندادا وان جملة ... موضع الحال من الضمير في خلق اى قل ائنكم لتكفرون بالله الذي خلق الارض
وتجعلون له اندادا فهو حال لان الحال من الضمير الذي في خلق لا من نفس الموصول **قوله**
في اربعة ايام اى في تتمة اربعة ايام فحذف المضاف ولا بد من تقديره لان الله خلق السموات والارض
في ستة ايام فلو احملت هذه الاية على الظاهر كانت ثمانية ايام لانه خلق الارض في
يومين ثم قال وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام ثم قال فقضاهن سبع سموات في
يومين فذلك ثمانية ايام فيكون خلاف قوله في ستة ايام في المواضع من القرآن فاذا حملته

على ما قلنا من ان التقدير من تتمة اربعة ايام اذ لو قصد اربعة ايام لم يكن في الكلام نقض
سواءً للسائلين بالرفع والنصب والجر فالنصب على الحال اي مستوية للسائلين حين
يسألون ما مدة خلقها وكم مدة ذلك والجر على ان يكون نعتا للايام اي في اربعة ايام سواءٍ
للسائلين والرفع على اضمار هي اي هي سواء للسائلين اي من ذلك سواءٌ لان سواء هنا
مصدر ثم استوى الى السماء وهذه الآية ايضا توجب خلق السماء بعد خلق الارض لانه
خلق الارض في يومين ثم قال استوى الى السماء كما قال في الموضع الآخر هو الذي خلق لكم ما
في الارض جميعا ثم استوى الى السماء وقال في اية أخرى أأنتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع
سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها وهذه الآية توجب
خلق السماء قبل خلق الارض فما يذهب الناس في هذه الآي وتقضقضوا على وجهين فقال
قوم بظاهر قوله اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وان الارض خلقت قبل السماء
وانها دحيت بعد ما خلقت السماء ولا توجب الدحو خلقها بعد خلق السماء لان الدحو غير
الخلق وقال قوم ان ثم لترتيب الخبر على الخبر اخبر اولا بخلق الارض ثم اخبر بخلق السماء
وقد تقدم مثل هذه الآية آتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ولم يقل
طائعتين ليكون طبق قوله قالتا لان التثنية جمع ثم جمعها بالياء والنون لما وصفها
بالطاعة التي هي من فعل العقلاء قوله ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم
يوزعون يوم نصب على اول قوله فهم يوزعون لان يوما بمنزلة اذا ولا استقبل بقوله
ونجينا الذين امنوا لانه ماض وقوله ويوم يحشر مستقبل فلا يعمل فيه الماضي قوله

وما كنتم تستترون ان تشهد عليكم تستترون الا في لي وما كنتم تستترون من ان يشهد عليكم فحذف
من فافضى الفعل اليه ان منصبه عند سيبويه وهو باق على الجر عند الكسائي قوله تعالى
وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم ذلكم مبتدا وقوله ظنكم خبر الابتداء والذي ظننتم صفة
له وقوله ارداكم خبر بعد خبر ولو اضمرت قد فيه قد جعلته حالا اذا ذي ذلكم ظنكم مرديا
اياكم ويجوز ان يكون ذلكم مبتدا وظنكم بدل منه وارداكم خبر ذلكم قوله ذلك جزاء
اعداء الله النار فيه الوجهان المتقدمان في هذه الآية ويجوز فيها وجه ثالث وهو ان يكون
النار ابتداء ولهم فيها دار الخلد خبرا او يكون الوقف على قوله اعداء الله ومعنى لهم فيها
دار الخلد لهم من دار الخلد فهذا من باب التجريد وقد تقدمت نظايرها قوله نحن
اولياؤكم في الحيوة الدنيا الى قوله نزلا من غفور رحيم ان جعلت نزلا جمع نازل كشارف
وشُرُف كان نزلا من الضمير المجرور في قوله ولكم فيها ما تدعون اعني الكاف والميم اي
لكم فيها نازلين ويكون قوله من غفور في موضع النصب صفة لنزل اي نازلين من عند غفور
رحيم قال ابو علي ولا يكون قوله من غفور رحيم حالا من قوله ولكم لانه قد عمل في الظرف
وهو فيها فلا يعمل في ظرف اخر قال ولا يجوز في هذا الوجه ان يكون من غفور رحيم معلقا
بتدعون لان الحال المجرور قد فصل بينهما ولكن ان جعلت نزلا من الضمير المرفوع في تدعون
على تقدير تدعونه نزلا جاز ان يتعلق من بتدعون لان الحال والظرف جميعا في الصلة
وهذا يدل على ان الحال تمام في الصلة وليس كالحال عن الموصول لان الحال عن الموصول
يؤخذ بتمامه فيصير فاصلا بين الموصول وما بعده من الصلة ويجوز ان يكون نزلا حالا

مهنا

من الموصول وهو ما تدعون ولكم فيها ما تدعون نزلا والمكون جمع نازل وانما نزل
كقوله هذا نزلهم يوم الدين وهو ما يجعل للضيفان وهذا انما يكون على قول من رفع
بالظرف كقولهم في الدار زيد قائما فاما من رفع بالابتدا فلا يكون حالا الا من الحال الاول
من المبتدا لانه لا عامل فيه اذا ولكن يكون حالا من الضمير في الظرف او من الضمير المنصوب
المحذوف لكم ما تدعونه نزلا **قوله** واسجدوا لله الذي خلقهن ولم يقل خلقها
يجوز ان يعود الى الايات اي اسجدوا لله الذي خلق الايات فاما ان يعود الى الشمس
والقمر والليل والنهار فانه لا يصح لان المذكر والمؤنث اذا اجتمعا كانت الغلبة للمذكر
من المؤنث **قوله** ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم لم يذكر الخبر والتقدير ان الذين
كفروا بالذكر يعذبون فحذف الخبر وقيل هو الخبر قوله اولئك ينادون من مكان بعيد **قوله**
ويوم يناديهم اين شركائي التقدير اين شركائي على زعمكم قالوا آذناك ما منا من شهيد
ما نفي وعلقت معنى الايذان والعلم وكذا مذهب الاخفش في قوله وظنوا ما لهم من محيص
وكانه اذا كان النفي واقعا بعد الظن والعلم كان جاريا مجرى القسم فيكون حكمه حكم القسم
وكان سهل يقف على قوله وظنوا وهذا عندهم ليس بالوجه لانه اذا لم يذكر للظن
مفعول كان جاريا مجرى جواب القسم وكان التقدير عند سهل وضل عنهم ما كانوا يدعون
من قبل وظنوا اي ظنوا ظنا ثم ابتدا فقال ما لهم من محيص **قوله** لا يسأم الانسان من
دعاء الخير مصدر دعاء الخير فحذف الفاعل واضافه الى المفعول **قوله** قل ارأيتم ان كان من
عند الله ثم كفرتم به من اضل في الاستفهام واضل خبره واغنيا عن مفعولي ارأيتم وكان

همزة الاستفهام

نافع سهل الهمزة الفا فيقرأ آرائتم وكان علي يحذف الهمزة حذفا في جميع ما اتصلت به
نحو ارايت الذي ارايتم ان اتيكم ارايتم اللات والعزى فان لم تتصل به الهمزة لم يحذفها
نحو رأى الشمس ورأى القمر وما اشبه ذلك وانما حذفه لانه يستثقل همزة الاستفهام مع
همزة اخرى لما اتصلت بكلمة واحدة **قوله** اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد الباء
زائدة والمفعول محذوف والتقدير اولم يكفك شهادة ربك على كل شيء فالمفعول محذوف والباء
زائدة وانه مع اسمه وخبره في موضع الرفع لان الجار والمجرور في موضع الرفع والبدل كالعطف
فكما جاز ولا اصغرُ ولا اصغرَ جاز ايضا في موضع لكن البصريان وقد تم الكلام من الاية
وغيره سورة عسق كذلك يوحي اليك ويوحى اليك من قال يوحى
كان قوله الله العزيز الحكيم مرتفعا بفعل مضمر دل عليه يوحى اي يوحيه الله كما قال
في قوله يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال وكالبيت الذي انشدناه من قال
ومن قال يوحي فهو ظاهر يرتفع لفظة الله به **قوله** ذلكم الله ربي عليه توكلت
واليه انيب فاطر السموات والارض ذلكم مبتدا وقوله الله عطف بيان وقوله ربي نعت
لله والخبر قوله عليه توكلت واليه انيب وقوله فاطر السموات خبر بعد خبر وقيل هو نعت
لقوله ربي ولو نصبت كان جائزا ولو رفعت كان خبر ابتداء مضمر اي هو فاطر يذرؤكم فيه
قيل الهاء كناية عن المصدر اي يذرؤكم في الذرء **قوله** ليس كمثله شيء الكاف زائدة
اي ليس مثله شيء لانه ينفي المثلية لانه يشبهها واذا لم تجعلها زائدة كان اثبات المثل
وقيل بل المضاف محذوف والمثل بمعنى الصفة والتقدير ليس كصاحب صفته شيء وصاحب

صفة موصوف ليس كهو شي قوله ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم
جزاؤه واقع بهم فحذف المضاف وهو يعود الى الكسب الذي دل عليه ما كسبوا اي جزاء
كسبهم واقع بهم قوله ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا ان شئت كان
التقدير ذلك الذي يبشر الله به عباده الذين امنوا فحذف الباء ثم حذف الهاء وان شئت
كان حكم الذي حكم ما فيكون مصدرية اي ذلك تبشير الله عباده الذين امنوا قوله تعالى
فان يشا الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل يمح الله ليس بمعطوف على يختم على قلبك
ولكن الواو حذفت في المصحف في الخط كما جاء سندع الزبانية وانما لم يكن معطوفا على
يختم لان محو الباطل واجب وليس معلقا بالشرط ويدل على ان قوله ويمحو الله الباطل
مستانف قوله ويحق الحق فرفع ولو كان مجزوما لقال ويحق الحق وقيل ان قوله و
يمحو الله الباطل عطف على يختم والمعنى ويمحو الله الباطل بان يثبته على لسان نبي
آخر ويكون قوله ويحق مبنيا على الضم كما لو قيل ويحق فكسر بناه على الكسر
قوله وما بث فيهما من دابة اي في احدهما فحذف المضاف كقوله يخرج منهما اللؤلؤ
اي من احدهما فحذف قوله او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين يجادلون
بنصب الميم ورفعها فالنصب لكونه بعد الجزاء مع اعتبار التبعية للام والرفع
على الاستيناف قوله واذا ما غضبوا هم يغفرون ان شئت كان هم تاكيدا
لما في غضبوا ويغفرون جواب اذا وان شئت كان هم يغفرون فتضمر الفاء ويكون
هم ابتدا ويغفرون خبرا وكذا هم ينتصرون ان شئت كان وصفا للمنصوب وينتصرون

جواب اذا وان كان التقدير فهم ينتصرون وبيانه من قول سيبويه انه يرتفع هم بفعل مضمر دل عليه
ينتصرون لانه قال ان زيدا يضرب يرتفع زيد باضمار فعل دل عليه يضرب وراية
تدل على ما ذهب اليه من قوله ان زيد اذا اتاك تضرب اذا جعله جوابا ولم ينو به التقديم
وانما شبهها بان وصل الذي خبر الابتداء ومثله والذين اذا فعلوا فاحشة
وقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا قوله ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور
اي منه فحذف قوله من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله لن من يتعلق بالاثنين والظرف
صفة للمنفي والاخر الخبر وان شئت جعلت احدهما معمولا للاخر وجعلتها صفة و
اضمرت الخبر وان شئت جعلتهما خبرين وليس في التسمية تعلق احدهما بالمصدرية
اتيا بالعامل الآتي قولك لا مرور بزيد ولا نزول على عمرو فالكاف والمنزل فانتصاب
بالايضاح فاما قوله ما لكم من ملجا فهو في موضع الوصف لليوم كما ان لا مرد له كذلك
والتقدير ما لكم من ملجا فيه وما لكم من نكير اي فيه فاغنى عن ذكر فيه قوله بوصفه ولا
وقف على قوله من الله قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا من يتعلق بمضمر والتقدير الا موحيا او مكلما من وراء حجاب وهو معطوف
على وحيا ووحيا مصدر في موضع الحال ولا يتعلق من بقوله ان يكلمه الله لانه قبل
حرف الاستثناء فلا يعمل فيما بعده مع انه يجوز تعلقه به لانه ظرف قاله والظرف
يعمل فيه الوهم او يرسل رسولا في تقدير او ان يرسل رسولا وهو معطوف على وحيا
اي الا موحيا او مرسلا رسولا ولا يكون معطوفا على ان يكلمه الله لانه يصير التقدير

وما كان لبشر أن يكلمه الله أو يرسل رسولا وقد أرسل رسولا فكونه عطفا على يكلم فاسد المعنى
سورة الزخرف قوله حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا
هذا جواب القسم ثم قال إن حروف الهجاء قسم كان قوله والكتاب المبين عطفا عليه ومن قال
إن قوله حم ليس حم الأمر وكان قوله والكتاب المبين قسما ويكون حم الأمر بائنا عن جواب
القسم كما تقول أتيتك والله وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم خبر إن قوله لعلي
وقوله في أم الكتاب من صلة علي أي إنه لعلي في هذا المحل وإنما قلنا ذلك لمكان
اللام وهذا كما تقول إن زيدا في الدار لقائم أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن
كنتم وإن كنتم بالكسر والفتح فالكسر شرط والفتح على معنى لأن كنتم والمعنى
أفلا نصفح عنكم لأن كنتم قوما مسرفين قوله وجعلوا له من عباده جزءا أي من
مال عباده نصيبا وهذا كقوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فحذف
المضاف أم اتخذ مما يخلق بنات المعنى بل اتخذ فأم تتضمن معنى بل والهمزة
جميعا قوله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أي على رجل من
رجلي أهل القريتين فحذف المضاف وهذا على قول الجمهور وأراد بالقريتين
مكة والطائف وقالوا الرجلان الوليد بن المغيرة ونعيم بن مسعود الثقفي
الأشجعي وقال قوم بل المراد الأخنس بن شريق وكان مولده بالطائف
وتربيته بمكة فأحب المشركون أن تكون النبوة مع الأخنس وقد ذكرنا ذلك
في المسائل التي على أبي علي رحمه الله قوله لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا

من فضة لبيوتهم بدل من قوله لمن يكفر أي لجعلنا لبيوت من يكفر بالرحمن سقفا من فضة ومعارج
وأبوابا وسررا من فضة أيضا وزخرفا أي وجعلنا لهم زخرفا فزخرفا منصوب بفعل
مضمر ولو نصب كان عطفا على موضع قوله من فضة لأن سقفا من فضة ومن زخرف وقوله
سُقُفا وسَقْفا فسقفا مفرد ونائب عن الجمع وسُقُفا جمع ولكل بيت
سقف وإذا كان ذلك كذلك فاللائق بقوله لبيوتهم أن يقرأ سقفا بضمتين على الجمع
قوله وإن كل ذلك لما بالتخفيف والتثقيل من خفف كان صلة زائدة أي وإن
كل ذلك لمتاع الحياة الدنيا ومن شدد كان عند أبي علي من قوله أكلا لما فوصل
كما وصلت هو في موضع الحال وإن مخففة من الثقيلة وكل مبتدأ والخبر متاع والمعنى وإن
كل ذلك جمعا متاع الحياة الدنيا وقال غيره هذا مما ضمنت لما فيهما ما وإن للنفي
والمعنى كل ذلك متاع الحياة الدنيا وقال الفراء لما بمعنى إلا ولما بمعنى إلا
ما كل ذلك إلا متاع الحياة الدنيا قوله يا أيها الساحر ادع لنا ربك والمعنى
يا أيها المدعو ساحرا عندنا ولم يقولوا على الحقيقة إنه ساحر على هذه الجماعة لأنهم
لو اعتقدوا فيه ذلك لم يقولوا ادع لنا ربك بما عهد عندك قوله وهذه الأنهار
تجري من تحتي أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين أم هذه عند سيبويه منقطعة
إلا أنهم لو قالوا أنت خير من هذا الذي هو مهين لكانوا بصراء عنده فكأنه قال
أم أنتم بصراء، ولو تلفظ بقوله أم أنتم بصراء لكانت أم منقطعة لأن ما بعدها
جملة وكان ابن عيسى يزعم أنه في صورة المنقطعة وهي في المعنى متصلة وكان

السيرافي يدعي في ام المتصلة لان القايل اذا اضرب عن الاول وتقيم الثانية مقام الاول استئنف
له الكلام الا ترى انك اذا قلت انها لابل ام شاة لو علمت معناك انها شاة استئنف
له المعنى فكذا ههنا ولو قال بعد قوله افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين
صح له ما اراد وكان ابو زيد يذهب الى ان ام زايدة فقد ذكرناه في الخلاف قوله
فلولا القي عليه اسورة من ذهب اسورة جمع سوار وقرئ اساورة وهي جمع اسورة
قوله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون بالضم والكسر وهما لغتان
وقال قوم يصدون يعرضون ويصدون يضجون قوله ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة
في الارض قال المعنى لجعلنا بدلكم ومن بمعنى البدل وقيل المعنى ولو نشاء لجعلنا منكم
ملائكة وهو من باب التجريد وانه لعلم للساعة اي ان عيسى مما يعلم به مجيء الساعة
وقيل ان نزوله علم للساعة وهذه قراءة من قرا بفتح العين واللام قوله
الاخلاء يومئذ هو جمع خليل ويجوز فيه نقل الحركة من الهمزة الى اللام وحذف الهمزة
فاذا قرئ كذلك كان فيه وجهان الخلاء باثبات الهمزة والخلاء بحذف الهمزة
كما قالوا الحمر ولحمر قوله وفيها ما تشتهي الانفس وتشتهيه الانفس
باثبات الهاء العايدة الى الموصول ويجوز تشتهي الانفس بحذفها لطول
الموصول بالفعل والفاعل والمفعول قوله وهو الذي في السماء اله المعنى
وهو الذي هو في السماء اله فاله مرتفع على انه خبر مبتدا مضمر ولا يرتفع بالابتدا
والظرف خبر ولا يرتفع بالظرف ايضا لخلو الصفة حينئذ من عايد يعود الى الموصول

وهو في صلة ان التي لحقها بحسبان للمجرى في اول الكلام ولحق ان الذي يحتج ما في صلته
ايضا فالحسبان يحرف النفي في ذلك سواه هذه الاي متجاوبة الصدا وهي في باب الصنعة
وكل الاي كذلك لكنها تخفى الا على ابن الحذاق ولقد علم الله اني ما قصرت فيما قدرت
على ايضاحه قوله كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار تقديره
كانهم لم يلبثوا الا يوم يرون ما يوعدون الا ساعة من نهار ولا يراد باليوم ههنا وضح النهار
وانما يراد به الحين لصحة قوله من نهار ثم قال البلاغ والتقدير ذلك بلاغ فحذف المبتدا
للعلم به سورة القتال قوله اضل اعمالهم اي جزاء اعمالهم بان احبطها
لكفرهم قوله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب اي فاضربوا ضرب الرقاب فحذف
الفعل فاما منا بعد نصب على المصدر اي فاما ان تمنوا منا واما ان تفادوهم فداء
يجوز ان يكون مصدر فادوا ويكون فداء كقتال ويجوز ان يكون مصدر فدى يقول فدى فداء
كما تقول كتب كتابا وحسب حسابا حتى تضع الحرب اوزارها حذف المضاف اي
اهل الحرب ذلك اي الامر ذلك فحذف المبتدا قوله ويدخلهم الجنة عرفها لهم قالوا
طيبها لهم من العرف وهو الرايحة الطيبة وقيل عرفها بان وصفها من العرفان والمعرفة
قوله فتعسا لهم اي اتعسهم الله اتعاسا فوضع تعسا موضع اتعاس ذلك بان
الله مولى الذين امنوا اي وليهم وناصرهم وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ناصر لهم قوله
هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة ان في محل النصب بدل من الساعة اي هل ينظرون
الا اتيان الساعة بغتة فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم قال الاخفش التقدير فانى لهم

ذكريهم اذا جاءتهم فذكريهم مرتفع بقوله انى لهم وفى جاءتهم ضمير يعود اليهما ومن رفع بالثاني
كان في انى لهم ضمير على شريطة التفسير ومثله يا لبكر انشروا لي كليبا يال بكر اين اين الفرار
ومن رفع بالاول كان في الثاني ضميره ومن رفع بالثاني كان في الاول ضميره ومثل اين ومن
اين بك الطرب قوله فاولى لهم مبتدا وخبر وهو اسم للتهدد والوعيد كانه
قال الوعيد لهم ولا ينصرف اولى لانه على وزن الفعل وصار اسما للوعيد والتهدد وقول
المقدس ولكيلا شئ فاضرز لا يعدون ان اولى فعل وانما ذاك تفسير على المعنى
طاعة وقول معروف صفة لسورة تقديره ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا
انزلت سورة طاعة اي ذات طاعة فحذف المضاف عن ابن اسحق وما غيره فحمله على ابتدا
مضمر على تقدير امرنا طاعة وقالوا امرنا لفرض طاعة وقول معروف امثل من غيرها
قوله فهل عسيتم ان توليتم اي عن كتابي وديني وخبر عسيتم قوله ان تفسدوا
والشرط اعتراض بين الاسم والخبر والمقدر فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم ان توليتم قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى
الشيطان سول لهم واملى لهم خبر ان قوله الشيطان سول لهم عند الجمهور وقيل خبر ان
مضمر والمقدر يعذبون وقوله املى لهم قيل املى لهم الله لقوله واملي لهم ان كيدي
متين فعلى هذا من باب الضلال الضمير بين الاثنين لان فاعل سول هو الشيطان وقيل
املى لهم الشيطان بان اوقع طول الامل قوله فكيف اذا توفتهم الملائكة اي كيف
حالهم فحذف المبتدا قوله ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج اضغانكم جزم

قوله فيحفكم بالعطف على الشرط وهو يسألكموها وقوله تبخلوا جزم جواب الشرط وقوله
ويخرج جزم عطف على تبخلوا فدل على انه سوا الاختيار اعني الجزم بعد الجزاء بالواو اعني الجزم
في ويعلم الذين يجادلون ولم يترجح قراءة النصب حيث قرا ويعلم الذين يجادلون بالكسر لالتقا
الساكنين قوله ومن يبخل رفع اذ هو في صلة من الموصول وقوله ومن يبخل بعده شرط جزم يبخل
بجوابه في الفاء اعني فانما يبخل ويبخل بعد انما رفع كما ارتفع ومن عاد فينتقم الله منه وكلمة يبخل
مرفوع اعني الوسط حمل الاول والاخير سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله عند سهل ان اللام لام القسم وعند الجمهور انه لما قال له
اذا جاء نصر الله والفتح الى قوله فسبح بحمد ربك واستغفره فتح له مكة ليستغفر على حسب سورة
النصر فيغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقال ابو اسحق انا فتحنا لك فتحا مبينا ليدخلك
الجنة فعبر عن ذلك بالغفران قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله
ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه الهاء في تسبحوه لله عز وجل وفي توقروه للرسول
صلعم قوله ومن اوفى بما عاهد عليه الله كسر الجمهور اعني الهاء غير حفص فانه
ضمها فقرا عليهُ الله واراد بذلك الوصف منها وبين الهاءات في قوله وتعزروه وتوقروه
وتسبحوه قوله يريدون ان يبدلوا كلام الله وكلم الله جمع كلمة والمعنى يريدون ان
يخرجوا معك وقد قال الله لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وقال ههنا قل لن
تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فارادوا تغيير هذا قوله وعدكم الله مغانم كثيرة
اي اخذ مغانم وحيازة مغانم ثم حذف المضاف قوله وهو الذي كف ايديهم عنكم

وايديكم عنهم الواو لا يوجب الترتيب فصح ذلك في اللفظ حتى الا ترى انه قدم ذكر كف ايديهم على
المومنين وهو نعمة منه عز وجل فهذا يجب تقديمه ويسقط عبرة الواو اذا ادعى هذا قوله
واخرى لم تقدروا عليها اي وعدنا غنيمة اخرى لم تقدروا عليها فهو نصب عطف على قوله ومغانم كثيرة
ياخذونها قوله هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا ان يبلغ
محله نصب فعلى والهدي بالعطف على الكاف والميم في صدوكم وصدوا الهدي وقوله
معكوفا حال وقوله ان يبلغ اي قدرته وصدوا الهدي عن بلوغ محله كان عند الخليل
جرا وان اضمرت عن وعند سيبويه نصب بنزع عن ويجوز ان يكون ان يبلغ كراهة ان يبلغ
فحذف المضاف وعند الفراء هو في تقدير لئلا يبلغ وقيل معكوفا من ان يبلغ فحذف من فهذه
اوجه يجوز في موضع ان يبلغ ولولا رجال مومنون ونساء مومنات لم تعلموهم ان تطؤهم
موضع ان تطؤهم رفع بدل من رجال في التقدير ولولا ان تطؤا رجالا مومنين وقوله لم
تعلموهم في موضع الرفع صفة رجال ونساء وجواب لولا اغنى عنه جواب لو في قوله لو
تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما فاما اللام في قوله ليدخل الله في رحمته
فانه يتعلق بمضمر دل عليه قوله وهو الذي كف ايديهم عنكم اي كفهم ليدخل من يشاء في رحمته
ولا يتعلق بكف منه لانها في صلة الذي وقد فصل بين كف وبين اللام ما ترى من الكلام
قوله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق اي تاويل الرويا لانه اخبار الان الرويا تخايل
ترى في النوم فلا يحتمل الصدق والكذب انما تاويلها يحتمل الصدق والكذب ان شاء الله
آمنين الاستثناء راجع الى الرويا لا الى خبر الله عز وجل كان القايل في المنام علق

الدخول بمشية الله واخبر الله تعالى انه قد حققها وسيكون من غير شرط المشية قوله تعالى
وكفى بالله شهيدا اي كفاك الله شهيدا وشهيدا تمييز او حال وحذف مفعول كفى اي كفاكم الله
كما قال فسيكفيكهم الله اي كفاك امرهم قوله محمد رسول الله محمد مبتدا وقوله رسول الله
عطف بيان وقوله والذين معه عطف على محمد وقوله اشداء خبر محمد وما عطف عليه وقال قوم
محمد مبتدا ورسول الله الخبر قالوا وهذا انما نزل حين كتبوا الى اهل مكة من محمد رسول الله
فقال المشركون لا نقر بانه رسول الله فانزل الله محمد رسول الله ويكون والذين معه
مبتدا واشداء خبرهم فاما من نصب قوله اشداء على الكفار فهو حال من الضمير في الظرف
اعني معه ويكون موضع الذين من قوله والذين معه ان شئت كان جرا بالعطف على لفظ
الله وهو قوله بالله وان شئت كان رفعا بالعطف على موضع الجار والمجرور اي كفى
الله وتابعوك كما قال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين ويجوز ان يكون
الذين مبتدا على هذه القراءة ايضا ومعه صلته ويكون اشداء على الكفار رحماء بينهم احوالا
من الضمير ويكون خبر الذين قوله تريهم ركعا سجدا ومن قال زيدا ضربته كان الذين
على قوله في موضع النصب بفعل مضمر يفسره تريهم وانما ذكرنا هذه القراءة وان كانت
شاذة لسوقنا عليه في ظاهر التلاوة حيث قال ان التقدير والذين امنوا ثابتون
معه اشداء وليس في التلاوة آمنوا فيكون معه خبرا للذين ولو كانوا آمنوا في التلاوة
لصح ان يكون معه خبر الذين فهذا جوابه مع عثرة في المحتسب وتبعه الرازي يبتغون
فضلا من الله ان شئت كان في موضع الحال كما ان ركعا سجدا كذلك وان شئت كان خبرا

بعد خبر في موضع الرفع وان شئت كان هو الخبر ويجوز نصب اشداء ويكون نعتهم ايضا حالا عوض النصب
مثل اشداء ذلك مثلهم في التورية ابتدا وخبر والكلام تام ثم ابتدا فقال ومثلهم في الانجيل
كزرع اخرج شطأه فلهم مثلان احدهما في التورية والثاني في الانجيل وقال مجاهد بل قوله
اشداء على الكفار رحماء بينهم جميعا في التورية والانجيل وكذلك كزرع اخرج شطأه في
التورية والانجيل وغلطه ابن جرير وزعم انه على قوله ينبغي ان يقال ذلك مثلهم في التورية
والانجيل كزرع ووجهه ان يكون كزرع اخرج شطأه على قوله خبر ابتدا مضمر اي هم كزرع
اخرج شطأه ويجوز شطأه وشطاه لان كل ما فيه حرف الحلق جاز في عينه الفتح
وروي ذلك عن ابن كثير فآزره وأزره لغتان

سورة الحجرات

قوله ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله ثم اسم ان عند قوله رسول الله وقوله اولئك
ابتدا وقوله الذين امتحن الله صفة لاولئك وان شئت كان خبرا فتم صلة الذين عند قوله
للتقوى وقوله لهم مغفرة مغفرة مرتفعة بالظرف والظرف مع مغفرة خبر اولئك و
اولئك مع خبره خبر ان وان شئت كان لهم مغفرة خبرا بعد خبر اولئك قوله تعالى
فتبينوا ان تصيبوا اي كراهة ان تصيبوا او لئلا تصيبوا قوله حبب اليكم الايمان الى
فضلا من الله ان جعل الفضل هو مفعول له وان شئت كان مصدرا مؤكدا اي فعل احبب كما تقدم
في صنع الله وكتاب الله قوله لا يسخر قوم من قوم تدل الآية على ان القوم يقع للرجال
دون النساء لانه قال ولا نساء من نساء فلو كان النساء داخلة في قوم لم يقل ولا نساء
وحقق ذلك نصب ايضا في قوله ومن الآخر [illegible] اقيم [illegible]

قوله أيحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فيه اضمار وكانه قيل لا يقبل ذلك فكرهتموه
قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل الشعوب اعظم من القبائل واحدها شعب ثم القبائل
واحدها قبيلة ثم العمائر واحدها عمارة ثم البطون واحدها بطن ثم الافخاذ واحدها
فخذ ثم العشائر واحدها عشيرة وليس بعد العشيرة حي يوصف قال الزبير بن بكار الشعب
والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ ثم العشيرة والفصيلة وما بينهما من الآباء فانما يعرفها اهلها فمضر شعب
وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وبنو العباس فصيلة قوله
لا يلتكم من اعمالكم شيا ويألتكم لغتان ألت يألت ولات يليت قال وليلة ذات ندى سريت
ولم يلتني عن سراها ليت انما المؤمنون الذين آمنوا بالله خبر المبتدا الذين هم المؤمنون
قوله اولئك هم الصادقون وقوله الذين آمنوا صفة لهم

سورة ق

قيل المعنى قضي الامر وقيل هو قسم ويكون والقرآن عطفا عليه ويحتمل قضاء الامر والقرآن ومن
قال معناه قضي الامر كان والقرآن قسما قالوا ويكون قضي الامر بلغ جواب القسم والتقدير
والقرآن المجيد لقد قضي الامر قال بعضهم الوجوه في العربية لانه يجوز اذا كان ق مقسما
وقيل جواب القسم مضمر اي والقرآن المجيد لتبعثن وقيل جواب القسم قوله قد علمنا ما تنقص
الارض منهم اي لقد علمنا فحذف اللام كقوله قد افلح من زكاها قوله ائذا متنا وكنا ترابا الخ
ترابا نبعثنا قوله رزقا للعباد اي لهم رزقا كقوله تبصرة وذكرى اي للتبصرة وللذكرى والتقدير
كل ذلك مفعول له اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد اي عن اليمين قعيد وعن
الشمال قعيد فاضمر المبتدا في الاول وان شئت كان قعيد يراد به التثنية لا فعيلا

وانما ذاك

يستوي فيه الواحد والتثنية والجمع وذا والاحد لان فعيلا اذا كان بمعنى فاعل ثني وجمع
اذا اريد به معنى المفعول قوله هذا ما لدي عتيد هذا مبتدا وما نكرة بمعنى شيء والظرف
بعده وصف له وكذلك عتيد والتقدير هذا شيء ثابت لدي عتيد قوله القيا في جهنم خطاب
للسايق والشهيد وقال المازني بل هو خطاب لمالك وكان الاصل الق الق فناب القيا
عن الق الق لان الفاعل كالجزء من الفعل فكان تثنية الفاعل نايبا عن تكرار الفعل فقال قوم
اصله القين فابدل من النون الفا كقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا فاجرى
الوصل مجرى الوقف قوله الذي جعل مع الله الها اخر يجوز ان يكون مبتدا وكان الخبر فالقياه ويجوز
ان يكون خبره القياه ويجوز ان يكون نصبا بدلا من قوله كل كفار ولا يجوز
ان يكون جرا صفة للكفار لان النكرة لا توصف بالموصول انما الموصول توصف به
المعارف بكماله قوله هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي من جر بدلا من اواب
وان رفعه بالابتدا كان قوله ادخلوها في موضع الخبر على تقدير يقال لهم ادخلوها
بسلام فحذف القول وزعم الرازي انك اذا قدرت يا من خشي الرحمن بالغيب ادخلوها
كان جايزا وذلك جهل منه واقدام على كتاب الله عز وجل لانه حذف حرف النداء من
من ومن مثل هذا لانه مبهم وانت تقول يا هذا فتقول هذا يا تهام وقد قال
حذف حرف النداء غير جايز من هذا واقبح منه ما قال ان قوله من خشي نداء
مضاف مثل هذا لا يعرج عليه قوله واستمع يوم ينادي المنادي لم يستمع
حديث يوم ينادي المنادي بحذف المضاف وهو مفعول وليس بالظرف قوله

يوم يسمعون الصيحة بدل من يوم ينادي المنادي وكذلك يوم تشقق الارض عنهم سراعا
يوم تشقق بقوله والينا المصير اي يصيرون الينا فيه كذلك السمع سمعه والذاريات
انكم لفي قول مختلف يوفك عنه من افك قيل يوفك عن الحق والصواب من افك فالذكر القول
المختلف على ذكره الحق فجازت الكناية عنه وتحذلق شاعركم فقام وقعد فاتى بشيء ظن
انه الجيد ما قالوه فزعم انه يعود الى القول المختلف ولان المعنى فيه اذ زعم ههنا البيت
بمنزلتها في قولهم صرفته عن كذا وانما المعنى انه اي من افك عن جهة القول المختلف اي
ما وقع به دفع عن هذه الجهة قال والمفعول الذي يقتضيه افك اي افك عن كذا وعن الحق
من جهة القول المختلف فيه ولم يذر ان الفعل الواحد لا يتعدى بحرفي جر متفقين
فوقع في هذا الخطا ولان الانسان اذا اراد ان يستنبط معنى يجب له مراعاة اللفظ
وان يخرج معنى لا يخالفه اللفظ ومن موصوف بهذه الصفة وكثيرا ما يقع لمن طالت
فتحسين عبارته في شيء يفسد بادنى نظر فيغتر بذلك الطارق والفصاحة الغر
الجاهل الفقيه الذي لا يتاتى له التطرق الى دقايق العربية قوله يسالون ايان يوم الدين
يوم هم على النار يفتنون يوم الثاني يقع بدلا من يوم الدين وانما جاء مفتوحا
كما جاء ومثله في ذلك قوله لقد تقطع بينكم لما جرى في كلامهم ظرفا بقي على
ذلك الاستعمال وقيل فتح يوم هم على النار يفتنون لانه اضيف الى الجملة لا يظهر فيه الاعراب
فبني على فتح البناء قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ما مصدرية مع الفعل
بتاويل المصدر على تقدير كانوا قليلا من الليل هجوعهم فيكون هجوعهم بدلا من الواو

شديد

في كانوا التي كان يهجعون قليلا من الليل فان قلت فهلا ارتفع يهجعون بقليلا لانه بمنزلة كريم
في قولك مررت برجل كريم ابوه شديد ساعده قيل لان قليلا في الاية وصف بقوله
من الليل وما كان من هذا النوع موصوفا لم يجز اعماله لانه انما يعمل لشبهه بالفعل
والصفة تخرجه عن ذلك فلم يجز لذلك رفع يهجعون بقليلا وانما يرتفع لكونه بدلا الا ترى
انه لم يجز هذا ضارب ظريف زيدا فتصف ضاربا بظريف وتنصب به زيدا واجاز الاخفش منه
قولهم هذا ضويرب زيدا فلا يعمل في زيد لانك لما صغرته فكانك وصفته فقلت
هذا ضارب صغير زيدا والابيات التي انشدها مما نحو قوله اذا فاقد خطبا فرخين
وقوله وقائلة تخشى وقوله ودا كضة ما تستجن وقوله والمستخف اخوهم الاثقالا
نقالا ذكرناه في كشف الحجة وشرح الابيات ما كره الاقدام على كتاب الله تعالى
انها الجامدة ويجوز ان يكون ما صلة زائدة ويهجعون خبر كان والتقدير كانوا
يهجعون قليلا من الليل فان قلت هل يجوز ان يكون ما نفيا في الاية فالجواب ان في
ذلك بعدا الا ان ما اذا كان نفيا يرد على الامر في قوله من الليل فاما ان يكون صفة
لقليل ولا يجوز ذلك حينئذ لانك اذا جعلت من الليل صفة لقليل كان قليل ظرف زمان
ولا يسهل كونه خبرا للواو في كانوا لانهم جثث وظرف الزمان لا يكون خبر الجثة
وان قدرت كانوا ما يهجعون قليلا من الليل او قدرت كانوا قليلا ما يهجعون من الليل
كنت قد قدمت ما في حيز النفي على حرف النفي وهذا ممتنع لانه قال زيدا ما ضربت
لا يجوز كما لا يجوز يوم الجمعة انك لذاهب فاذا الوجه ان يكون ما يهجعون بدلا او صلة

الارض خبرا

زائدة **قوله** وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم ان رفعت آيات بالابتداء او في
كان الضمير في قوله وفي انفسكم كالضمير في خبر المبتدا وان قدرت آيات مرفوعة بالظرف كقول
الاخفش كان الضمير في قوله وفي انفسكم كالضمير في الفعل كقولهم قام زيد وقعد وان
قلت فهل يجوز تعليق قوله وفي انفسكم بقوله افلا تبصرون على تقدير افلا تبصرون في
انفسكم فان ذلك يمتنع لان معنى الاستفهام تقديم ما في حيز الاستفهام على حرف الاستفهام ولكن
ان اضمرت ما دل عليه افلا تبصرون كقوله وكانوا فيه من الزاهدين وانا على ذلكم من الشاهدين
واني لكما لمن الناصحين ويكون تقديره تبصرون بغير لانه بمعنى تنظرون او يكون كقول الشاعر
يبصرون في طعن الاباهر والكلى على معنى يبصرون كذا ويفكر بكذا كان ذلك مذهبا
والوجه الاول على تقدير وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم آيات الاثنين بعده وفي
موسى اي وفي موسى آية وفي ثمود آيات وفي قوم نوح من قبل آيات لا سيما فيمن جر
ونعم فيمن نصب قال وقوم نوح فان حمله على موضع آيات كان التقدير وفي قوم نوح من
قبل آيات كما ان قوله وفي عاد اي وفي عاد آيات ويجوز ان تحمله على اذكر قوم نوح
وفي السماء رزقكم وما توعدون اي سبب رزقكم وهو المطر بحذف المضاف فورب
السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون يرفع مثل وينصبه فالرفع ظاهر لانه صفة
النكرة قبله والنصب على ان يكون حالا من الضمير في حق او يكون بنى مثلا على الفتح
اذا اضافه الى غير متمكن كما بني في قراءة من خزي يومئذ ومن عذاب يومئذ وكما
بني غير اذا اضافه الى ان في قوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت

حمامة في غصون ذات أوقال الا انه فتح غيرا وحقه الرفع لانه فاعل ومع وكثرت
قلت لم تر مثلا وما جعلا كخمسة عشر وتستشهد بقول الجعدي وتداعى منخراه بدم
مثل ما أثمر حماض الجبل كالشيء الواحد وانشد ابو علي أثور ما اصيدكم ام ثورين وقد
ذكرنا هذه الابيات في ابيات الكتاب قوله قالوا كذلك قال ربك لم يقل ربكم
كذلك فالكاف في محل قال قوله والارض فرشناها فنعم الماهدون اي فنعم
الماهدون نحن فحذف قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق
وما اريد ان يطعمون قال ثعلب ان يطعموا عيالي فحذف المضاف ذو القوة المتين
بالرفع هو الوجه على ان يكون صفة لذو وجاء الجر عن بعضهم على ان يكون صفة للقوة
قوله فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون وافق ابن عامر عليا والزيات
في هذا الموضع في ضم الهاء والميم وفي قوله الى اهلهم انقلبوا فاكهين فلعله احب
الفصل او نظر الى شرح السورة فوفق بينهما وبين ذلك فيجوز ان يكون قد نظر في
هذه السورة الى قوله ما اريد منهم من رزق ونظر هناك الى قوله واذا راوهم

سورة والطور

قوله والطور وكتاب مسطور الواو في
اول السورة للقسم وما بعدها عطف عليه الى قوله ان عذاب ربك وهذا جواب
القسم فاما العامل في قوله يوم تمور السماء مورا فقوله لواقع اي يقع في ذلك اليوم
ولم نسبقه كان التقدير اذكر يوم تمور السماء وان شئت كان يوم بتقدير
اذا ويكون العامل فيه الفاء وهو قوله فويل يومئذ للمكذبين كما جاء ويوم يحشر اعداء

لان النسبة اليه
فانه في الظاهر على ما ذكروه ليس بمشتق وليس بوصف وانما هو علم حتى قال سيبويه
لات فاجرا مجرى لا كلمة نفي اذا سمي بها واضطرب كلام ابي علي فزعم مرة انه
من لويت على الشيء اذا عطفت عليه لانهم اوصوا بذلك وقالوا امشوا واصبروا
على آلهتكم فعلى هذا ينسب اليه لووي وقال مرة اخرى مثل ما قالوا وزعم ان
الاول انه لا يجوز لانه يصير الاسم وصفا على قلة من يلتبس الحروف وليس في كلامهم الصفات
ونسبايا عظاية وصلاية ونهاية وباب ضرارا ذوات وخطوات الشيطان قوله
ملك اذا قسمة ضيزى اصله ضوزى فعلى تعلب اليه فعلى لا بد من هذا التقدير لان حمله
على فعلى كما هو في اللفظ يجب خروجا عن كلامهم اذ ليس فعلى من ابنية الصفات
عندهم انما جاء فعلى عندهم في الصفة في حرفين او ثلثة حكى احمد بن يحيى رجل كيصى
وحكى غيره مشية حيكى وحكوا ايضا رجل عزهى وامراة سعلى والصحيح
عزهاة وسعلاة ومثل ضيزى مشية حيكى وقال ابو علي كيص منون فلا يخالف
ما قال سيبويه قوله وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا جمع ضميرهم
في قوله شفاعتهم لان كم ههنا يراد به الجمع ولو قال شفاعته كان جائزا
حملا على اللفظ في قوله الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى اي لمن يشاء شفاعته
فحذف المضاف وهو المصدر المقدر اضافته الى المفعول به فصار لمن يشاء
ثم حذف الهاء العائد الى من قوله تعالى ولله ما في السموات وما في الارض
ليجزي قيل اللام للقسم وقيل الكلام محمول على المعنى التقدير وثبت لله ما في السموات

حاضرا شاهدا

وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا **قوله** أعنده علم الغيب فهو يرى اي فهو يراه
يحذف مفعولي يرى أم لم ينبأ بما في صحف موسى أم بمعنى بل والهمزة ولو شئت كانت معادلة
للهمزة في قوله أعنده ألا تزر وازرة وزر اخرى مخففة من الثقيلة اي بانه لا تزر وازرة وزر اخرى
وكذا وان ليس للانسان الى قوله فانه ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ويجزى سوف
اي سوف يراه ثم يجزاه لا بد من هذا التقدير لان الحركات قد انقضت ثم يجزيه ليجزى عمله
الجزاء الاوفى فالهاء مفعول به فيكون الجزاء الاوفى مصدرا ولو جعلنا الهاء في يجزيه مصدرا
لم يكن الجزاء الاوفى مصدرا لان فعلا واحدا لا ينصب مصدرين ولكن يكون التقدير الجزاء الاوفى
كالصيد بمعنى المصيد **قوله تعالى** وثمود فما ابقى لا ينتصب ثمود بابقى لان ما بعد حرف
النفي لا يعمل فيما قبله **قوله** وانه اهلك عادا الاولى قال في الاحمر لحمر بنقل اللام
واسقاط همزة الوصل قال ههنا لولى بضم اللام المنقول اليها الهمزة وحرك اللام
وحذف الف الوصل فيقرأ عادا لولى فيدغم التنوين في اللام لانه من ذلك ومن قال
في الاحمر الحمر بفتح اللام ولا يحذف همزة الوصل ادعاء منه بأن اللام وان تحركت في
في تقدير السكون لان حركتها حركة الهمزة المحذوفة المقدرة قال ههنا الولى فاذا وصلها
بعاد قال عادا الولى فلا يدغم التنوين في اللام لان اللام في تقدير السكون والساكن
لا يدغم في الساكن **قوله** فغشاها ما غشى اي ما غشاه ايا ما يحذف مفعولي غشى احدهما
الهاء ضميرها والآخر ضمير المؤتفكة ليس لها من دون الله كاشفة قالوا الهاء للمبالغة
مثل علامة ونسابة وقالوا كاشفة بمعنى كشف كخائنة بمعنى خيانة أفمن هذا الحديث

تعجبون وروي عن ابي عمرو ادغام التاء في التاء لقربها منه ولكونهما مهموستين وانتم سامدون
سامدون بالبرطمة قال وقال عكرمة يتغنون بالحميرية البرطمة عند ابن عباس اسفاخ يقال ابسه
مبرطما وبرطم الليل اذا اسود والبرطام الضخم الشفة والبرطمة الكبر ايضا السامد اللاهي
والمتكبر والسمود الغفلة والسهو ويقال للفحل اذا اغتلم سمد يسمد وسمودا والسامد
المغني ويقال اسمدي لنا اي غني لنا والسماد تراب يسمد به النبات والمسمدة الوارم
وان امد المتحير القائم فتفسير البخاري السامد بالبرطمة حسن جيد لان المتكبر عبوس
منتفخ وسواء الوارم الانف ان الصديق قال وكلكم ورم انفه البرطمة من الغضب ايضا
يقال جاء فلان مبرطما اي متغضبا سورة القمر **قوله** ولقد جاءهم
من الانباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة يرتفع حكمة على البدل من ما ولو شئت على اضمار هي حكمة
قوله خاشعا ابصارهم يخرجون يخرجون خاشعا ابصارهم من الاجداث وفيه تقديم
وتأخير ولو شئت كان حالا من المجرور في قوله فتول عنهم قال ويجوز ان يكون يخرجون حالا
بعد حال قال وافرد وما افرد خاشعا ابصارهم احتجاجا بقول ابي دواد الايادي وشباب
حسن اوجههم من اياد بن نزار بن معد فافرد حسنا لانه رفع به قوله اوجههم
مهطعين الى الداعي اي يخرجون من الاجداث مهطعين الى الداعي **قوله** وفجرنا الارض
عيونا تفسير بعين لقوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بحذف الجار ولو شئت كان
عيونا تمييزا او حالا ولو شئت كان التقدير وفجرنا من الارض عيونا فالتقى الماء قال ثنية
لما كان اسما للجنس وجاء عن ابن مسعود فالتقى الماآن **قوله** فقالوا ابشرا منا واحدا

خلقناه بقدر

نتبعه بتقدير انتبع بشرا منا واحدا ننصبه باضمار فعل دل عليه نتبعه قوله انا كل شيء
عن ابيه السبعه نصب كل شيء دون الرفع وقد قال انى زيد لقيته وزيدا لقيته الرفع
احسن عنده من النصب قال والنصب عندى انما عدل اليه الى النصب لانهم لو رفعوا
وقرؤا انا كل شيء خلقناه بقدر امكن ان يكون خلقناه فى موضع الجر وصفا للشيء ويكون الخبر
بقدر على تقدير انا كل شيء مخلوق لنا كاين بقدر ويحتمل ان يكون خلقناه هو الخبر على تقدير انا
كل شيء مخلوق لنا بقدر فلما تردد الامر فى الرفع بين هذين عدلوا الى النصب على تقدير انا
خلقنا كل شيء فيكون الخلق عاما لكل شيء وهو المعرض من الاية ولا يجوز فى النصب ان يكون خلقناه
صفة للشيء لانه تفسير الناصب والصفة لا تعمل فى الموصوف فلهذه الفائدة جاءت الاية
منصوبة ولو كان الاختيار فى قولهم انى زيد لقيته الرفع والرفع فى الاية قراءة ابى
السمال العدوى البصرى سورة الرحمن قوله والنجم والشجر
يسجدان والسماء رفعها جاء النصب على الاختيار فى قوله والسماء وقد قال اذا قلت زيد لقيته
وعمرا كلمته تختار نصب عمرو اذا اريد الحمل على لقيته وتختار رفعه اذا اريد الحمل
على زيد فجعلت جملتا صغرى وكبرى فالصغرى لقيته والكبرى زيد لقيته فقال قوم
وهم يريدون الاعتراض على سيبويه منهم الزيادى انا اذا قلنا زيد لقيته وعمرا كلمته
فنصبنا عمرا بالحمل على موضع لقيته كان التقدير زيد عمرا كلمته فهو يؤول الى معنى زيد
كلمت عمرا وهذا الكلام فاسد اذ لا عايد فى كلمت عمرا ولا عمرا كلمته يعود الى زيد
فلا يمكن من اختيار النصب فالجواب عن هذا قراءة الاية والنجم والشجر يسجدان والسماء

من العايد

رفعها نصبوه باضمار فعل لتطابق يسجدان فاما ما ذكروه من خلو الكلام على لقيته وكلمته
فالذى قال فيه السيرافى ان التقدير عند سيبويه زيد لقيته وعمرا كلمته فى داره فسقط فى داره
من الكلام وهذا تعسف من انه بعيد والوجه فيه ما قال ابو على من ان المعطوف على الشيء المعتبر
فيه حال ذلك الشيء وتلا باب قولهم متقلدا سيفا ورمحا وقولهم علفتها تبنا وماء باردا
وزعم ان الاعراب لم يظهر فى موضع لقيته ولا يظهر فى اللفظ كان كالمطرح وفرع
الى باب التسمية بباب حذار وانما صرفوا بخلاف قتاع وقحذ وقد قال هذا [illegible]
قوله ويقول الذين آمنوا انتصب لكونه محمولا على قوله ان يأتى من قوله فعسى الله ان يأتى
بالفتح قال لانه يصير التقدير فعسى الله ان يقول الذين آمنوا وهذا خلاف ما ذكره ههنا
قوله والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام والحب ذو العصف
والريحان والحب ذا العصف والريحان فالرفع بالحمل على المرفوع قبله والنصب بخلق
مضمرا اى وخلق الحب ذا العصف وخلق الريحان فمن نصب ومن جر فالحب ذو الريحان
اى فالحب ذو العصف والريحان وذو الريحان الرزق قوله يسأله من فى السموات
والارض كل يوم هو فى شان اجاز ابن كيم الوقف على الارض وعلى اليوم من قوله
كل يوم على سبيل المراقبة واخطا فى ذلك لانك اذا وقفت على الارض وابتدأت بقوله
كل يوم اعملت فيه قوله فى شان على تقدير هو فى شان كل يوم وقد قالوا زيدا اجله
لقرت لا يجوز للفصل بين المعمول والعامل بالاجنبى لان زيدا منصوب باجرت واجله
مبتدأ فكذا هنا هو مبتدأ وفى شان خبره وكل يوم معمول فى شان ودعوى الوقف

علی قوله الوقف

على الارض عن نافع وعلى يوم عن يعقوب وعن نافع عجائب في الوقف الا ترى انه روي عنه
نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب وسواء بقوله تعالى كتاب الله وراء ظهورهم وان قلت لم
لم يجز ان يكون كل يوم لما كان ظرفا جاز اعماله في شان فيه لان الظرف يكتفي فيه برائحة
الفعل فان ذلك طريقة الفارسي في الحادثي لان الحارث لا يستوي عنده يوم الجمعة انك ذاهب
زيدًا انك ضارب فيستوي بين يوم الجمعة وزيد في امتناع ما بعد ان فيهما ذكر في حد
ان وان قال ابن السكيت في قوله لحقا انك لذاهب فقال لا يجوز كما لا يجوز يوم الجمعة
انه لذاهب وقد ذكرناه في العوامل باتم من هذا قوله يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس
ونحاس بالرفع والجر فمن رفع عطفه على شواظ ومن جر لم يجز ان يحمله على قوله من نار
لان شواظا لا يكون من النحاس ولكن في الكلام اضمار وعلى تقدير شواظ من نار وشيء
من نحاس فحذف الموصوف لدلالة ما قبله عليه قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه
انس ولا جان اي فيومئذ لا يسأل انس ولا جان عن ذنبه فتقدم الاضمار لاتصاله
بالمجرور وقد قال فوربك لنسألنهم اجمعين لان هناك مواقف في بعضها سؤال وفي
بعضها لا يسأل احد فذلك راجع الى اختلاف المواقف قوله ولمن خاف مقام
ربه جنتان قال الفراء يريد بالتثنية المفرد يعني جنة واحتج في ذلك برواية بعضهم
ومهمهين قذفين مرتين ثم قال قطعته بالسمت لا بالتسمية وانما قال قطعته لانه
يريد مهمهًا واحدًا وهذا تعسف منه لانه لا مانع من ان يكون لمن خاف مقام ربه جنتان
بل جنان وقد جاء في هذه السورة ان لهم اربع جنان الا تراه قال ومن دونهما

حال من المجرور باللام

جنتان وقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان الى قوله متكئين على فرش بطائنها يكون متكئين حالا
اي لهم جنتان في هذه الحالة وما بين قوله جنتان الى قوله متكئين صفة الجنتين من قوله ذواتا
افنان الى جنتان ذواتا افنان بالابتة فيهما عينان تجريان ثم فيهما زوجان من كل
فاكهة متكئين على فرش بطائنها من استبرق بطائنها من استبرق مبتدا وخبر في موضع الجر
وصف للفرش وقوله وجنى الجنتين دان اعتراض وقوله فيهن قاصرات الطرف صفة لهن اي
للفرش اي متكئين على فرش فيهن قاصرات الطرف صفة للفرش وقوله كانهن الياقوت
والمرجان حال للقاصرات الطرف اي فيهن قاصرات الطرف مشابهات الياقوت والمرجان
وقوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان اعتراض ايضا بين المعطوف والمعطوف
عليه الاتي قوله ومن دونهما جنتان للتقدير ولهم من دونهما جنتان اي لمن خاف مقام
ربه الى قوله متكئين على رفرف خضر حال من المجرور المضمر قبل قوله ومن دونهما اي ولهم
في هذه الحالة تبارك اسم ربك ذي الجلال وذو الجلال بالرفع والجر ولم يجئ في الاول
الا الرفع حيث ذكر صحة الوجه في قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال ولما هنا ذكر صح الاسم
احتمل الرفع والجر فالرفع يعود الى الاسم والجر يعود الى المضاف اليه ولما كان الاسم
قد يراد به غير المسمى والوجه لا يكون الا الذات افترقا في الموضعين على التفصيل
الذي ذكرناه وجاءت اية واحدة في هذه السورة كررت نيفا وثلثين مرة وتعالى
قرعة لثم تسع عشرة منها راجعة الى الجنان الاربع لان الجنة لها ثمانية ابواب واربع عشرة
منها راجعة الى النعم والنقم فاعظم النقم جهنم ولها سبعة ابواب فجاءت سبعة

في مقابلة تلك الابواب وسبع عقيب كل نعمة ذكرها للثقلين ومثل هذا التكرار قد جاء
في سورة والمرسلات من قوله ويل يومئذ للمكذبين وستراه هناك تكرارها قوله
سورة الواقعة اذا وقعت الواقعة الى قوله خافضة رافعة قال ابو علي يقرأ
هي خافضة رافعة واضمر المبتدا مع الفاء وجعلها جواب اذا اي خفضت قوما ورفعت قوما
اذا كان وقال غيره العامل في اذا وقعت الواقعة قوله اذا رجت الارض وان المعنى وقت
وقوع الواقعة وقت رج الارض واذا جاز ان يكون اذا في موضع الجر بعامل الجر في قوله
وقبل غد يا لهف نفسي على غد اذا راح اصحابي ولست برائح الا ترى ان اذا في موضع
الجر اذ هو بدل من غد اي على وقت رواح اصحابي يجوز ايضا ان يكون مبتدأ مرفوع الموضع
واذا الثانية خبر عنه وقال قوم العامل فيه اذكر وقال آخرون العامل فيه ليس لوقعتها
كاذبة كاذبة مصدر بمعنى كذب اي ليس لوقعتها كذب وقال قوم كاذبة صفة موصوف
محذوف والتقدير لا يكذب بها احد اي ليس لوقعتها من يكذب فيها ومن نصب خافضة
رافعة وهو اختيار اليزيدي كان نصبا على الحال اي اذا وقعت الواقعة في حال الخفض
والرفع وقال قوم جواب اذا قوله فاصحاب الميمنة وهو مبتدأ وقوله ما اصحاب الميمنة ابتدا
وخبر في موضع خبر المبتدا الاول وكذا واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة فاما قوله
والسابقون فقد قيل هو معطوف على قوله فاصحاب الميمنة على تقدير وكنتم ازواجا
ثلثة فمنها اصحاب الميمنة ومنها اصحاب المشأمة ومنها السابقون فعلى هذا يكون
قد اضمر خبر المبتدا كقولك منها قائم ومنها حصيد اي ومنها حصيد ثم اخذ يبين فقال

فاما قوله السابقون
السابقون اولئك المقربون فالسابقون مبتدأ واولئك ابتداء ثان والمقربون خبر والجملة خبر ان
في جنات النعيم ثلة من الاولين فان شئت كان ثلة مبتدأ والظرف قبله خبره وان شئت كان الظرف
وصلة ما قبله ويكون ثلة على اضمار اي هم ثلة قوله وحور عين بالرفع والجر والنصب فالرفع
على تقدير وهناك حور عين على الكاف وانشد بادت وغير آيهن مع البلى
الا رواكد جمرهن هباء ومشجج اما سواء قذاله فبدا وغير ساره المعزاء
لم يعطف مشججا على رواكد لانه كانه قال وهناك مشجج كالآية سواء والجر بالعطف
على ما قبله باكواب واباريق وفاكهة ولحم طير مما يشتهون وحور عين والنصب على اضمار
اي يعطون حورا عينا جزاء مصدر مؤكد لما قبله قوله انا انشأناهن انشاء
يعود الضمير الى قوله وفرش مرفوعة لا الى قوله وحور عين لان قوله وحور عين في
قصة السابقين وقوله انا انشأناهن في قصة اصحاب اليمين فلا يعود الى قصة لغيرهن
وانما يعود الى القصة التي هو فيها عربا اترابا لاصحاب اليمين ان شئت كان الظرف صلة
لما قبله وان شئت كان خبره قوله ثلة من الاولين قوله على ان نبدل امثالكم اي
ان نبدلكم بامثالكم نحو المفعول الاول والجار المفعول الثاني قوله فلا اقسم
بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم هذا من باب التقديم والتأخير والتقدير
فلا اقسم بمواقع النجوم انه لقرآن كريم الى قوله تنزيل من رب العالمين وانه لقسم عظيم
لو تعلمون ففصل بين الصفة والموصوف بالجملة قوله وتجعلون رزقكم اي شكر
رزقكم فلولا اذا بلغت الحلقوم بعد قوله فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها اذا بلغت

مبدا الكلام

الحلقوم وكثر دلولا ثنا نا لطول الكلام قوله فاما ان كان من المقربين فروح تقديره
مهما يكن من شيء فروح وريحان ان كان من المقربين فحذف الشرط الذي هو يكن من شيء
واقام أما مقام مهما ولم يحسن ان يلي الفاء أما ففرق الفصل بين أما والفاء بقوله
ان كان من المقربين لتحسين اللفظ كما يقع الفصل بينهما بالظرف والمفعول في قولهم أما
اليوم فزيد خارج وقال سيبويه أما غدا فلك ذلك وقولهم أما زيدا فضربت فالفاء
في فروح واختيها جواب أما في جواب ان وقد ذكرنا هذا في الملحق سورة الحديد
قوله وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا الرسول مبتدا ويدعوكم
خبره والجملة في موضع النصب على الحال والتقدير ما لكم غير مؤمنين بالله مدعوين للايمان بربكم
وقد اخذ ميثاقكم اي اخذ الله ميثاقكم وان شئت اخذ الرسول ميثاقكم فلما تردد الامر
بين هذين الحالين عدل ابو عمرو الى القراءة على معنى اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين مرتبا للمفعول
قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل من انفق من بعد الفتح وحذف
لان قوله من الذين انفقوا من بعد يدل عليه وكلا وعد الله الحسنى كلا مفعول اول وعد
والحسنى مفعول ثان وعن ابن عامر وكل بالرفع على تقدير وكل وعده الله الحسنى فالهاء
الهاء والنصب في هذا احسن من الرفع قوله بشراكم اليوم جنات اي دخول جنات
فحذف المضاف لان البشارة تقع بالاحداث دون الجثث قوله انظرونا نقتبس من
نوركم على معنى انتظرونا وقراءة حمزة أنظرونا اي امهلونا قيل ارجعوا وراءكم
ابن ع ووراء ضميلان التقدير قيل لهم ارجعوا فوراء اسم لا ارجعوا وليس ظرفا

لا ارجعوا قبله فانما وراء ههنا كما تقول وراءك زيدا ولا يكون فيه كبير فايدة اذا جعلته ظرفا
للرجوع لان لفظ الرجوع يغني عنه فوراءك اسم للفعل كقول الفرزدق اذا جئت
نفسي اقول لها ارجعي وراءك واستحيي بياض اللهازم قوله مأواكم النار هي مولاكم
اي هي تليكم وتستحقكم نحو اخذكم مصدر مضاف الى المفعول وهذا احسن من ان يحمل على ما
قالوه من ان معناه هي اولى بكم اذ لا يعرف المولى بمعنى الاولى قوله وما نزل من الحق
ونزل بالتشديد اي وما نزله الله من الحق فيكون ما موصولة بمعنى الذي ويحتمل ان يكون مصدرية
فاما من خفف فالاكثر مصدرية لان ضميره فاعل نزل فيكون في تقدير الذي نزل من الحق
فلو جعلتها مصدرية لم يكن لها ضمير في نزل وهذا لا يجوز لانه يبقى الفعل بلا فاعل قوله
ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم قوله واقرضوا الله
اعتراض بين اسم ان والخبر وجاز الاعتراض لانه يؤكد الاول وان شئت كان واقرضوا
الله عطفا على ما في صلة اللام على تقدير ان الذين تصدقوا واقرضوا الله ولا يكون
والمصدقات مانعا وفاصلا بين الصلة والموصول لانه ايضا بمعنى واللاتي تصدقن ويجوز
ان يكون قوله والمصدقات بمعنى من المصدقات ويكون خبر ان قوله وفي الآخرة عذاب
شديد ومغفرة من الله تقديره واما في الآخرة عذاب شديد واما مغفرة من الله قوله
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم يجوز ان يكون قوله في الارض في موضع الجر على
لفظ مصيبة على تقدير ما اصاب من مصيبة ثابتة في الارض ويجوز ان يكون محمولا على موضع
من فيكون الآن موضعه رفع والتقدير ما اصاب مصيبة ثابتة في الارض فيحتمل الوجهين

٣١ ارض

ايضا قوله ولا في انفسكم جاز دخول لا لالحاق النفي اول الكلام ويحتمل ان تتعلق
بنفس مضمرة فاما قوله الا في كتاب فهو في موضع الحال اي الا مكتوبا من قبل ان نبراها
لكيلا تاسوا تاسوا نصب بنفس كي واللام هنا جارة لدخولها على كي وليست كي هنا
من الجارة لان الجار لا يدخل على الجار قوله وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ورسله
نصب بالعطف على الهاء في ينصره ولا يكون منصوبا بيعلم لانه يصير فصلا بين الصلة والموصول
الا ترى ان قوله بالغيب من صلة ينصره فلو نصبت ورسله بالعطف على من كان منصوبا
بيعلم فلا ينفصل بين ينصره وبين الجار ومثله في المعنى وينصرون الله ورسوله قوله
لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله فلا صلة زائدة وقيل ليس بزائدة
بل التقدير لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا تقدر انت يا محمد على شيء من فضل الله فالضمير
يقدرون لغير اهل الكتاب وان مخففة من الثقيلة ولهذا دخلت بلا والمعنى لئلا يعلم
اليهود والنصارى ان النبي صلعم والمؤمنين لا يقدرون على ذلك وقد علموا انهم يقدرون
عليه اي ان آمنتم كما امرتم آتاكم الله عز وجل من فضله فعلم ذلك اهل الكتاب ولم يعلموا
خلافه وقال ابو سعيد السيرافي ان لم تجعل لا زائدة جاز لان قوله يؤتكم كفلين من
رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم لئلا يعلم اهل الكتاب ان نفعل بكم هذه
الاشياء ليتبين جهل اهل الكتاب وانهم لا يعلمون ان ما يؤتيكم الله من فضله لا يقدرون
على تغييره وازالته عنكم فعلى هذا لا يحتاج الى زيادة لا سورة المجادلة
قوله ما هن امهاتهم ما حجازية وقرا المفضل عن عاصم ما هن امهاتهم برفع التاء

التقدير لان لا يعلم اهل الكتاب ... على شيء من فضل الله

يعودون الى ما قالوا

فجعلها تميمية قوله ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة قال اهل الظاهر المعنى
اي يعودون الى قول الكلمة التي قالوها اولا فقولهم انت علي كظهر امي فيوجب تحرير
الرقبة اذا قالها مرة اخرى قالوا وهذا حقيقة العود والذي ذهب اليه المحققون
من الفقهاء والنحاة ان المعنى ثم يعودون لنقض ما على الوطء وتقدير الكلام ثم يعودون
فتحرير رقبة لما قالوا فاللازم تبيين لتحرير الرقبة كقوله وكانوا فيه من الزاهدين
واخواتها قال لا يتعلق لما بتحرير المذكور ظاهرا لانه مصدر واذا جعل لما موصولة
ادى الى تقديم الصلة على الموصول وهذا لا يجوز واذا يتعلق بمضمر يدل عليه هذا
التحرير كقوله فيه من الزاهدين يتعلق بمضمر يدل عليه الزاهدين المذكور وظاهرا قوله
ما يكون من نجوى ثلثة ان شئت كان جر ثلثة بالاضافة ويكون النجوى مصدرا وان شئت
كان جر ثلثة على البدل من نجوى ويكون نجوى بمعنى متناجين اي ما يكون من متناجين ثلثة
يدل على الاول قوله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى يعني المصدر وقوله انما النجوى من
الشيطان قوله ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله فانه يجوز ان يكون المفعول
محذوفا كانه قيل في انفسهم اي فيما يقولونه بينهم ويكون من انفسهم كقوله فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم اي ليسلم بعضكم على بعض وكذلك يقولون في انفسهم اي يقول
بعضهم لبعض هذا المعنى ويجوز ان يكون المعنى ان ذلك اعتقادهم وانهم لم يتكلموا ولم يقولوا
هذا الكلام وان لم يكن منهم قول كما انشد ابو زيد حتى قالت نسعها حتى متى
فالنسع لا تقول ولكن المعنى انه لما لا يستقيم ان يقول هذا الكلام فلذلك قوله

ويقولون في انفسهم قوله حسبهم جهنم يصلونها ابتداء وخبر ويصلونها حال جهنم
وبئس المصير جهنم بحذف المخصوص بالذم قوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي اجرى
كتب الله مجرى القسم فاجاب بجوابه واكد الضمير في لاغلبن بحمل عليه ورسلي قوله
سورة الحشر قوله وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله وقبله ما ظننتم
ان يخرجوا فاوقع الناصبة للفعل المضارع بعدها في الاول واوقع المشددة بعدها
في الثاني لان الظن يتردد بين الشك واليقين فحمل مرة على باب العلم واخرى على
باب الشك والطمع والرجاء ويرتفع قوله حصونهم بمانعتهم لان اسم الفاعل جرى
خبرا لان فرفع ما بعده وقول شارحكم ان حصونهم مبتدأ ومانعتهم خبر مقدم وابو مسلم
جهل منهما بقواعد العربية فشاهد حكم الاول ذكر هذا في قوله فان [illegible] قبلها
وشاهد حكم الثاني ذكره في الاية في الممتحنة قوله للفقراء المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم اللام من صلة قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله و
للرسول الى قوله وابن السبيل ثم قال للفقراء هو تبيين لهؤلاء المذكورين قبل
والذين تبوءوا الدار والايمان اي وقبلوا الايمان فاضمر الفعل وليس على يجعله
على تبوءوا على تقدير تبوءوا الدار وطن الايمان ولا يجدون في صدورهم حاجة
مما اوتوا اي على التقدير ولا يجدون في صدورهم مس حاجة من فقد ما اوتوا فحذف
المضاف وقد فعلوا ذلك كثيرا فكثرة فعلهم لذلك قربهم عليهم فاعتادوه
حتى سهل عليهم وخف في قلبهم فلم يجدوا له مسا كما يجده المحتج المدخر

في صدر الفاروق
والذين جاءوا من بعدهم قالوا لما قال تعالى للفقراء المهاجرين والذين تبوءوا الدار اختلج
رضي الله عنه ما شان الذين جاءوا من بعدهم هل يثبت لهم مثل ما اثبت للمهاجرين وللذين
تبوءوا الدار نزلت والذين جاءوا من بعدهم فالذين جاءوا في موضع الجر بالحمل على قوله
والذين تبوءوا الدار اي هذا الفيء للفقراء المهاجرين والذين تبوءوا الدار والذين
جاءوا ويكون قوله يقولون ربنا في موضع حال اي لهم في هذه الحالة الفيء قوله لانتم
اشد رهبة في صدورهم من الله اي من رهبة الله اي من رهبتهم الله فحذف قوله كمثل الذين
من قبلهم اي مثلهم كمثل الذين من قبلهم وكذلك كمثل الشيطان اي مثلهم كمثل الشيطان
فحذف المبتدا من وكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها عاقبتهما خبر كان مقدم وان
مع اسمها وخبرها في موضع الرفع اسم كان وانتصب قوله خالدين على الحال من الضمير في
قوله في النار اي انهما ثابتان في النار خالدين فيها وكذا في قولهم زيد في الدار قائم
فيها وقد تقدم نظير هذا سورة الممتحنة قوله يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الى قوله [illegible] ان كنتم خرجتم
جهادا في سبيلي فلا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء ويكون قوله تلقون اليهم بالمودة
في موضع الحال من الضمير في لا تتخذوا على تقدير لا تتخذوهم اولياء ملقين اليهم بالمودة
وعلى القطع بان الكلام تم عند قوله اولياء ثم قال تلقون اليهم على تقدير اتلقون اليهم
فحذف الهمزة كما تقدم في قوله وتلك نعمة على التقدير او تلك نعمة قوله يخرجون
الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم منه الاية ندا على ما قال سيبويه من انك اذا قلت

ضربتُ زيدا واياك ياتي بالضمير المنفصل بخلاف ما اذا قلت ضربتك وزيدا والقول ضربت اياك وزيدا
وانشد قول النابغة يعتب لبني الحرث بن سند ۞ لعمرك ما خشيتُ على عدي ۞
سيوف بني مقيدة الحمار ۞ ولكني خشيت على عدي ۞ رماح الجن او اياك حار ۞
فجاء باياك بعد قوله رماح الجن وانتصب قوله جهادا في سبيلي لانه مفعول له
اي ان كنتم خرجتم مجاهدين في سبيلي ومبتغين مرضاتي وكذا قوله تسرون اي مسرين
والباء صلة لمن تسرون المودة ۞ قوله يفصل بينكم مرتبا للمفعول ويفصل مرتبا
للفاعل اي يفصل الله بينكم ومن قال يُفصل مرتبا للمفعول فبينكم قائم مقام الفاعل
ولم يرفع لانه جرى منصوبا في كلامهم كقوله ومنا دون ذلك ۞ قوله الا قول ابراهيم
لابيه استثناء من قوله قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم اي اسوة ثابتة في سيرته
وافعاله واقواله الا قوله لابيه لاستغفرن لك ۞ قوله وتقسطوا اليهم عداه
بالى حملا على تحسنوا وقوله ان تبروهم في موضع الجر بدلا من قوله عن الذين لم يقاتلوكم
كما ان قوله ان تولوهم بدل من قوله عن الذين قاتلوكم ومثله في الشعر اخلق بذي الصبر
ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا الابيات قوله وان يحظى
في موضع الجر بدل من ذي اي اخلق بان يحظى ذو الصبر بحاجته ۞ قوله ولا ياتين
ببهتان يفترينه لو شئت كان في موضع الحال من الضمير في ياتين ولو شئت كان في موضع
الجر صفة لبهتان ۞ قوله قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور اي
من بعث اصحاب القبور فحذف المضاف ولو شئت كان التقدير كما يئس الكفار الذين هم

من اصحاب القبور من الاخرة فيكون من تبيينا للكفار وعلى الاول مفعول يئسوا ذكره ما
سورة الصف ۞ قوله ياتي من بعدي اسمه احمد اي قولنا احمد
لكونه الخبر هو المبتدا لابد من هذا الاضمار ۞ قوله والله متم نوره على الاعمال
بمعنى يتم نوره ومتم نوره على الاضافة للتخفيف بحذف التنوين ۞ قوله هل ادلكم
على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون فانه موقع تفسير لن تؤمنوا لانه تفسير تجارة
اي التجارة هي ان تؤمنوا بالله ومن قال بهذا المذهب جعل قوله يغفر لكم الى انه
مجزوم لانه جواب قوله هل ادلكم وهذا منهم خطا لانه لو كان جوابه لكان المعنى
ان دللتكم على تجارة يغفر الله لكم فقد دل كثيرا على الايمان فلم يؤمنوا ولم يغفر
لهم والصحيح ما ذهب اليه سيبويه من ان قوله تؤمنون بمعنى آمنوا فجاء يغفر لكم
مجزوما لانه جواب آمنوا مدلول تؤمنون ۞ قوله واخرى تحبونها اي هل ادلكم
على تجارة تنجيكم وعلى تجارة اخرى تحبونها ثم قال نصر اي هي نصر فنصر خبر ابتدا
مضمر سورة الجمعة ۞ قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قيل
هو نصب بفعل مضمر اي ويعلم آخرين منهم وقيل هو عطف على قوله هو الذي بعث
في الاميين رسولا منهم وفي آخرين ومن في منهم للتبيين وليست التي تستعمل مع افعل
نحو زيد افضل من عمرو لان من تلك لا يجوز معها جمع الاسم لا يقال الزيدون افضلون
من عمرو لان معهم اولا وآخر وان كانا افعل لا يكاد يجد استعمال من معها الا
ترى انهم قالوا اذا قلت مررت بزيد ورجل آخر لا يقال معه آخر منه ۞ قوله بئس مثلا

مثل الذين

القوم الذين كذبوا بآيات الله لئن شئت كان المضاف محذوفا على تقدير بئس مثل القوم
كذبوا فيكون الذين في موضع الرفع لقيامه مقام المضاف المرفوع المحذوف وان شئت
كان الذين في موضع الجر وصفا للقوم والمخصوص بالذم محذوف والتقدير بئس مثل القوم
الذين كذبوا بآيات الله مثلهم قوله قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم
قيل الفاء زائدة وقيل جاءت الفاء لان الذي لما جرى وصفا على اسم ان كان
كان اسم ان هو لان الصفة والموصوف كالشيء الواحد وكما جاء ان الذين فتنوا المؤمنين
والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم فادخل الفاء على الخبر دخلت الفاء هاهنا ايضا اذ لا فرق
في المعنى بين ان يقال ان الذي تفرون منه فانه ملاقيكم وبين ان يقال ان الموت
الذي تفرون منه فانه ملاقيكم وانما تدخل الفاء في خبر الذي لانه متضمن معنى الجزاء الا ترى
انك اذا قلت الذي يأتيني فله درهم معناه ان اتاني انسان فله درهم فالدرهم مستحق
بالاتيان متوقف على وجود الاتيان كما يتوقف الجزاء على الشرط فان قلت
فان هذا المعنى لا يصح في الآية لان الموت ملاقيهم فروا او لم يفروا فلا معنى
للجزاء في الآية فيجب ان يكون الفاء زائدة قيل ان هذا قيل ان هذا وارد في حق من
اعتقد ان الفرار ينجيه من الموت فقيل له ولامثاله ان الموت الذي تفرون منه
فانه ملاقيكم وقد جاء هذا المعنى مصرحا به في قوله ومن هاب اسباب المنية يلقها
ولو رام اسباب السماء بسلم قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الكناية
عن الاول لحذف الثاني خلاف ما جاء في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها

وخشبت بالاركان

في سبيل الله سورة المنافقين قوله كانهم خشب مسندة
خشب جمع خشبة كبدن جمع بدنة والتثقيل مثل اسد واسد جمع اسد قوله تعالى
لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن جزم اكن بالحمل على موضع فاصدق لان
موضع الفاء مع الفعل جزم وقد تقدم هذا او من قال واكون حمله على لفظ فاصدق
لان الحمل على اللفظ عندهم احسن من الحمل على الموضع اذ لم يظهر في الموضع اعراب
وما لا يظهر جرى عندهم مجرى المطرح المرفوض الا ترى مثل ما ذكر في التسمية كيف يخالف
قلع وتخذ قوله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها نفسا واحدة في معنى الجمع
ولهذا حمل عليه انه يكنى بالياء عليها في قوله والله خبير بما يعملون سورة
التغابن قوله هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن قيل فمنكم كافر في علمه
خلقه اياه الا ترى قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله قوله وصوركم
قيل صور آباكم فخاطبهم بما فعل بابيهم فاحسن صوركم في المنظر ولا عبرة
بقبيح الصور لقلته اذ عورض بحسن الصورة وقيل فاحكم صوركم عن السدي
فقالوا ابشر يهدوننا كنى عن البشر بالجمع لانه يقع على الواحد والجمع قال ما انتم
الا بشر مثلنا وقال ابشرا منا واحدا نتبعه فكفروا وتولوا اي وتولوا
عن الطاعة واستغنى الله عن طاعتهم قوله زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
تقديره انهم لن يبعثوا فحذفت الجملة بما فيها من ذكر الحديث والمحدث عنه عن
المفعولين كما جرى في قوله احسب الناس ان يتركوا ولما كانت ان في لن يبعثوا

دليل الاستقبال تعينت ان قبلها الحد القبيلين هو الاخر الناصب للمضارع لان لن منعم
من ذلك قوله قل بلى وربي لتبعثن قد ظ معنى اليمين على شئ انكروه فان ذلك
يجوز لان التهديد به اعظم موقعا في القلب فكانه قيل لهم الذي تنكرونه كاين
لا محالة والله لتبعثن قوله يوم يجمعكم ليوم الجمع من قرا عباس المشهور
عن ... ويوم يجمعكم بالاسكان كما ... انما نطعمكم لوجه الله وهذا الكثير لحركات
المسوالية وقد جاء في شعر جرير سيروا بني عم فالاهواز منزلكم ونهر تيرى ولا
يعرفكم العرب واتقوا خيرا لانفسكم مثل فامنوا خيرا لكم وانتهوا خيرا
لكم وقد ذكرناه في موضعه سورة الطلاق قوله واللائي
يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر واللائي لم يحضن بعدهن
واللائي لم يحضن فعدتهن ثلثة اشهر فحذف الجملة قال فاذا جاز حذف الجملة بتمامها
جاز حذف بعضها يقول اذا جاز حذف الجملة في الاية جاز حذف منه في قولك
السمن منوان بدرهم وانت تريد منه فلا تعتق حذفه في قوله واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيا على حذف منه لان حذف منه جاء في الخبر وحذف الجملة
التي هي خبر باسرها جائز فلا يجوز من اجل هذا حذفه من الصفة لان الصفة
لم تحذف كما حذف الخبر ولعمري ان حذف الصفة جاء ايضا وان قل نحو واوتيت
من كل شئ اي من كل شئ يوتاه ونحو ذلك في مواضع معدودة فذلكته
في الايضاح شرحتها سنا وكانه تكلم ابا الحسن في هذا قوله وكاين من قرية

عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها مما قال الفراي الاية
والتقدير وعذبناها عذابا نكرا في الدنيا وحاسبناها حسابا شديدا في الاخرة
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا رسولا منتصب بذكر كما انتصب في قوله يتيما باطعام
ويتيما بمرزوق ولو شئت كان نصبا بفعل مضمر على تقدير وارسل رسولا وان شئت
كان بدلا من ذكرا على تقدير حذف مضاف اي قد انزل الله اليكم ذا ذكر رسولا لحسد
تقدير ذكرا اما بالوحي واما بالشرف كقوله وانه لذكر لك اي شرف لك
قوله ومن الارض مثلهن حمل نصبه ابو علي على اضمار فعل اي ومن الارض خلق
مثلهن وانما لم يحمله على خلق المتقدم فيما زعم لانه يحصل الفصل بين واو العطف و
المعطوف قال وقد كره ذلك سيبويه ونص عليه في باب القسم قال ولهذا رغب
من رغب عن النصب في قراءة ومن الارض مثلهن فرفعه بالظرف كرفع قنوان بقوله في
النخل قلت هذا الذي ذكر سيبويه في القسم قوله والله لا اتينك ثم لا اقتلنك الله
فزعم انه لا يجوز الجر في قوله ثم لا اقتلنك الله لان ثم تقوم مقام الواو فقال لم يكن
فيه الا النصب فالمكروه هو جر الاسم لا نصبه فلا ادري من اين اتي ابو علي في هذا
سورة التحريم قوله عرف بعضه واعرض عن بعض بالتخفيف والتشديد
فمن شدد فالمعنى عرفها بعض الحديث واغضى عن بعض ومعناه صلعم اراد تطييب
قلب حفصة حين واقع مارية واسرّ اليها ... حمل الحديث وان ابا بكر
وعمر بعدي خليفتان ... بالبعض الذي اعرض عنه هذا ومن قال عرف بالتخفيف

فانه لا يجوز ان يكون بمعنى علم لانه اذا اعلمه الله فقد اعلمه الله فقد اعلم جميعه ولا يكون الكون عرف
بمعنى علم وانما معناه جازى على بعض ولم يجازه عن بعض وهذا كقوله وما تفعلوا
من خير يعلمه الله والمعنى يجازه عليه وكالحديث المروي تعرّف الى الله في الرخاء
يعرفك في الشدة اي يجازك في الشدة على ما كسبته من طريق المعروف في الرخاء
وانك لم تكن جاهلا تعرف فلم تكثر التردد على بابه قوله ان تتوبا الى
الله فقد صغت قلوبكما ولو قال قلبا كما او قال قلبيكما لكان جائزا من وجه الجمع
لان الاثنين فما فوقهما جماعة ووجه التثنية مواته متثنية في الحقيقة ووجه
الافراد مولن الاضافة الى التثنية تغني عن تثنية المضاف فان الله هو مولاه
وجبريل وصالح المومنين يحتمل عطف على مولاه وان شئت كان ابتدا ويكون صالح
المومنين عطفا عليه والملائكة عطفا ايضا وظهير خبر المبتدا وجاز ظهير لان
فعيلا يقع على الواحد وعلى الجمع كفعول وقال خلصوا نجيا ظهير كنجي وقال
فانهم عدو لي الا رب العالمين وقال ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا
قوله تعالى توبة نصوحا اي صادقة وقرا يحيى نصوحا بالضم فقال الاخفش
لا اعرفه وقال غيره مفعول مصدر كالذهوب والجلوس اي توبة ذات نصوح
قوله والذين آمنوا معه ابتدا وقوله نورهم ابتدا ثان وقوله يسعى
بين ايديهم في موضع الخبر والجملة خبر الابتدا قوله ضرب الله مثلا للذين
آمنوا امراة فرعون بحذف المضاف وهو بدل من قوله مثلا قوله ومريم ابنة
اي مثل امراة فرعون

اي ومثل مريم ابنة عمران بحذف فنفخنا فيه من روحنا وقال في الفجر فيها من روحنا فالتانيث للفظ
الفرج مونث والتذكير لانه محمول على الجيب سورة الملك قوله ما ترى في
خلق الرحمن من تفاوت ومن تفوت والاشهر تفاوت وكلاهما سمعنا تفعل بمعنى تفاعل ثم ارجع
البصر كرتين تثنية يراد به الكثرة كقوله فاعمد لما تعلوا فما لك بالذي لا تستطيع من الامور يدان
اي ارجع البصر مرة بعد اخرى ولا يجوز ان يراد به حقيقة التثنية لانه قال ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ومرتين
لا يصير حسيرا انما يصير حسيرا باعداد جمة فنظير كرتين قولهم لبيك وسعديك اي
الباباً بعد الباب واسعادا بعد اسعاد اي كلما دعوتني فانا ذو اجابة بعد اجابة وهو مأخوذ من
مكان بعد ثبت من قولهم لب بالمكان والب به اذا اقام وشبه كانه من المصادر
فصار في التثنية لبيك كموضع على المصدر اي احببتك اجابة بعد اجابة وقد ذهب اليه
يونس من قولهم لساكن الوصل لدى فصار في الوقف لدى كما قيل في الافعى افعى
ثم جا الوصل على حد الوقف فاسدا لانه يشبه هذا بعلك ولديك وذلك انما جاء في
عليك اذا اتصل بالمضمر مع المظهر فقد جا لم يقضا فا الى المظهر وهو بالياء في قوله
فلبي فلبي يدي مسور وقد لستقصينا هذا من الخلاف قوله وللذين كفروا
بربهم عذاب جهنم لم يستكان اللبا من صلة كفروا ويكون عذاب جهنم مرتفعا اما بالابتدا
او بالظرف وكهذا وللذين كفروا لهم نار جهنم وليست كان المقدر في الاية وللذين كفروا
بعد ربهم عذاب جهنم لم عذاب ربهم عذاب جهنم فيكون من باب التجريد وقد تقدم نظائره
قوله واليه النشور واحتج رواه القواس وهكذا بواو بعد النشور وكانه ابدل

من الهمزة واوا لانضمام ما قبله وهو ضمة الدال كما قلنا في قوله قال فرعون وآمنتم قوله
صافات ويقبضن أي وقابضات فالجملة في موضع الحال وعطف المضارع على الاسم كقوله
بات يغشيها بعضب باتر يقصد في أسوقها وجابر قوله بعضب باتر قاصد قوله
أمن هذا الذي هو جند لكم وقوله ينصركم من مبتدأ وهذا مبتدأ ثان والذي خبره وقد فصل
بالمبتدأ والخبر وهو قوله هو جند لكم وقوله ينصركم صفة لجند لأن النكرة توصف بالجملة
ويجوز أن يكون من مبتدأ وهذا خبره وقد وصف بالموصول وصلته وينصركم صفة أو خبر
آخر وقوله أمن هذا الذي يرزقكم من مبتدأ وهذا مبتدأ ثان والذي خبره وقد وصل
بقوله يرزقكم قوله قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمنا فمن يجير الكافرين
وبعده قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم قال فحذف الفاء منها في قوله فمن يجير
وقوله فمن يأتيكم لأن أرأيتم بمعنى انتبهوا أي انتبهوا فمن يجير وانتبهوا فمن
يأتيكم كما تقول قم فزيد قائم وقد قال ألم تر أن الله أنزل إلى قوله فتصبح الأرض في المعنى
انتبه للأرض فتصبح قال ولا يكون الفاء جواب الشرط وإنما جواب الشرط مدلول
أرأيتم قال ولو شئت كانت الفاء زائدة مثلها في قوله فلا تحسبنهم ويكون استفهام
بيانا من مفعول أرأيتم كقولهم أرأيت زيدا ما فعل وهذا من دقائقه أيضا
وغورا بمعنى غائرا ولو شئت ذا غور وروي عن عاصم غؤورا وهو كغؤور
سورة القلم قوله ن والقلم بإظهار النون من نون وإخفائها
فالإظهار لكون الحرف منفصلا مما بعدها وهو في نية الوقف عليها لانفصالها

ومن نخ جاز

التقاء الساكنين من قوله صاد ومن قوله لام ومن قوله كاف ووجه الإخفاء لأنها قد
حكم الاتصال قال غيره قائل الميم الله ففتح الميم الثانية لكونها متصلة باللام
هذا الفصل سهو من كاتب أنه على أنه قال حيث قلنا مما بعدها ما قبلها قوله بأيكم المفتون
أي بأيكم الفتنة فالمفتون مفعول على اللفظ يراد به الفتنة وقال قوم بل الباء زائدة أي
أيكم المفتون أي المجنون قوله ودوا لو تدهن فيدهنون أي لو تدهن فأضمر أن
ولو زائدة وقد يقع في أي جمع قوله أن كان ذا مال وبنين المصدر لأن كان ذا
مال وبنين وما يتعلق به اللام أيضا محذوف أي يجحد ويكفر فإن قلت فلم لا تعلقه
بقوله عتل قلنا لأنه قد وصف بقوله زنيم وقد قال هذا أيضا ظريف زيدا ممتنع
فإن قلت فلم لا تعلقه بقوله أساطير الأولين قلنا إن ما بعد إذا لا يعمل فيما قبله فإذا
وجب أن يكون اللام من صلة مضمر في القراءتين جميعا أعني القراءة بالاستفهام وتركه
قوله فأصبحت كالصريم أي كالشيء المصروم فعيل بمعنى مفعول ولهذا لم يقل كالصريمة
هذا كقولهم كف خضيب ولحية دهين قوله وغدوا على حرد قادرين الحال في
موضع الحال المقدر وغدوا قادرين وقد فسر واحد أشياء بقصد وغضب
والقصد أولى لأن الذي بمعنى الغضب الأشهر فيه تحريك العين ولو كان قد جاء لكانه
قوله أم لكم كتاب فيه تدرسون إن لكم فيه لما تخيرون كسرت لأن مكان اللام في
لما ولولا ما لوجب فتحها لأنها مفعولة تدرسون ولا يوهمنك كسرها أن الوقف
على ما قبلها والابتداء بها هذا كقولهم علمت أن في الدار لزيدا قوله أم لكم

كسرت
ايان علمنا بالغة الى يوم القيمة لم يعلم لما علمكم لم تشكان كما قبله وان شئت قلت
لان ما قبله مبني ومن كسر فى جواب القسم ودخل عن الحسن بالغة بالنصب فهذا دليل على
قول الاخفش من ارتفاع ايمان بالظرف لان المبتدأ الاجنبي منه يحال ولكنه مما يقوى
المحكي عن صاحب الكتاب من الحال من الضمير الذي فى الظرف وهو قوله لكم قوله لم يزلقونك
بابصارهم بضم اليا وفتحها لغتان حسنتان والضم افصح وعليه الجمهور سورة
الحاقة قوله اما ثمود فاهلكوا بالطاغية لم تستكانت الطاغية الطغيان فاعلة
بمعنى المصدر كالعافية والعاقبة والخاينة والخالصة والكاذبة ولم تستكان القدير
واما ثمود فاهلكوا بالصيحة الطاغية او بالرجفة الطاغية او بذنبهم الفعلة الطاغية
فحذف الموصوف واقام الصفة مقامه قوله فهل ترى لهم من باقية وجاء عن
ابي عمرو ادغام اللام في التاء مضعفين في سورة الملك وههنا فزعم الجمهور من ان
ذلك لاثر بلغه عن ابن عباس فاما علي فانه يدغمه في هذا وغيره نحو هل تحرزون
وبل تؤثرون وغير ذلك لان اللام قريب المخرج من التاء واذا جاز ادغامها في
الشين نحو قوله هل شيء يكفيك لا بوي وادغامها في السين نحو بل سولت وادغامها
في الضاد نحو بل ضلوا عنهم وفي الظاء نحو بل ظننتم وفي التاء نحو بل طبع الله وفي
الدال نحو بل ران عند الجمهور سوى حفص والحلواني فما ظنك بالتاء قوله
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وصفت نفخة بواحدة ومن لم تكن الا مرة فهذا
كقوله لا تتخذوا الهين اثنين وكقوله ومناة الثالثة الاخرى وكقولهم الامس الدابر

حسن نسخه على مادام
ولعل المدبر قوله ما دمتم اقرؤا كتابيه كتابيه منصوب بقوله اقرؤا ودون هاؤم
واستدل علماؤنا منه انه لا يقتضي اعمال الاول في هذا الباب واعمال الثاني قوله
فليس له اليوم ههنا حميم الجار خبر ليس ولا يصح قوله ولا طعام لم يرد الا طعام ولا يكون الخبر
ههنا لانحصار المقدر ولا طعام ههنا الا من غسلين وهذا غير جائز اذ ههنا الطعام
من غسلين ولا يكون اليوم خبرا لان حميما جثة وظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجثة
قوله فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون هذا ونحوه حمله الاكثرون على صلة لا
وحمله الاخرون على ان لا نفي لما ادعوه وانه لا بعث فقيل لهم لا اي ليس الامر كما تدعون
ثم قال اقسم بما تبصرون قوله قليلا ما تؤمنون اي ايمانا قليلا تؤمنون وكذا
قوله قليلا ما تذكرون اي تذكرا قليلا تذكرون فما صلة زائدة وانتصب قليلا لانه صفة
موصوف محذوف ثم قال تنزيل اي هذا تنزيل ومن قال تنزيلا فنصبه بتذكرون او
بنزلناه مضمرا قوله فما منكم من احد عنه حاجزين من احد في موضع اسم ما وحاجزين
خبره وجاء مجموعا لان احدا بمعنى الجمع ولم يبطل عمل ما قوله منكم لانه ظرف والفصل بالظرف
في هذا الباب كلا فصل وان اخذت بالتميمية كان منكم خبرا وحاجزين وصف احد
تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة خمسين نصب خبر كان
والف نصب على التمييز وسنة جر بالاضافة وكان مع اسمه وخبره في موضع الجر صفة
يوم وفي الخبر كان مقداره الف سنة فيظن المتوهم ان خمسين ذاك ههنا وهو
جهل منه لان في ذلك اليوم مواقف مختلفة واوقاتا تكون مقدار بعضها الف سنة

ومقدار بعضها خمسين الف سنة ويكون على المؤمن اقل منه على الكافر لان من صعب عليه الوقت
كان كانه اطول عليه ممن سهل امره وقد ورد ذلك في اشعارهم قال بطول اليوم
لا القاك فيه وحول نلتقي فيه قصير وفي شعر جرير ويوم كابهام الحبارى لهوته
وفي شعر شاعرهم وليل العاشقين طويل قوله ولا يسال حميم حميما اي حميم عن
حميمه كما قال ولا تزر وازرة وزر اخرى ومن فتح فقال ولا يسال حميم حميما فهو
كقوله لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يبصرونهم يوده اي يبصر الحميم حميمه وكنى
بالحميم عن الجمع لانه في معنى الجمع قوله انها لظى نزاعة للشوى بالرفع والنصب
فالرفع على الاوجه الاربعة المتقدم ذكرها في غير موضع والنصب باضمار فعل على
تقدير انها لظى اعنيها نزاعة للشوى قال ابو علي ولا احمله على الحال لانه ليس
في الكلام ما يعمل في الحال فان قلت فان لظى بمعنى متلظية فكانه انها متلظية
نزاعة فيكون حالا من الضمير في لظى فالجواب ان هذا غير سائغ لان لظى لا ينصرف للتعريف
والتانيث فاذا لم ينصرف للتعريف فقد خرج من الوصفية وصار اسما مختصا علما
فلا يصح اعماله في الحال وحينئذ لا يجوز كون نزاعة حالا من الضمير فيها ثم قال
وان ذهبت بلظى مذهب الحرث والعباس وما بقي فيه بعد التسمية رائحة الصفة جاز
كون نزاعة حالا من الضمير فيه كما جاز دخول اللام عليه ويجوز ان يكون الحال حالا
مؤكدة كقوله هو الحق مصدقا فيكون العامل في الحال معنى الجملة قوله ان الانسان
خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا العامل في اذا الاولى

معنى هلوع وفي الثانية معنى منوع والتقدير جزوعا ومنوعا اذا مسه الخير مع الفصل
بين الحال وبين المعطوف بالظرف وهو كثير وان كان تدركه ذلك قوله فما للذين
كفروا قبلك مهطعين ما رفع بالابتدا واللام خبره وفيه ضميره فاما قبلك فحال
من الواو في كفروا او من المجرور على تقدير فما لهم ثابتين قبلك ويكون مهطعين حالا بعد حال
وقوله عن اليمين وعن الشمال عزين تقديره عزين عن اليمين وعن الشمال فهو حال بعد حال
ومترادف وصف الحال كان عزين صفة لمهطعين ويجوز ان يكون عزين حالا من الضمير في مهطعين
ويجوز ان يكون مهطعين حالا من الضمير في قبلك ويجوز في قبلك ان يكون ظرفا للاعدا ان
يكون ظرفا لمهطعين ويجوز ان يتعلق عن اليمين بعزين ايضا في موضع الحال وصف لمهطعين و
ان يكون صفة لعزين قوله انا خلقناهم مما يعلمون اي من اجل ما يعلمون وهو الطاعة
والمضاف محذوف قوله فلا اقسم برب المشارق والمغارب وقال في الرحمن رب المشرقين
ورب المغربين لان المشرق جمع فالمشارق كالمشرقين والمغارب كالمغربين والمشرق
يراد به مشرق الصيف ومشرق الشتاء ومغرب الصيف ومغرب الشتاء وقال قوم
لان له كل يوم مشرقا ومغربا غير مشرقه ومغربه امس هذا ثلثمائة وستون مشرقا
ومغربا فاما قوله بعد المشرقين فانه يريد به بعد المشرق والمغرب ولكنه جاء انه
من باب العمرين والزهدمين والكرمين انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم اي
نبدلهم بخير منهم فحذف المفعول الاول واكتفى بالمفعول الثاني قوله الى نصب
يوفضون بفتح النون وضمها وبضمتين وفسرها ابو علي بالراية والعلم وقال ابن نما

قوله
لغتان وعينن فسر نصبا بالراية ونصبا بالاصنام لقوله وما ذبح على النصب
خاشعة ابصارهم حال من الضمير في يوفضون لكان الضمير المجرور في قوله ابصارهم ذلك
اليوم الذي كانوا يوعدون اي يوعدونه فحذف العائد من الصلة الى الموصول
سورة نوح قوله ان انذر قومك بمعنى اي وان شئت ارسلنا
بان انذر كما ان قوله ان اعبدوا الله بمعنى اي اعبدوا الله وقيل نذير بان اعبدوا
الله وفيه بعد لان نذيرا وصف بمبين فهلك استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا يرسل جزم جواب الامر وقوله انه كان غفارا اعتراض
بين الامر وجوابه قوله وجعل القمر فيهن نورا قيل في احديهن وقيل يجوز كان
فيهن قوله رب اغفر لي ولوالدي قيل اراد آدم وحوا سورة الجن
قوله وانه تعالى جد ربنا بالكسر والفتح الى قوله وانا منا المسلمون بالفتح
والكسر فمن بالكسر عطف على قوله قالوا اي قالوا هذه الاشيا والفتح على اوحي اي
اوحي الي انه استمع وانه تعالى الى قوله وانا منا المسلمون وقال الفرا انما فتح
من فتح انه لانه عطفه على الهاء من قوله آمنا به وبانه تعالى وقد ذكرنا انه
لا يجوز عطف الظاهر على المضمر المجرور وفيما قوله وان المساجد لله فلا تدعوا فالمعنى
فلا تدعوا مع الله احدا لان المساجد لله فليس من الوحي ولام القول المتقدمين
في شرحا ما قوله وانه لما قام بالفتح والكسر فيهما راجعان الى القول او الوحي
وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا هذا محمول على اعمال الثاني من الاول

والفرا يحمله على الاول وانا لمسنا السماء اي طلبنا السماء وقدر ابو علي علمنا غيب السماء
ودر مناه للترقه قوله كنا طرائق قددا اي ذوي طرائق شتى قوله تعالى
الا من ارتضى من رسول يجوز ان يكون من ابتداء ويكون فانه يسلك خبرا ويجوز ان يكون
استثناء منقطعا سورة المزمل قوله قم الليل الا قليلا نصفه
تقديره قم الليل نصفه الا قليلا فنصفه نصب بدل من الليل وقليلا استثنا منه
وقدم المستثنى على المستثنى منه ومثله كثير في التنزيل قوله رب المشرق والمغرب
بالجر والرفع والنصب فالجر على البدل من قوله ربك والرفع على اضمار هو والنصب
باضمار فعل على تقدير اعني رب المشرق والمغرب قوله فكيف تتقون ان كفرتم
يوما يجعل الولدان شيبا تقديره فكيف تتقون عذاب يوم يجعل الولدان شيبا
ان كفرتم فيوما نصب مفعول تتقون على تقدير حذف المضاف وقوله يجعل الولدان
في موضع النصب صفة لليوم السماء منفطر به ولم يقل منفطرة قال الخليل
لانه اراد معنى النسبة اي ذات انفطار وحمله غيره على المعنى وهو السقف
لقوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا قوله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى
من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة رفع طائفة على انه محمول بالعطف على الضمير
في تقوم اي تقوم انت وطائفة وكذا قوله وآخرون عطف على طائفة ويجوز
نصفه ونصفه وثلثه وثلثه فالجر محمول على المجرور قبله وهو اقرب اليه والنصب
محمول على قوله ادنى علم ان سيكون منكم مرضى لم ينصب يكون بان لانه بمعنى

المشددة ولهذا المعنى تقديره انه سيكون وقع الفصل بينه وبين الفعل بالسين لانها
اذا كانت مخففة من الثقيلة جاء الفصل بينه وبين الفعل بالسين وسوف وقد وحرف
النفي فالسين في هذه الاية وقد في قوله ان قد ابلغوا وحرف النفي في ان لن يبعثوا اليصير
عوضا من المحذوف وجبرانا للنقص اللاحق للكلمة وما تقدموا لانفسكم من خير
تجدوه عند الله هو خيرا الهاء المفعول الاول لتجدوا وخيرا هو المفعول
الثاني وهو فصل وان شئت كان وصفا للهاء سورة المدثر قوله
وثيابك فطهر اي ذا ثيابك لتغسل فحذف المضاف وقيل فطهر فقصر لانه
اذا كان قصيرا كان ابعد من القذر ولا تمنن تستكثر تستكثر في موضع الحال
والتقدير ولا تمنن مستكثرا فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير
ذلك ابتداء وهو اشارة الى المصدر اي فذلك النقر وهو العامل في يومئذ
ويومئذ منصوب به وقوله يوم عسير خبر الابتداء والمضاف مقدر اي
فذلك النقر ذلك الوقت نقر يوم عسير على الكافرين غير يسير على يتعلق بعسير
ولا يتعلق بيسير لان ما يعمل فيه المضاف اليه لا يتقدم على المضاف على انهم قد
قالوا ان غيرا في حكم حرف النفي فيجوز ان يعمل ما بعده فيما قبله فاجازوا انا زيدا
غير ضارب حملا على انا زيدا لا ضارب قاله ابو اسحق ويجوز في قوله يومئذ
ان يكون في موضع الرفع خبر المبتدا لكنه بني على الفتح لانه مضاف الى اذ ولا يجوز
نصب قوله يومئذ بقوله عسير لان ما يعمل فيه الصفة لا يتقدم على الموصوف

قوله انها لاحدى الكبر نذيرا نتصب قوله نذيرا من المضاف اليه وهو الكبر او من الضمير في احدى
او من الضمير في قم في اول السورة على تقدير يا ايها المدثر قم نذيرا للبشر وقيل بل التقدير
وما جعلنا اصحاب النار نذيرا للبشر الا ملائكة وقيل قوله نذيرا للبشر نصب باضمار
فعل اي اعني نذيرا للبشر قوله فما لهم عن التذكرة معرضين ما رفع بالابتداء والخبر
في الجار وهو معرضين حال من المجرور اي اي شيء ثابت لهم معرضين عن التذكرة كانهم حمر
حال بعد حال اي مشابهين حمرا وقرئ مستنفرة ومستنفرة لانه جاء النفر لازما ومتعديا
قال ابو جعفر مستنفرة بمعنى نافرة كما يقال طار واستطار ودار واستدار
سورة القيامة قوله لا اقسم اي ليس الامر كما قالوا اقسم بيوم القيامة
ورد على من كذب لا اقسم وهو لام القسم والتقدير لاقسمن ولكنه جاء ايضا بلا نون
هكذا ذكره في الحجة ورجع عنه في التذكرة وزعم ان اللام زائدة لانه لا يدخل قسم على
قسم ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين قال الفراء تقديره بلى ليحسبنا
قادرين وهذا خطا منه لانه لا يؤمر بالحسبان في قدرة الله تعالى وانما المامور به
في هذا الباب اليقين والعلم على الثبات في قدرة الله تعالى والتقدير بلى نجمعها قادرين
فقادرين حال والعامل فيه محذوف لدلالة ما تقدم عليه كقوله فان خفتم فرجالا او ركبانا
اي فصلوا رجالا قوله كلا لا وزر حذف خبر لا اي لا وزر في الوجود الى ربك
يومئذ المستقر ابتداء وخبر قوله بل الانسان على نفسه بصيرة ادخل الهاء
في بصيرة للمبالغة نحو علامة ونسابة وان شئت قلت انه حمل الانسان على

النفس فانث بصيرة لاجل ذلك كما حملوا النفس على الشخص في قوله
ثلاثة انفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي يريد ثلاثة اشخص لولا ذلك
لقال ثلث انفس وقيل بل الانسان على نفسه بصيرة اي عين بصيرة اي بل الانسان
من نفسه على نفسه عين بصيرة وهو معنى قول مجاهد لانه قال عينه تشهد عليه
ويده تشهد عليه فحذف الموصوف واقام الصفة مقامه قوله فلا صدق ولا
صلى اي لم يصدق ولم يصل والمعنى لم ثم ذهب الى اهله يتمطى اي يتمطط اي يتبختر
من المطيطاء فابدل من الحرف ياء كقولهم تظنيت في تظننت وغير ذلك قوله
اولى لك فاولى ابتدا وخبر ولم يصرف اولى لانه على وزن افعل وهو معرفة فاجتمع فيه
سببان وحذف الخبر من الثانية لجريان خبر الاولى عنها سورة
الانسان قوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا انتصبا حالا من الهاء
المنصوبة بهديناه اي انا هديناه شاكرا او كفورا انا اعتدنا للكافرين سلاسلا
واغلالا الوجه ترك التنوين في سلاسل لانه مثل مساجد ومن قال سلاسلا فانما
نونه لانه جاور اغلالا كما قالوا الغدايا والعشايا وعكس القصة حمزة بن العاصم
عن حفص فيما قرانا ه على اسمعيل على الملحي على السنيني سلاسل واغلالا فترك
صرف اغلال تبعا لسلاسل وكذا الوجه في قوارير ترك الصرف ومن نون فللتشبيه الفواصل
بالقوافي لانهم يلحقون التنوين القوافي كقوله اقلي اللوم عاذل والعتابن
وقوله سقيت الغيث ايتها الخيامن والمعنى في قوله قواريرا من فضة انه صفاها

قدروها
قوله تعالى قدروها تقديرا اي قدروا الانية التي لا يتجاوز عنه ولا يقصر دونه
على تقدير قدرت عليهم اي على ريهم وهو من المقلوب كما قالوا اذا طلعت الجوزاء انتصب
العود في الحرباء والتقدير انتصب الحرباء على العود الا ترى قول الطرماح في وصف
الحرباء قال يوفي على جذم الجذول كانه خصم ابر على الخصوم الندد قوله تعالى
من كاس كان مزاجها كافورا عينا قالوا يتوجه للموضع قوله من كاس الى الكاف والمجرور
في موضع النصب على تقدير ان الابرار يشربون من كاس من ماء عين وان يشربون
من كاس ماء عين فحذف مفعول يشربون عن الفارسي في التذكرة وقيل هو ترجمة عن
كافور وقيل هو نصب على التمييز وقيل هو نصب باضمار فعل اي اعني عينا يشرب بها
قيل الباء زائدة اي يشربها اي يشرب ماءها لان العين لا يشرب وانما يشرب ماؤها
قوله وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ثم قال ودانية عليهم ظلالها وقال الاخفش
يريد التقدير وجنة دانية عليهم ظلالها فحذف الموصوف وقال غيره هو معطوف
على قوله متكئين فيها قوله عاليهم ثياب سندس بالنصب اي ولكان الياء
فمن نصبه كان حالا من الهاء والميم في قوله ويطوف عليهم ولدان مخلدون اي
يعلوهم في هذه الحالة ثياب سندس فرفع ثياب سندس باسم الفاعل المنصوب
على الحال ومن قال عاليهم فاسكن الياء كان في موضع الرفع صفة للولدان
اي يطوف عليهم ولدان مخلدون عاليهم ثياب سندس فرفع ثياب سندس
باسم الفاعل الجاري صفة على الموصوف وكان لهو على تحمل قوله ثياب سندس على الابتدا

وعاليهم خبر مقدم قال وافرد اسم الفاعل وهو يريد به الجمع كقوله سامرا تهجرون وان شئت فيه
ايانا وهذا لسوء تامله اهنا فظاهر اللاوة ولم ينظر الى ما قبل الآية من قوله ولدان
مخلدون والظاف من سيبويه ولابي الحسن في رفع ثياب سندس بعاليهم لما جرى وصفا
على الموصوف وعلى مذهب ابي علي يكون بينهما فيها اختلاف كقولهم قايم زيد خضر
واستبرق برفع خضر وجرها فالرفع لكونه وصفا للثياب والجر لكونه وصفا للسندس
وكذا استبرق يجوز فيه الجر والرفع فالجر على سندس اي ثياب من هذين الجنسين
والرفع على الثياب قوله ولا تطع منهم آثما او كفورا مثله او التي للتخيير اذا
قلت اضرب زيدا او عمرا فمعناه اضرب احدهما فاذا قلت لا تضرب زيدا او عمرا فمعناه
اضرب احدهما فاذا قلت لا تضرب لا تضرب احدهما فيحرم عليه ضربهما لان احدهما في
النفي يعمم ولابن كيسان يحمل النهي على الامر ويقول اذا قال لا تضرب احدهما لم يحرم
عليه ضربهما وانما حرم في الآية طاعتها لان احدهما بمنزلة الآخر في امتناع الطاعة
له الا ترى ان الآثم مثل الكفور في هذا المعنى قال سيبويه ولو قال لا تطع آثما
او لا تطع كفورا لانقلب المعنى اي ذاك لانه حينئذ لا يحرم طاعتهما كليهما قوله تعالى
يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم منتصب بفعل والظالمين باضمار فعل
اي يعذب الظالمين لانه معطوف على يدخل فجاز اضماره لان قوله اعد لهم يدل
عليه سورة المرسلات قوله فالملقيات ذكرا عذرا
او نذرا مصدران في موضع المفعول له اي للاعذار والانذار ويجوز ان يكونا

على البدل من ذكرا عذرا او نذرا

منصوبين بفعل ذكرا اي فالملقيات ان ذكر عذرا او نذرا ويحتمل ان يكون حالا اي حال الملقيات
اي فالملقيات ذكرا عاذرين ومنذرين قوله فاذا النجوم طمست النجوم مبتداه
والخبر طمست وقيل بل النجوم رفع بفعل مضمر دل عليه طمست والجملة في موضع الجر
باذا والعامل في اذا مضمر والتقدير فاذكروا اذا النجوم طمست وان شئت كان التقدير
فاذا النجوم طمست بعثتم وقوله واذا السماء فرجت واذا الجبال نسفت واذا الرسل
اقتت اي بلغت ميقاتها كما على قوله فاذا النجوم طمست معنى اقتت جمع لوقتها واصلها
وقتت فابدلت من الواو المضمومة همزة وقرئ وقتت بتخفيف القاف لقوله كتابا
موقوتا قوله الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين بجزم العين بالعطف على
نهلك بل استانف والتقدير ثم نحن نتبعهم الآخرين فقدرنا فنعم القادرون نحن فحذف
المخصوص بالمدح قوله الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا وان شئت كان نصب
احياء وامواتا بنفس كفاتا اي تكفت احياء وامواتا وان شئت كانا بدلا من
ويجوز ان يكون كفاتا مصدرا ككتاب وان يكون جمع كافت فيكون نصب احياء بالجمع كقوله
غفر ذنبهم غير فخر قوله كانه جمالات صفر وجمالة صفر فجمالة مثل حجارة ان
الجمع لحقها تاء التانيث وجمالات على انه جمع الجمع بالالف والتاء وهذا جايز
في جمع التكسير كلها قوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون لو شئت
كان التقدير هذا يوم لا ينطقون بنطق ينفعهم فلا يعتذرون بعذر ينفعهم ويكون
يعتذرون داخلا في النفي ولا يكون على الايجاب الا ان يحمل ولا ينطقون بنطق ينفعهم

لا يكاد احمله على الظاهر كان في الكلام تناقض لانه يصير التقدير هذا يوم لا ينطقون
ويعتذرون فيكون ذلك تناقضا لان الاعتذار نطق وان شئت كان التقدير لا ينطقون
بحال ولا يعتذرون بحال لان هناك مواقف فيكون هذا في موقف وجا قوله ويل يومئذ
للمكذبين في هذه السورة عشر مرات وليس بتكرار لان كل واحد منها جا بعد قصة
مخالفة لصاحبتها فاثبت الويل لمن كذب بها سورة النبا قوله
عن النبا العظيم ليكون بدلا من قوله عم يتسالون لانه لو كان بدلا لوجب تكرار ما لان البدل
المتصل بحرف الاستفهام اذا اعيد اعيد مع الحرف المستفهم بها كقولك بكم ثوبك
ابعشرين ام بثلثين ولا يجوز بعشرين من غير همزة فاذا كان كذلك كان قوله عن
النبا متعلقا بفعل اخر من هذا الظاهر قوله ان جهنم كانت مرصادا
للطاغين مابا لابثين حال مقدرة اي مقدرين اللبث وكان حمزة يقرا لبثين وكما
قد احتججنا به على جواز قولهم حذر امورا الا تراه قال لبثين فيها احقابا
فاذا نحن جماعة زعموا ان احقابا ليست فضلة لبثين ولا لابثين لانه اذا قال
لابثين فيها احقابا فاما ان تحمل احقابا على ثلث مرات من الحقب كما هو اقل
الجمع او على عشر مرات كما هو نهاية افعال في كلام العرب غير جايز اذ يلبثون فيها
اعواما غير هذه وعددا لا يحصى فقالوا ان التقدير لابثين فيها لا يذوقون فيها
بردا ولا شرابا احقابا الا حميما وغساقا فحملوا الاية على التقديم والتاخير
يجوز في الحقب عندنا انه ذكر للكثرة لا لتحديد اللبث الا تراك تقول اقمت فيها

سنين واعواما وانت لا تريد الا انك لم تقم غيرها قوله جزاء من ربك عطاء حسابا رب السموات
بالجر على البدل من ربك وبالرفع على تقدير هو رب وان شئت كان الرحمن خبرا ومنهم
من جر الاسمين اعني رب السموات والارض وما بينهما الرحمن على الاتباع والنعت
ومنهم من جر الاول رب السموات على الاتباع ورفع الرحمن بالابتدا وجعل الخبر
في الجملة لا يملكون منه خطابا لمكان الها سورة والنازعات
هذه اقسام قد اختلفوا في جوابها فقال قايلون هو محذوف على تقدير لتبعثن
وقال قايلون هو الجواب ان في ذلك لعبرة قوله تعالى يوم ترجف الراجفة نصب
باذكر وان شئت كان نصبا بالفعل في قوله قلوب يومئذ واجفة على تقدير يوم
ترجف الراجفة وجفت قلوبهم ويكون يومئذ بدلا من يوم ترجف الراجفة قوله
فقل هل لك الى ان تزكى هل لك في كلامهم محمول على ادعوك وكانه قال ادعوك
الى ان تزكى فهل ترغب فيه قوله تزكى وتزكى بالحذف وفي الادغام وقد تقدم
القول فيها قوله تعالى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قيل التقدير نكال الكلمة
الاخرة والكلمة الاولى فالكلمة الاولى ما علمت لكم من اله غيري والكلمة الاخرة
قوله انا ربكم الاعلى وقيل التقدير نكال الدار الاخرة وهي النار والاولى يعني
الاغراق قوله والارض بعد ذلك دحاها قيل الدحو بعد خلق السماء وخلقها
قبل خلق السماء وقد تقدم في حم السجدة قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى جواب
اذا الفاء في قوله فاما من طغى فان الجحيم هي الماوى اي هي الماوى له وكذا فان الجنة

ماواه بل العلو

هي المأوى أي المأوى له وكذا قال الحسن هي المأوى لمن الماجن له وقال الكوفيون
فقام اللام مقام الضمير سورة عبس قوله عبس وتولى أن جاءه
الأعمى أي لأن جاءه فحذف اللام قوله ثم السبيل يسره أي السبيل له فالهاء
هو المفعول الأول وقد حذف منه اللام والسبيل هو المفعول الثاني وقيل
الهاء للسبيل ونصب السبيل بفعل مضمر دل عليه هذا الظاهر والتقدير ثم يسر السبيل
له أي للإنسان فحذف الجار والمجرور يعني الخروج من رحم الأم وعلى الأول
يعني سبيل الحق وسبيل الضلالة قوله كلا لما يقض ما أمره أي ما أمر به
فحذف الباء فصار التقدير لما أمره فحذف الهاء الأولى فصار لما أمره فالهاء
الباقية لما الموصولة والهاء المحذوفة للإنسان فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا
بالفتح والكسر فالفتح على البدل من طعامه أو على إضمار اللام والكسر على الاستئناف
قوله فإذا جاءت الصاخة جوابه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه أي شأن لكل
امرئ منهم إذ ذاك سورة التكوير قوله إذا الشمس كورت العامل
في إذا قوله علمت نفس وهي اثنا عشر ظرفا كلها مضافة إلى الجمل لم يتم بها
الكلام وإنما تمامه بالعامل فيها من قوله علمت نفس ما أحضرت فهي جملة من فعل وفاعل
من قوله إذا الشمس كورت إلى قوله أحضرت ثم ابتدأ فأقسم فقال فلا أقسم وتمامه
آخر السورة لأن قوله إنه لقول رسول كريم جواب القسم وهذا الرسول وصف
بأوصاف شتى إلى قوله أمين ثم قال وما صاحبكم بمجنون عطف على جواب القسم

فأين تذهبون

ثم قال وما هو على الغيب وما هو بقول شيطان رجيم فهما داخلان في جواب القسم وقوله
اعتراض وقوله إن هو إلا ذكر للعالمين جواب القسم أيضا وقوله وما تشاؤون
أيضا داخل في جواب القسم وقوله لمن شاء منكم بدل من قوله للعالمين بدل البعض من الكل
فأما قوله بضنين بالضاد والظاء فبالظاء معناه بمتهم أي لا يكتم الوحي ولا
يظن به ذلك لأنه لا يأخذ من الكهنة والضاد على معنى وما هو ببخيل في كتمان
الوحي فإذا السورة مركبة من فعل وفاعل وقسم وأجوبته سورة
الانفطار قوله الذي خلقك فسواك فعدلك بالتشديد والتخفيف بمعنى التشديد
قوم خلقك فهو قرئت سواك ومعنى التخفيف صرفك كيف شاء إلى ما شاء
في أي صورة ما شاء قيل ما صلة زائدة وشاء في موضع الجر صفة للصورة ويكون
في أي صورة من صلة ركبك أي عدلك وركبك في أي صورة شاء فحذف الواو
وقيل ما شرط وشاء في موضع الجزم وقوله ركبك جواب الشرط ولا يكون الكاف
على هذا من صلة ركبك لأنه قال لم تضرب زيدا أضرب عمرا الا يجوز بتقديم عمرو
على إن فوجب أن يكون قوله في أي صورة من صلة مضمر ولا يكون من صلة عدلك
لأنه استفهام والاستفهام لا يعمل فيما قبله قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا
بالرفع والنصب فالرفع على أن يكون هو يوم لا تملك نفس لنفس وإن شئت كان
بدلا من قوله يوم الدين في قوله ما يوم الدين فأما النصب فعلى تقدير هذا واقع
يوم لا تملك فيكون خبر ابتداء مضمر متعلق بمحذوف وهو واقع وإن شئت كان

مفتوحا في موضع الرفع لما جرى في الكلام ظرفا كقوله ومنا دون ذلك سورة المطففين
واذا كالوهم او وزنوهم قيل التقدير واذا كالوا لهم او وزنوا لهم فحذف الجار
والضمير في موضع النصب على التقدير واذا كالوا هم او وزنوا هم فيكون
الضمير في رفعا تاكيدا لما في كالوا او وزنوا والوجه الاول لان الوعيد بالمطففين
هو على انهم اذا استوفوا من الناس او كالوا للناس يخسرونهم فكيلهم ووزنهم
يخسرون لمن يخسرونهم فكان يحذف المفعولين الا يظن الف الاستفهام
دخلت على لا النافية وليست الا هذه التي للتنبيه ومثل الا يعلم من خلق ليس
لهما ثالث في اول الاي ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ان شئت كان
بدلا من موضع الجار والمجرور وان شئت كان كقوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا ما جرى
ظرفا وان شئت كان التقدير هذا واقع يوم يقوم كلا ان كتاب الفجار لفي سجين
وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم وكذا قوله ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك
ما عليون كتاب مرقوم الذي قاله ابو علي في هاتين الايتين ان قوله كتاب مرقوم
خبر ابتدا مضمر والتقدير وما ادريك ما سجين كتاب اي هو كتاب اي موضع كتاب
وكذا ما عليون كتاب اي موضع كتاب فحذف المبتدا والمضاف جميعا لا بد من ذا
لانه شئ اه الدليل ان عليين مكان لقوله صلى الله عليه وسلم انكم ترون اهل
عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السما وان ابا بكر وعمر منهم وانعما وقال
قوم ان المقدر ان كتاب الابرار لفي محل عليين ولفي محل سجين قال وعليون هم

هم الملائكة لانهم الملأ الاعلى ثم قال وما ادريك ما عليون اي ما محلهم محلهم كتاب مرقوم اي مرقوم فيه
وجاء شاهدهم واردلن بان بأعجوبة وتكلم في النحو وقال المقدر ان كتاب الابرار
لكتاب مرقوم في عليين كما تقول ان زيدا لفي الخدمة غلام مريض والتقدير لغلام
مريض في الخدمة قال وقوله وما ادريك ما عليون اعتراض بين الاسم والخبر ولم يدر
ان ما يتعلق بالصفة لا تتقدم على الموصوف لان الصفة ايضا لا تتقدم على الموصوف
والمعمول يقع حيث يجوز وقوع العامل والمسئلة التي قاس عليها باطلة اذا علقت
قوله في الخدمة بمريض والاية تدل على ان التسمية بالجمع الاخر فيها الحكاية لانه
حكى عن فعل فقال لفي عليين وما ادريك ما عليون فلم يغير كما لم يغير من لم يحك
حين يقول اي شدين وشدين ويدل على الحكاية ما قال ابو وائل شهدت
صفين وبئست صفون ومزاجه من تسنيم عينا عينا تمييزا او حال وجوز
ابو اسحق ان يكون من باب قوله او اطعام يتيما فينصبها بتسنيم اي ومزاجه من ماء
تسنيم عينا المختوم ما انزل عليه من اعلى وقوله يشرب بها المقربون
قد ذكرنا ان الباء زائدة وان التقدير يشربها اي يشربها ما قوله تعالى
على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار قيل الجملة مفعوله ينظرون وقيل بل هي
مستانفة وادغام اللام في الثا واظهارها حسنتان لان اللام والثاء
من طرف اللسان واصول الثنايا سورة الانشقاق قوله
اذا السماء انشقت جواب اذا عند البصريين محذوفة اي بعثتم وقيل الواو

مقحمة في قوله وأذنت والتقدير اذا السماء انشقت اذنت وقيل ملائكته الجواب قوله
يا ايها الانسان على تقدير فيا ايها الانسان وقيل الجواب قوله فاما من اوتي كتابه
قوله لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال فعن بمعنى بعد كقولهم ساد كابرا
كابرا عن كابر اي بعد كابر وليس عن هينا بمعناها لانه يصير معنى الاشتقاق انه
اذا قيل كبر هذا عن ذاك اي صار هذا فوقه وذاك دونه فيصير كانك قلت ساد كبر
من كبر واعن كابر اي صاروا فوقهم وهم دونهم كما جاء كبر عمرو عن الطوق
ففي تعليق عن باسم الفاعل نحو وقلب المعنى في تعليقه بساد وكل ظرح وهو
المقصود فاذا عن بمعنى بعد وقال البيادي لي سيدا بعد سيد كقوده
الضيوف من قولهم كابرة فكبرته اي نازعته اكبر ايا اكبر فغلبته وكانوا
زادوا جلالة على من نازعهم ذلك واظهرها الذبياني في قوله
بقية قدر من قدور تورثت لآل الجلاح كابرا بعد كابر سورة
البروج والسماء ذات البروج قسم وجوابه مضمر لتبعثن وقيل جوابه
ان بطش ربك قوله قتل اصحاب الاخدود النار بدل اشتمال
كقتال في قوله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال قوله بل هو قرآن مجيد
في لوح محفوظ ومحفوظ بالرفع لانه وصف قرآن والجر لانه وصف لوح وقيل
الودود ذو العرش المجيد والمجيد على ما تقدم بقية المفصل ان كل نفس
لما عليها حافظ بالتخفيف والتشديد فالتخفيف على ان تكون ما زائدة على تقدير

أي
ان كل نفس لعليها حافظ والتشديد على ان تكون ان بمعنى ما ولما بمعنى الا
ما كل نفس الا عليها حافظ وعلى الاول ان مخففة من الثقيلة قوله انه على رجعه
لقادر اي على رجع الماء الى موضعه وهو الصلب لقادر والمصدر مضاف الى المفعول
والفاعل محذوف اي على رجع الله الماء وان شئت على رجع الله الانسان
فيعود الهاء الى الانسان اي على احيائه وبعثه ويجوز ان يكون المصدر مضافا
الى الفاعل والمفعول محذوف يوم تبلى السرائر لا ينتصب بقوله رجعه للفصل
بين الصلة والموصول بقوله لقادر لان الله تعالى قادر في جميع الاوقات فاذا
ينتصب يوم بمضمر دل عليه قوله رجعه اي يبعثه يوم تبلى السرائر وان شئت
بمضمر دل عليه قوله فما له من قوة قوله والذي اخرج المرعى فجعله غثاء
احوى فيه وجه تفسيره غثاء اسود يابسا والثاني اخضر يضرب الى السواد
لشدة الخضرة فعلى هذا في الكلام تقديم وتأخير والتقدير والذي اخرج المرعى
احوى فجعله غثاء والكلمة في قوله فجعله غثاء فصلا بين الصلة والموصول لان
قوله فجعله ايضا في الصلة والفصل بين بعض الصلة وبعضها جائز قوله
فذكر ان نفعت الذكرى جوابه ان مدلول قوله فذكر سورة والفجر
قوله والفجر وليال عشر جواب القسم قيل مضمر اي لتبعثن وقيل قوله ان ربك
لبالمرصاد قوله كيف فعل ربك بعاد ارم مجرى ارم على عاد مجرى عطف بيان
او بدل ولم يوصف لانه غير مشتق من اضاف فقال عاد ارم فانه عنده

الاترى
بمنزلة قولهم زيد بطة لانه لقب فيضاف اليه الاسم ولا ينصرف لانه للتعريف والتأنيث
قوله ذلك العماد مانث ذات قوله ولا تحاضون على طعام المسكين اي على اطعام
طعام المسكين فحذف المضاف ولو شئت كان قوله طعام المسكين بمعنى اطعام كقوله
باكرت حاجتها الى الحتياج اليها قوله اذا دكت الارض دكا دكا جولت اذا
قوله فيومئذ لا يعذب عذابه احد وكسر الذال وفتحها من لا يعذب وكسر الثاء
وفتحها من يوثق حسنان فصيحان لا يعذب احد احدا كعذاب الله ولا يوثق احد احدا
كوثاق الله قوله فلا اقتحم العقبة قال الواسطي لا ههنا بمعنى لم قال وهذا
لم يكرر لا كما كرر في قوله فلا صدق ولا صلى لان لا فيما زعم يكرر مع الماضي قال
لا يجوز الا حسنين حتى تقول ولا كلمتني قال ابو علي ومثل الذي ذكره لا يلزم بل
يجوز التكرار وغير التكرار كما يجوز مع لم التكرار وغير التكرار وما ادريك ما
العقبة اي ما اقتحام العقبة فحذف المضاف ثم قال فك رقبة لمن اقتحامها فك رقبة
فيكون قوله ثم كان من الذين لقوله تقديرا ان كان له اقتحامها فك رقبة ثم كونه
من الذين امنوا فجاء هذا مجيء قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا
اي وان شهدوا ومن تقدم نظيره في الانفال والزمر ومن قال فك رقبة او اطعم
فانه قد فسر بالجملة الفعلية كما قال وما ادريك ما الحاقة كذبت ثمود وعاد
بالقارعة والاكثر جار من هذا النوع وقد فسر بالمبتدا والخبر فاما ترتب الايمان
على فك الرقبة في قوله ثم كان من الذين امنوا والايمان قبل ذلك فقد قيل اراد

الدوام على الايمان ويكون ترتب خبر على الخبر كما تقدم في قوله خلقه من تراب ثم قال
قوله تعالى والشمس وضحيها الواو الاولى هي التي للقسم وسايرها
عطف عليه الى قوله قد افلح من زكيها وهو جواب القسم والتقدير لقد افلح من زكيها
وقد خاب من دسيها اي دسسها بالفجور فابدل من السين الاخيرة ياء كما قالوا
تظنيت واصله تظننت قوله اذ انبعث اشقيها قالوا وكانا
اثنين وافرد لانه مضاف فيجوز فيه الافراد في موضع التثنية والجمع ويجوز فيه التثنية
والجمع ومثله ولتجدنهم احرص الناس على حيوة قوله فكذبوه فعقروها
قالوا التقدير فعقروها فكذبوه والحمل على الظاهر ايضا جايز لانهم كذبوا
صالحا ثم عقروا الناقة فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها اي فسوى الامة
بالارض اي سوى الفعلة بهم والدمدمة والايجاف عقبيها اي سويها بهم ربهم غير
خايف عاقبة تلك الفعلة وقال قوم اذ انبعث اشقيها اليها غير خايف عاقبتها
فاكان الاشقى هو قدار بن سالف وقد ذكره عدي في قوله فهدي لكما
لذباب لوعة فادسوه فان الله جار ولكن املكت لو كثيرا وقبل اليوم
عالجها قدار عاجها قدار حين نزل به العذاب فقال لو فعلت ومن
قال كانا اثنين قال قدار بن سالف ومصدع بن دهر وهو قول الفرا ورد عليه ادفوك
ولم يعلم ان قوله اشقاها يجوز ان يراد به الاثنان مع ما لا اكثر افضل قومه
الا واحد وكانه لم يعرف ان افعل المضاف يثني ويجمع كما تقدم وكان ينبغي ان يقف

قوله الفرآ لقوله فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر ولم يقل صاحبا منهم فاما قوله
ناقة الله وسقياها فمنصوب بمضمر اي احذروا ناقة الله قوله تعالى
وما خلق الذكر والانثى ما مصدرية والتقدير وخلق الذكر والانثى وموضعه
موضع الجر قوله صدق بالحسنى صفة حذف موصوفها اي بالخصلة الحسنى
وكذا لليسرى اي للطريقة اليسرى وكذا العسرى اي الطريقة العسرى
قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى اي وما قلاك وكذا فآوى اي فآواك
وكذا فاغنى اي فاغناك فالمفعول في هذه الآي محذوف ولسوف يعطيك ربك
ولم يقل ليعطينك لان النون اذا دخلت فانما تدخل اعلاما بان اللام لام القسم
لا لام الابتدا وقد علم مما سبق انها لام القسم لا الابتدا لدخولها على سوف
ولام الابتدا لا تدخل على سوف قوله تعالى فان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا اليسر الثاني غير الاول لانه لم يات معه لام التعريف
وقد تقدم هذا الفصل قوله تعالى وهذا البلد الامين يعني الآمن وقيل
بلد الامين يعني المؤمن اي يؤمن من يدخله كقوله ومن دخله كان آمنا قوله
تعالى اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق خصص بعد التعميم الا ترى
ان قوله خلق الانسان بعد قوله خلق خصوص بعد عموم فهذا كقوله تعالى
الذين يؤمنون بالغيب فالغيب عام لكل ما غاب عنا ثم قال وبالآخرة هم يوقنون
من الآخرة بعد ذكر الغيب وعكسه قوله ومنهم العشية ان نظر حاسد

او ان يلوم حاجة لو تأملها الا انه لان اللوم اعم من التبطئة لان التبطئة نسبة بعض
البطن فهذا بعض اللوم قوله فليدع ناديه اي اهل ناديه اي مجلسه كلا
لا تطعه واسجد واقترب قيل الضمير لرب العالمين محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل بل الضمير في قوله واسجد لمحمد والذي في قوله واقترب لابي جهل وهذا ان
صح كان التقدير واسجد وقل له اقترب لترى ما شئ قوله تعالى ليلة
القدر خير من الف شهر التقدير خير من الف شهر لا ليلة قدر فيه بحذف الصفة قوله
سلام هي حتى مطلع الفجر هي ابتدا وسلام خبر مقدم وهو بمعنى الفاعل اي
مسلمة لا بد من هذا التقدير ليصح تعليق حتى به لانه اذا حمل على المصدر لم
يجز تعليق حتى به لانه لا يفصل بين الصلة والموصول ومثله فلا سعيتم
سعي عصبة مازن وهل كفلائي في الوفا سواء التقدير هل كفلائي
يستوون في الوفاء لا بد من هذا التقدير ليصح تعليق الجار به او اجريته على الظاهر
كنت الصلة على الموصول فاخرته عنه ويجوز تعليقه بقوله تنزل الملائكة
ولا يجوز ان يكون هي مبتداة ويكون حتى في موضع الخبر لانه لا فائدة فيه اذ كل ليلة
بهذه الصفة قوله تعالى رسول من الله بدل من البينة قبله وذلك دين
القيمة اي الملة القيمة لانه اذا لم تحمل على هذا كان اضافة الشئ الى صفته وهذا
لا يجوز لانه بمنزلة اضافة الشئ الى نفسه قوله جزاؤهم عند ربهم جنات
عدن اي دخول جنة عدن خالدين فيها حال من مضمر اي يجزونها خالدين فيها

وقد تقدم في قوله جزاؤهم خالدا فيها قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها
العامل في اذا قوله يومئذ يصدر فقال حرة وقيل العامل في اذا قوله تحدث ويكون يومئذ
تكرارا اي اذا زلزلت الارض تحدث اخبارها وقوله خيرا نصب على التمييز اي
من جزاؤه واما قوله تحدث اخبارها الى تحدث انت ولم يشتق تحدث من بعض
الارض وقيل التقدير وقال الانسان يومئذ ما لها تحدث اخبارها فحذف ذلك
بان ذكرا اخرها قوله تعالى والعاديات ضبحا اي يضبحن ضبحا فهو مصدر
في موضع الحال ووقع في بعض النسخ من كتاب احمد بن موسى بن مجاهد رحمه الله والعاديات
بالاشباع فتمسك به الجاهلون وقال ينبغي القراءة باشباع الدال ونص الكامل
نص الائمة على اختلاس الدال والراء وكل حرف مكسور بعده ياء مفتوح
حيث قالوا انه لو وجب الاختلاس في كل الحرف قبل الياء المفتوح لا الاشباع عما
يوجب زيادة ياء وعنوا بالاختلاس كسرا محضا كما عنوا به ذلك في قوله
يوده ونؤته ونوله ويتقه من قراءة نافع وارجه في قراءة ابن عامر وهذا
معنى قول احمد بالاشباع اي تاتي بكسرة محضة نعوذ بالله من قول الجاهل
حيث نسب هذا السخف الى ذلك العالم قوله فاثرن به نقعا اي
بالمكان ولم يجر له ذكر لانه معلوم وعطف الماضي اعني اثرن على قوله
فالمغيرات لان التقدير فاللاتي اغرن صبحا فاثرن به نقعا قوله
انه لحب الخير لشديد اي وانه بخيل لاجل حب المال فالمضاف محذوف واللام

صلة شديد والعامل في قوله اذا بعثر ما في القبور قوله ان ربهم بهم يومئذ لخبير ولا يكون
خبير عاملا لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبله وقد تقدم في قوله اذا مزقتم كل ممزق
قوله تعالى القارعة ما القارعة القارعة مبتداة وما ابتداء ثان
وما بعده خبره وكان حقه القارعة ما هي لكنه كرر تفخيما لشانها كقوله
لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد والجملة خبر الاول ويجوز ان يكون قوله
القارعة مبتدا وقوله ما القارعة الاعتراض ويكون قوله يوم يكون الناس خبرا
يوم يكون الناس اي هذا واقع يوم يكون الناس قوله تعالى كلا سوف
تعلمون كلا ردع وزجر وهو حرف وليس باسم وتضمنه معنى ارتدع لا يدل
على انه كصه حيث تضمن معنى اسكت الا ترى ان اما بمعنى مهما يكن من شيء
وهو حرف وكذا كلا ينبغي ان يكون حرفا قال ابو علي ولو كان اسما لتعاقب عليه
التعريف والتنكير قال هذا ثم قال في موضع اخر قول من قال في حد الاسم ما اتصف
بالتعريف والتنكير باطل لان المضمرات جميعا اسماء ولا يتصف بذلك قوله
كلا لو تعلمون علم اليقين فيه حذف وقيل قسم والتقدير وعلم اليقين لترون الجحيم اي
والمعنى لترون عذاب الجحيم فحذف لان رؤيتها ليس بوعيد انما الوعيد برؤية عذابها
قوله ان الانسان لفي خسر يراد بالانسان الجمع والمفرد الا ترى انه قال
بعده الا الذين امنوا ويعني عن انه عمرو وتواصوا بالصبر على لغة
قوله تعالى لينبذن في الحطمة يعني الذي جمع ويعني عن بعض لينبذان

يعني الذي جمع والمال جمعًا قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك كيف منصوب بفعل
والجملة سدّت مسدّ مفعولَي تر ولو قال الم تر كيف فعل ربك على تقدير الم تر
ربك كيف فعل لكان اعمال الاول واعمال الثاني افصح قوله تعالى لايلاف قريش
اللام من صلة قوله فليعبدوا رب هذا البيت اي لاجل هذا وقيل بل هي من صلة قوله
فجعلهم كعصف مأكول وقيل بل التقدير اعجبوا لايلاف قريش وآلف الفَ وإلافًا
ايلافهم والافهم قصر الممدود بحذف الياء والفهم رحلة الشتاء لانه بمعنى
ايلافهم فاما ما روي عن الاعشى الافهم فقد لحنوه وحمله ابو علي على ما
جاء في قوله اذا جئتهم او سائلتهم وجدت بهم علة حاضرة ابدل من الهمزة
ياء اعني همزة الف في المصدر ثم ردّ الهمزة كما ان سايلتهم ردّ في سألتهم
قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون اعتمد هيهنا في الخبر على
ما جاء في صلة الموصول الذي هو وصف للمجرور باللام المتعلق بالخبر الا ترى ان
قوله فويل للمصلين غير محمول على الظاهر وانما المعتمد على السهو في صلة الذين
قوله تعالى وانحر اي انحر اضحيتك فحذف المفعول كما حذف من قوله أن
يبطر حاسدٌ اي ان يبطرهم حاسد اي ينسبهم الى البطر لشانئك هو الابتر
لا انت فهو مبتدأ لان ذكر كل مرفوع مما ذكرت ذكرت وهو فصل والابتر
خبر ان قوله ولا انتم عابدون ما اعبد والوجه من لكنه جاء ما اعبد
لتقدمه ما قبله وما بعده وقيل ما بمعنى من قوله تعالى اذا جاء نصر الله

التقدير من شر الوسواس الواقع من الجنة الذي يوسوس في صدور الناس ويكون ما على
ضمير الجنة وقد ذكر ان الجن والجنة واحد وجازت الكناية عنه وان كان متأخرا
لانه في نية التقديم فجرى مجرى قوله فاوجس في نفسه خيفة موسى وحذف العائد
من الصلة الى الموصول لحذفها من قوله أهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه الله
وليس قوله الناس تكرارا لان المراد بالاول الجنة ولهذا قال رب الناس
لانه يربيهم والمراد بالثاني الاطفال ولهذا قال ملك الناس لانه يملكهم والمراد
بالثالث البالغون المخاطبون بالعبادة ولهذا قال اله الناس لانهم يعبدونه
والمراد بالرابع العلماء لان الشيطان يوسوس اليهم ولا يريد الجهال لان الجاهل
يضل بجهله فانما يوقع الوسوسة في قلب العالم كما قال فوسوس اليه الشيطان وعن
بعضهم تخصيص الناس في هذه السورة من سائر القرآن بالامالة لتوالي حركات
الجر على لفظ الناس قبلها وبعدها وهذا آخر ما خرج من كشف المشكل وقد املته
لك بعد تصنيف الجواهر والمجاز في الشامل والاستدراك على ابي علي والبيان في
شواهد القرآن سأجمع لك كتابا اذكر فيه الاقاويل المجردة في معنى الآية
دون اعرابها وما يتعلق بالصناعة منها ان شاء الله وحده ∴ تم الكتاب بعون الله المحمود
وله الفضائل والعلى والجود ∴ فرغ من كتابته العبد المذنب المعترف بخطيئته الداعي
بالخير لجميع المسلمين محمد بن محمود بن الحسن [illegible] ولمن قرأ ونظر فيه وجميع
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والحمد لله رب العالمين [illegible]
في ليلة التاسع عشر من شهر الله المحرم [illegible]
وصلى الله على نبيه المصطفى